صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT THURSDAY 4, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12606
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٦

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

دعت إلى منظمة للتعاون الاقتصادي مع مجلس التعاون

إيران: مصر دولة رائدة وقواسم مشتركة مع العراق

□ طهران – من غسان بن جدو:
□ انقرة – «الحياة»:

■ أكدت ايران استعدادها لانشاء منظمة للتعاون الاقتصادي تضمها ودول مجلس التعاون الخليجي على غرار منظمة «ايكو» التي تجمعها وباكستان وتركيا ودول آسيا الوسطى والقوقاز وشددت على ان سياستها الخارجية ستولي اهمية خاصة لتوطيد العلاقات مع العالم العربي ودول

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا ما زالت تراقب سفينة مصرية تحمل معدات صاروخية

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ كُشف في انقرة امس ان اجهزة الاستخبارات التركية ما زالت تُراقب السفينة المصرية «القصير» على رغم تأكيد الحكومة المصرية ان وجهة المعدات الصاروخية التي تنقلها ليست قبرص. ونقلت الصحافة التركية عن رئيس الوزراء مسعود يلماز تأكيده مراقبة «القصير» وسفينة شحن قبرصية يونانية اوقفت عند مدخل مضيق البوسفور، فيما ستفتش

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية تؤكد لـ"طالبان" رغبتها في إعمار افغانستان

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه في جدة امس رئيس حكومة «طالبان» الافغانية الشيخ محمد رباني.

وقال رباني لـ «الحياة» انه تداول مع الامير عبدالله في الاوضاع الافغانية و«المشكلات التي تواجه افغانستان وشعبها»، وما تحتاج اليه بلاده. واضاف انه عرض على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال لقائهما مساء اول من امس وعلى الامير عبدالله المستجدات

التتمة في الصفحة (٦)

فنان يضع اللمسات الاخيرة على رسم لديانا في احد شوارع لندن المخصصة للمشاة. (رويتر)

سيندي كروفورد: العلاقة بين ديانا ودودي بدأت قبل ١٠ شهور

معركة الاجتهادات مفتوحة والعائلة المالكة تخرج عن صمتها

□ باريس – من ارليت خوري:
□ لندن – «الحياة»:

■ لا يزال الحزن سمة رئيسية للشارع البريطاني، فيما تستمر الاستعدادات لجنازة الأميرة ديانا بعد غد السبت، ويحتدم الجدل في كل اتجاه حول ظروف مقتلها مع صديقها عماد الفايد فجر الأحد الماضي في باريس. ولم ينج قصر باكنغهام والعائلة المالكة البريطانية من هذا الجدل الذي تخللته انتقادات حادة وجهتها الصحافة وتناولت فيها «برودة» العائلة حيال موت اميرة ويلز وعدم مشاركتها مظاهر الحزن في البلاد.

وفي الوقت نفسه، تنافس أمس محامون وأطباء وسائقون إلى الادلاء بارائهم في شأن التداعيات القضائية للحادث. إذ أيد محامو عائلة الفايد قرار قاضي التحقيق توجيه تهمة «القتل غير المتعمد» للمصورين، ومنهم المحامي جورج كيجمان الذي ابلغ القاضي ضرورة توسيع اطار التحقيق ليشمل اتهامات تتعلق بـ «انتهاك خصوصية» ديانا وصديقها عماد. وقال: «هذا مهم لانه فصل أولي في المأساة وله

التتمة في الصفحة (٦)

قانونيون يشرحون مسؤولية المصورين وفندق "الريتز"

□ باريس، لندن – «الحياة»:

■ يعتبر بعض الاوساط الصحافية الفرنسية ان التركيز على دور المصورين الصحافيين في حادث مقتل الاميرة ديانا، ينطوي على نوع من التحامل، الا ان المحامي جان ايف لوبورنيه يرى ان الاجراءات والملاحقات القضائية المتوقعة بحق المصورين الستة الذين اوقفوا عقب الحادث ليست من قبيل الابتداع.

وفي بريطانيا قال خبراء قانون لـ «الحياة» ان هناك تبايناً في القضايا التي تعالجها المحاكم الفرنسية والبريطانية ولو من الناحية الفنية، وذلك لدى سؤالهم عمن يتحمل مسؤولية وقوع الحادث: السائق ام المصورون؟

وقال لوبورنيه الذي كان تولى الدفاع عن فؤاد علي صالح المعتقل في فرنسا بتهمة الارهاب وعن ابنة مارلون براندو التي اتهمت شقيقها بقتل صديقها لـ «الحياة»، ان مسؤولية المصورين الذين طاردوا سيارة ديانا وعماد الفايد «تبدو جنية» وان الاجراءات التي اتخذت بحقهم تستند الى اسس قانونية.

وأضاف ان المفترض الآن ان يعمل القضاء على التحقق من سلوك كل منهم إثر الحادث واتخاذ القرار بشأن التهمة التي ينبغي ان توجه الى كل منهم، وان القضاء وحده سيحدد من منهم مسؤول او غير مسؤول.

وأشار لوبورنيه ان التهمة التي قد توجه الى هؤلاء تراوح بين القتل غير المتعمد وعدم مساعدة

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ "الحياة" ترحيبه بأي مبادرة ايرانية

الحجيلان يأمل بـ "مستجدات" قبل قمة الدوحة

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ شدد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان على ضرورة ان تحمل جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت على الشرق الأوسط «مساهمة جادة وكبيرة لتغيير موقف (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو والا فما الفائدة من مجيء وزيرة خارجية الولايات المتحدة، اكبر حليف ومتعاطف مع اسرائيل؟».

وقال في حديث الى «الحياة» في الدوحة ان ليس هناك موقف لمجلس التعاون من القمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة «وكل دولة لها موقف يتقرر بحسب رؤيتها للامور». واعرب عن امله بان «تستجد امور» قبل موعد القمة «ما قد يتيح لبعض الأطراف اعادة النظر في ما اتخذ من مواقف»، في اشارة الى مقاطعة بعض الدول العربية القمة.

وكان الحجيلان شارك في اجتماع اللجنة التحضيرية لمشروع نظام المجلس الاستشاري الخليجي، ونوه بنتائج الاجتماع مؤكداً «الانتهاء من وضع مشروع نظام للمجلس ولوائحه الداخلية، تمهيداً لرفعه لوزراء الخارجية في اجتماعهم المقبل». وزاد ان «هدف قادة مجلس التعاون الخليجي من انشاء مجلس استشاري هو ان تتاح لهم صورة قريبة عن احتياجات المواطنين عبر مشورة المجلس الاستشاري» الذي سيضم اعضاء «من خيرة المواطنين اي من شرائح المجتمع التي تعايش احتياجاتهم». ونوه بـ «الانجازات الكثيرة» لمجلس التعاون. وقال: «ان المواطن العادي يريد ان يركب سيارته من الدوحة الى الرياض من دون ان يرى عائقاً»، لكنه استدرك ان «المنافذ الحدودية والحدود ونقاط المراقبة امور تقتضيها مصلحة المواطن الخليجي، وهي مصلحة امنية واجتماعية لحمايته من المهربين». واعتبر ان «سر نجاح مجلس التعاون ان ليس هناك قهر للأمور»، لافتاً الى ان «الاجماع في المجلس هو الذي مكّنه من الاستمرار والصمود».

وأفاد الحجيلان ان الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والذي سيعقد في السعودية في ١٣ الشهر الجاري سيبحث في «مسيرة المجلس وتأزم الامور في الشرق الأوسط والوضع في العراق وعلاقات دول مجلس التعاون مع ايران في ظل الحكم الجديد» برئاسة الرئيس محمد خاتمي. وذكر ان موضوع القمة الاقتصادية التي ستستضيفها الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «ليس على جدول الاعمال»، مؤكداً ان «ليس هناك موقف خليجي» لمجلس التعاون من انعقاد القمة في قطر. واضاف: «هناك مواقف دول لان هذا الموضوع ليس بين دولة خليجية ومجلس التعاون. قطر التزمت دولياً استضافة القمة بناء على طلب الجهة المنظمة وهناك دول ترى انه ربما كانت اسرائيل هي المستفيدة من عقد المؤتمر ودول اخرى ترى انه لا بد ان يعقد المؤتمر كما عقد غيره، وانه لن يضعف الموقف العربي او يؤثر فيه». واعرب عن أمله بأن «تستجد امور من الآن وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) ما قد يتيح لبعض الأطراف اعادة النظر في ما اتخذ من مواقف» حيال القمة.

وشدد الحجيلان على ان «موقف دول مجلس التعاون من هذا الموضوع لا يعكس رأي دول المجلس مجتمعة، وكل دولة سواء كانت من المجلس أو الدول العربية

التتمة في الصفحة (٦)

روس يجتمع بوفدين اسرائيلي وفلسطيني

واشنطن: أولبرايت ستسعى الى معرفة "الخطوط الحمر" السورية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعربت مصادر ادارة الرئيس بيل كلينتون عن املها بأن تؤدي المحادثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خلال جولتها المقبلة في الشرق الاوسط التي تبدأ الثلثاء المقبل، الى عودة المفاوضات بين الطرفين في شأن المسائل السياسية بعد تذليل المشاكل المتعلقة بالمواضيع الامنية. واوضح مسؤول اميركي ان اولبرايت ستسعى الى معرفة «الخطوط الحمر» للرئيس حافظ الاسد بالنسبة الى موضوع استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام بدأ امس محادثات في واشنطن مع مسؤولين اسرائيليين سيستكملها اليوم مع وفد فلسطيني وذلك لاجراء مراجعة شاملة للمسائل الامنية والسياسية تمهيداً لجولة اولبرايت.

واضاف المسؤول ان الوفد الاسرائيلي وصل امس الى العاصمة الاميركية ويضم كلاً من داني نافي واوزي أراد من مكتب

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل اسرائيليين على حدود الضفة في حادث اعتبرته الشرطة "اجرامياً"

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ قتل اسرائيليان في حادث اطلاق نار في منطقة حدودية بين الضفة الغربية واسرائيل رجحت الشرطة الاسرائيلية ان يكون على خلفية اجرامية ولكن وقوعه قبل اسبوع من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة اثار اهتماما فلسطينيا واسرائيلياً خاصاً.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلي اساف حيفتس خلال تفقده مكان وقوع الحادث على طريق اسرائيلي لا يمر بعيداً عن مدخل قرية قطنة الى الشمال من القدس والتي تقع ضمن حدود الضفة الغربية «ان التحقيق الاولي يتجه نحو التعامل مع الحادث على انه اجرامي وامكان ان تكون اسبابه ارهابية تبدو مستبعدة حسب ما وجدناه من ادلة على الارض».

وتبين ان احد القتيلين صاحب سوابق وكان يعمل في اطار شركة لجباية الاموال. اما الثاني فيبدو انه كان عابر سبيل توقف لاستطلاع ما يحدث لحظة اطلاق النار فاطلقت رصاصة باتجاهه اردته قتيلا.

وافاد شهود عيان من بينهم فلسطينيون انهم شاهدوا سيارة اسرائيلية تفر من المكان بعد اطلاق النار. وشوهدت طائرات مروحية تمشط المنطقة بعد الحادث فوق قريتي ابو غوش على الجهة الاسرائيلية وقطنة على الجهة العربية من الخط الاخضر بحثا عن القتلة الفارين.

كان يمكن للحادث ان يتحول موضوع جدل فلسطيني – اسرائيلي لو تبين ان منفذيه فلسطينيون خصوصا وان اسرائيل لا زالت تصر على ان اي تقدم لن يحدث في عملية السلام الا اذا اقدمت السلطة الفلسطينية على تدمير البنية التحتية للمنظمات الاسلامية المعارضة لاتفاق اوسلو. وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عشية حادث اطلاق النار هذا ان جولة اولبرايت لن تحقق اي انجاز ما لم ينفذ الفلسطينيون المطلوب منهم.

ويرى مراقبون ان الحادث كان يمكن ان يمنح السلطة الفلسطينية في الوقت ذاته فرصة لاثبات سيطرتها على الوضع اذا تمكنت من اعتقال المنفذين

التتمة في الصفحة (٦)

١٥٠٠ شاحنة متوقفة على الحدود تنذر بـ "حرب كحول" بين جورجيا وروسيا

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ ١٥٠٠ شاحنة وصهريج محملة باطنان من الكحول المستورد توقفت عند الحدود بين جورجيا وروسيا وبات منظرها شبيهاً بارتال المدرعات ونذيراً بـ «حرب كحول» بين البلدين.

بدأت المشكلة قبل ثلاثة أسابيع حين منع رجال حرس الحدود الروسي مرور الشاحنات المحملة بالكحول المصنع في اوكرانيا وكندا وتركيا وبلدان أخرى والمار من جورجيا الى روسيا بهدف تسويقه في بلدان اسرة الدول المستقلة. وتقول موسكو ان لديها معلومات تؤكد ان الكحول سوف «يترسب» في روسيا وتشتريه مصانع سرية لانتاج الفودكا المزورة وتسويقها في روسيا من دون دفع الضرائب والرسوم.

واشارت صحيفة «سيغودنيا» الى ان اوسيتيا الشمالية (وهي جزء من روسيا) غدت مقر «مافيا الكحول» التي تحصل على مبالغ طائلة من تصنيع الفودكا في مئات المعامل السرية التي تستخدم كحولاً يستورد من دون المرور بدوائر الجمارك او بعد رشوة المسؤولين فيها.

واتهمت الصحيفة مدير الجمارك فلاديمير تسالوغوف تحديداً، وقالت انه ومساعديه شيدوا «قصوراً كحولية» من عوائد الانتاج السري للفودكا. وعلى رغم ان حكومة اوسيتيا الشمالية اصدرت امرا يقضي باحتكار انتاج المشروبات الكحولية وجعله ملكاً للدولة، فإن المصانع واصلت عملها «تحت الأرض» وباعت منتوجاتها في مدن روسية كثيرة مما ادى الى موت او اصابة مئات وآلاف من متعاطي الكحول الرديء.

ويبدو أن السلطات الروسية خافت من تزايد حالات المرض والوفاة بسبب الكحول الرديء، فأكد قائد قوات حرس الحدود اندريه نيكولايف انه «سيتخذ كل الاجراءات بما فيها استخدام السلاح» لمنع دخول الكحول، وذكر ان قواته على أهبة الاستعداد وان «الطيران جاهز للعمل».

وأثار موقف موسكو غضباً عارماً في العاصمة الجورجية تبليسي. وأشارت لجنة الحدود في بيان رسمي الى ان روسيا اتخذت قراراً من جانب واحد، وان شحنات الكحول ليست مصدرة من جورجيا بل تمر عبر اراضيها، ولذا فإن قرار موسكو «اساءة لسمعة جورجيا بوصفها دولة ترانزيت». وحين بلغت «حرب الكحول» ذروتها ظهر على شاشات التلفزيون في تبليسي آمر قوات الحدود فاليري تشخيدزه ليتهم موسكو بأنها «تتصرف وكأن جورجيا محافظة تابعة لها».

وتحركت المافيا الجورجية التي تسيطر على عبور الشاحنات المحملة بالكحول وتجني مبالغ طائلة من ذلك، وذكر الاعلام الروسي انها ارسلت مبعوثين الى روسيا للحصول على ترخيص بعبور الكحول وأن هؤلاء استخدموا أساليب «الوعد والوعيد».

9 770967 559712 04

انتقل من برازيليا الى ساو باولو وتحدث في مجلس الشيوخ

الهراوي: تجميد إسرائيل عملية السلام يفتح المنطقة أمام النزف الكبير

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «اكثر ما يجمع لبنان والبرازيل تعلقهما بالديموقراطية». واكد «الحرص منذ قيام دولة السلام الوطني (في لبنان) على انتظام عملية الانتخابات النيابية في مواعيدها القانونية، بعدما تعطلت ٢٠ عاماً بسبب الحرب».

وأعلن، في كلمة امام مجلس الشيوخ البرازيلي في ختام زيارته لبرازيليا قبل انتقاله الى ساو باولو: «اننا في صدد الاقدام على اصلاح قانون الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات البلدية بما يمكن الشعب من تحقيق ذاته نحو الافضل». وسأل: «كيف يمكن الديموقراطية ان تنتصر اذا لم نتضامن جميعاً من اجل انتصار الشرعية الدولية؟». واضاف ان «وطننا الذي استطاع ان ينتصر على المحنة المغرضة والمفروضة وانطلق في اعادة تعمير نفسه، وابناؤه يسهمون في تعمير الديار التي يحلون فيها، هل يستحق ان تتعنت اسرائيل باحتلال اجزاء من ارضه في الجنوب والبقاع الغربي منذ ١٩٧٨؟ اعلنا مراراً ان جيشنا اللبناني جاهز لتولي مهماته على الحدود المعترف بها دولياً، ولتنسحب اسرائيل من ارضنا ونحن الضامنون للامن هناك. نريد تطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وقفتم وتقفون معنا في كل المحافل الدولية، ومع حقنا في بسط سيادتنا على ارضنا وحق احترام القرارات الدولية ومبادئ الشرعية الدولية».

وأضاف: «نحن نطالب بالسلام العادل والشامل، ويوم شاركنا في مؤتمر مدريد شاركنا من قبيل التضامن العربي، وباعتبارنا جزءاً اساسياً من مصير هذا الشرق الاوسط ومستقبله. نريد السلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام». ورأى ان «تجميد اسرائيل عملية السلام يفتح المنطقة كلها امام النزف الكبير، ونحن نريد لهذه المنطقة ان تبدأ مرحلة البناء الكبير. اننا نرتقب منكم المزيد من الدعم والتأييد لأن انتصار السلام العادل والشامل هو انتصار للسلام في العالم وسقوط السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط هو سقوط لمبادئ الحق والعدل والشرعية الدولية».

وتابع الهراوي: «لا للعنف والحروب نعم للحوار سبيلاً لحل النزاعات، لا للجوع والفقر نعم للتضامن من اجل تأمين الموارد في العالم، لا للامراض والاوبئة نعم للتعاون من اجل سلامة الصحة والبيئة، لا للمخدرات والتهريب والادمان نعم لرعاية الشباب وتعزيز الايمان بالحياة والمستقبل، لا للاسلحة الكيماوية والنووية نعم لتوظيف القدرات الانسانية من اجل التقدم والتنمية». ودعا الى «مستقبل افضل لمنظمة الامم المتحدة وتطوير بنيتها ودورها»، مؤيداً انضمام البرازيل عضواً دائماً الى مجلس الامن الدولي. وطالب «ببلورة الآلية التي تجسد اشكال التعاون بين لبنان والبرازيل على كل الصعد».

وكان الرئيس الهراوي لبى مساء اول من امس دعوة الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو الى العشاء في قصر «ايتاماراتي» المخصص للاحتفالات الرئاسية الرسمية، في حضور عدد من كبار المسؤولين البرازيليين والوفد اللبناني المرافق. وسبق العشاء تبادل اوسمة، فمنح كاردوزو الهراوي وسام الاستحقاق الوطني البرازيلي من الدرجة الاولى، ومنح الرئيس اللبناني نظيره البرازيلي وسام الارز الوطني من الدرجة الاستثنائية، وتبادلا الهدايا.

والقى الرئيس الهراوي كلمة اكد فيها ان «لبنان ينتفض ليبني نفسه ويستعيد مكانته ودوره في الشرق الاوسط، وانه اكبر من الحروب المغرضة والمفروضة». ودعا البرازيليين الى الاسهام في نهضة لبنان الاقتصادية، وتحدث عن «ثلاث قضايا تشغل العالم ويهتم بها لبنان والبرازيل: السلام القائم على الحق والعدل، وتأمين الموارد ودفع اعمال التنمية، وصون البيئة والحياة من اسلحة الدمار الشامل والتلوث والاوبئة».

ونوه بدعم البرازيل «حق لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ونرتقب منكم المزيد من الدعم لاستعادة لبنان سيادته الوطنية حتى الحدود المعترف بها دولياً. لا يمكن القبول بتشبث اسرائيل بهذا الاحتلال وخرقها للقرارات الشرعية الدولية وانتهاك شرعة حقوق الانسان، ولا يمكن اي سلام ان يتم في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها، نحن لا نتنازل عن ذرة من ارضنا وسيادتنا الوطنية، والسلام في الشرق الاوسط هو اكثر من حل لصراعات طويلة. انه صناعة مصير». وكرر دعوة كاردوزو الى زيارة لبنان.

والقى الرئيس كاردوزو كلمة شدد فيها على «اهمية السلام الحقيقي والدائم المبني على التسامح والوفاق». وقال: «نحن مدركون تماماً ان التطور الاقتصادي والاجتماعي في لبنان يرتبط اساساً وجذرياً بترسيخ السلام، ومن اجل ذلك ايدت البرازيل في كل المحافل الدولية تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، والحكومة البرازيلية تكرر، وهذه المرة امامكم، دعمها التام لتطلعات الشعب اللبناني الشرعية في السيادة والاستقلال». وتمنى ان «يتمكن لبنان بعد تحرره من اي تدخل من ترسيخ مسار المصالحة الوطنية ليستعيد دوره على الساحة الاقليمية والدولية كجسر بين الغرب من جهة وآسيا والوطن العربي من جهة اخرى».

لكن كاردوزو رأى ان «من الصعب ان يلج لبنان طريق السلام ما دام الشرق الاوسط يرزح تحت عبء الصراعات وعدم التسامح». ووعد «بمحاولة البرازيل الدعم قدر امكاناتها عملية السلام من خلال كل اللجان الدولية واتصالاتنا». وكشف انه ينوي «زيارة لبنان شخصياً السنة المقبلة تلبية لدعوة الرئيس الهراوي».

وكان الهراوي ازاح الستار عن نصب لتمثال جبران خليل جبران في ساحة «بوريتي» التي تحوي تماثيل لشخصيات عالمية عدة.

«لقاء مار روكز» دعا إلى فتح معبر كفرفالوس

بري لاحق تصريف التفاح الجزيني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري سلسلة تحركات في شأن تصريف موسم التفاح في جزين في الوقت الذي ناشد «لقاء مار روكز» الحكومة اللبنانية العمل السريع على تنفيذ قرار فتح معبر كفرفالوس وجدد دعوته للاهالي الذين نزحوا من المنطقة الى العودة.

وكان بري اجتمع في دارته في المصيلح مع وفد من مزارعي التفاح في منطقة جزين يرافقهم قائمقام جزين نبيه حمود وبحث معهم في كيفية تصريف انتاج موسمهم.

وأشار بري الى انه كان اتفق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على ان يصار الى تصريف التفاح الجزيني، وقال: «اعتقد ان هذا الامر يريح الاهالي اولاً وبالتالي لا يخسر وزارة الزراعة، وكفانا كلاماً في ما يخص جزين دون ايجاد اي شيء من معنى الصمود الحقيقي سوى المتاجرة والمزايدة لا اكثر ولا اقل».

وتحدث قائمقام جزين عن ضرورة الاسراع في تصريف انتاج التفاح لان الوقت داهم المزارعين. وقال «ان الرئيس بري وعد الوفد بمتابعة الموضوع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري واجرى اتصالاً به لهذه الغاية، وتم تأكيد ان الموضوع وضع على نار حامية وسوف يبت في اقرب وقت وسيصار الى وضع آلية معينة لاستلام هذا المحصول الزراعي من اهلنا في جزين».

الى ذلك، ناشد لقاء فاعليات جزين بعد اجتماع امس في دير مار روكز، الحكومة اللبنانية العمل السريع لتنفيذ قرار فتح معبر كفرفالوس والوفاء بوعد شراء موسم التفاح والفاكهة الذي اعلنه رئيس المجلس.

ودعا اللقاء جميع اهالي جزين الذين نزحوا من المنطقة خلال الشهرين الاخيرين «الى العودة لتفشيل الرهان على افراغها وإقرار تسويات التفرقة والقهر»، كما اشاد «برعاية البطريرك الماروني نصرالله صفير ودعمه لاوضاع جزين وتقدير مواقف الإمام محمد مهدي شمس الدين».

وحيا وزير الصناعة نديم سالم مواقف البطريرك صفير من جزين، واعلن عن ان لقاءات التجمع ستشمل الرؤساء الروحيين والفاعليات بما فيها قيادات «حزب الله» و«حركة امل»، لكنه نفى الاخبار التي تحدثت عن مساعدات قدمها الاحتلال لعائلات الضحايا في جزين «لأن مجلس الجنوب قام بالواجب في هذا الخصوص».

الحص: التجنيس يفترض الاقامة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تساءل الرئيس سليم الحص عن «الاسباب الداعية الى قانون جديد يتعلق بتجنيس المغتربين اللبنانيين في ظل وجود نص قانوني واضح يتعلق بهذا الموضوع يفترض الاقامة في لبنان وتخلي طالب الجنسية اللبنانية عن جنسيته السابقة». وقال: «استوقفنا حديث رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) في البرازيل عن عزم الحكومة اللبنانية على احالة مشروع قانون في هذا الشأن على المجلس النيابي».

واعتبر ان «المواطنية يترتب عليها حقوق كما يترتب عليها واجبات، منها دفع الضرائب والامتثال لخدمة العلم. وهذه الواجبات تفترض بمن يقوم بها ان يكون من المقيمين اساساً في لبنان. اما عرض الهوية اللبنانية على جميع المغتربين والمتحدرين من اصل لبناني في الخارج فامر لا يجوز الاستعانة به، خصوصاً ان عدد المغتربين او المتحدرين من اصل لبناني يبلغ اكثر من ثلاثة اضعاف عدد اللبنانيين المقيمين في وطنهم». ودعا الى «اعطاء من يرغب في الجنسية من المغتربين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء لمن يستحقها بفعل عمل متميز قام به في خدمة لبنان».

تشكيل الوفد اللبناني الى نيويورك لم يبحث فيه بعد

الحريري بحث مع مورفي في تطورات المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفت مصادر قريبة من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان يكون لتأجيل زيارته لاستراليا التي كانت مقررة قبل نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري، علاقة بما تردد انه سيترأس الوفد اللبناني الى الدورة السنوية العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة. وأكدت ان موضوع تشكيل الوفد اللبناني الرسمي الى نيويورك «لم يبحث فيه حتى الساعة».

واستقبل الحريري في القصر الحكومي السفير البريطاني في لبنان ديفيد ماكلينان الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في بعض المواضيع لإبقاء الاتصال والتشاور قائماً في ما بيننا، واغتنم الرئيس (الحريري) الفرصة لتقديم تعازيه الشخصية المشكور عليها، بوفاة الاميرة ديانا ونقل تعازي الشعب اللبناني ككل».

وتابع: «اشكر كل شخص في هذا البلد تحمّل مشقة، اما لتسجيل تعازيه في السفارة البريطانية او تقديم التعازي الي شخصياً واتقدم من الجميع بالشكر الجزيل للعاطفة التي ابدوها ومؤاساتنا باحزاننا».

والتقى الحريري رئيس الاركان اللواء سمير القاضي وسفير لبنان لدى منظمة «اونيسكو» سامي قرنفل الذي اوضح انه «تزود توجيهات رئيس الحكومة بالنسبة الى ترشيح لبنان الى عضوية المجلس التنفيذي للمنظمة». واشار الى ان «المنظمة ستقيم سلسلة نشاطات في لبنان ابرزها انعقاد مؤتمر وزراء التعليم العالي والثقافة للدول الاعضاء في المنظمة في بيروت في آذار (مارس) المقبل».

وعرض الحريري مع رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب وأعضاء مجلس ادارته عمل المرفأ. وقال حبيب: «استمعنا الى توجيهات رئيس الحكومة في شأن مستقبل هذا المرفأ المهم وضرورة تفعيله وتطويره وأعطانا التطمينات والدعم اللازم حتى نستطيع البدء بتنفيذ المشاريع التي نامل من خلالها ان يستعيد دوره الطبيعي على خارطة النقل في لبنان». واضاف ان «مرفأ طرابلس يستطيع ان يؤدي دوراً اساسياً نظراً الى المساحات الواسعة على صعيد الترانزيت والنقل بين لبنان والدول العربية، وهناك عملية توسيع حوض المرفأ من الجهة الشمالية». واكد حبيب ان «الرئيس الحريري كان متجاوباً لجهة فتح الاعتمادات اللازمة من اجل تطوير مرفأ طرابلس» مشيراً الى «اننا ننتهي من عملية التأهيل خلال اشهر قليلة».

وعرض الحريري مع المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الوضع في المنطقة واقام على شرفه مأدبة غداء.

وكان مورفي زار صباح امس الجامعة الاميركية واستقبله رئيسها المنتدب سمير المقدسي في حضور عضو مجلس الامناء علي غندور ومدير الاعلام والعلاقات العامة ابراهيم خوري. وذكر بيان صادر عن الجامعة ان البحث تناول «مواضيع تتعلق بالجامعة وان مورفي ابدى سروره ببرامجها وتطلعاتها المستقبلية».

على صعيد آخر قالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة انه «غير متمسك بزيادة خمسة آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين، وان ما يهمه توفير الواردات المالية لتغطية الكلفة المترتبة على تنفيذ المشاريع التي اقرها مجلس الوزراء». واضافت ان «البحث عن توفير الواردات المالية مطروح للنقاش ويمكن تأمينها من خلال اللجوء الى اتخاذ مجموعة من التدابير لا تمس ولا تهدد الوضع المعيشي للمواطنين». ولفت الى «ضرورة التعاون خصوصاً بعدما اقر الجميع بأهمية الحاجة الى المشاريع اضافة الى الاسراع في استكمال عودة المهجرين».

ابي عاصي يجري اتصالات مع الإدارة الفرنسية

□ باريس - «الحياة»:

■ اجرى السفير اللبناني لدى فرنسا ناجي ابي عاصي اتصالات مختلفة في الرئاسة الفرنسية ورئاسة الحكومة والخارجية. والتقى مستشار الرئيس برنان ايميه ومدير مكتب وزير الخارجية بيار سيلال ومستشاره المستشرق ديني بيتون. وسيلتقي الأسبوع المقبل مدير مكتب رئيس الحكومة اوليفيه شيمك ومستشاره جان كوريس ريبير ومدير قسم الشرق الأوسط في الخارجية السفير جان كلود كوسران.

وتأتي هذه الزيارات في إطار الاتصالات المستمرة التي يجريها ابي عاصي بالمسؤولين الفرنسيين في الحكومة الاشتراكية، ولإعداد زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لفرنسا ولقائه الرئيس جاك شيراك في ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان في ١٢ منه.

مجلس المطارنة: كأن لبنان لم يعد موجوداً ويستشار سواه في قضاياه

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب مجلس المطارنة الموارنة، في بيان بعد اجتماعه الدوري الشهري في الديمان برئاسة البطريرك نصر الله صفير، عن اسفه لعدم «تقدم مسيرة السلام في المنطقة وان تشتد اعمال العنف بدلاً من ان تتراجع».

ولاحظ المجلس، في بيان، ان «المعالجات لم تنجح الى الآن في توليد أمل كبير في تحسن الاحوال، الا ان هناك من يعلل النفس بان تنجح في ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت خلال زيارتها المنطقة باستثناء لبنان. الدولة الوحيدة التي يقتل فيها ابناؤها في الجنوب، وفي منطقة جزين خصوصاً، وتعاني فقدان السيادة والاستقلال والقرار الحر، كأنها لم تعد موجودة على الخريطة السياسية فيما يستشار سواها في ما يتعلق بامورها».

ورأى ان «الحديث عن مشروع قانون يقضي بزيادة الضرائب والرسوم على مختلف السلع زاد القلق لدى الشعب اللبناني حيال القضية الاجتماعية». وطلب «ممن في يدهم الحل والربط لينظروا ملياً في هذا الامر ويخففوا عن كاهل الطبقات الفقيرة ما تعاني من جراء الضرائب غير المباشرة ويعملوا على رفع مستوى الضريبة المباشرة بنسبة الدخل للاخذ من الغني سداً لحاجة المعوز». وناشد المجلس المدارس الكاثوليكية عدم زيادة الاقساط المدرسية عملاً بتوجيه الارشاد الرسولي. وبحث في تشكيل لجان لتفعيل هذا الارشاد.

«التجمع الوطني» طالب أولبرايت بالتعامل مع لبنان «دولة سيدة راشدة»

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «التجمع الوطني» امس وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى زيارة لبنان «محطة في زيارتها» للمنطقة «وفتح صفحة جديدة من التعامل معه دولة سيدة مستقلة راشدة يعود اليها حصراً حق التفاوض والدفاع عن مصالحها في اطار العمل لسلام شامل وعادل لا يستثني احداً ولا يأتي على حساب احد».

وناشد التجمع، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، الولايات المتحدة تأمين تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان ولا سيما منها القراران الرقمان ٤٢٥ و٥٢٠ «بما يؤدي الى جلاء كل الجيوش والقوى غير اللبنانية وتولي اللبنانيين شؤونهم بانفسهم بعيداً من التدخل والوصاية».

وأيد «التجمع» مواقف البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، أسفاً لردود الفعل على كلامه (في شأن الوجود السوري في لبنان) «تلك النابعة من عصبيات وحسابات لا تمت الى المصلحة اللبنانية بصلة او تلك الموحى بها لأغراض وغايات لم تعد خافية على احد». ورفض «تحويل عودة المهجرين ورقة ابتزاز وضغط لإمرار خطة (رئيس الحكومة رفيق) الحريري او مترأساً له لإستكمال تفخيخ الوطن واقتصاده ورهن مستقبله».

فضل الله: أولبرايت قادمة لاخراج اسرائيل من مأزقها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان «اميركا تحاول ان تعطي اسرائيل الحرية في كل ما تقوم به من ضغوط وجرائم واعتداءات على الفلسطينيين في الداخل، وعلى اللبنانيين في الخارج».

واضاف، في درس تفسير القرآن الاسبوعي امس، ان «فشل زيارات الموفد الاميركي دنيس روس في السابق جعل وزيرة الخارجية الاميركية اليهودية في النسب والصهيونية في الذهنية السياسية (مادلين أولبرايت) تأتي لا لتخرج الفلسطينيين من المأزق بل من اجل اخراج اسرائيل من المأزق الامني السياسي».

وقال النائب بطرس حرب «ان الحوار على مستقبل لبنان يجب ان يبقى مع اللبنانيين، وان اي محاولة لتجاهل السلطات اللبنانية يشكل طعناً لسيادة لبنان واستقلاله»، مستغرباً في هذا المجال «عدم شمول لبنان في برنامج زيارة أولبرايت للمنطقة».

وقال «ان ميدان الصراع الباقي بين اسرائيل والدول العربية ينحصر في لبنان، واللبنانيون يسقطون ضحايا، لا اعتقد ان زيارة أولبرايت تكون ناجحة ومثمرة وعملية اذا لم تشمل كل دول المنطقة المعنية بالسلام». ودعا حرب وزير الخارجية فارس بويز الى «قطع زيارته للبرازيل والعودة فوراً خصوصاً انه يشكو من مصادرة صلاحياته لمتابعة الزيارة الاولى لأولبرايت للمنطقة».

واعتبر نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان زيارة أولبرايت «محاولة لاعادة الاعتبار الى الدور الاميركي من دون وجود مقترحات عملية ولا نيات للضغط على اسرائيل بل الضغط على العرب وانذارهم».

WELCOME TO DOWNTOWN BEIRUT

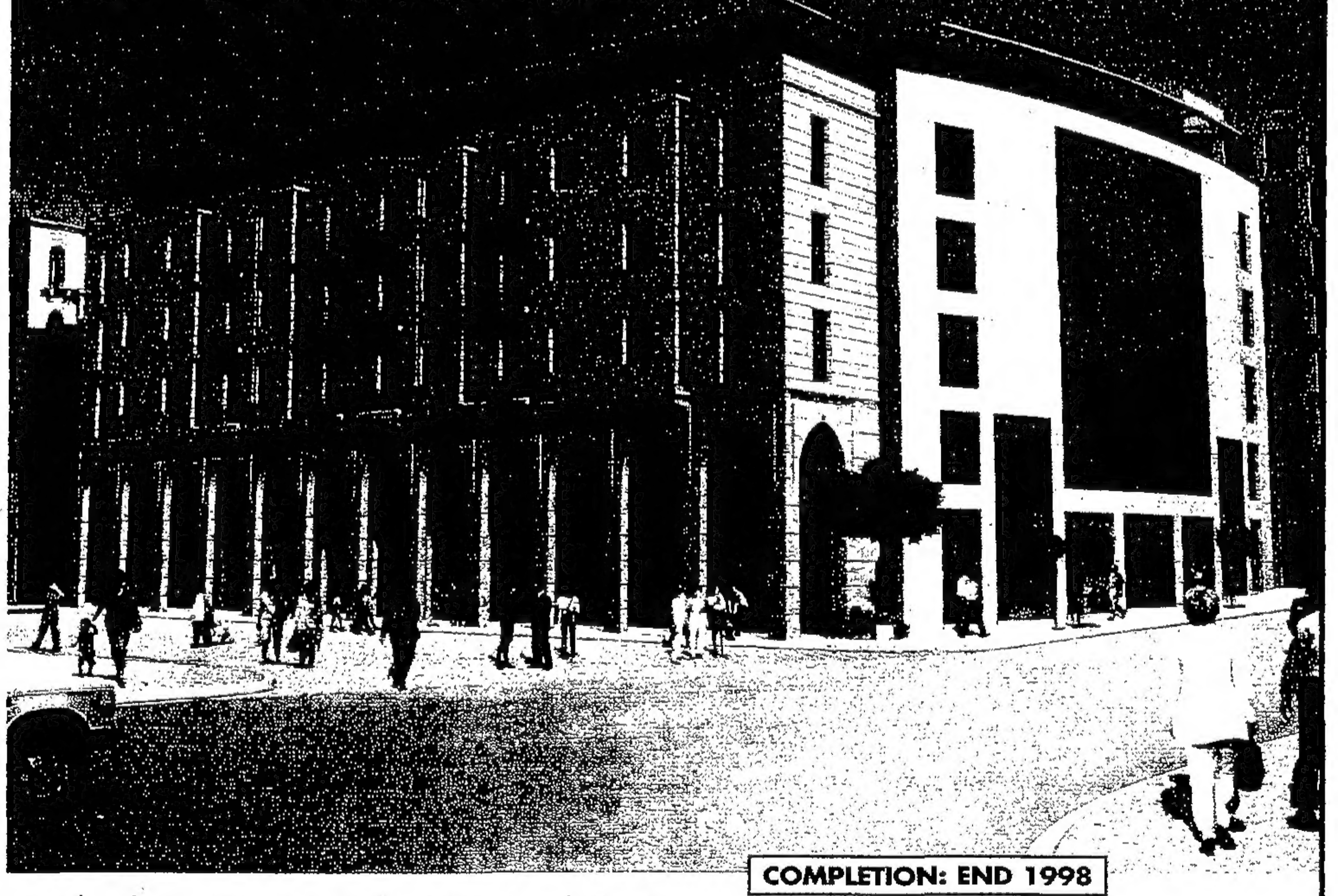

COMPLETION: END 1998

Located right in the heart of the Beirut Central District, **The Atrium** is an ultra modern commercial centre offering some 3,000 square metres of retail premises and over 6,000 square metres of office space.

Scheduled for completion at the end of 1998, **The Atrium** is a five-storey building designed to ensure maximum flexibility for internal layout and to provide a highly functional working environment for guaranteed business success.

The Atrium is your perfect chance for a sound and timely business decision.

THE ATRIUM
Beirut Central District
THE RIGHT PLACE. THE RIGHT TIME.

PRIME ESTATES SAL
Borj al Ghazal - Fouad Chehab Blvd
Tabaris - Beirut - Lebanon
Telephone: (01) 33 33 77 - (03) 259 000
Fax: (01) 58 51 26
E-mail: prime@dm.net.lb
http://www.destination.com.lb/primegroup

إرجاء محاكمة شبكتين بتهمة التعامل مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارجأت المحكمة العسكرية برئاسة العميد زيد حلاوي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خالد حمود الى ٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل محاكمة الموقوفين: انطوان يوسف بولس وطوني كمال يمين ومارون قزحيا باغي والياس ابراهيم هليط والمحامي الياس عقل خليل والموقوفين غيابياً رئيس حزب «حراس الارز» اتيان قيصر صقر، ولويس إميل ملاط «المتهمين باجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته واجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها وعلى دخول بلاد العدو من دون موافقة الحكومة اللبنانية، وعلى حيازة اسلحة حربية وقنابل يدوية من دون رخصة منذ العام ١٩٨٢»، وذلك بسبب وفاة شقيق المحامي نصري المعلوف وكيل الياس هليط.

كذلك ارجأت المحكمة للسبب نفسه الى ١٠ تشرين الاول الموقوفين المعاون الاول في الجيش اللبناني جرجي فايز خوند والعريف في الجيش وسام فايز خوند والياس ابراهيم هليط والصحافي طوني فؤاد شامية والمفتش في الامن العام طوني الياس ابو موسى ويوسف الياس العجيل والموقوف غيابياً جان فضلو صليبا المتهمين «باجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته واقدام العسكريين بينهم على مخالفة التعليمات العسكرية».

الإحتجاج على "أونروا" مستمر

مضربون عن الطعام نقلوا الى المستشفى

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل اثنان من المضربين عن الطعام احتجاجاً على تقليص وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «أونروا» خدماتها الى مستشفى عكا، وهما: علي الرفاعي وعدنان عقلة، ولا يزال عدد كبير من الفلسطينيين يتوافدون الى المكتب الرئيسي للوكالة قبالة المدينة الرياضية (في ضواحي بيروت) للمشاركة في الاعتصام احتجاجاً. فيما ارتفع عدد المضربين عن الطعام الذين يتلقون تباعاً برقيات تضامن وتأييد لمطالبهم.

وأكد المضربون عن الطعام في مؤتمر صحافي استمرارهم في هذا الاضراب حتى تحقيق المطالب. وناشدوا الحكومة اللبنانية مناقشة موضوع تقليص خدمات «أونروا» وما ينطوي عليه من مخاطر في جلسة مجلس الوزراء. وطالبوها بضرورة «تخفيف القيود عن الشعب الفلسطيني في ظل معاناته الصعبة في هذه الظروف».

المجلس الدستوري يدرس الطعن في قانون البلديات

■ بيروت - «الحياة» - عقد المجلس الدستوري اجتماعاً امس، برئاسة القاضي أمين نصار، للاطلاع على تقريري العضوين المقررين أنطوان خير وخالد قباني في شأن الطعن المقدم من أعضاء «اللقاء الوطني النيابي» وعدد من النواب في قانوني البلديات والمختارين. وقرر المجتمعون متابعة درس التقريرين الاثنين المقبل.

وهذه الجلسة هي الاولى يعقدها المجلس برئاسة القاضي نصار بعد تشكيله واداء اعضائه اليمين الدستورية.

"اللقاء من أجل الإنتخابات": الحملة مستمرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» امس الناشطين في حملة «بلدي، بلدتي، بلديتي» الى نقل الحملة «ووضع العريضة في الاماكن العامة من خلال الوجود الهادئ والحضاري في الساحات والندوات الثقافية والمطاعم ودور السينما». وأكد اللقاء ان حملة جمع التواقيع المؤيدة لإجراء الانتخابات ستستمر حتى اليوم الثاني من اجراء الانتخابات البلدية وهي «حملة مواطنية في امتياز وتتخطى التجاذبات السياسية التي تسهم في شرذمة الساحة اللبنانية».

سفير بلجيكا قضى بذبحة قلبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ توفي اول من امس سفير بلجيكا في لبنان دنيس بانيل، في بروكسيل على اثر ذبحة قلبية. واعلنت السفارة البلجيكية في لبنان تقبّل التعازي في مقر السفير في اليرزة، الاثنين والثلثاء في ٨ ايلول (سبتمبر) الجاري و٩ منه. والسفير بانيل مولود في سنة ١٩٣٤ وبدأ مهامه في لبنان سنة ١٩٩٦.

بيتر البريطاني اجتاز ست دول انتهاء بلبنان ليجمع اموالاً من اجل التعليم في المخيمات الفلسطينية

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ «انت بيتر؟ لقد قرات عنك وشاهدت صورتك في جريدة «الحياة» قبل ثلاثة اسابيع. تعال معي لأدلك على الطريق».

بذلك استطاع البريطاني بيتر ولياmز (٣٥ عاماً) الوصول الى مخيم «برج البراجنة» بعد ان قطع آلاف الكيلومترات الى لبنان على دراجته الهوائية لجمع مال ستخصصه مؤسسة «يونيبال» الخيرية لإيفاد استاذي لغة انكليزية الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وكان بيتر غادر لندن في ١ آب (اغسطس) الجاري ووصل الى بيروت في ٢٥ منه عند الثامنة مساء، لا يحمل خريطة توضح له الطريق او عنواناً يوجهه الى المخيم. وكل ما يعرفه ان المخيم يقع على طريق مطار بيروت الدولي. وفيما كان يحاول اللحاق بطائرات تهبط للوصول الى المخيم، توقفت سيارة يقودها شاب أخرج رأسه من النافذة صائحاً: «انت بيتر؟» وترجل من السيارة موضحاً لبيتر ان اسمه محمد حليمة (٣٠ عاماً)، وهو احد سكان مخيم برج البراجنة. وانه عرفه على الفور لانه كان قرا خبراً نشرته «الحياة» في ٣ آب الماضي عنه وعن رحلته. فلحقه بيتر الى المخيم بدراجته.

ومشروع بيتر الانساني بدأ حين راهن عدد من اصدقائه على قطع الطريق بين لندن وبيروت على الدراجة لزيارة مخيم «برج البراجنة» وعمد الى كتابة رسائل وزعها في انحاء بريطانيا شارحاً فيها فكرته ومطالباً بالتبرع بالمال، حتى جمع حوله مثتي متحد. بعضهم أعطاه مالاً قبل مغادرته بريطانيا فيما تعهد الاغلبيةبدفع الرهان عند عودته.

«الحياة» تابعت اخبار بيتر منذ انطلاقه حتى وصوله. وتوجهت الى مخيم «برج البراجنة» حيث يسكن خلال فترة زيارته الى لبنان والتي استمرت اسبوعاً.

وخارج المخيم، كانت جيني وهي معلمة لغة انكليزية تطوّعت لتعلم الفلسطينيين في المخيمات في انتظارنا لترشدنا الى حيث يمكن ان نلتقي به.

وفي احد الازقة الضيقة الذي بالكاد يتسع عرضه لشخص واحد، وحيث اختلطت رائحة الرطوبة برائحة الزيت المقلي، انعطفنا على اليسار لندخل غرفة صغيرة تاركين الزقاق المؤدي الى اعماق المخيم الذي ساده البؤس والفقر. ثم صعدنا سلماً تباينت اطوال درجاته، حتى يخيل للمرء انه سيهوي، لنصل الى شقة فرشت بأثاث بسيط.

وفيما كنا ننتظر بيتر، نادتنا جيني معلنة عن وصوله. ومن خلال نافذة علا الصدأ قضبانها الحديدية، رأينا شاباً نحيفاً أكسبته شمس المتوسط الحارقة خلال رحلته الطويلة سمرة شديدة، يمسك بدراجة هوائية كبيرة وقد تحلّق حوله عشرات الاطفال. وبعد ان أنهى حديثه معهم، توجه الى الشقة ليجالسنا.

كيف خطرت الفكرة على بال بيتر؟

قال: «هوايتي السفر بالدراجة الهوائية. وقد جلت اوروبا بواسطتها. الى ان خطر لي في العام ١٩٨٩ ان أزور الاردن والعراق. وهناك تعرّفت على الكثير من الفلسطينيين الذين حدثوني طويلاً عن وطنهم. فباتت عندي رغبة كبيرة في التعرّف على مزيد من الدول العربية خصوصاً فلسطين. ربما لان معاناة شعبها مع الاسرائيليين شبيهة بمعاناة البيض مع السود في جنوب أفريقيا حيث ولدت وتربيت».

وتابع: «زرت فلسطين في العام ١٩٩٣، وعملت كأستاذ لغة انكليزية، (وهي مهنته في الاساس) في مدارس قطاع غزة التابعة للـ «أونروا» لعام ونصف، وخلال فترة إقامتي زرت الاردن حيث تعرّفت على جيني التي اطلعتني على أوضاع الفلسطينيين في المخيمات في لبنان شارحة لي معاناتهم التي تفوق معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، خصوصاً انهم لا يجدون فرص عمل بسهولة، لذلك قررت ان أجمع مالاً لإيفاد اساتذة اليهم».

وأوضح انه تحدى اصدقاءه ومئتي شخص في بريطانيا ان يقطع المسافة كلها الى بيروت على دراجته إن هم اعطوه مالاً فجمع الفي جنيه استرليني قبل مغادرته بريطانيا، تركها في لندن، فيما توقع ان يحصل على خمسة آلاف جنيه عند عودته وسيعطي المبلغ الى «يونيبال» لتتولى مهمة إيفاد الاستاذين اللذين توقع بيتر ان يصلا بعد ثلاثة اشهر.

وعن رحلته الطويلة قال: «توجهت الى فرنسا بالباخرة وقطعتها على الدراجة في ثلاثة ايام الى سويسرا التي قطعتها في يوم واحد الى ايطاليا حيث بقيت خمسة ايام الى ان توجهت بالباخرة الى اثينا، لكن عندما وصلت الباخرة اليها، لم ينزل احد من الركاب. فاعتقدت اننا لم نصل الى اثينا بعد، وبعد انتظار دام نصف ساعة اكتشفت اننا وصلنا بالفعل وانني المسافر الوحيد الى اثينا. فأخذت دراجتي وهممت بالنزول عبر الباب الذي بدأ بالارتفاع استعداداً لإغلاقه. وعندما طلبت من القبطان إنزاله قال لي: «لا استطيع لاننا مستعجلون. والحل الوحيد امامك هو ان تقفز الى الارض بالدراجة». وبالطبع لم امتثل لرايه. وبقيت في الباخرة التي انزلتني في باترس. واستغرق قطع الطريق من باترس الى اثينا يومين، توجهت بعدها بالباخرة الى تركيا التي قطعتها الى سورية في عشرة ايام ومنها الى لبنان في يوم واحد».

وتابع: «لم آخذ لرحلتي سوى حقيبتين صغيرتين تحتويان على ملابسي وكيس النوم العازل للماء وبعض الادوية الضرورية وقليل من الطعام الخاص بالرياضيين وأملاح تحتوي على الفيتامينات ومعدات للدراجة. وكنت استيقظ في الخامسة فجراً واتابع رحلتي من الخامسة والنصف الى السابعة مساء. لكنني كنت استريح بين الثانية ظهراً والرابعة حيث يشتد الحرّ لأتناول طعامي وأسبح. وفي الليل أنام على الطريق في كيس النوم، الا انني نزلت في فندق في تركيا وسورية لان الفنادق فيهما رخيصة جداً». واشار الى انه «اخذ سمات الدخول الى كل بلد على الحدود بسهولة بسبب تعاطف موظفي الحدود كونه يسافر على الدراجة».

وأوضح ان والديه «رحبا بمبادرته لكنهما خشيا عليه من حوادث السير. كما ان اهالي المخيم لم يصدّقوا ان بريطانياً سيعرض حياته للخطر في قطع كل تلك المسافة لاجلهم الى ان شاهدوه امامهم» مشيراً الى انه «سيغادر لبنان بالطائرة، لانه مرتبط بعمل في بريطانيا ولا يسمح له بالتاخير».

وزار بيتر مخيم عين الحلوة في صيدا للاطلاع على اوضاعه قبل مغادرته.

وكانت «يونيبال» أرسلت استاذي لغة انكليزية الى مخيم «برج البراجنة» للعمل فيه عاماً كاملاً، وستة اساتذة صغار السن في دورات صيفية مدتها شهر. وكانت تنوي ارسال ثلاثة آخرين لعام كامل، الا ان صعوبات مالية منعتها.

بيتر وقد تحلق حوله اولاد من مخيم برج البراجنة. (الحياة)

الرئيس محمد خاتمي مستقبلا نائب وزير الخارجية التركي علي توبجان الذي سلمه رسالة من الرئيس سليمان ديميريل.(ا ف ب)

طهران: نائب لخاتمي يتولى ادارة منظمة الطاقة الذرية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عيّن الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي وزير النفط السابق المهندس علي رضا آغازاده نائباً لرئيس الجمهورية مديراً لمنظمة الطاقة الذرية الايرانية، خلفاً للدكتور رضا امر اللهي الذي كانت الأوساط السياسية في طهران ترجح بقاءه في منصبه.

ويعد آغازاده أحد الوجوه البارزة في الادارة التنفيذية للدولة، إذ شغل منصب وزير النفط لمدة ١٢ سنة منذ الحكومة الثانية لرئيس الوزراء مير حسين موسوي عام ١٩٨٥ حتى انتهاء ولاية الرئيس هاشمي رفسنجاني. وكان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي عيّنه في آذار (مارس) عضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام الذين يعتبر هيئة استشارية عليا للمرشد.

ويبدو ان خاتمي لم يرد من خلال تعيين آغازاده في منصبه الجديد الاستفادة من تجربته وخبرته في مجال الطاقة فقط بل ايضاً الافادة مما يتمتع به آغازاده من علاقات دولية واسعة وسمعة جيدة خصوصاً لدى الأوساط النفطية الدولية.

معروف ان استراتيجية التنمية الايرانية تولي اهتماماً متزايداً للتطوير في مجال الطاقة الذرية. لكنها تتعرض لحملات سياسية واعلامية من الولايات المتحدة واسرائيل تعتبرها «مغرضة»، وتتهم بأنها تسعى الى امتلاك القنبلة النووية. وتنفي طهران ذلك باستمرار وتؤكد ان استخدامها للطاقة الذرية يقتصر على المجالات السلمية، وأن منشآتها النووية خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٥٠٠ ايراني عادوا.. استجابة لنداء خاتمي

■ طهران - أ ب - اعلن مسؤول ايراني ان اكثر من ٥٠٠ ايراني يقيمون في الخارج استفادوا من النداء الذي اطلقه الرئيس محمد خاتمي وعادوا الى وطنهم بعد نحو عقدين في المنفى.

وكان خاتمي حض الايرانيين في الخارج على العودة شرط الا يكونوا تورطوا بأعمال عنف ضد بلادهم، وقال ان ايران تحتاج اليهم في حملتها لاعادة البناء. وقال ناصر سراج، رئيس الدائرة القانونية في مطار طهران، لوكالة «اسوشيتيدبرس» ان اكثر من ٥٠٠ ايراني عادوا منذ نداء خاتمي الأحد الماضي. وأوضح ان الحكومة تؤكد لهؤلاء انهم لن يحاسبوا لمغادرتهم البلاد في شكل غير قانوني، وان كل ما عليهم ان يدفعوا ١٦٦ دولاراً غرامة لمغادرتهم ايران من دون وثائق قانونية. ويترتب على مثل هذه المخالفة عادة حكم بالسجن مدة تصل الى سنتين او دفع غرامة.

وذكر سراج ان ٥١ شخصاً ينتمون الى منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة وتنظيمات يسارية، وصلوا الخميس الماضي الى مطار مهاباد في طهران.

معروف ان لمنظمة «مجاهدين خلق» قواعد عسكرية في العراق، ويشن مقاتلوها هجمات عبر الحدود.

ويقدر عدد الايرانيين الذين غادروا بلادهم عقب الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، بحوالى ٣ ملايين شخص. وعاد اخيراً ايرانيون كانوا غادروا البلاد لأسباب اقتصادية او اجتماعية، وأمضوا سنوات في أوروبا وشمال اميركا. لكن الغالبية تتردد في العودة خوفاً من منعها من المغادرة مرة اخرى.

وأوضح سراج ان السلطات تحتفظ بجوازات سفر العائدين لدى وصولهم الى بلادهم لاجراء «تدقيق روتيني»، ويمكنهم استعادتها في اليوم التالي. وأشار الى انه لم يصادر حتى الآن اي جواز سفر.

رئيس كازاخستان انهى جولة خليجية

■ مسقط - ا ف ب - افادت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس بن سعيد اجرى محادثات في مسقط مع الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف الذي قام بجولة على منطقة الخليج.

وأوضحت الوكالة في وقت متقدم ليل الثلثاء ان المحادثات تناولت الوسائل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والنفطية، كما تناولت مسائل دولية ذات اهتمام مشترك.

وكان نزاربايف زار الأحد الماضي الكويت حيث وقع اتفاق تعاون اقتصادي ينص على تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين، ثم زار البحرين حيث دعا دول الخليج الى الاستثمار في بلاده من اجل المساهمة في تنميتها الاقتصادية. وعمان كانت المحطة الاخيرة في جولته.

سفيرة للولايات المتحدة في صنعاء

■ مارتاس فاينيارد (اميركا)، لندن - «الحياة»، ا ف ب - اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون عيّن بربارة بودين سفيرة لدى اليمن وسيصبح تعيينها نهائياً بعد موافقة مجلس الشيوخ.

وأوضح بيان للبيت الابيض ان الديبلوماسية بودين متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وكانت الشخصية الثانية في السفارة الاميركية في الكويت عندما غزتها القوات العراقية في آب (اغسطس) ١٩٩٠. ونشر البيان في جزيرة مارتاس فاينيارد (ماساتشوستس) حيث يقضي كلينتون عطلة حتى الاحد.

وآخر منصب شغلته بودين كان مديرة شؤون شرق افريقيا في الخارجية الاميركية.

«رابطة ابناء اليمن»

من جهة اخرى أعلن بيان وقعه ستة من اعضاء حزب «رابطة ابناء اليمن» اضراباً عن الطعام مطالبين باحالة قضيتهم على المحاكمة او اطلاقهم.

وكان الستة اعتقلوا اخيراً في حضرموت بعد الانفجارات التي وقعت في عدن. وقال الستة في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه انهم سيتابعون اضرابهم عن الطعام «حتى الموت» الى ان تنفذ مطالبهم والستة هم: محسن احمد العمودي وصالح احمد الجريري وعلي عبدالله الكثيري وطارق عبدالله المعلم وعبدالله علوي باعلوي وصالح احمد حسن الجريري.

مقتل طيار أميركي في الكويت

■ الكويت - ا ف ب - اعلن ناطق باسم السفارة الأميركية في الكويت أمس ان طياراً أميركياً قتل في قاعدة جوية في الكويت، وذلك في حادث تعرضت له طائرة هليكوبتر كان يقودها اثناء مهمة روتينية.

وأوضح ان الحادث وقع مساء الثلثاء اثناء تفريغ حمولة الطائرة في قاعدة أحمد الجابر الجوية.

وأصيب الطيار بجروح بليغة ونقل الى مستشفى حيث توفي. ولم يعلن اسمه في انتظار ابلاغ أسرته مقتله.

وذكر الناطق ان قوات البحرية الأميركية فتحت تحقيقاً لتحديد اسباب الحادث.

وللقوات الأميركية طائرات في قاعدة احمد الجابر جنوب الكويت تستخدمها في طلعات لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق.

شركة منون للإنتاج الفني
تقدم

بالاشتراك مع ضاحك الليل ايلي ايوب
على مسرح الفيليبس هالي في 6/9/1997 ابتداء
من الساعة التاسعة والنصف
تباع البطاقات في الاماكن التالية :

شركة منون	ديلدورف: مطعم الارز	فيليبس هالي
0211-232684 - 232635	0211-4981379	Siegburger Str. 15
0171-4548048 - 3103498	مطعم ليالي بيروت	40591 - Düsseldorf
Fax : 0211-232084		
Auto : 0171-4100889	0211-3859334	Phone : 0211-775057

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش لندن — مروش ١ — MAROUSH LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

انجاز مشروع نظام المجلس الاستشاري الخليجي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أعلن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود الذي رأس اجتماع اللجنة التحضيرية لمشروع نظام المجلس الاستشاري الخليجي، التوصل الى «مشروع مقترح لنظام المجلس» سيرفع الى المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في اجتماعه المقبل في السعودية في ١٣ الشهر الجاري.

وقال لـ «الحياة»، ان المجلس الاستشاري الذي سيتكون من ٣٠ عضواً يمثلون الدول الست (خمسة اعضاء من كل دولة) «سيضم ذوي الخبرة والكفاءة واصحاب الرأي، وسيجتمع دورياً في الدولة التي ترأس المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدرس ما يطلبه قادة دول المجلس».

واضاف رداً على سؤال لـ «الحياة»، عن مدة العضوية في المجلس الاستشاري ان «اللجنة التحضيرية اقترحت ان تكون ثلاث سنوات تتجدد تلقائياً بحسب ما تراه الدولة، كما ان تغيير العضو يرجع ايضاً الى الدولة» المعنية.

وذكر وزير الدولة عقب اختتام الاجتماع ان المجلس الاستشاري سيبدأ عمله بعد اقرار نظامه من قبل قادة الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون (السعودية وقطر ودولة الامارات وسلطنة عُمان والكويت والبحرين).

ونوه المسؤول القطري في الجلسة الختامية وعبّر الامين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان في كلمة له عن ارتياحه الى نتائج اجتماع اللجنة التحضيرية، وقال انه «حقق اهدافه».

سمح بدفن موتاهم في النجف

العراق يفتح الحدود أمام الايرانيين

■ بغداد، طهران - أ ف ب، رويتر - يفتح العراق اليوم نقطة عبور على الحدود مع ايران، لاستقبال الايرانيين الراغبين في زيارة الأماكن الشيعية في النجف وكربلاء وبغداد، وذلك للمرة الأولى منذ ١٧ سنة.

وأفاد ديبلوماسي عراقي في طهران ان سفارة بلاده باشرت منح ايرانيين تاشيرات دخول.

وأكد صباح الحوراني المشرف على نقطة المنذرية على الحدود العراقية - الايرانية للصحافيين ليل الثلثاء ان «العراق مستعد لاستقبال الزائرين الايرانيين بدءاً من الرابع من ايلول (سبتمبر) الحالي».

وأشارت شركات السياحة في العراق الى ان ثلاثين باصاً ستنتظر الايرانيين في المنذرية (١٢٠ كيلومتراً شمال غربي بغداد) اليوم.

واعلن وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبدالرزاق امس ان «الجهات العراقية المختصة جاهزة لاستقبال الزوار الايرانيين اعتباراً من الغد» (اليوم)، موضحاً ان «كل الاجراءات والمستلزمات لاستقبال الزوار الايرانيين وتامين الراحة لهم استكمل».

وتابع في تصريح الى «وكالة الأنباء العراقية» ان «هذه الاستعدادات انجزت بموجب الأسس والتعليمات الصادرة في هذا الشان، المبلغة رسمياً الى الجانب الايراني».

وقال الحوراني ان السلطات العراقية وافقت على «السماح للايرانيين بدفن موتاهم في مدينة النجف».

طه ياسين رمضان

وكتبت الصحف العراقية أمس ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان زار المنذرية للتاكد من اكمال الاستعدادات لاستقبال الايرانيين. وكانت وزارة الداخلية العراقية اعلنت الاسبوع الماضي ان العراق مستعد لاستقبال ثلاثة آلاف ايراني كل اسبوع.

في طهران صرح خبير مشهداني القنصل العراقي الى وكالة «فرانس برس» بأن كل ايراني يرغب في زيارة الأماكن الشيعية في بلاده يمكنه تقديم طلب تاشيرة، مؤكداً ان «عدداً كبيراً من الناس» قدموا طلبات. وطالبت طهران الاثنين الماضي بـ «مفاوضات رسمية لتحديد شروط سفر» الايرانيين الى العراق.

ورغم حرب السنوات الثماني حافظ العراق وايران على علاقاتهما الديبلوماسية مع عدد صغير جداً من الموظفين في سفارتيهما في بغداد وطهران، ولم يوقعا بعد معاهدة سلام.

اشتباكات بين قوات بارزاني واوجلان

■ انقرة - أ ب - نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء امس عن اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أن مقاتلين من الحزب اشتبكوا مع قوات تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) على الحدود مع ايران.

وأوضحت الاذاعة ان الاشتباكات أوقعت ٢٢ قتيلاً من رجال حزب العمال. وتزامنت الاشتباكات مع تجدد الحملات الاعلامية بين حزب بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وجاء في بيان للاتحاد تلقته «الحياة» امس ان اقتراح بارزاني اجراء محادثات مباشرة بين الاتحاد والحزب الديموقراطي في اربيل «اقتراح ميت ومحاولة للتنصل من مشروع السلام» بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق.

«نهب الجمارك»

وجدد الاتحاد حرصه على «التجاوب مع كل مسعى سلمي» واستعداده و«استعداد امينه العام (طالباني) واعضاء قيادته للقاء بارزاني واعضاء قيادة حزبه، في اية منطقة محررة من كردستان العراق للحوار بعيداً عن دنس اجهزة النظام (العراقي) اذا اسقط (بارزاني) اقتراحه بتحديد اربيل» مكاناً للمحادثات.

وتابع البيان ان اللقاء بين الحزبين «سيركز من دون شك على اقرار سلام ثابت وشامل واقامة حكومة انتقالية تمهد لانتخابات تشريعية وتستهدف اقامة ديموقراطية تعددية، وكل ذلك مناقض لمصالح النظام الديكتاتوري». وكرر ان «مبتغانا من الحزب الديموقراطي ليس الحصول على حصة مما تنهبه عائلة بارزاني في جمارك ابراهيم الخليل» على الحدود مع تركيا، وان هدف الاتحاد هو «عودة الحزب عن تعاونه الخياني مع النظام».

صدام عيّن طارق الهزاع محافظاً لصلاح الدين؟

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد اللواء الركن وفيق السامرائي، المدير السابق للمخابرات العسكرية العراقية لـ «الحياة»، ان الرئيس صدام حسين عين اخيرا اللواء الركن طارق فيزي الهزاع محافظاً لصلاح الدين (تكريت) التي «حرص النظام منذ سنوات على ابقاء ادارتها في ايدي التكريتيين تجنباً لتجاوزات ابناء عمومة الرئيس على المحافظين الغرباء».

الى ذلك قال السامرائي ان مصادره نقلت عن الفريق الركن علي حسن المجيد، ابن عم صدام، «استغرابه تظاهر وزير الدفاع الفريق الركن سلطان هاشم بالورع والتقوى». وأكد السامرائي ان الفريق سلطان كان «معروفا دائماً بالتزامه الديني والاخلاقي».

وتابع ان «كثيرين يشكون في نيّات النظام تجاهه منذ نقل الى مستشفى الحسين العسكري في عمان للعلاج».

واشار الى حدوث «مشادة كلامية حادة بين رئيس اركان الجيش الفريق الركن عبدالواحد شنان آل رباط والعميد الركن طه العجيلي قائد الفرقة المدرعة السادسة في البصرة». موضحاً ان العجيلي رفع تقريراً الى جهاز الأمن الخاص «زعم فيه ان الفريق عبد الواحد يواصل تجميع عدد من الضباط من شريحة محدودة ويقربهم اليه، وقد وصل التقرير الى صدام». وتوقع السامرائي اقصاء آل رباط من منصبه مطلع العام المقبل.

منسق جديد للشؤون الانسانية

■ بغداد - أ ف ب - علم من مصدر في الأمم المتحدة في بغداد امس ان المنسق الجديد للشؤون الانسانية في العراق دنيس هاليداي، الارلندي الجنسية، تسلم عمله خلفاً للسويدي ستفان دو ميتسورا.

وذكر الناطق باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية التابع للأمم المتحدة ايريك فالت ان المنسق الجديد سيتولى الاشراف على تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» الذي سمح للعراق بتصدير نفط قيمته بليونا دولار كل ستة شهور لتمويل شراء اغذية وأدوية. ويعمل هاليداي لدى الامم المتحدة منذ ٣٣ سنة وكان يتولى منذ العام ١٩٩٤ منصب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية. ونقل دو ميتسورا الى روما، وكان تولى منصبه كمنسق للشؤون الانسانية في العراق في آذار (مارس) الماضي.

الأمير سلطان يلتقي كبار ضباط وزارة الدفاع

■ الرياض - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه في وزارة الدفاع والطيران امس كبار ضباط الوزارة وموظفيها يتقدمهم رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا. وهنأ الضباط الأمير سلطان بعودته الى الرياض من جدة مساء الاثنين الماضي. وحضر اللقاء مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد.

الأمير نايف ينوه بالعلاقات "المميزة" مع مصر

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ غادر القاهرة امس وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز حاملاً رسالة جوابية من الرئيس حسني مبارك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، تتناول العلاقات بين البلدين، رداً على الرسالة التي تلقاها مبارك من الملك فهد. وكان الامير نايف اجرى قبيل انتهاء زيارته لمصر والتي استمرت ثلاثة ايام محادثات، مع نظيره المصري اللواء حسن الالفي تناولت دعم العلاقات الامنية بين البلدين وسبل تطويرها.

وأشاد الامير نايف في تصريحات صحافية، بمتانة العلاقات بين البلدين، ووصفها بانها «متميزة»، مؤكداً ان التفاهم والتنسيق بين مصر والسعودية يستهدفان تحقيق المصلحة المشتركة وحماية حقوق مواطني الدولتين. ووصف الالفي التعاون الامني بين البلدين بانه «نموذج لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات من اجل خدمة امن الامة العربية».

بن علوي في باريس

■ مسقط - ا ف ب - غادر وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله مسقط امس متوجهاً الى باريس . وسيجري اثناء الزيارة التي تدخل في اطار اجتماعات اللجنة العمانية - الفرنسية، محادثات مع وزير الخارجية هوبير فيدرين. وشدد بن علوي لدى مغادرته مسقط على «الدور الأساسي لفرنسا في مساندة قضايا منطقة الشرق الأوسط».

الخرطوم: الموالون للحكومة والمعارضون لها يتواجهون في انتخابات نقابة المحامين

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ يتوجه اكثر من اربعة آلاف محام في الخرطوم اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقابتهم الجديدة وسط تنافس حاد على مقاعد النقابة بين انصار الحكومة من الاسلاميين وخصومهم من المؤيدين لبرنامج «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض لحكومة الخرطوم.

ورشح التيار الموالي لحكومة الخرطوم محامياً واحداً لمنصب النقيب هو السيد فتحي خليل نقيب المحامين السابق في مواجهة ثلاثة مرشحين يمثلون تيارات سياسية موالية لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» هم السيد غازي سليمان (يساري مستقل) وعلى محمد سريل (من المحسوبين على الحزب الشيوعي) واحمد دياب (من انصار الحزب الاتحادي الديموقراطي).

وتنافس ٥٦ مرشحاً لعضوية النقابة التي يبلغ عدد مقاعدها ١٤ مقعداً. وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان الأحزاب السودانية المعارضة القت بثقلها في هذه المعركة الانتخابية التي تخطط لكسبها وانتزاع مقاعد النقابة البالغة ١٤ مقعداً بسبب التأثير الكبير لنقابة المحامين في مجمل التطورات السياسية في السودان منذ الاستقلال.

وقالت المصادر نفسها ان المنافسة تشتد بين التيارين لدرجة يصعب معها التكهن بالنتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات.

وقال المستشار صلاح الدين ابو زيد رئيس اللجنة المحايدة للانتخابات انهم عازمون على اجراء انتخابات نزيهة وحرة. وزاد: «لا سلطان على اللجنة سوى القانون ولا اعتبار لأية جهة سوى اللوائح الأساسية التي تنظم العملية الانتخابية».

في غضون ذلك بدا كاسبريرو المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة امس زيارة الى السودان قال المسؤولون في الخرطوم انها تأتي في سياق التعاون المستمر مع المنظمة الدولية.

وقال وزير العدل السوداني السيد عبدالباسط سبدرات ان الزيارة تهدف للاطلاع على تطورات السلام في السودان.

من جهة أخرى، أعلن الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني ان وفداً من قيادته برئاسة الدكتور احمد عبدالله مسؤول الحزب في اريتريا «تفقد المناطق التي استولت عليها قوات المعارضة السودانية اخيراً في منطقة قرورة».

وأوضح الحزب في بيان تلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه أمس ان «الوفد سلم أبناء المنطقة كميات من الأغذية والمواد العينية والطبية، ودفع رواتب الموظفين في القطاع الحكومي (٤٨٠ شخصاً) لفترة شهرين. كما زار الوفد المواقع المتقدمة لقوات الفتح (تابعة للحزب الاتحادي) في الخطوط الامامية قرب طوكر».

الى ذلك، زار المنطقة نفسها اخيراً «وفد من هيئة طائفة الختمية في اريتريا برئاسة الشريف عبدالله محمود، الذي تفقد المساجد والخلاوي في قرورة. كما زود المواطنين هناك مساعدات غذائية وطبية ومضخات للمياه لمساعدة المزارعين في زراعة أراضيهم خلال الموسم الجاري».

١٢ ألف نازح تحاصرهم الأمطار يواجهون خطر الموت جوعاً ومرضاً

■ الخرطوم - «الحياة» -يواجه ١٢ الفاً من النازحين السودانيين من مواطني مدينة الكرمك الذين شردتهم الحرب في شرق البلاد الى المناطق القريبة من الدمازين بعاصمة ولاية النيل الازرق قرب الحدود السودانية مع اثيوبيا) خطر الموت بسبب النقص الحاد في الغذاء وانتشار الاوبئة في معسكراتهم.

وقالت مصادر رسمية في حكومة ولاية النيل الازرق انها رصدت «حالات وفيات مزعجة»، ولم تحدد عددها، لكنها اوضحت انها اتخذت اجراءات عاجلة ساهمت في احتواء هذا الوضع.

ويُعتقد ان حلول فصل الامطار ادى الى قطع الطرق المؤدية الى هذه المعسكرات وفاقم من حدة المشكلة.

وأرسلت الوكالة الاسلامية للاغاثة نحو ٨ اطنان من الاغذية العاجلة الى المتضررين، لكن المسؤولين في النيل الازرق يقولون ان المواطنين لا يزالون بحاجة الى مزيد من الاغذية لفترة الاشهر الثلاثة المقبلة. الفترة المعروفة لانتهاء فصل الخريف ونضوج محصول الذرة الذي يشكل غذاء رئيسياً للمواطنين هناك.

جزر القمر تؤكد عودة سيادتها على جزيرة هنزوان

■ نيروبي - ا ف ب - اكدت وزارة الخارجية في جزر القمر ان «العملية العسكرية للتهدئة اعادت صباح امس سيادة الدولة من دون اراقة دماء» على جزيرة هنزوان الانفصالية. وكانت وحدات من الجيش النظامي نفذت انزالاً صباح امس على جزيرة هنزوان التي اعلنت استقلالها من جانب واحد في ٣ آب (اغسطس) الماضي.

ولم يتمكن اي مصدر مستقل حتى بعد ظهر امس من تاكيد ان العملية لم تؤد الى سقوط ضحايا. فجزيرة هنزوان معزولة عن الخارج منذ مساء الاثنين الماضي عندما قطعت الخطوط الهاتفية وتوقفت الرحلات الجوية والبحرية.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان الجيش اضطر للتدخل بعد «تدهور الحال الذي تميز بالاسراف في تعاطي المخدرات واحتساء الكحول والاغتصاب والسرقة والنهب وتدمير الممتلكات العامة ومصادرة الحركات العامة».

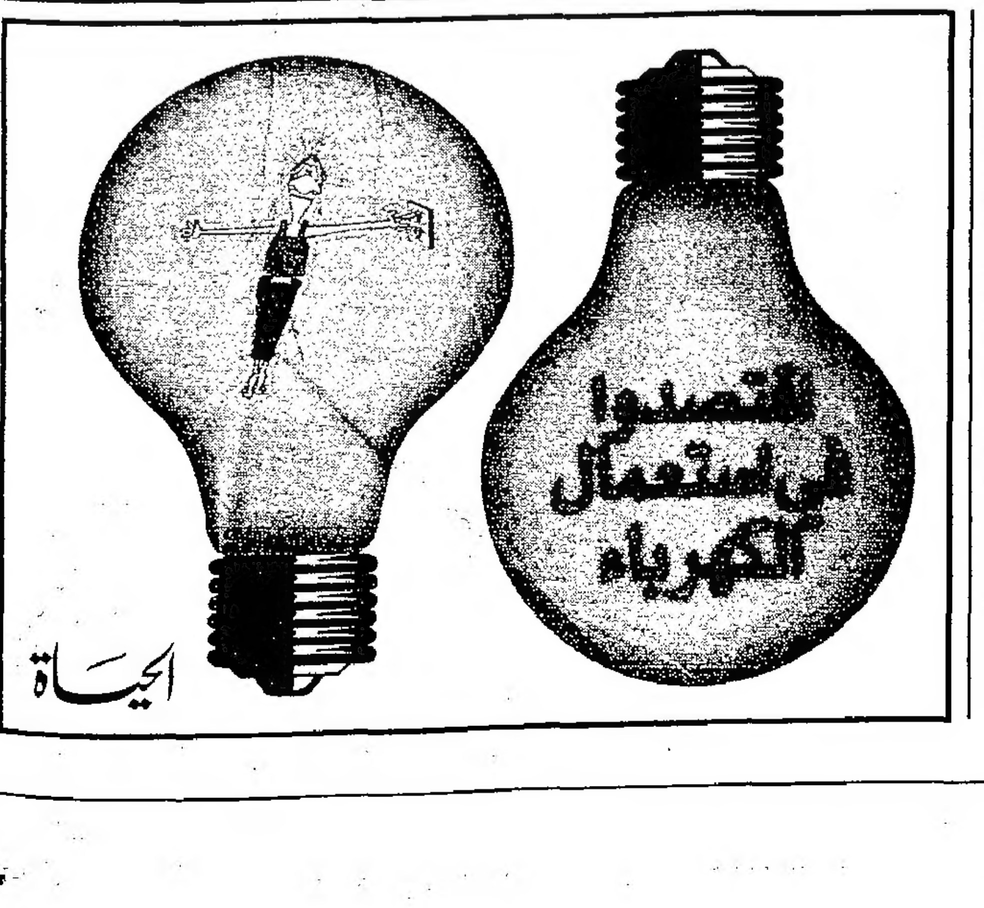

أنقرة اعتبرت ردود الفعل على التدريبات البحرية "غير عادلة"

المجالي: لا يوجد ما يخشاه العالم العربي من المناورات التركية - الاسرائيلية - الأميركية

■ انقرة، عمان، القاهرة - «الحياة»، رويتر - فيما وصفت تركيا امس الانتقادات السورية والمصرية للمناورات البحرية التي تنوي اجراءها مع اسرائيل والولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بانها «غير عادلة ومبالغ فيها»، رأى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي ان هذه المناورات ليست موجهة ضد العرب.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد عطاالله جانلي في مؤتمر صحافي في انقرة أمس: «نعتقد ان ردود الفعل التي ابديت على الأرجح نتيجة فهم غير جيد للمضمون الحقيقي للمناورات غير عادلة ومبالغ فيها». واضاف: «ستكون (المناورات) عمليات بحث وانقاذ وليس لها اي ابعاد استراتيجية».

وكان ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في انقرة اعلن أول من امس ان اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة ستجري مناورات بحرية مشتركة في وقت ما بين ١٥ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وانتقد ناطق باسم وزارة الخارجية السورية الاعلان عن المناورات «في الوقت الذي تستعد فيه وزيرة الخارجية الأميركي مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة لإنقاذ محادثات السلام»، معتبراً ان الاعلان «امر يدعو للدهشة ولا يمكن فهمه»، ومحاولة يائسة للضغط على سورية لتغيير موقفها المبدئي» في مفاوضات السلام.

كذلك انتقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى المناورات وقال أول من أمس انها «تمثل رسالة سلبية».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي «ان المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية ليست موجهة ضد العرب، ولا يوجد ما يخشاه العالم العربي من هذه المناورات» المقرر ان تجرى في البحر الابيض المتوسط قبالة الساحل الاسرائيلي.

واضاف المجالي في مؤتمر صحافي «ان تركيا جزء اساسي من الحلف الأطلسي والقوات الأميركية موجودة في تركيا منذ زمن وكانت جزءاً من قوات التحالف الدولي التي طردت القوات العراقية من الكويت» في شباط (فبراير) عام ١٩٩١.

وتساءل رئيس الوزراء: «ضد من موجهة هذه المناورات؟ ضد المملكة العربية السعودية او مصر او الأردن او ضد سورية؟». وقال: «سورية اشتركت في القوات المتعددة الجنسية في حرب الخليج الثانية».

ويذكر ان الأردن تربطه بتركيا علاقات صداقة قوية، اضافة الى انه وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

الى ذلك رفضت الجامعة العربية المبررات التي ابلغها سفير تركيا لدى مصر باكيش بقش الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لاجراء المناورات البحرية مع اسرائيل والولايات المتحدة.

والتقى عبدالمجيد امس السفير التركي في مقر الجامعة بناء على طلب الاخير وبحثا في التحفظات العربية على اجراء المناورات وفي مشكلة المياه بين تركيا وجارتيها سورية والعراق، وتطرقا الى التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

وعلمت «الحياة» بتفاصيل ما دار في الجلسة المغلقة التي استمرت نحو الساعة.

وقال السفير التركي خلالها ان الاتفاقات العسكرية التي ابرمتها بلاده مع اسرائيل تاتي على غرار الاتفاقات الموقعة مع عدد من الدول العربية. ولكن عبدالمجيد اكد له ان التحفظات العربية ترتبط بتوقيت التعاون العسكري، خصوصاً وان اسرائيل ما تزال تحتل اراضي عربية، وان مثل هذه الاتفاقات يمكن ان تؤثر في مجريات عملية السلام في المنطقة.

واوضح السفير التركي ان التدريبات العسكرية ليست موجهة ضد اي دولة عربية، فيما اكد عبد المجيد انها تثير مخاوف عربية. وسعى بقش الى التقليل من شان التدخل العسكري التركي في شمال العراق، موضحاً انه استهدف قواعد حزب العمال الكردستاني المحظور وتامين الاراضي التركية. ولكن عبد المجيد اوضح له ان انتهاك سيادة دولة عربية «امر مرفوض» وشدد على ضرورة احترام السيادة ووحدة الاراضي العراقية.

نفى خلافات مع سورية وكشف ان السد سيقام على أرض اردنية

رئيس الوزراء الاردني "متفائل" بإمكان احراز تقدم في عملية السلام

□ عمان - «الحياة»:

■ عبّر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي عن تفاؤله بإمكان احراز تقدم في عملية السلام قبل نحو اسبوع من زيارة وزيرة الخارجية الاميركية الى المنطقة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مبنى التلفزيون الاردني امس «ان ثمة شعوراً بتغيير ايجابي، وان نيات الولايات المتحدة حيال عملية السلام طيبة. وهو ما يمكن استنتاجه من المبادئ التي وضعتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في كلمة القتها الشهر الماضي وقدمت فيها أسساً لاحياء محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية» المتوقفة منذ آذار (مارس) الماضي عندما بدأت حكومة بنيامين نتانياهو ببناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس.

وأكد المجالي دعم حكومته للمسيرة السلمية في المنطقة وصولاً الى سلام شامل على المسارات كافة، بما فيها المساران السوري واللبناني على اعتبار ان السلام استراتيجية عربية ودولية وليست اردنية.

ولفت الى أن القضية الفلسطينية تتمتع باكبر مستوى من العون والمساعدة والعطف الدولي لم تتمتع به سابقاً. ودعا الى استخدام هذا العون لتذليل العقبات عن طريق السلام.

وقال ان الاردن طرح على الاشقاء العرب مختلف الامور المرتبطة بعملية السلام والعقبات التي تهدد مسيرتها»، لافتاً الى دعم حكومته للفلسطينيين على كل المستويات خصوصاً لدى اسرائيل.

وشدد على ان الدور الأردني «لا ينافس الجهود العربية الاخرى في هذا المجال بقدر ما يكملها ويدعمها، خصوصاً جهود الشقيقة الكبرى مصر». وقال «ان الاردن لن يقبل بأي حلول على حساب آخرين».

ونفى المجالي وجود خلافات بين الاردن وسورية في ما يخص استغلال مياه نهر اليرموك، وقال «ان السد المزمع اقامته بالتعاون مع اسرائيل سيتم في الاراضي الأردنية». وأضاف: «ان الانباء التي تحدثت عن عكس ذلك غير صحيحة ونرفضها رفضاً تاماً».

وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف يدعو ولي العهد الاردني الى قاعة محادثاتهما امس في موسكو.(رويتر)

تشيرنوميردين اكد له ان المنطقة من اهم اولويات سياسة بلاده الخارجية

ولي العهد الاردني يدعو في موسكو الى تحرك "منصف وشامل" في الشرق الأوسط

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا ولي العهد الاردني الامير الحسن الى «تحرك منصف وشامل» في الشرق الأوسط وأشار الى «آلام» الشعب العراقي وضرورة ايجاد حلول اقليمية «لا تستبعد احداً»، فيما طالب وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اسرائيل بوقف سياسة الاستيطان التي «تقود التسوية الى طريق مسدود».

ويرافق الأمير الحسن في زيارته الى موسكو وفد كبير يضم عدداً من المسؤولين الاردنيين ابرزهم نائب رئيس الوزراء جواد العناني. وقابل ولي العهد الأردني امس رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين واجرى محادثات مع الوزير بريماكوف.

وأكد تشيرنوميردين عند استقباله الامير الحسن ان الشرق الأوسط «من اهم الاولويات» في السياسة الخارجية لروسيا. وذكر بلاغ رسمي عن اللقاء ان الطرفين ناقشا قضايا التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين وان «عملاً نشيطاً لتوسيع وتعميق الروابط» يجري حالياً.

وعن اهداف الزيارة قال الامير الحسن في مؤتمر صحافي انها تهدف الى تفعيل «مبادرة روسية جادة في ثلاثة ابعاد شرق اوسطية، اولها الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والانسانية للانسان العربي ما يتطلب تحقيق المسار السلمي في بعده الفلسطيني والتحرك الشامل المنصف الذي يعطي لكل ذي حق حقه». ودعا الامير الى «تحرك اشمل» على المحورين السوري واللبناني. وأضاف ان لروسيا «صدقية كبيرة» في المنطقة وانها (الصدقية) ليست مقتصرة على الجانب العربي بل تشمل اسرائيل ايضاً.

وكان المحور الثاني لمحادثات ولي العهد الأردني كما اوضح في مؤتمره الصحافي هو «الحديث عن سبعة اعوام مؤلمة مضت من التحمل والمشقة لشعوب المنطقة، وخصوصاً للشعب العراقي». والمح الى ان موسكو اطلعته على نتائج زيارة قام بها الى طهران اخيراً نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك وذكر ان الاطراف «بحاجة للحديث عن الاقليم من دون استثناء احد او استبعاده».

وعلى صعيد العلاقات الثنائية اكد الامير الحسن وجود افاق للتعاون بين موسكو وعمان وفق مبادئ «تراعي حجم الاسواق المجاورة» للأردن ووضعها الجيوسياسي.

اما بريماكوف فاشار الى ان زيارة الأمير تزامنت مع «تفاقم» اوضاع عملية التسوية في الشرق الأوسط وقال ان المحادثات التي جرت اسفرت عن «رسم مقاربات مشتركة لايجاد مخرج من الطريق المسدود».

وتابع ان التسوية ينبغي ان تكون «متوازنة وذات استمرارية»، وحذر من ان اي «انقطاع او تراجع» سيؤدي الى نتائج سلبية كثيرة.

وزاد ان «الكثير يتوقف على اسرائيل» التي طالبها بالتخلي عن سياسة الاستيطان داعياً الفلسطينيين والاسرائيليين في الوقت ذاته الى العمل لمنع تصاعد الارهاب.

وأكد الوزير الروسي ان بلاده «موجودة في صورة نشيطة» في عملية السلام وقال ان اتصالات مكثفة تجرى مع البلدان العربية واسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإيران.

وتابع ان الامور اذا «سارت كما نرى من دون توقف» فانه لا يستبعد ان تدعى لجنة التوجيه المعنية بالمفاوضات المتعددة الى الانعقاد في موسكو وقال ان هذا الموضوع كان واحداً من محاور البحث مع الضيف الأردني.

وزير الماني يثير تساؤلات بشأن تأييد بلاده لإسرائيل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ وضع وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر امس علامة استفهام على موقف بلاده الرسمي المؤيد لإسرائيل وقال في حديث ادلى به لوكالة الأنباء الألمانية ان على المانيا «ان تتساءل باستمرار عما إذا كان موقفها هذا يساعد عملية السلام في الشرق الأوسط على تحقيق تقدم».

ودعا شيفر حكومته إلى إبداء التزام أكبر في سياستها المتبعة في الشرق الأوسط مشيراً إلى ان السؤال الحاسم الذي يجب ان يطرح الآن هو «كيف يمكننا المساهمة في تحريك عملية السلام من جديد». وأكد المسؤول الألماني ان لا أحد في بلاده يختلف على ضرورة أن تهتم المانيا بمصالح إسرائيل الأمنية، لكنه أضاف: «يجب على حكومة بنيامين نتانياهو الا تنتظر مساعدتنا باستمرار وعلى المدى الدائم إذا لم تتحرك من تلقاء نفسها».

ومعروف ان المانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي امتنعت مرتين في الجمعية العمومية للأمم المتحدة عن التصويت على قرارين يدينان إسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية في القدس الشرقية وفي المناطق المحتلة الأخرى. وبغض النظر عن الاستياء العربي الكبير للامتناع الألماني وقف شيفر ومختلف رؤساء اقسام الوزارة ضد قرار الوزير كلاوس كينكل في هذا الصدد الذي اتخذه بالتفاهم مع المستشار هلموت كول.

وأعرب شيفر عن تحفظه عن محاولات الوساطة الحالية التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط وأبدى أمله بأن تتدخل وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت شخصياً في الأمر. وذكر أيضاً انه يعلق أملاً على الجهود التي يبذلها المبعوث الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الذي حصل على دعم كامل من المانيا «لأن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها تتماثل مع الأهداف الألمانية».

وحذر شيفر من التنافس بين أوروبا والولايات المتحدة ملاحظاً ان على الجانبين «عدم الظهور في الشرق الأوسط كمتنافسين للوصول إلى سلام دائم هناك، وإنما كطرفين مكملين لبعضهما البعض».

القاهرة تتجاهل عرضاً اسرائيلياً لمبادلة عزام بسجناء مصريين

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية مصرية ان القاهرة تجاهلت عرضاً اسرائيلياً لمبادلة الجاسوس عزام عزام بسجناء مصريين لدى اسرائيل (عددهم ١٥) وانها رفضت عرضاً مماثلاً خلال فترة مثول عزام امام القضاء.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان السجناء المصريين في اسرائيل ليسوا جواسيس، وان القضاء حسم قضية عزام وقضى بسجنه ١٥ عاماً.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رفض بشدة اول من امس انتقادات اسرائيل لاحكام القضاء المصري، وقال ان «الحكم ليس محلا للشكوك».

وعلمت «الحياة» ان سلطات الامن المصرية سمحت لقطان عزام شقيق الجاسوس الاسرائيلي بزيارته في سجن طرة (جنوب القاهرة) اول من امس، وابلغته ان مواعيد الزيارة ستكون مرة كل شهر لأفراد اسرته.

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب من السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني اطلاق الاسرائيلي عزام عزام الذي حكم عليه في مصر بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

واوضح المصدر ان نتانياهو سلم السفير المصري أول من امس رسالة الى الرئيس حسني مبارك يرجو منه فيها العمل على اطلاق الدرزي الإسرائيلي سريعاً وتخفيف ظروف حبسه الى ان يتم اطلاقه.

وفي رسالة اخرى الى عزام سلمها نتانياهو الى السفير المصري، قال رئيس الوزراء: «عزيزي عزام لا تفقد الأمل، وأنت بريء. اسرائيل لن تدخر جهدا في سبيل العودة الى مواطنيك في اسرائيل الذين يحبونك من اعماق قلوبهم كمواطن حر من اسرائيل».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو اقترح على السلطات المصرية الافراج عن عزام مقابل اطلاق عدد من المصريين المسجونين في اسرائيل، لكن مكتب نتانياهو نفى ذلك.

وكان نتانياهو وعد الاثنين الماضي ببذل كل جهده في سبيل الافراج عن عزام بعد ان اعلن الاحد الماضي انه «بريء ولا ينبغي ان يبقى يوماً واحداً في السجن».

ورأت الاوساط السياسية الاسرائيلية في الحكم الصادر ضد عزام انكاراً للعدالة واشارت الى عدم كفاية الادلة ضده.

وحذر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان، احد صانعي معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية سنة ١٩٧٩ مصر من عواقب هذا الحكم على العلاقات بين البلدين.

وقال ان «مصر بحكمها على عزام وهو بريء، ارتكبت خطأ فظيعاً سيلقي بظلاله على العلاقات بين الجانبين».

الى ذلك، بدأت السفارة الاسرائيلية في القاهرة في اتخاذ اجراءات لتقديم التماس الى الرئيس حسني مبارك تطلب الغاء الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا الاحد الماضي على عزام بعد ان دانته بتهمة التجسس. واعلن محامي السفارة السيد شريف غراب ان مسؤولي السفارة تلقوا تعليمات من رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسير في الاجراءات القانونية الطبيعية وتقديم الالتماس.

احزاب المعارضة الأردنية تدين الاتفاق على فتح مطار العقبة امام رحلات الى اسرائيل

□ عمّان - من طارق المومني:

■ دانت احزاب المعارضة الأردنية (١١ حزباً) وعلى رأسها حزب جبهة العمل الاسلامي ابرام الحكومة الاردنية اتفاق التشغيل المشترك مع اسرائيل حول فتح مطار العقبة أمام الرحلات المتجهة الى مدينة ايلات على البحر الأحمر ودعت الى الغاء الاتفاق.

وقالت في بيان لها امس: «اننا نستنكر التفريط الحكومي بالسيادة الوطنية ونشجب تبجح الحكومة بان تصرفاتها اللامسؤولة لا تشكل خرقاً لسيادة الاردن».

واعتبرت ان الاتفاق «حقق لاسرائيل كل ما تريد بما في ذلك السماح لرجال الأمن الصهيوني باستخدام ممرات المطار الأردني».

ورأت الأحزاب «ان الحكومة فقدت البوصلة السليمة واختلت الموازين لديها ولم تعد تقدر الأمور، والا لكان بوسعها ان تعقد اتفاقات شراكة عربية تعود بالفائدة على الوطن والامة».

ودعت الحكومة الى «الاصغاء الى نبض الشارع الأردني الذي يطالب بوقف التطبيع مع اسرائيل ووقف اتفاق المطار المشترك ومراجعة سياساتها الخاطئة فيما يخص العدو الغاصب».

وكان الأردن وقع مع اسرائيل اتفاق تشغيل مطار العقبة الأحد الماضي ليتم بموجبه تحويل نحو ٣٥ رحلة اسبوعياً من الرحلات المتوجهة الى ايلات الى هذا المطار الأردني وذلك بسبب الضغط الذي يشهده مطار ايلات، خصوصاً في فصل الصيف.

واعتمد الاتفاق مبدأ المعاملة بالمثل، اذ سيكون بإمكان رجال الأمن الاسرائيليين الدخول الى العقبة وفي المقابل سيكون بإمكان رجال الأمن الأردنيين الدخول الى ايلات.

منظمة العفو تدعو الى اعادة ٥,٦ ملايين لاجئ في الشرق الاوسط

■ القاهرة - ا ف ب - حثت منظمة العفو الدولية في تقرير اصدرته امس الأربعاء المجتمع الدولي على مساعدة ٥.٦ ملايين لاجئ في منطقة الشرق الاوسط للعودة الى منازلهم.

وقالت المنظمة في تقرير بعنوان «اللاجئون في الشرق الاوسط: الخوف والهرب والمنفى القسري»، ان «الانتهازية السياسية، والمصلحة الذاتية، تدفع حكومات عدة في الشرق الاوسط الى الامر بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان او تقديم غطاء لها».

وأضاف التقرير انه «يندر ان يمر عام من دون حركة لجوء كثيفة جديدة في المنطقة».

وقال ان الشرق الاوسط يضم «حوالي ٥.٦ ملايين لاجئ فروا من التعذيب والقتل وحملات الترهيب والتمييز والتهديد التي تمارس ضد بعض المجموعات العرقية».

وقالت المنظمة ان الفلسطينيين يشكلون «العدد الاكبر من اللاجئين في العالم»، مؤكدة ان «كل اللاجئين، بما فيهم الفلسطينيون، لهم الحق في العودة الى بلادهم بامان»، وان «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تشكل واحدا من الملفات التي تحظى بالاولوية في عملية السلام»، مذكرة بان حوالي ٧٥٠ الف فلسطيني نزحوا من منازلهم في عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩ ابان الحرب العربية الاسرائيلية وقيام دولة اسرائيل.

واكدت المنظمة ان «الاف» الاشخاص ارغموا على ترك منازلهم خلال الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات وان حوالي «مليوني لاجئ» نزحوا الى ايران بسبب الحرب الافغانية اضافة الى «مئات الآلاف» من الكويتيين والعراقيين وغيرهم من الذين هربوا من الكويت والعراق خلال حرب الخليج.

واشارت المنظمة الى ان هناك نحو «مليونين من العراقيين والاكراد في شمال العراق» اضطروا الى ترك منازلهم بسبب حملات القمع التي نفذها النظام العراقي، و«مئات» من البحرينيين الذين ارغموا على مغادرة البحرين منذ الثمانينات.

واكدت منظمة العفو الدولية ان «اللاجئين المهددين، يحتاجون، ومن حقهم الحصول على حماية المجتمع الدولي».

وأكدت ان حماية اللاجئين تستند الى «مبدأ عدم الاعادة الذي يلزم الدول بعدم اعادة اي شخص بصورة قسرية الى بلد يكون فيه معرضا لاي انتهاك لحقوق الانسان».

وأكدت المنظمة ان عددا كبيرا من طالبي اللجوء «تعرضت حقوقهم للانتهاك عندما طلبوا اللجوء داخل او خارج الشرق الاوسط».

وفي قائمة من الامثلة ذكرت المنظمة ان «الجزائريين الهاربين من حملات الترهيب ووجهوا برفض (اوروبا) تقديم الحماية لهم وعادوا الى وضع خطر».

وقالت ان حكومات عدة من «حكومات الشرق الاوسط وقعت اتفاقات ثنائية او متعددة للتعاون الامني او مكافحة الارهاب تتيح رفض استقبال الناشطين السياسيين».

عدد المنازل التي هدمت منذ اتفاق أوسلو بلغ ٥١٣ منزلاً

إسرائيل تهدم منزلين في القدس ومحيط الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم أمس قرب مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية منزلا يؤوي ١٢ فلسطينياً بحجة البناء من دون ترخيص.

وقالت عائلة وحيد برقان (٣٢ عاماً) ان جرافات يحميها جنود اسرائيليون وصلت صباح أمس الى منزلها المبني من الطوب وسط كروم عنب وهدمته بحجة البناء غير المرخص.

ويقع المنزل الى الجنوب الشرقي من مدينة الخليل قرب من طريق التفافي خاص بالمستوطنين.

ويأتي هدم المنزل بعد ساعات على هدم مخزن يعود لعائلة فلسطينية قرب الطريق الاستيطاني نفسه.

وكانت السلطات الاسرائيلية هدمت اول من امس أربعة منازل فلسطينية اخرى تؤوي ١٤ شخصاً وتقع في قرى رمانة ويعبد وبيرالباشا قرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي انذر اصحاب ١٢ منزلاً آخر في محيط القرى ذاتها بنيته هدم منازلهم للأسباب نفسها.

وفي القدس الشرقية، هدمت سلطات بلدية القدس الاسرائيلية أمس مبنى جديداً الحقه أحد السكان العرب في حي الصوانة بمنزله القائم.

ووصفت الجمعية الفلسطينية لحماية القانون والبيئة عمليات هدم المنازل الفلسطينية بانها تدخل في اطار «التطهير العرقي».

وقال المحامي خضر شقيرات مندوب الجمعية في مؤتمر صحافي في القدس ان «حكومة اسرائيل تسعى الى طرد الفلسطينيين من المناطق التي تريد ضمها خلال مفاوضات المرحلة النهائية».

وأضاف: «وهذا يؤدي الى تطهير عرقي والى استخدام هدم المنازل كاداة تقرر مسبقا نتيجة المفاوضات». وكشفت الجمعية في تقرير وزعته أمس ان اسرائيل هدمت ٥١٣ منزلاً فلسطينياً منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣.

تحالف القوى الفلسطينية يجتمع في دمشق للبحث في تفعيل المعارضة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان ثمانية من قادة «تحالف القوى الفلسطينية» سيعقدون مساء اليوم اجتماعاً في حضور رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل وسلفه الدكتور موسى ابو مرزوق. واوضحت المصادر ان المجتمعين سيبحثون في «تفعيل المعارضة الفلسطينية وفق خطوات مدروسة»، علماً ان الجبهتين «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة لن تمثلا لانهما «خارج التحالف» حسب قول المصادر.

وسيكون هذا الاجتماع الثاني للتحالف في غضون اسبوع، بعد عودة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بزعامة رمضان عبدالله شلح عن قرارهما «تجميد العضوية نتيجة لقناعتهما بعدم جدواه». وكان ابو مرزوق وممثل «حماس» في دمشق اجريا محادثات مع مسؤولين سوريين وفلسطينيين في دمشق أخيراً.

ويأتي اللقاء عشية وصول وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في العاشر من الشهر الجاري الى الشرق الأوسط. وكشفت المصادر ان «الاتفاق على عقد اجتماع اليوم حصل في لقاء أول من امس» اذ ان ابو محمد مصطفى اقترح عقد الاجتماع وذلك بعد مناظرة بين مشعل والأمين العام المساعد لحركة فتح - الانتفاضة أبو خالد العملة الذي اتهم حماس بانها تعمل على انقاذ (رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر) عرفات كلما كان على وشك الغرق»، في اشارة الى المشاركة في جلسات الحوار الوطني الأخيرة في غزة. وزادت المصادر ان الشعلة قال رداً على العملة: «ليست قضية استسلام بل انها سياسة تنتهجها الحركة».

عرفات يناقش وكوك تعثر عملية السلام في اتصال هاتفي

■ غزة - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس ياسر عرفات تحادث امس مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في شان عملية السلام المتعثرة.

وقالت الوكالة ان عرفات «اطلع كوك على تطورات الوضع السياسي وعملية السلام» مشيرة الى ان بريطانيا ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي العام المقبل.

ويتوقع ان تبدأ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جولة في الشرق الاوسط في ١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري لدفع اسرائيل والفلسطينيين الى العودة الى طاولة المفاوضات.

euronews

استعداداً للتوسع
وبث برامجه الأخرى باللغة العربية
... بعد اطلاق نشراته الاخبارية...

يطلب التلفزيون الاوروبي

صحافيين عرب من كافة التخصصات للعمل بمقره في مدينة ليون الفرنسية.
وفقاً للشروط التالية:
- اتقان اللغتين الفرنسية والانكليزية على الأقل الى جانب اللغة العربية.
- التمتع بجنسية اوروبية او بحق العمل في فرنسا.
- ان لا يزيد السن عن ٣٥ عاماً.
- المرتب حسب الخبرة.

يرجى الاتصال على الرقم التالي:
00-33-4-72188000
او ارسال فاكس بالسيرة الذاتية مدعماً بالشهادات على الرقم التالي:
00-33-4-78332717

انان اتصل بزروال ونفى تدخله بشؤون بلاده الداخلية

ادارة كلينتون تدين "المجازر الفظيعة" في الجزائر

□ الجزائر، واشنطن، القاهرة – «الحياة»:

■ عبرت واشنطن امس عن استيائها ازاء ازدياد اعمال العنف الأخيرة في الجزائر، ووصفتها بانها «مجازر فظيعة». في غضون ذلك نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان تدخله في الشؤون الداخلية الجزائرية، واوضح مواقفه من الأوضاع في الجزائر خلال اتصال اجراه أمس مع الرئيس اليمين زروال.

وفي واشنطن، دانت ادارة الرئيس بيل كلينتون «المجازر الفظيعة» والتفجيرات الأخيرة في الجزائر، خصوصاً في منطقة سيدي موسى وأدت الى مقتل الكثير من المدنيين الأبرياء.

وعبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية امس عن استياء الولايات المتحدة الشديد لازدياد اعمال العنف ضد المدنيين الجزائريين. وقال ان واشنطن مستمرة في تشجيع قيام سياسة تستند الى المصالحة الوطنية وحكم القانون.

واضاف ان الادارة تامل بان تعطي الانتخابات المحلية في الخريف المقبل فرصة للجزائريين للمساهمة في العملية السياسية في بلادهم.

الى ذلك، حمل شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على مرتكبي المذابح في الجزائر وقال ان «قتل الأطفال وهتك الأعراض وترويع الآمنين هي رذائل لا يرضى عنها الاسلام او أي من الأديان السماوية». جاء ذلك في كلمة القاها خلال افتتاح مؤتمر اسلامي – مسيحي مساء أول من امس في القاهرة نظمته الهيئة القبطية الانجيلية في مصر.

ودعا طنطاوي الشعب الجزائري الى «التوحد في مواجهة العنف والارهاب لتحقيق الأمن والأمان والرفاهية».

وكان الرئيس اليمين زروال تلقى أمس مكالمة هاتفية من انان، الذي شرح له مواقفه الأخيرة من الأزمة الجزائرية، خصوصاً تصريحاته السبت الماضي في مهرجان البندقية السينمائي التي عبر فيها عن أمله بان «نتمكن من ايجاد وسائل لتشجيع الأطراف على وقف العنف». وقوله «نحن نواجه وضعاً طالما اعتبر مشكلة داخلية». واضاف: «في وقت تستمر المجازر ويزداد عدد الضحايا من الصعب جداً لنا جميعاً التصرف كما لو ان شيئاً لم يحصل وكما لو اننا لسنا على علم به وان علينا ان نترك الشعب الجزائري لمصيره».

واكد الرئيس زروال للأمين العام للأمم المتحدة خلال المكالمة الهاتفية رفض الجزائر لأي تدخل في شؤونها الداخلية. واوضح ان لدى الجزائر الآن مؤسسات دستورية قوية وقادرة على اخراج البلاد نهائياً من هذه الأزمة، وذلك من خلال مسعى يحظى بمساندة واسعة من القوى السياسية الوطنية، والشعب الجزائري.

واوضح زروال لانان ان «المصاعب الظرفية» التي تعيشها الجزائر لا يمكن ان تحل إلا من قبل الجزائريين.

وجاءت هذه التوضيحات استجابة لطلب رسمي من ممثل الجزائر في الأمم المتحدة مطلع الأسبوع. وتزامن ذلك مع انتهاء فترة تسليم طلبات المرشحين للانتخابات المحلية.

ونقل التلفزيون الجزائري امس ان عدد الأحزاب المشاركة في الانتخابات المحلية ٣٨ حزباً الى جانب تحالف وطني، بمعنى ان ثلاثة احزاب شاركت في الانتخابات التشريعية لم تشارك في هذه الانتخابات ومنها حزب السيد رضا مالك (التحالف الوطني الجمهوري).

وأشارت الى ان عدد القوائم المتنافسة على المجالس البلدية (١٥٤١ بلدية) هو ٥٤٥٠ قائمة، اما عدد القوائم المتنافسة على مجالس الولايات الـ ٤٨ فهي ١٩٥ قائمة لـ ١٢ حزباً فقط.

الأسد

وعلى صعيد العلاقات الجزائرية – العربية، علمت «الحياة» ان الرئيس زروال تلقى دعوة رسمية من الرئيس حافظ الأسد لزيارة سورية في منتصف الشهر الجاري. واضافت المصادر ان زروال سيزور الأردن ايضاً.

الجزائر: معلومات عن مقتل ٦٢ متشدداً

■ باريس – رويتر – ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية ان قوات الامن الجزائرية قتلت ٤٧ متشدداً اسلامياً بمن فيهم قائدهم في عملية لا تزال مستمرة جنوب غرب العاصمة. وأضافت الصحيفة ان العملية بدأت في سيدي بلعباس على بعد ٣٧٠ كيلومتراً جنوب غربي الجزائر قبل ايام ويشارك فيها قوات من الجيش والشرطة ومتطوعون. واضافت الصحيفة انه تم ضبط اسلحة ووثائق خلال العملية. وفي عملية اخرى لا تزال مستمرة ايضاً قتلت قوات الامن ١٥ «ارهابياً» قرب صبرا في جبل موسات القريب من الحدود مع المغرب الجمعة الماضي. وذكرت انه لم يعد بعد في شكل نهائي عدد ضحايا عملية صبرا التي استخدمت فيها «معدات عسكرية ثقيلة». وذكرت صحيفة «لا تريبيون» أنه تم «القضاء» على مجموعة اخرى من المتشددين تعمل في منطقة عود سمار في العاصمة الجزائرية خلال مصادمات مع قوات الأمن الجمعة الماضي. ولم تذكر الصحيفة عدد القتلى لكنها ذكرت أن المجموعة أثارت الرعب في ضواحي شرق العاصمة التي يقطنها نحو ثلاثة ملايين نسمة.

بن علي وكلينتون يشيدان بقرنين من الصداقة التونسية – الأميركية

□ تونس – «الحياة»:

■ اشاد الرئيسان كلينتون وبن علي «بالصداقة الثابتة والتفاهم المشترك والثقة المتبادلة» بين بلديهما في ذكرى مرور قرنين على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما.

وتبادل الرئيسان رسالتي تهنئة في المناسبة إذ شدد الرئيس بن علي في رسالته على أن الأجيال والعقود المتلاحقة لم تزد علاقاتنا إلا دعماً ورسوخاً». وأكد ثقته بان «البلدين سينجحان في المحافظة على هذه الروابط الثمينة وسيتابعان عملهما المشترك للبحث عن سبل لزيادة تعزيزها لما فيه خير الأجيال المقبلة وتكريس القيم النبيلة التي يدافعان عنها وإقامة السلم في جميع مناطق العالم».

واعتبر كلينتون ان «العلاقات بين بلدينا صمدت امام محن الزمن وتطورت في شكل وثيق وآمل ان تستمر بالازدهار». واضاف انه «في الوقت الذي يتابع بلدانا معا جهودهما من اجل السلم والاستقرار والازدهار الاقتصادي، لا يمكننا إلا ان نكون اقرب من بعضنا البعض».

من جهة اخرى يصدق مجلسا الشيوخ والنواب الأميركيان قريباً لدى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة على لائحة مشتركة تشيد بالصداقة بين تونس والولايات المتحدة وتحض على تنشيط المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي بينهما. كذلك ستقام في واشنطن ندوة في ذكرى مرور قرنين على التوقيع على أول «اتفاق للصداقة والتجارة والملاحة» بين تونس والولايات المتحدة يشارك فيها اكاديميون وسياسيون وديبلوماسيون من البلدين، بالاضافة لمعارض وفاعليات ثقافية وتاريخية عدة في كل من تونس وواشنطن.

رئيسا الوزراء التونسي والليبي يتفقان على تكثيف التعاون

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اتفق رئيسا الوزراء التونسي والليبي الدكتور حامد القروي وعبدالمجيد القعود على تكثيف التعاون الثنائي. وعرضا في اجتماع عقداه في مدينة سرت الليبية، على هامش مشاركة وفد تونسي رفيع المستوى برئاسة القروي في الاحتفالات التي أقيمت لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لوصول العقيد معمر القذافي الى سدة الرئاسة، تنفيذ المشاريع التي تم الاتفاق على اقامتها في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة، وأكدا اعتزام الحكومتين تكثيف اللقاءات الثنائية في المرحلة المقبلة لاعطاء دفعة للعمل المشترك.

وأفادت وكالتا الانباء التونسية والليبية ان القروي والقعود وضعا روزنامة لتأمين متابعة تنفيذ مشاريع التعاون الثنائية في جميع القطاعات.

من جهة أخرى، استقبل العقيد معمر القذافي أول من أمس الدكتور القروي. وقالت وكالة الانباء الليبية انه نقل اليه تحيات الرئيس بن علي وتهانيه لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين «لثورة الفاتح».

وأفادت ان القذافي عبر عن امتنانه «لحرص الرئيس بن علي على مشاركة تونس في الاحتفالات بوفد رفيع المستوى». وأضافت أن اللقاء تركز على البحث في مجالات التعاون الثنائي وآفاق تعزيزه.

المغرب: الانتخابات الاقليمية في ٢٤ تشرين الأول

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اكدت مصادر رسمية في الرباط ان انتخابات ممثلي المحافظات الـ ١٦ في المغرب التي تُمنح صلاحيات واسعة في تسيير الشؤون المحلية ستجري في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وجاء في بيان اصدرته الحكومة مساء اول من امس ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري عرض الاجراءات التي تتعلق بتنظيم هذه الانتخابات التي تجرى للمرة الأولى منذ تعديل دستور البلاد الذي احدث مجلساً للمستشارين الى جانب البرلمان.

موسى يحذر اوروبا من تأثر أمنها بعدم الاستقرار في الشرق الاوسط

■ القاهرة – «الحياة» – دعا وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى دول اوروبا الى تصحيح المفاهيم المغلوطة في شأن الجريمة المنظمة والارهاب وتلك المنسوبة الى الاسلام. واكد ضرورة ان تكون مفاهيم الامن في حوض البحر المتوسط مشتركة وشاملة ومتبادلة، وحذر من تأثر الامن الاوروبي بعدم الاستقرار في الشرق الاوسط مشيراً الى ان العنف لغة اليائسين من كل جنسيات العالم.

جاء ذلك في كلمة وجهها موسى إلى ندوة «نموذج الامن لأوروبا القرن المقبل وتداعياته على حوض البحر المتوسط» التي تنظمها منظمة الامن والتعاون الاوروبي في القاهرة، والقاها نيابة عنه مساعده للشؤون الاوروبية السفير محمد فتحي الشاذلي.

وشدد على ان احلال السلام العادل هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار في حوض البحر المتوسط ودعا الى العمل من اجل اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل وعدم استثناء اي دولة في المنطقة.

الحجيلان يأمل

تتمة الصفحة الاولى

الأخرى لها موقف يتقرر بحسب رؤيتها للأمور تجاه مؤتمر الدوحة».

الى ذلك رحب الأمين العام بـ «اي مبادرة جدية تاتي من ايران لتوثيق العلاقات مع دول المجلس». وقال: «نحيي اي مؤشر يحمل رؤية لعلاقات ايرانية – خليجية في هذا الاتجاه، ونأمل بان يضع العهد الجديد (في ايران)، الذي وصل الى الحكم مؤيداً من غالبية شعبية كبيرة، في اعتباره توثيق العلاقات مع دول مجلس التعاون كما اعلن في مناسبات عدة». ووصف الجولة التي سيقوم بها قريباً وزير الخارجية الايراني كمال خرازي على دول مجلس التعاون بانها «أمر طيب». ورداً على سؤال عما طرحته ايران من انها تسعى الى ترتيبات أمنية مشتركة مع دول المجلس قال الحجيلان: «ليست هناك ترتيبات أمنية، فالأمن يتحقق من صدق النية ومن اقتناع الأطراف بأن حسن التعاون والاعتراف بحقوق الآخرين هما القاعدة في استقرارنا». وزاد ان استقرار المنطقة اساسه «اقرار حق الجوار وحل المشاكل القائمة». واعرب عن امله بان تتمكن ايران ودولة الامارات من حل مشكلة الجزر الثلاث. وقال: «أعتقد ان الايرانيين يدركون ان مصلحتهم هي في حسن التعامل مع دول مجلس التعاون لأن هناك علاقات اقتصادية كبيرة وهناك جاليات لايران في دول المجلس». ووصف ايران بانها «دولة كبيرة وقوية».

مقتل اسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

كما فعلت في السابق في حوادث اطلاق نار على مستوطنين على طرق تمر في الضفة الغربية.

وقللت مصادر ديبلوماسية واخرى فلسطينية من النتائج المحتملة لجولة اولبرايت في المنطقة اذ شدد مصدر ديبلوماسي اميركي في القدس على ان وزيرة الخارجية الاميركية تتطلع الى «البحث عما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة لمساعدة الاطراف على العودة الى طاولة المفاوضات»، مشيرا الى ان الامر ينطبق على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي كما ينطبق على السوري – الاسرائيلي. وأضاف: «سنطرق كل الابواب واذا فتح احدها سندخله ولكن سنواصل طرق الابواب الاخرى». وقال مصدر فلسطيني من جهته «نتوقع القليل لان ما خربه نتانياهو يحتاج الى اكثر من زيارة واحدة لاصلاحه».

تركيا مازالت تراقب

تتمة الصفحة الاولى

السلطات التركية ثلاث سفن أخرى غادرت بالفعل ميناءً روسياً بسبب شكوك بأنها تنقل أيضاً معدات صاروخية لحساب نيقوسيا.

وكانت القاهرة اكدت ان «القصير» لم تنتهك قوانين العبور الدولية في مضيقي البوسفور والدردنيل وشددت على انه لا يحق للسلطات التركية منع السفن من عبورهما. لكن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد عطاجانلي قال أمس، في رد ضمني على القاهرة: «لا يمكن لأي وثيقة دولية أن تمنع تركيا من ضمان سلامة مصالحها الأمنية وحماية بيئتها». الى ذلك افادت مصادر ديبلوماسية في أنقرة أن الرئيس سليمان ديميريل ينوي ابلاغ الحكومة المصرية «قلق» تركيا في شأن «القصير».

وأفادت معلومات نشرتها صحف تركية امس ان الوثائق التي قدمها قبطان «القصير» الى السلطات التركية أوضحت أنها تنقل أجزاء لصواريخ «إس – ٩٠» الروسية الصنع، لكن الأتراك لم يتحققوا من أن هذه الأجزاء تطابق مضمون الوثائق بسبب قيود تفرضها معاهدة مونترو لعام ١٩٣٦ في شأن تنظيم الملاحة عبر مضيقي الدردنيل والبوسفور. كذلك لم تتحقق السلطات التركية من التطابق لأن الوثائق اشارت الى ان تحميل السفينة لم يتم في ميناء روسي، بل في ميناء تابع لاوكرانيا.

الى ذلك أشاد نائب رئيس الوزراء بولند أجاويد بقدرة الاستخبارات التركية على جمع المعلومات وقال للصحافيين: «تصلنا المعلومات مسبقا حتى إذا حلقت الطيور فوق المضائق» وكان أجاويد هو الذي كشف اول من امس أن السلطات البحرية التركية اعترضت «القصير» وفتشتها في اثناء وجودها في مضيق الدردنيل في نهاية الشهر الماضي، ثم اطلقتها بعدما اكدت الحكومة المصرية انها تنقل معدات صاروخية لحسابها وليس لحساب قبرص. لكن اجاويد شكا من أن السلطات المصرية وقبطان السفينة لم يبلغا السلطات التركية مسبقاً بأنها تنقل معدات حربية الأمر الذي تنص عليه معاهدة مونترو لعام ١٩٣٦ في شأن تنظيم الملاحة عبر مضيقي الدردنيل والبوسفور. ومعروف ان نيقوسيا طلبت في وقت سابق من السنة الجارية من موسكو بيعها صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «إس – ٣٠٠»، وتعهدت أنقرة ضربها اذا نشرت بالفعل في الجزء الجنوبي (اليوناني) في الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤.

وفي ضوء هذه الخلفية تضغط المؤسسة العسكرية على الحكومة التركية لكي تفرض رقابة صارمة على حركة السفن المتوجهة الى قبرص على رغم دعوات من وزارة الخارجية الى ضرورة ضبط النفس على اساس أن اجراء عمليات تفتيش لسفن دون معلومات استخباراتية مؤكدة يمكن أن تؤدي الى ردود فعل دولية سلبية. لكن وزارة الخارجية تؤكد في الوقت ذاته ان عزمها لم يضعف على بذل كل جهد ممكن من اجل منع وصول صواريخ الى قبرص. وفي هذا الصدد نقلت صحف تركية عن مصادر عسكرية انها لا تستبعد حتى فرض حصار بحري على الجزء اليوناني من الجزيرة.

إيران: مصر دولة رائدة

تتمة الصفحة الاولى

الخليج خصوصاً، لافتة الى رغبتها في «توثيق» العلاقات مع السعودية والعراق ومصر التي وصفتها بانها دولة «رائدة». واعلنت انها تولي «اهتماماً خاصاً» لتعزيز العلاقات مع السعودية، مؤكدة للمرة الأولى ان هناك «قواسم مشتركة» تجمعها بالعراق، ودعت الى ما يشبه مفاوضات تستمر حتى تسوية «كل المشاكل» العالقة مع هذا البلد.

جاءت هذه المواقف على لسان مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر الذي أكد أمس ان بلاده «عازمة» على توثيق علاقات «الصداقة والاخوة» مع الدول العربية، ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً. وزاد في حديث الى صحيفة «الوفاق» الرسمية التي تصدر بالعربية ان «هذا يعتبر نداء صريحاً توجهه طهران، والجمهورية الاسلامية اليوم على أتم الاستعداد لتوطيد التعاون مع كل الدول الاسلامية والعربية على كل الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية».

وشدد صدر على الرغبة في توثيق العلاقات مع كل الدول العربية مشيراً الى مصر والسعودية والعراق. ورأى ان من الطبيعي ان تولي ايران «اهتماماً خاصاً» لعلاقاتها مع مصر، واصفاً إياها بأنها دولة «رائدة» على المستويين السياسي والثقافي، وأشار الى «خلافات الماضي» بين البلدين بسبب تباين الموقف من اسرائيل، واستدرك قائلاً: «نشعر الآن بأن الحكومة المصرية تنظر بارتياح الى وجهة النظر الايرانية حيال اسرائيل، وإذا استمر ابتعاد مصر عن تل أبيب وتفهمها نياتها الحقيقية ستتوفر الأرضية اللازمة لمزيد من التعاون» بين القاهرة وطهران.

واعرب مساعد وزير الخارجية الايراني أمس عن أمله بأن يستمر التحسن في العلاقات بين بلاده والسعودية، لافتاً الى أن المملكة «دولة مهمة»، ومشدداً على أن حكومته تولي «اهتماماً خاصاً» لتكثيف الاتصالات بين البلدين «على مستوى رفيع بما يسرّع تنمية العلاقات» بينهما.

وذكر ان القمة الاسلامية المقررة في ايران نهاية العام ستكون «فرصة ملائمة لتوثيق العلاقات بين طهران والرياض». وزاد ان الايرانيين تلقوا تأكيدات بأن المشاركة السعودية في القمة ستكون «على أرفع مستوى».

وتطرق الى العلاقة مع العراق وقال: «اننا جادون في السلام كما كنا جادين في الحرب». ودعا الى العمل «بجدية، واتباع نهج يؤدي الى «تسوية المشاكل» المعلقة مع بغداد. وشدد على ضرورة «توفر الارادة السياسية»، وعلى «ان تبذل الحكومات المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات خصوصاً أن قواسم مشتركة تربط البلدين». واعلن المسؤول الايراني ان بلاده «مستعدة لاجراء محادثات طويلة المدى لحل كل المشاكل العالقة» مع بغداد املاً بـ «أن يتوفر هذا الاستعداد أيضاً لدى الجانب العراقي».

وجاء هذا الموقف الايراني فيما يستعد العراق لاستقبال الايرانيين الراغبين في زيارة الأماكن الشيعية في كربلاء والنجف وبغداد. وسيفتتح اليوم مركزاً على الحدود لهذا الغرض، للمرة الأولى منذ ١٧ سنة (راجع ص ٤).

طهران – انقرة

على صعيد آخر وصل الى طهران امس نائب وزير الخارجية التركي علي تويجان مبعوثاً شخصياً للرئيس سليمان ديميريل. وأوضح الناطق باسم الخارجية التركية سرمد عطاجانلي ان تويجان سيبحث مع المسؤولين الايرانيين في سبل تجاوز الحواجز التي تقف أمام العلاقات بين البلدين «وبعد ذلك سيتضح ما هي الخطوات التالية التي يجب اتخاذها». وذكر تويجان ان رسالة ديميريل التي يحملها «تؤكد رغبة الحكومة التركية على أعلى مستوى في تعزيز العلاقات بين البلدين».

وشدد الرئيس الايراني محمد خاتمي على حرصه على توطيد العلاقات الايرانية – التركية، واعتبر ان «حساسية» المنطقة تستدعي التعاون بين طهران وانقرة «لتثبيت الاستقرار» فيها.

يذكر ان البلدين تبادلا سحب السفيرين اثر اتهامات وجهتها انقرة للسفير الايراني بالإدلاء بتصريحات اعتبرتها تدخلاً في شؤون تركيا.

واشنطن: أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اضافة الى مسؤولين آخرين من وزارة الخارجية الاسرائيلية. وان الوفد الفلسطيني الذي يضم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، سيصل اليوم الخميس.

واعرب المسؤول الاميركي عن اعتقاده بأن المحادثات الاميركية – الفلسطينية والاميركية – الاسرائيلية لن تتحول الى اجتماعات ثلاثية. وقال «لا يوجد أي مخطط لاجتماعات ثلاثية بين الاطراف الاميركية والفلسطينية والاسرائيلية». وذكر ان فكرة مجيء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي الى واشنطن تهدف الى اطلاع الجانب الاميركي على موقفيهما ولابحث مع روس ومساعديه في كيفية التحضير لجدول محادثات الوزيرة اولبرايت. واشار الى ان هذه المحادثات ستكون مكثفة وستشمل مواضيع امنية وسياسية مختلفة.

واعربت مصادر الادارة عن املها بأن يقدم الجانب الفلسطيني – بالنسبة الى المسائل الامنية – ما يكفي ليدفع الجانب الاسرائيلي الى الموافقة على بدء المفاوضات في شأن القضايا السياسية.

ومن جهة اخرى قال المسؤول الاميركي ان محادثات الوزيرة اولبرايت مع الرئيس حافظ الاسد ستكون ذات طابع استكشافي وانه يمكن اعتبار انها تعكس رغبة «لاعبين لم يلتقيا حتى الآن» في تحسس مواقف بعضهما بعضاً». واضاف المسؤول «ان اولبرايت ستحاول في محادثاتها في دمشق معرفة «الخطوط الحمر» للرئيس الاسد بالنسبة الى موضوع استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي».

السعودية تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية في افغانستان. واثنى على الموقف السعودي من القضية الافغانية وقال: «المملكة تعتبر منذ القدم الساعد الايمن لنا، هي ساهمت بكل ما تملك في الجهاد منذ بدايته». وتابع: «ستساهم السعودية مشكورة ان شاء الله في اعادة اعمار المرافق الاساسية في افغانستان لا سيما الخدمات الصحية والتعليمية».

وشدد رباني على ان المعارضة لـ «طالبان» لا تسيطر الا على جزء من الشمال الافغاني لا تتجاوز مساحته ١٥ في المئة من أراضي افغانستان.

وقلل من قيمة الحلف الشمالي المعارض للحركة نظراً الى «الاختلافات الداخلية بينهم وتناحرهم، والاقتتال بينهم، فقبل ايام كان القتال بين قوات عبدالملك وبقايا دوستم ثم في حزب الوحدة نفسه بين اكبري وخليلي». وشدد على ان دوافع المعارضة «شخصية او نتيجة تدخلات معروفة وواضحة لدول مجاورة مع الاسف، مثل ايران وروسيا والهند، وهناك دول بعيدة عن حدودنا تدعم المعارضة سياسياً واعلامياً، اما عسكرياً فهذا كشفناه وهو ملموس، ولدينا ادلة مادية من اسرى اجانب، بالاضافة الى متفجرات وأسلحة ارسلت من الدول المجاورة لدعم المعارضة».

وعن تاكيدات المعارضة تلقي «طالبان» دعماً من باكستان والسعودية قال رباني: «نتلقى دعماً انسانياً ضمن الاخوة الاسلامية، ونتحدى اثبات ان احداً يدعمنا عسكرياً، ومن لديه دليل فليقدمه».

يذكر أن السعودية اعترفت بحكومة «طالبان» في ايار (مايو) الماضي، وكانت ثاني دولة تتخذ هذه الخطوة بعد باكستان، وتلتهما دولة الامارات.

معركة الاجتهادات

تتمة الصفحة الاولى

علاقة سببية بالحادث، إذ حصلت مطاردة ولولاها لما سلك السائق هذا الطريق ولما سار بتلك السرعة». وفيما اعتبر ان الكحول في دم السائق لعبت دوراً في التسبب بالحادث، خرج طبيب اختصاصي في نيوزيلندا بفرضية تنقض احتمال ان يكون السائق مخموراً.

ولا يزال التحقيق ينتظر تحسن الحال الصحية للمرافق تريفور ريس جونز، الوحيد الذي نجا من الحادث، باعتباره الشاهد الرئيسي. لكن يبدو ان قاضي التحقيق لن يتمكن من استجوابه قريباً، إذ افاد محامي الفايد ان المرافق «استرد وعيه لكن وجهه سحق تماماً وستمر اسابيع قبل أن يتمكن من التحدث للمحققين».

وبالنسبة إلى جنازة السبت تناولها الجدل الصحافي ايضاً، سواء بالنسبة إلى خط سيرها «المختصر» من قصر سانت جيمس إلى كاتدرائية وستمنستر، أو بالنسبة إلى ترتيباتها الأخرى. واعتبر المنتقدون ان اختصار المسافة سيحرم الآلاف المحتشدة من إلقاء نظرة على النعش. وتحدثت صحافة بريطانيا بإسهاب، امس، عن الأمير وليام الذي يريد ان يمشي في جنازة والدته، مؤكدة انه ابدى شجاعة ونضجاً وأنه صمم على أن يكون له رأي في ترتيبات الجنازة. وتبذل اجهزة الأمن جهوداً كبيرة في وضع استعداداتها ليوم الجنازة وسط توقعات بان نحو مليوني شخص سيتدفقون على لندن لوداع ديانا.

وفي ما بدا انه محاولة لاحتواء الانتقادات الشعبية، اصدر القصر الملكي أول بيان، بعد البيان الذي اعلن فيه مقتل ديانا، لتأكيد حزن العائلة المالكة، جاء فيه ان «كل العائلة المالكة، خصوصاً أمير ويلز والأمير وليام والأمير هاري، تستلهم القوة من الدعم الفائق الذي يظهره الشعب ويعكس شعوره بالحزن والفقدان». واضاف ان افراد العائلة «يشعرون بامتنان عميق». كما اضطر قصر باكنغهام إلى تعديل مسار الجنازة، إذ سينقل جثمان ديانا مساء غد الجمعة إلى قصر كيسنغتون الذي كان مقر اقامتها، لينقل منه السبت إلى الكاتدرائية.

وفي غضون ذلك، دعت الناطقة باسم الحكومة الفرنسية الوزيرة كاترين تروتمان الى تجريد الجدل الدائر حول مسؤولية الصحافة عن الحادث الذي أدى الى مقتل الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايد، يوم الأحد الماضي، عن العواطف وخوضه بمسؤولية وترو، فيما واصلت المفرزة الجنائية الباريسية تحقيقاتها، بتوجيه من القاضي هيرفيه ستيفان، ومن المحتمل ان تؤدي الى اعتقالات جديدة، قد تطاول مصورين غادروا مكان الحادث في وسط باريس قبل وصول رجال الشرطة اليه.

واكدت تروتمان في تصريح ادلت به عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة الفرنسية ان من الضروري «ضمان حرية الصحافة في التعبير وايضاً ضمان حق أولئك الذين يشعرون بأن حياتهم الخاصة تنتهك من جراء ممارسات تفتقر للأخلاق المهنية».

وتزامن تصريح تروتمان مع معلومات ترددت ومفادها ان التحقيق المستمر في حادثة مقتل ديانا قد يؤدي الى اعتقال مصورين التقطوا صوراً للحادث وفروا قبل وصول الشرطة واعتقالها لستة مصورين وسائق دراجة نارية كانوا موجودين قرب السيارة المحطمة التي استقلتها ديانا والفايد لدى مغادرتهما فندق «الريتز».

وكانت أجهزة الأمن الفرنسية افرجت بعد ظهر اول من أمس عن المصورين الستة وسائق الدراجة الذين اعتقلوا في نفق جسر آلما حيث وقع الحادث، لكنها طلبت منهم البقاء في تصرف القضاء، الذي قد يوجه اليهم تهماً متفاوتة هي الاحجام عن مساعدة أشخاص في حالة الخطر، وهي تهمة عقوبتها السجن لمدة خمس سنوات، والقتل غير المتعمد وعقوبتها السجن لمدة ثلاث سنوات والتسبب بجروح غير متعمدة.

وذكر انه طلب من المصور جاك لانجوفان من وكالة (سيغما) الذي كان اشتهر اثر التقاطه صور القمع في ساحة تيانانمين خلال ربيع بكين، وستيفان دارمون من وكالة (غاما) وسيرج ارنال من وكالة (ستيلز) البقاء في تصرف القضاء. ووضع روموالد رات من وكالة «غامة» وكريستيان مارتينيز من وكالة «انجيلي»، قيد المراقبة القضائية ومنعا من مغادرة الأراضي الفرنسية وسحبت منهما بطاقاتهما الصحافية فيما فرض على رات الذي ذكر انه فتح باب السيارة من الجهة التي كانت تجلس فيها ديانا ولمس عنقها، دفع كفالة بقيمة مئة الف فرنك. أما المصوران نيكولا ارسوف من وكالة «سيبا» ولازلو فيريس، وهو مصور مستقل، فقد اكتفي باطلاق سراحهما.

وبموازاة الجدل حول دور المصورين ومسؤوليتهم عن الحادث برز جدل آخر حول دور فندق «ريتز» الذي يملكه محمد الفايد، والد عماد الفايد، خصوصاً بعدما تبين ان السائق الذي كلف قيادة سيارة المرسيدس التي استقلتها ديانا وصديقها، كان في حال سكر واظهرت التحاليل ان دمه احتوى على ١,٧٥ غرام من الكحول في الليتر.

وصرح أحد السائقين المعتمدين من جانب «ريتز» الى اذاعة «اوروبا واحد» الفرنسية، ان السائق هنري بول (الذي قتل ايضاً في الحادث) لم يكن من السائقين المؤهلين، وانه لم يكن في الخدمة ليلة وقوع الحادث، ولكنه استدعي للعمل لأن أسرة الفايد كانت موجودة في الفندق. واضاف السائق الذي لم يذكر اسمه وطلب من الاذاعة تمويه صوته لاخفاء هويته، ان الجميع يعرف ان هنري بول يفرط في تناول الكحول عندما لا يكون في الخدمة، وان الاستعانة به كانت «خطأ»، ولكن «عندما تحل اسرة الفايد في الفندق يحل الذعر في مختلف ارجائه».

وتتقاطع اقوال هذا السائق مع الراي السائد لدى المحامين الذين يتولون الدفاع عن المصورين ويعتبرون ان مسؤولية موكليهم عن الحادث المميت لم تتأكد عبر التحقيقات، في حين ان التحاليل اثبتت ان بول هنري لم يكن في حال تمكنه من قيادة السيارة بسرعة تراوحت بين ١٦٠ و١٨٠ كيلومتراً في الساعة.

ومن جهته أعلن محمد الفايد في لندن (ا ف ب) انه «تألم بشدة» للانباء التي افادت ان السائق، وهو من موظفيه، كان ثملاً. وقال الفايد، الذي ادعى بالحق المدني في قضية مقتل ابنه عماد، في بيان اصدره أمس ان هذه الانباء «ادعاءات» مؤكداً انه عند عودة السائق الى العمل «شوهد وهو يقود سيارته الخاصة واوقفها بشكل عادي وسار بشكل عادي الى الفندق». وقال ان السائق تحدث الى عدد من الموظفين «ولم يشم أي منهم رائحة كحول ولم يلاحظ اي دلالة على ان السائق شرب خمراً». واضاف البيان «ان الادعاء بان بول تحدى الصحافيين أثناء خروجه خاطئ».

وفي ويلنغتون (رويتر) رأى الطبيب الشرعي النيوزيلندي المتخصص في التحريات الجنائية الدكتور جيم سبروت، الذي كرمته حكومته على خدماته في مجال علمه، ان سائق السيارة المرسيدس ربما لم يكن مخموراً. وقال: «من الممكن جداً انه لم يحتس كحولاً». واوضح ان «هناك مخاطرة ثابتة هي ان الدم قد يصبح ملوثاً بفعل خمائر تتكون في شكل طبيعي وتؤدي الى تحول السكر كحولاً خلال بضع ساعات».

وزاد انه إذا لم يتم حفظ عينة من الدم التي اخذت من السائق عقب الحادث في زجاجة معدة خصيصاً، فإن هذا التحول قد ينتج عنه قراءة تورد نسبة عالية من الكحول في الدم حتى لو لم يكن احتسى الخمر. واضاف «إذا وضعت العينة في زجاجة غير معقمة ولم تضف إليها مادة حافظة، فإن السكر الموجود في الدم يتحول كحولاً من دون شك».

إلى ذلك، قالت عارضة الأزياء العالمية سندي كراوفورد، وهي صديقة لديانا، ان أميرة ويلز ارتبطت بعلاقة مع عماد الفايد منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وانها أبلغتها قبل يوم واحد من مقتلها انها «في غاية السعادة». وكشفت كراوفورد في حديث إلى مجلة «تشي» الايطالية ان ديانا اتصلت بها يوم السبت الماضي من يخت الفايد الذي كان في سردينيا وانه كان يفترض ان تزورها في منتجع كران مونتانا السويسري يوم الاثنين برفقة نجليها الأميرين وليام وهاري.

خبراء قانون

تتمة الصفحة الاولى

شخص في حالة خطر، وان العقوبة عن التهمة الأولى تقتصر على السجن لمدة ثلاث سنوات لأن حادثة القتل وقعت عن غير سابق تصميم، في حين ان عقوبة التهمة الثانية تصل الى خمس سنوات «لأن عدم المساعدة ناجم عن رغبة متعمدة».

وعما اذا كانت هناك اسس قانونية تسمح بمقاضاة فندق «الريتز»، الذي أمّن لديانا السيارة وسائقها، اعتبر لوبورنيه ان مثل هذه الأسس «ممكنة»، اذا اخذت بالاعتبار حالة السكر التي اظهرتها التحاليل الطبية لدى السائق، مما يلقي عليه مسؤولية كبيرة او جزئية عن الحادث.

وتابع ان مسؤولية الفندق مردها الى كونه الطرف الذي يستخدم السائق، والطرف الذي اختاره لقيادة السيارة، وهو بالتالي مسؤول عنه وعما بدر عنه. وذكر لوبورنيه أن العقوبة التي قد تترتب على الفندق في مثل هذه الحالة تتمثل بمبلغ يحدده القضاء على سبيل العطل والضرر.

وفيما لاحظت المحامية البريطانية جوليان وايت، في تعليق على الحادث، وجود فرق في النظام القانوني، ضربت مثالاً بالقول ان الجرائم التي يرتكبها موظفون عاملون لدى المؤسسات تعامل على اساس انها «جرائم مدنية»، اما في فرنسا فإنها تعامل على اساس «جرائم جنائية».

وقالت المحامية وايت ان «القتل الخطأ» او «غير المتعمد» وعرقلة التحقيق او عمل الاسعاف او الشرطة في البلدين يعاقب عليها القانون وكذلك السرعة التي تتسبب لآخرين بحوادث نتيجة محاولة اقدامهم على تجنب المخاطر التي يتعرضون لها.

اما صباح المختار رئيس نقابة المحامين العرب في بريطانيا فأكد انه اذا كانت هناك تهمة يمكن أن توجه في الحادث الذي أودى بحياة الاميرة ديانا وعماد الفايد، فهي «تهمة القتل الخطأ وليس القتل المتعمد». وعلى هذا الأساس «فان الفعل الذي يرتكب في حد ذاته والعلاقة السببية بين الفعل والنتيجة هما ما يتطلب القانون وجودهما» كي يصبح الاتهام. وأضاف: «ليست هناك حاجة الى قصد جنائي، وهذا ما يفرق القتل الخطأ عن القتل المتعمد. وتهمة القتل الخطأ تعني أن هناك أشخاصاً قاموا بعمل مادي يؤدي الى نتيجة جنائية، وان النتيجة ترتبط بالعمل الذي تم ولا علاقة للقصد الجنائي بذلك». واعتبر ان القضية «ستعتمد على الوقائع اكثر من اعتمادها على القانون، اي ان الوقائع المادية هي العنصر المهم في تحديد ما اذا كان هناك قتل خطأ واذا كان من الممكن ان توجه تهمة أم لا. وبما ان الوقائع لا تزال غير معروفة بطريقة كافية حتى الآن لكي يتمكن الشخص من اعتبار وجود قتل خطأ أو لا، فمن الصعب تحديده. ومع ذلك هناك من ينظر الى جهتين يمكن ان توجه اليهما تهمة القتل الخطأ. الجهة الأولى هم المصورون الذين كانوا يطاردون السيارة، وهنا لا بد من البحث في الوقائع التي تتعلق بتصرف المصورين وقيامهم بعملهم، وهل الاعمال التي قاموا بها قبل وقوع الحادث أدت فعلاً الى وقوعه، كأن تستعمل مثلاً أضاءة قوية تؤثر في السائق وتحول دون رؤيته الطريق بشكل سليم، أو ان تتقدم احدى الدراجات امامه مما يؤثر في رؤيته للطريق، او يؤدي الى انحرافه عن الطريق بسبب الدراجة، كل هذه الوقائع لا تزال غير واضحة».

ولا يستبعد المختار توجيه اتهامات أخرى للمصورين وفقاً للقانون الفرنسي، ومنها التزام الفرد العادي تقديم المساعدة لاشخاص في خطر، أو ايضاً تهمة عرقلة المساعدة لشخص في حال الخطر، اضافة الى تهمة ثالثة هي مغادرة موقع الحادث بعد وقوعه.

اما الجانب الآخر فيتعلق بمسؤولية سائق السيارة الذي تجاوزت سرعة سيارته اربعة اضعاف السرعة المقررة وتناوله كمية من الكحول هي ثلاثة اضعاف النسبة المسموح بها لدى قيادة السيارة. ويقول المختار أن المسؤولية بعد وفاة السائق تنتقل الى رب العمل، وهذا يعود الى علاقة السائق. والسؤال المطروح هل كان يقوم بتمثيل الريتز في مجال نقل الركاب ام انه نتيجة عمله يقود سيارة تعود لأسرة الفايد أو الى أحد ما، وأنه قام بهذا العمل خارج نطاق واجبه المهني وكلف بصورة شخصية. ففي هذه الحال تصبح المسؤولية عن عمل التابع موضع شك، وبعبارة اخرى فانه لم يكن يمثل رب العمل في إداء الواجب، وانما كان يقوم بعمل على المستوى الشخصي. هذه الوقائع لا تزال غير معروفة. يضاف الى ذلك انه على رغم الفارق القانوني بين محمد الفايد وفندق الريتز مع انه يملكه، فان الفندق يتمتع بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية محمد الفايد، وبالتالي يجوز ان يقوم محمد الفايد بتقديم دعوى ضد الفندق حتى لو كان مالكه، لأن المالك يختلف عن الفندق حتى لو كان له مئة بالمئة من الاسهم، ويحق له استيفاء التعويضات المقررة حتى لو كان ذلك بشكل نظري.

زعماء أميركا الوسطى يوقعون إعلاناً لإنشاء اتحاد سياسي

■ ماناغوا - رويتر - اتفق زعماء اميركا الوسطى على اقامة اتحاد سياسي على نمط الاتحاد الاوروبي لمنح المنطقة مزيداً من النفوذ عالمياً.

وقال المتحدث باسم وزارة خارجية نيكاراغوا سيزار اوبيدا ان زعماء سبع دول في اميركا الوسطى ودولة حليفة في الكاريبي وقعوا اعلان ماناغوا الثاني لانشاء اتحاد سياسي لاميركا الوسطى.

ووقع الاتفاق رؤساء غواتيمالا والسلفادور وهندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا وبنما ورئيس وزراء بليز ونائب رئيس جمهورية الدومنيكان وهي دولة كاريبية اقتربت من اميركا الوسطى في الاثني عشر شهراً الماضية.

وقال رئيس غواتيمالا الفارو ارزو لنظرائه «منافع التنمية التي لشعوبنا الحق فيها ليست ميسرة لكل بلد على حدة ولا يمكننا تحقيقها الا كمجموعة اقليمية».

واضاف ارزو انه بعد مرور عشرة اعوام على قمة ايسكيبولاس التي اتفقوا فيها على العمل لإنهاء الحروب الاهلية لحقبة الحرب الباردة وإقامة نظم ديموقراطية فإن دول اميركا الوسطى تتطلع الى الخارج سعياً الى تعزيز التجارة والمنافسة في عالم سريع التغير.

وكان توقيع اتفاقات سلام غواتيمالا في ٢٩ من كانون الأول (ديسمبر) انهى ٣٦ عاماً من التمرد المسلح في تلك الدولة وترك المنطقة كلها في سلام للمرة الأولى منذ نصف قرن.

وسيقام الاتحاد تدريجاً على نمط الاتحاد الاوروبي وتحتفظ فيه كل دولة بسيادتها. وهو لا يقضي بإقامة اتحاد فيديرالي بين اعضائه أو دولة موحدة.

ويدعو الاتحاد الى خفض الحواجز التجارية وفتح الحدود داخل اميركا الوسطى لمواطنيها. وعلى سبيل المثال ستلغى طلبات تاشيرات الدخول بين دول الاتحاد.

وكانت بنما رفضت الاتحاد بادئ الامر لكنها غيرت رأيها وانضمت اليه في الدقائق الأخيرة.

وقال وزير اقتصاد نيكاراغوا نويل ساكاسا انه من أجل دعم الروابط الاقتصادية الاقليمية فإن نيكاراغوا قد توقع اتفاقاً للتجارة الحرة مع المكسيك في وقت لاحق من هذا الشهر.

ووقعت كوستاريكا اتفاقاً مع المكسيك عام ١٩٩٤ ويجري ما يسمى المثلث الشمالي المؤلف من غواتيمالا والسلفادور وهندوراس مفاوضات مع المكسيك.

نيودلهي تتهم باكستان باستئناف اطلاق النار عبر الحدود بينهما

حوار هندي اميركي تتوجه قمة بين زعيمي البلدين العام المقبل

■ نيودلهي - رويتر - بدأت الولايات المتحدة والهند بعد عقود من الشكوك المتبادلة سلسلة من الإجتماعات امس الاربعاء، ومن المتوقع ان تتوج هذه الاجتماعات بزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لنيودلهي العام المقبل.

ومن المقرر ان يلتقي مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورث كبار المسؤولين في وزارات الخارجية والمالية والدفاع والداخلية والطيران المدني وكبار رجال الاعمال الهنود خلال زيارته للهند التي تستغرق يومين.

وقال مسؤولون اميركيون وهنود ان رحلة اندرفورث ستكون بداية سلسلة من زيارات المسؤولين الاميركيين، ووضع جدول أعمال للقاء مرتقب بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال هذا الشهر.

وأشار مسؤولون الى ان غوجرال كان يعتزم قبول دعوة الرئيس كلينتون للاجتماع به في نيويورك الاسبوع الثالث من ايلول (سبتمبر) على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وصرح الزعيم الهندي الاسبوع الماضي انه لا يعتزم بحث العلاقات الثنائية بين الهند وخصمها اللدود باكستان مع كلينتون ووافقت واشنطن على هذا الطلب.

وكان من المتوقع ايضاً ان يلتقي غوجرال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في نيويورك. وتريد الهند ان تسوي جميع خلافاتها مع باكستان، بما في ذلك الخلاف حول كشمير الذي دام ٥٠ عاماً خلال المباحثات الثنائية.

وتريد اسلام اباد ان يصوت اهالي كشمير على استفتاء ترعاه الامم المتحدة لتحديد مصير المنطقة ما بين الانضمام الى الهند او باكستان.

وخلال الحرب الباردة كانت العلاقات بين الهند والولايات المتحدة متوترة. وابقت الهند التي كانت من دول عدم الانحياز على علاقاتها الطيبة مع موسكو. ووقفت واشنطن الى جانب اسلام اباد في مواجهة النفوذ السوفياتي في وسط آسيا.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي والهند والولايات المتحدة تدعمان علاقاتهما، خصوصاً في مجال التجارة، واصبحت واشنطن اكبر شريك تجاري واستثماري للهند.

من جهة اخرى اتهمت الهند امس الاربعاء باكستان باستئناف اطلاق النار من دون مبرر على الحدود مع ولاية كشمير وان اربعة من الجنود ومدنياً اصيبوا.

وافاد بيان صادر عن وزارة الدفاع الهندية ان باكستان لجأت من جديد الى اطلاق النار من دون مبرر في قطاع كرجيل».

واضاف البيان ان «نيراناً كثيفة عشوائية اطلقت على الدفاعات الهندية ومارست القوات الهندية ضبط النفس في محاولة للحيلولة دون توتير الموقف».

وتبعد كرجيل ٢٢٠ كيلومتراً شمال شرقي سريناغار وقتل ما لا يقل عن ١٣ شخصاً في قصف مدفعي متبادل عبر الحدود الشهر الماضي.

وتبادلت نيودلهي واسلام اباد الاتهامات باطلاق النار عبر الحدود التي يبلغ طولها ٧٢٠ كيلومتراً في المنطقة المتنازع عليها وكانت سبباً في حربين من ثلاث حروب خاضها البلدان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

اسطنبول: منع مؤتمر صحافي لجماعة تدعو الى انهاء الصراع الكردي - التركي

■ اسطنبول - رويتر - منعت الشرطة التركية امس الاربعاء داعين الى وضع حد للصراع الكردي جنوب شرقي تركيا من عقد مؤتمر صحافي في اسطنبول.

وانتشرت قوات قوامها عدة مئات تدعمها العربات المدرعة قرب فندق بيرا بالاس في قلب اسطنبول، حيث كان سيعقد المؤتمر.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع منعت قوات الأمن جماعة من الأجانب والاتراك من تنظيم تظاهرة في مدينة ديار بكر في الجنوب الشرقي وأمرت قافلة مكونة من سبع حافلات بالعودة الى اسطنبول.

وقال مسؤول في جماعة حقوقية ان ١٦ من أعضاء جماعته اعتقلوا مساء الثلثاء بعدما اوقفت الشرطة حافلاتهم في نقاط تفتيش في اسطنبول. وأضاف المسؤول في رابطة حقوق الانسان ان من بين المعتقلين مسؤولين حقوقين ونقابيين.

وأكد مسؤول في السفارة السويسرية في اسطنبول انباء عن ان سويسريين وصفتهما الصحف بأنهما نقابيين بين المعتقلين.

وفي الماضي الغت الجماعة مشروع «قطار السلام» الذي خططت له جماعة موالية للاكراد في المانيا بعدما ضغطت حكومة تركيا على الحكومات الغربية.

وكانت انقرة أعربت عن اعتقادها بان حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من أجل حكم ذاتي في منطقة الجنوب الشرقي كان وراء هذه الرحلة.

وساطة روسية بين زعماء صرب البوسنة

قنابل اميركية ارتجاجية للقوات الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ انذر حلف شمال الاطلسي الشرطة شبه العسكرية لصرب البوسنة بالامتثال لاتفاق دايتون، فيما أعلنت الولايات المتحدة عن ارسال قنابل غير قاتلة الى القوات الدولية مصممة للسيطرة على تحركات المتشددين الصرب.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن الناطق باسم الحلف الاطلسي في البوسنة ان القوات الدولية «مستعدة لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضد تشكيلات الشرطة الصربية شبه العسكرية المدججة بالسلاح اذا واصلت تحديها بنود السلام حتى الاحد المقبل».

واوضح ان هذا الانذار استوجبته مساندة افراد من الشرطة للحشود الصربية التي احاطت في الايام الاخيرة بمحطات ارسال اذاعية وتلفزيونية وضعتها القوات الدولية تحت حمايتها.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كيم بيكون انه «تم ارسال قنابل ارتجاجية الى البوسنة مصممة لطرح الاشخاص ارضاً مسافة ١٥ الى ٣٠ متراً واخرى تنشر طلاء لتسهيل تمييز الملاحقين والقبض عليهم»، وحذر الناطق من ان هذه الاسلحة لن تحول دون استخدام الاسلحة القاتلة عند الضرورة.

من جهة اخرى افاد تلفزيون بانيالوكا امس ان الرئيسة بيليانا بلافيتش استقبلت نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي «الذي يتوسط لانهاء الازمة الراهنة في الجمهورية الصربية».

ونقل التلفزيون عن المسؤول الروسي «ان النزاع بين صرب البوسنة ينبغي ان يجري حله بالوسائل السياسية مع الالتزام باحترام رأي الشعب».

وقالت بلافيتش «ان اي انتخابات لاختيار قيادة جديدة للجمهورية الصربية ينبغي ان تكون نزيهة وسليمة».

وكان المسؤول الروسي اجتمع اول من أمس الثلثاء في مدينة بييلينا شمال شرقي البوسنة مع العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك الذي يتزعم الجناح الصربي المعارض لمواقف الرئيسة بلافيتش.

ومن جانبها كانت بلافيتش اجتمعت في مقرها في بانيالوكا اول من امس مع رئيس اركان جيش صرب البوسنة الجنرال بيرو جوليتش وعدد من كبار اعضاء قيادته من دون صدور بيان عما دار في الاجتماع.

ويذكر ان الجنرال جوليتش كان اصدر بياناً قبل عشرة ايام انتقد فيه اجراءات بلافيتش كما غاب عن اجتماع دعت اليه مطلع الاسبوع الماضي.

على صعيد اخر تواصل البحث عن بقايا الجثث في المقبرة الجماعية التي عثر عليها اخيراً قرب مدينة بيهاتش شمال غربي البوسنة.

ونقل تلفزيون ساراييفو امس عن مسؤول محلي «ان عمليات نبش القبر تتطلب شهراً على الاقل وانه واحد من ثلاث مقابر في المنطقة التي كانت تحت سيطرة الصرب حتى صيف ١٩٩٥». وافاد الناطق باسم محكمة جرائم الحرب في لاهاي ان «لا صحة لما ذكرته وسائل الاعلام في ساراييفو ان المحكمة ارسلت محققين من خبرائها الى موقع المقبرة». واضاف «ان السلطات البوسنية لم تبلغ المحكمة في شان بدء الحفر في الموقع».

صاروخ أريان يضع قمرين صناعيين في مدارهما

■ كورو (غويانا الفرنسية) - أ ف ب - أكد رئيس وكالة الفضاء «اريان سبايس» جان ماري لوتون، ان الصاروخ اريان حقق مساء الثلثاء نجاحه الـ ٢٨ على التوالي بوضعه في المدار قمرين صناعيين جديدين لحساب منظمات اوروبية، احدهما للنقل التلفزيوني المباشر والآخر لرصد الاحوال الجوية.

واطلق الصاروخ اريان للمرة التاسعة مساء الثلثاء من مركز الفضاء في كورو (غويانا الفرنسية) وعلى متنه القمران هوت بيرد - ٣ وميتيوسات - ٧.

واضاف لوتون ان اريان سبايس التي تنتظر عقوداً اخرى في الأسابيع المقبلة، ستضع في المدار ٤٤ قمراً في غضون السنوات الثلاث او الاربع المقبلة، ما يساوي ٢٠,٥ بليون فرنك فرنسي صناعياً (٣,٥ بلايين دولار).

واعتبرت وكالة الفضاء «اريان سبايس» ان هذا النجاح للصاروخ الاوروبي الذي سيطلق القمر الصناعي انتلسات - ٨٠٣ التابع لمنظمة الاتصالات الدولية عبر الاقمار الصناعية «انتلسات» في ٢٣ أيلول (سبتمبر)، يؤكد صدقيته التي تفوقت حالياً على صدقية افضل صاروخ اميركي اذ وصلت نسبة نجاحه ٩٤,٤ في المئة مقابل ٩٤ في المئة للصاروخ الاميركي دلتا الذي اطلق حتى الآن ٢٠٠ مرة.

وأكد لوتون الذي يرأس الوكالة منذ شهرين «ان اريان حقق ٢٨ عملية اطلاق ناجحة في غضون ٢٩ شهراً ووضع ٣٩ قمراً في المدار» مشيراً الى ان حصة اريان من سوق الاقمار التجارية ٦٠ في المئة وان الوكالة ستستمر باستخدام اريان - ٤ بانتظار وضع صاروخ اريان - ٥ الضخم في الخدمة. ومن المرتقب ان يتم اختبار هذا الصاروخ باطلاقه للمرة الثانية بعد ٣٠ ايلول (سبتمبر).

وفي حال تكلل الاختبار الثاني والثالث لاريان - ٥ بالنجاح، ستطرحه الوكالة في السوق التجارية اثر عملية اطلاق رابعة. ولكن الشركة بدأت منذ الآن باقتراحه رسمياً على زبائنها في العالم.

من جهته أعرب المدير العام لاوتيلسات جان غرونيه عن ارتياحه بعد وضع قمره ميتيوسات - ٧ في مداره وقال «لقد اعجبت مرة اخرى بالدقة التي تقوم بها اريان سبايس بعملياتها وانا على استعداد للاستمرار في استخدام اريان لاطلاق اقمارنا الصناعية في المستقبل» واشار الى ان القمر المقبل «هوت بورد - ٤» سيطلق قبل كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وأعرب من جانبه المدير العام لاوميتسات، المنظمة الاوروبية لاستثمار الاقمار للاحوال الجوية، تيلمان موهر، عن فرحه لوضع قمره السابع في مداره وقال «سنشرف على مراقبة هذا القمر بعد اسبوع ثم سنختبره طوال ثلاثة اشهر قبل ان يصبح لحساب الاسرة العالمية للارصاد الجوية».

وأكد ان القمر المقبل لاوميتسات اي «ام. اس. جي - ١»، وهو جيل ثان للقمر ميتيوسات - ٧، واقوى منه، لن يطلق قبل تشرين الاول (اكتوبر) من العام ٢٠٠٠.

نيقوسيا تعلن عزمها على استئناف المفاوضات مع دنكطاش

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد وزير خارجية قبرص ايوانيس كاسوليدس امس ان حكومته ترغب في الوصول الى حل سياسي للازمة في بلاده في اسرع وقت ممكن. وقال ان بلاده تريد مواصلة المفاوضات التي بدأتها الأمم المتحدة وهي على استعداد لتنفيذ كل ما تقرره في هذا الصدد.

وأشار الوزير في المؤتمر الصحافي الذي عقده اثر محادثات اجراها مع نظيره الالماني كلاوس كينكل في مقر الوزارة الى ان حكومته «ابدت هذه المواقف في زوريخ وفي نيويورك» وانها «على استعداد لاعادة الوحدة الى الجزيرة وتحقيق المصالحة». وتحدث كاسوليدس عن موضوع الانضمام الى الاتحاد الاوروبي عشية المفاوضات التي ستجرى قريباً في بروكسيل فقال ان قبرص جزء من اوروبا ولذلك ترغب في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي سريعاً.

ومعروف ان المانيا تلعب منذ فترة غير قصيرة دور الوساطة بين اليونان وتركيا وبين اليونانيين والاتراك القبارصة بطلب من الجهتين. وذكر كينكل في حديثه مع الصحافيين انه اعرب لزميله القبرصي «عن اسفه لأن المحادثات التي جرت بين مسؤولي الطرفين لم تسفر عن نتيجة»، داعياً الطرفين الى العودة الى المفاوضات من جديد وأكد الوزير الالماني ان بلاده والاتحاد الاوروبي يبذلان جهوداً في هذا الاتجاه ويدعمان جهود الامم المتحدة ايضاً، لكنه اعترف بان المفاوضات بين شطري الجزيرة صعبة جداً. ووجه نداء الى الطرفين للبحث عن حلول سياسية وسلمية. وشدد كينكل على ان الاتحاد الاوروبي قرر من حيث المبدأ قبول عضوية قبرص فيه، لكنه اشار الى ان موضوع الانتساب مرتبط بالعلاقات مع تركيا.

وقال ان الاتحاد الاوروبي سيسعى الى تخفيض التوترات بين اليونان وتركيا من اجل تسهيل انضمام قبرص مشيراً الى انه سيبحث الاسبوع المقبل في بون مع نظيره التركي في هذا الموضوع، كما سيناقش ذلك مع رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ الذي سيزور بون في آخر الشهر الجاري. ودعا كينكل قبرص الى ادخال مصالح الشطر التركي الى المفاوضات التي ستجرى في بروكسيل قريباً تمهيداً للانضمام الى الاتحاد.

Reservoir Dogs
20:00 (ت. غ.)
فلم درامي بطولة هارفي كايتيل وتيم روث

PGA Tour Golf
20:00 (ت. غ.)
بطولة كندا المفتوحة للغولف (مباشر)

CBS 48 Hours
18:00 (ت. غ.)
معالجة للأحداث التي تصنع الأخبار

First 50 years of the Academy Awards
17:00 (ت. غ.)
نظرة تاريخية على جوائز الأوسكار

Empty Nest
14:30 (ت. غ.)
منزل حافل بالمحبة والضحك

The Rush Hour
14:00 (ت. غ.)
مزيج متميز من الأغاني الغربية والعربية الرائجة

Orbit

للاستفسار او الاشتراك اتصل بأحد الأرقام التالية:
+9714 826262 Star Distributions • +965 5658887 Dan Trading • +966 800 1244455 (toll free) IPDS • +357 909500 Orbit Direct

للإعلان على شبكة أوربت يرجى الاتصال بمكتب أوربت للإعلانات في جدة على الرقم 1124 664 9662+

فصل من كتاب للصحافي الاميركي جوناثان راندل (٣ من ٣)

"شحاذ السليمانية": قصة العلاقات بين اسرائيل والاكراد

□ هذا القسم الثالث من فصل «شحاذ السليمانية» من كتاب «امة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها» الذي سيصدر عن دار النهار للنشر في ١٩٩٧/٩/١٢.

■ في الواقع، اصطدمت اسرائيل بعقبات حقيقية حالت دون تمكينها من مساعدة البرزاني على اقامة صلة فعلية مع دوائر القرار في واشنطن، على الرغم من ان هذه المسألة كانت احد اهدافه الرئيسية الثابتة. ففي العام ١٩٦٣، تقدم ابراهيم احمد بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة من دون اي مقدمات. لكن المسؤولين الاميركيين رفضوا طلبه بجفاء، وابلغوه ان واشنطن تأمل في اصلاح العلاقات الايرانية – العراقية، وان استقبال اي موفد من طرف البرزاني سيؤثر سلباً على مساعيها هذه. لكن ملا مصطفى الذي واظب على مدى سنوات عدة، على عرض تحويل كردستان الى الولاية الاميركية الحادية والخمسين، لم ييأس وراهن على اسرائيل لفتح ابواب واشنطن امامه. وبالفعل حاولت اسرائيل تحقيق هذا الهدف، لكنها لم تحقق الا نجاحاً جزئياً. ففي العام ١٩٦٤، زار عصمت شريف فانلي، وهو كردي من مواليد سورية يعمل في اوروبا لصالح البرزاني، اسرائيل لاستطلاع الاجواء فيها بعد اندلاع خلافات جدية ما بين ملا مصطفى من جهة، وابراهيم احمد، وجلال الطالباني وعدد من قياديي الحزب الديموقراطي الكردستاني من جهة اخرى. والتقى فانلي المدير العام لوزارة الخارجية يعقوب هيرتزوغ، ثم النائب الدائم لوزير الدفاع الاسرائيلي شيمون بيريز، ورئيس الوزراء انذاك ليفي اشكول وعاد من اسرائيل بتفاؤل مفرط. وقد اكدت المبعوث الكردي ان «جميع المسؤولين الاسرائيليين الذين التقيتهم، اكدوا لي ان كردستان العراق في طريقها الى تحقيق الاستقلال. كنت متأكداً من ان اسرائيل تتعاطف مع الاكراد» (٣٣).

ووفقاً لفانلي، كان البرزاني مطمئناً وواثقاً من ان «التعاون مع الولايات المتحدة بات مضموناً. فقد كان مقتنعاً بحكمة اسرائيل وقوتها وكبر نفوذها». وفي العام التالي، زار فانلي الولايات المتحدة، واتصل بالسفارة الاسرائيلية التي قدمته الى مؤسسة علاقات عامة مؤيدة لاسرائيل، في جادة «ماديسون» في واشنطن. وبذلك تمكن المبعوث الكردي من التحدث في «النادي الوطني للصحافة» في العاصمة الاميركية، والتقى اعضاء في مجلس الشيوخ، «لكن سرعان ما لاحظت ان الاسرائيليين لم ينجحوا في اقناع الاميركيين باقامة علاقات معنا، وان الاميركيين لا يريدون ان يتعاطوا بكل ما له علاقة بنا. وحيثما ذهبت، عوملت بجفاء. لم يحدث اي شيء على الاطلاق». ويؤكد فانلي ان القاضي ويليام أ. دوغلاس الذي كتب في الماضي دفاعاً عن الاكراد، رفض استقباله. وبدورهم، رفض مسؤولو وزارة الخارجية استقباله، ولكنهم لعبوا دوراً اساسياً في دعوته الى القاء محاضرة حضرها جميع خبراء الوزارة في شؤون الشرق الاوسط والاكراد. وقد اعتمدت الوزارة هذا الاسلوب المفضل لديها، مراراً وتكراراً على امتداد العقود الثلاثة التالية.

عندما ابلغ فانلي البرزاني بنتائج زيارته الى الولايات المتحدة، «فوجئ الزعيم الكردي وخاب امله بشدة. لكن قناعة ملا مصطفى بقدرة الاسرائيليين على التأثير في السياسة الاميركية، لم تتزعزع ابداً طوال الفترة التي سبقت الخيانة الكبرى التي تعرض لها في العام ١٩٧٥. فقد واظب البرزاني على القول لمستشاريه الاسرائيليين «كل ما هو مطلوب منكم، هو ان تهمسوا في اذن الرئيس الاميركي». وعلى سبيل المثال، ابلغ ملا مصطفى شيمون بيريز خلال آخر زيارة قام بها الى اسرائيل حيث التقى عدة وزراء وجنرالات، ان الاكراد مستعدون لاطاحة النظام العراقي، اذا اطاحت اسرائيل النظام السوري. وعندما اعترض بيريز على هذا الطرح قائلاً بان معاهدات الصداقة القائمة بين هذين البلدين العربيين والاتحاد السوفياتي، تحول دون القيام بمثل هذه المغامرات، ردّ عليه البرزاني قائلاً «لا تستطيعون خداعي. لقد تخلصتم من ديغول ونيكسون». فما من شيء كان قادراً على دفع ملا مصطفى الى تغيير رأيه (٣٤).

في العام ١٩٧٢، بدا ان الحظ يبتسم للبرزاني، او هكذا تبدّى له. فقد زارت رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولدا مئير طهران لاقناع الشاه بتقديم المزيد من المساعدات الى الاكراد، وذلك قبل شهر من زيارة نيكسون وكيسينجر الى ايران في شهر ايار من ذلك العام، والتي نجح العاهل الايراني خلالها في اقناعهما بالتخلي عن معارضتهما المزمنة لأي علاقة مع الاكراد. فقد غيرت واشنطن سياستها حيال الاكراد لارضاء الشاه الذي كان قلقاً جداً من تدفق الاسلحة السوفياتية على بغداد بموجب «معاهدة الصداقة السوفياتية – العراقية»، الموقعة حديثاً، والتي تشكل بدورها نتيجة مباشرة لفعالية المساعدات الايرانية والاسرائيلية للبرزاني. وقد اكد كيمحي بدوره ان الفضل في تغيير السياسة الاميركية حيال الاكراد، انما يعود الى اسرائيل. لكن المفارقة تمثلت في تراجع النفوذ الاسرائيلي لدى الاكراد على الرغم من ارتفاع حجم المساعدات الاسرائيلية اليهم في ذلك الصيف، بسبب الدعم العلني الذي قدّمته لهم واشنطن وطهران (٣٥).

واصلت اسرائيل تقديم المساعدات الى الاكراد، وواظب البرزاني على اجراء مشاورات مع الضباط الاسرائيليين الموجودين في طهران. وخلال الحرب العربية – الاسرائيلية في العام ١٩٧٣، اثيرت امكانية قيام الاكراد بفتح جبهة جديدة في العراق، لمنع بغداد من ارسال قواتها لدعم الجيش السوري في معاركه ضد الجيش الاسرائيلي في مرتفعات الجولان (٣٦). وحتى اليوم، لم يتضح ما اذا كان الاسرائيليون هم الذين بادروا الى طرح هذا الاقتراح (وهو امر منطقي)، ام الاكراد. فأحد كبار مساعدي البرزاني يؤكد ان اسرائيل طلبت من الاكراد «إثارة المتاعب للعراق»، عبر فتح هذه الجبهة، وان الزعيم الكردي «لم يكن متحمساً لهذا الاقتراح»، سيما وانه تلقى نصيحة اميركية بعدم التورط في الصراع العربي – الاسرائيلي (٣٧).

لم يكن الاكراد يثقون في اسرائيل بقدر ما يثقون بالولايات المتحدة. ووفقاً لتقرير «لجنة بايك» عن العمليات السرية للاستخبارات الاميركية والصادر في العام ١٩٧٦، فان كيسينجر الذي تولّى وزارة الخارجية في العام ١٩٧٣، هو الذي قدّم هذه النصيحة الى الاكراد. وفي مذكراته، تعمّد كيسينجر ابقاء هذه النقطة ملتبسة، اذ اوحى بانه حذّر من مغبة فتح جبهة جديدة، واكد ان أهمية العامل الكردي لا تبرز «الا في مواجهة فرقة عراقية واحدة» (٣٨). لكن بعد خمس عشرة سنة، اكد كيسينجر انه عارض الخطة الاسرائيلية، لانه خشي ان تقوم القوات العراقية «بسحق الاكراد اذ نزلوا من الجبال»، سيما وانهم لا يملكون سوى اسلحة خفيفة، ولأنه لم يكن راغباً في زيادة حجم المساعدات الاميركية اليهم، ومنحهم ما يحتاجون اليه لشن هجوم شامل، خوفاً مما سيتعرضون اليه من انتقام عراقي بعد انتهاء حرب «يوم كيبور» (عيد الغفران بالعبرية، المترجم) (٣٩). ولاسباب خاصة بهم، اكد مسؤولو الاستخبارات الاسرائيلية، ان الاكراد هم الذين بادروا الى طرح هذا الاقتراح، وان اسرائيل عارضته لانها لا تستطيع حماية الاكراد من الانتقام العراقي المرتقب.

لتفسير سبب هذا التناقض الظاهري، يمكن الاستعانة بما قاله كيسينجر عن «الانطباع الذي تكوّن لديّ بان المسؤولين الاسرائيليين في تل ابيب تفهموا وجهة نظري، في حين ان المسؤولين الاسرائيليين الموجودين على الارض، في كردستان ايدوا فتح الجبهة الثانية (٤٠). لكن لم يتم فتح هذه الجبهة، وتم نقل القوات العراقية الى الجولان. غير ان صدام حسين كان قلقاً للغاية الى درجة دفعته الى الحصول على وعد من الشاه بعدم الاستفادة من الوضع، قبل ارسال ثلاثين الف جندي، وستين طائرة حربية، واربعمئة دبابة للاشتراك في الحرب. وفي الواقع، عارض الشاه اي تورط كردي في ما يجري قائلاً «ليس لدي اية رغبة في ان يوصم الاكراد بانهم ليسوا الا اتباعاً لاسرائيل والولايات المتحدة» (٤١). لكن العاهل الايراني نجح في انتزاع موافقة بغداد على استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، كثمن لعدم قيامه باستغلال الوضع الناشئ عن ارسال الحملة العراقية التي فقدت ١٢٥ رجلاً، و٢١ طائرة، و٨٠ دبابة، في المعارك مع الاسرائيليين في الجولان. وبعد انتهاء تلك الحرب، ارسلت اسرائيل الى الاكراد كميات كبيرة من الاسلحة السوفياتية التي غنمتها من الجيوش العربية، ومن ضمنها مدافع، وصواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف من طراز «ستريلا» (الذي اثبت عدم فعاليته)، وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «ساغر» (٤٢).

ما ان استؤنف القتال بين الاكراد والقوات العراقية في شهر آذار من العام ١٩٧٤، حتى وجد الموساد المرتبك، انه لا يلعب سوى دور ثانوي بالمقارنة مع ايران والولايات المتحدة. وفي سبيل حماية الاكراد الذين تعرضوا لهجوم عنيف، عمدت ايران الى نشر بطاريتي مدفعية سوفياتية الصنع داخل الاراضي العراقية، الاولى تضم مدافع هاون من عيار ١٢٠ ميليمتراً، والثانية تضم مدافع من عيار ١٣٠ ميليمتراً. وتدفقت بطاريات المدافع على كردستان العراق، ثم جرى نشر بطاريات صواريخ مضادة للطائرات من طراز «رابيير» البريطاني، على طول منطقة الحدود. لكن السوفيات كانوا قد زودوا العراق بكميات كبيرة من مختلف الاسلحة المتطورة، بدءاً من المروحيات والطائرات الحربية، ووصولاً الى الدبابات. فنجحت القوات العراقية المؤللة والمدعومة بالدبابات والطائرات، في طرد الاكراد من سهول اربيل الى معاقلهم الجبلية بسرعة. وعلى الرغم من قيام الاكراد بتفجير جسر رئيسي على الطريق الوحيدة المؤدية الى وادي «غلي علي بك» المنيع، الا ان افراد سلاح الهندسة في الجيش العراقي لم يتأثروا، بل شقّوا طريقاً في الجبال. ودفع العراقيون بدباباتهم الى سفوح جبل «كورك»، وفي السهول المحيطة بمدينة ديانا، في حين سرت شائعات في صفوف «البشمركه»، عن وجود خيانة (٤٣). فقام مدير الموساد زفي زامير الذي تفقد بنفسه كردستان العراق، بارسال ساغي مجدداً. وما ان وصل ساغي الى كردستان، حتى صدم بان البرزاني وابناءه عاجزون عن معرفة طبيعة الاوامر القتالية التي اصدرتها القيادة العراقية (٤٤). فقد «فقدوا السيطرة على الوضع»، على حد تعبيره.

في اجتماع آخر مع القادة العسكريين الاكراد في كهف قريب من جبل «زوزك» قرب مدينة رواندوز، تبيّن لساغي ان وضع الاكراد خطير من الناحية التكتيكية. فقام بنصب سلسلة من الكمائن اشترك فيها المقاتلون الاكراد المسلحون بصواريخ «ساغر» ومدافع عديمة الارتداد من عيار ١٠٦ ميليمترات. ولاحظ ساغي ان المدرعات والدبابات العراقية لا تبتعد عن الطرق المعبدة، او عن نطاق الحماية التي توفرها لها المدفعية، فنصب لها كميناً اسفر عن تدمير مئة دبابة في نصف ساعة فقط، في حين مني العراقيون بخسائر كبيرة في الكمائن الاخرى. لكن تدفق القوات العراقية لم يتوقف هذه المرة، ونجحوا في الاستيلاء على جبل زوزك، على الرغم من ان الجانبين تبادلا السيطرة على الجبل مرات عدة، في قتال تراجعت حدته مع سقوط الثلوج، من دون ان يتوقف كلياً. وللمرة الاولى في تاريخ الصراع مع الاكراد، نجحت القوات العراقية في شن حملة شتوية في الجبال، ولم تنسحب الى السهول. وعاد ساغي القلق من خطورة الوضع، الى اسرائيل بحثاً عن الرد المناسب.

عندما اعلن عن اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥، كان ساغي لا يزال يفكّر في طبيعة الرد المطلوب على ما يواجهه الاكراد من متاعب. ففي مقابل تعديلات كبرى على الحدود المشتركة مع العراق، لمصلحة ايران، تخلّى الشاه عن الاكراد. فغادر لواءان ونصف لواء من المدفعية الايرانية والمدفعية المضادة للطائرات، مواقعهم في العراق فجأة، وعبروا الحدود عائدين الى ايران امام الاكراد والاسرائيليين المذهولين مما يجري، واكتفوا بجمع اغراضهم ورحلوا» (٤٥). وشعر الضباط الايرانيون بحرج شديد، فلم يخبروهم الحقيقة، ووصفوا الانسحاب بانه عملية تبديل دوري للقوات (٤٦). ثم تلقى ضباط الموساد فجأة، اوامر من جهاز الاستخبارات الايرانية «السافاك»، بحزم امتعتهم ومعداتهم والمغادرة فوراً. فكانت نهاية المغامرة الكردية مريرة (٤٧).

اما في طهران، فقد صدم السفير الاسرائيلي غير الرسمي، واحد اقدم العاملين في جهاز الموساد على تطبيق «سياسة المحيط» بدءاً من اثيوبيا ووصولاً الى لبنان، اوري لوبراني، «بوحشية وقساوة» الشاه (٤٨).

لكن احد كبار المسؤولين الايرانيين ابدى عدم اهتمامه بالاحتجاجات الاسرائيلية، وانتقد اسرائيل لانها «تمزج ما بين السياسة والعواطف». ودافع المسؤول الايراني عن اتفاقية الجزائر قائلاً: «ان مساعدة الاقليات ليست غاية في حد ذاتها، ولكن وسيلة للحصول على تنازلات مفيدة من الاغلبية. فالسياسات الجيدة تتضمن قطع المساعدات في الوقت الملائم، للحصول على اكبر قدر من التنازلات يمكن انتزاعه من الاغلبية». وهذا ما فعله الشاه بالضبط (٤٩). ولاحظ لوبراني ان اسرائيل اخطأت عندما افترضت العداء التاريخي بين العرب والفرس ثابتاً ومستمراً دوماً، وان هذه الفرضية لعبت دوراً في دفع اسرائيل لتشجيع الاكراد على التعاون مع ايران. وسرت القشعريرة في جسده عندما تنبّه الى ان مصير علاقة اسرائيل مع ايران، قد لا يكون افضل من مصير الاكراد، عندما يرى الشاه تلك مؤاتياً له.

لكن لوبراني اكد انه لم يتلق «ابداً اية تعليمات بمناقشة الشاه» دفاعاً عن الاكراد او لمطالبته بتقديم مساعدات انسانية لعشرات آلوف اللاجئين الذين تدفقوا على ايران. وقال «بالطبع، شعرنا بالذنب بصفتنا اسرائيليين عملوا ميدانياً مع الاكراد»، سيما وان المئات منهم قتلوا في حين تم تهجير الآلاف منهم الى ايران او الى جنوب العراق. وبعد انقضاء سنوات عدة على تلك الاحداث، قال لوبراني متأملاً ما جرى، «لو لم تكن اسرائيل بلداً صغيراً لا يضم سوى ٤,٥ مليون نسمة، بل بلداً كبيراً يضم ٢٥ مليوناً مثلاً، لكنا تصرفنا بطريقة مختلفة، ولكنّا ضربنا على الطاولة بيدنا». لكن هذا الطرح يهدف الى تبرير سلوك اسرائيل. فعلى الرغم من ادعائها بان لديها «رابع اقوى جيش في العالم»، الا ان اسرائيل لم تكن يوماً سوى قوة اقليمية صغيرة نسبياً، وغير قادرة على ممارسة نفوذ دائم بعيداً عن قاعدتها المتوسطية. ولهذا السبب بالضبط عمد الشاه الى تشجيع اسرائيل منذ البداية، على التورط مع الاكراد، لانه ادرك بان الاسرائيليين يعتمدون عليه كلياً، ولا يقدرون على تشكيل اي تهديد لسياسته.

في السنة التالية، التقى لوبراني العاهل الايراني على انفراد في جزيرة كيش في الخليج، حيث يمكنهما التحدث بصراحة. فسأل الشاه ماذا يعني التحالف القائم مع اسرائيل بالنسبة اليه، حقيقة. فرد العاهل الايراني بصراحة، مشيراً الى اهمية اسرائيل كنقطة استقطاب للطاقات والكراهية العربية، الامر الذي يوفر لايران الوقت اللازم للاستعداد لخوض مواجهة حتمية معهم. واضاف ان العلاقات الوثيقة القائمة بين تل ابيب وواشنطن، تساعده على فهم حقيقة المواقف الاميركية، وعلى شرح مواقفه وسياساته لهم. وعلى الرغم من ان الشاه لم يشر الى الاكراد في حديثه، الا انهم اسهموا في تمكينه من كسب الوقت.

اعترف مسؤولون اكراد بارزون، بان المقربين من البرزاني كانوا على علم بالاجتماعات السرية التي عقدت بين وزيري الخارجية الايراني والعراقي، والتي ادت في اوساط العام ١٩٧٤، الى ازاحة العقبات التي كانت تحول دون التوصل الى اتفاق بين الجانبين. ولكنهم شددوا على انه لم يكن لديهم اي مؤشر على قرب التوصل الى اتفاقية الجزائر (٥٠). وعلى اية حال، فقد ظل الاكراد حانقين على الاسرائيليين لانهم لم يحذّروهم من ان ايران توشك على التخلي عنهم، وأكدوا ان الموساد كان على علم بكل ما يجري، استناداً الى الهالة المحيطة بالاستخبارات الاسرائيلية. لكن المؤرخين الاسرائيليين ينفون هذا الامر، ويؤكدون ان اسرائيل قد تخطئ مثل غيرها، ويشيرون الى فشلها في توقع الحرب مع العرب، ويقولون الم تفاجأ الحكومة الاسرائيلية بالهجوم المصري – السوري الذي اشعل حرب العام ١٩٧٣؟

نفى كيمحي ان تكون اسرائيل قد تلقّت من ايران اي «اخطار مسبق» بخيانة الجزائر (٥١). لكن مؤرخاً اسرائيلياً درس تجربة التحالف الاسرائيلي – الكردي، يعترف بانه لا يستطيع ان يؤكد ان الحكومة الاسرائيلية لم تحجب عن الاكراد، ما لديها من معلومات بشأن قرب حصول الخيانة النهائية (٥٢). ونظراً الى السعي الاسرائيلي القديم الى اضعاف العراق، فان توقف القتال مع الاكراد، سيتسبب لتل ابيب بخسائر مؤكدة، من دون ان يقدم لها اي مكاسب فعلية، سيما وان العراق سيصبح قادراً على نقل قوّاته غرباً في مواجهة اسرائيل. وفي تلك الفترة عبر معلّق اميركي مقرب من كيسينجر وتُنشر مقالاته في صحف عدة في آن معاً، هو جوزف كرافت، عن هذه المخاوف ووصف اتفاقية الجزائر، بانها «ضربة قوية للولايات المتحدة»، اي المدافع الرئيسي عن اسرائيل.

في ما بعد، اشار لوبراني الى انه «لا يجب ان نحذو حذو الاكراد في تحميل حلفائهم المتقلّبين وحدهم، مسؤولية التوصل الى اتفاقية الجزائر». وكان محقاً في هذه النقطة. فالقتال لم يكن في مصلحة الاكراد، وقد وفرت بغداد للشاه انتصاراً ديبلوماسياً مهماً، دون ان يضطر الى المخاطرة في زيادة تورّطه العسكري في كردستان العراق. لكن البرزانيين لم يغفروا ابداً لاسرائيل. فحتى آخر يوم من حياته في منفاه الاميركي، ظل ملا مصطفى يرفض الاجابة عن اي سؤال عن العلاقة مع اسرائيل، ويعمد الى تغيير الحديث (٥٣). وكان نجله مسعود اكثر حدة في التعامل مع هذا النوع من الاسئلة.

ففي شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١٩٩١، قلت لمسعود اثناء احدى زياراتي الى كردستان العراق، انني اعتزم الذهاب الى اسرائيل علّني التقي باحد ضباط الموساد الذين تعاطوا بالشأن الكردي. فانقلب اشد الاكراد تحفظاً ولباقة، الى شخص مؤذ جداً، وقال لي انه لا يريد ان يتحدث عنهم ابداً، وابدى ازدراءه الشديد بهم (٥٤). واوضح ان العلاقة مع اسرائيل، دفعت والده، وعائلته، وقبيلته، وحزبه، واكراد العراق قاطبة، الى سلوك طريق جرت عليهم المصائب فقط. ففساد العلاقات التي كانت جيدة في ما مضى، مع القوى الخارجية، ترك ندوباً واضحة حتى اليوم. وبصرف النظر عن مدى صحة مواقفهم، فقد اقنع الاكراد انفسهم مع مرور الزمن، بانه لولا العلاقات التي اقاموها مع اسرائيل، لما كانوا ساذجين في التعامل مع واشنطن والشاه.

(لكن الدعم الحقيقي من الرأي العام الاسرائيلي للقضية الكردية، استمر على مدى السنوات التالية. فعندما انتفض الاكراد ضد صدام حسين في ربيع العام ١٩٩١، ثم هزّموا وفرّوا الى ايران وتركيا عند سحق الانتفاضة، تظاهر اكراد اسرائيل امام مقر الحكومة وطالبوا رئيس الوزراء اسحق شامير بمساعدة اكراد العراق. فتم ارسال بعض المساعدات الانسانية، لكن اعتبارات السياسة الواقعية، تغلّبت على ما عداها. فانتقد المعلّق في صحيفة «نيويورك تايمز»، وليام سافاير، المعروف بتاييده المطلق لاسرائيل، عدم اكتراث تل ابيب بمأساة الاكراد «بسبب اعتبارات انانية»، وخوفاً من ان يؤدي استقلال الاكراد، بطريقة غير مباشرة الى تسهيل قيام دولة فلسطينية.) (٥٥).

يعرف اي ضابط استخبارات، بان القناعات الراسخة، والتوقعات المبالغ فيها، والاتهامات المريرة، تشكّل جزءاً مزعجاً من الثمن الذي يتوجب دفعه عند القيام باي عملية سرية في العالم الثالث. وعندما تتعامل قوة خارجية مع شعب فقير ومضطهد مثل الاكراد، يصبح هذا الثمن باهظاً. فقد لاحظ وليام أ. كولبي الذي تولّى ادارة «السي. اي. اي» في السبعينات، بعد سنوات عدة على خيانة الاكراد، انه «كلّما توثقت صلة المرء بهذا النوع من العمليات، كلّما ازداد خطر التورط العاطفي، وخصوصاً بالنسبة الى الاشخاص الموجودين في الميدان مباشرة». وغني عن القول ان كولبي الذي عمل طويلاً في آسيا، والذي ابتلي بسقوط فيتنام الجنوبية في تلك الفترة، يعرف جيداً ماذا يقول (٥٦). اما بالنسبة الى اسرائيل، فقد كان الأذى مضاعفاً. فمنذ شهر آذار من العام ١٩٧٥، يقول لوبراني «بات الناس العاديون في المنطقة، من اكراد وايرانيين وغيرهم، مقتنعين بان اليهود مستعدون لفعل اي شيء في سبيل تحقيق ارباح مالية». وبالنسبة اليه، فان هذا الامر يعني «رواج الافكار المسبقة، وصورة اليهودي على النحو الوارد في كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون»، اي ذلك المنشور الكلاسيكي المعادي للسامية، والذي وضعته الشرطة السرية القيصرية في روسيا، مطلع القرن الحالي (٥٧).

صدام حسين والراحلان شاه ايران وهواري بومدين في حديث على هامش توقيع اتفاق الجزائر في ١٩٧٥ الذي انهى الحركة المسلحة للبرزاني.

كيسينجر: اقنعه الاسرائيليون بدعم الاكراد.

البرزاني: تطلع الى الولايات المتحدة عبر علاقته مع اسرائيل.

> «واظب البرزاني على القول لمستشاريه الاسرائيليين "كل ما هو مطلوب منكم، هو ان تهمسوا في اذن الرئيس الاميركي". وعلى سبيل المثال، ابلغ ملا مصطفى شيمون بيريز خلال آخر زيارة قام بها الى اسرائيل حيث التقى عدة وزراء وجنرالات، ان الاكراد مستعدون لاطاحة النظام العراقي، اذا اطاحت اسرائيل النظام السوري. وعندما اعترض بيريز على هذا الطرح قائلاً بأن معاهدات الصداقة القائمة بين هذين البلدين العربيين والاتحاد السوفياتي، تحول دون القيام بمثل هذه المغامرات، ردّ عليه البرزاني قائلاً "لا تستطيعون خداعي. لقد تخلصتم من ديغول ونيكسون"».

٣٣ – عصمت شريف فانلي، مقابلة مع المؤلف في لوزان بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٩١.

٣٤ – Matti Golan, Shimon Peres, London. P. 150. وقد حرص البرزاني خلال زياراته الى اسرائيل، على لقاء صديق يهودي كردي قديم كان قد اشترى لمقاتليه الخبز اثناء انسحابهم من ايران الى الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٤٧.

٣٥ – كيمحي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٤. ويلمح كيمحي الى ان اسرائيل أسهمت في حصول هذا التغيير الجذري في السياسة الأميركية حيال الاكراد. «جرى اطلاع كيسينجر باستمرار على الجهود الايرانية والاسرائيلية الهادفة الى دعم المتمردين الاكراد. وامكن اقناعه بالانضمام الينا في دعم الاكراد، على الرغم من اعتراض الديبلوماسيين المحترفين في وزارة الخارجية الأميركية، وفي طليعتهم موريس درايبر، الذين اعتبروا ان اميركا لن تكسب شيئاً من هذه المغامرة. لكن قرار كيسينجر كان مناقضاً لموقفهم هذا».

٣٦ – William Safire, "Washington" Times Books, 1980, P. 83. ففي تعليق لـ (سافير) نشر في ٥ شباط ١٩٧٦، جاء ان «الاكراد كانوا مستعدين لشن هجوم واسع كان سيسمح لهم بالحصول على حريتهم، وبتخفيف الضغط عن اسرائيل في آن معاً. لكن كيسينجر أحبط جهودهم». وفي ١٦ تشرين الاول (من العام ١٩٧٣)، امر كيسينجر مدير «السي. اي. اي» آنذاك وليوم كولبي بابلاغ الاكراد الرسالة التالية: نؤكد لكم مجدداً، اننا لا ننصح بشن اي هجوم عسكري اقترحته عليكم حكومة اخرى. (اي الحكومة الاسرائيلية وفقاً لتقرير «لجنة بايك». والاشارة هنا هي الى تقرير اللجنة التي ترأسها النائب أوتيس ج. بايك Otis G. Pike، والذي تم تسريب مضمونه الى الصحافة.

٣٧ – محمود عثمان، مقابلة مع المؤلف في السليمانية في كردستان العراق، بتاريخ ٨ تشرين الاول ١٩٩١.

٣٨ – Henry Kessinger, White House, Little, Brown And Company, New York, 1979, P. 1265.

٣٩ – كيسنجير، مقابلة مع المؤلف في جزيرة «مارتاز فاينيارد»، بتاريخ ٢٣ آب ١٩٩٢.

٤٠ – كيسنجر، مصدر سبق ذكره.

٤١ – «علم»، مصدر سبق ذكره، ص٣٢٧.

٤٢ – ساغي، مقابلة مع المؤلف بتاريخ ١٨ تشرين الاول ١٩٩١.

٤٣ – كامران قره داغي، مقابلة هاتفية مع المؤلف بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٤. فلقد تحرك طابور عراقي مدرع ليلاً من الجبال الى السهول «في الوقت والمكان المناسبين»، بعد انسحاب احدى وحدات البشمركة من مواقعها في ظروف غير واضحة. اذ ان خلافاً، ربما يكون حقيقياً او مفتعلاً، اندلع بين افراد هذه الوحدة، فانسحبوا عائدين الى مقر القيادة وطلبوا منها تسوية الخلاف.

٤٤ – ساغي، مقابلة مع المؤلف، مصدر سبق ذكره.

٤٥ – كيمحي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٥.

٤٦ – كيمحي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٥.

٤٧ – اوري لوبراني، مقابلة مع المؤلف في وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب، بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٩١.

٤٨ – اوري لوبراني، مصدر سبق ذكره.

٤٩ – كيمحي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٥.

٥٠ – كامران قره داغي، محادثة هاتفية مع المؤلف بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٤. وقد استشهد بما قاله محمود عثمان الذي كان آنذاك من اقرب مساعدي الجنرال البرزاني، واعترف بان القيادة الكردية كانت على علم بالاتصالات الجارية بين وزيري الخارجية الايراني والعراقي، قائلاً «نحن مخطئون» لانهم لم يدركوا ان هذه الاتصالات التي استمرت اشهراً طويلة، صارت على وشك انتاج اتفاق جدي بين الطرفين.

٥١ – كيمحي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٥.

٥٢ – البروفسورة عفرا بينجيو من مركز دايان للابحاث في جامعة تل ابيب، حوار على الهاتف مع المؤلف بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٩١.

٥٣ – «موريس درايبر» مقابلة مع المؤلف في واشنطن بتاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٩١.

٥٤ – على اي حال، اشار مسعود البرزاني خلال العام ١٩٩٢، في حديث مع كامران قره داغي، الى ان رفضه اجراء اي اتصال مع الاسرائيليين لا يعود الى اتعاظه من دروس الماضي، بل الى قناعته بان حلفاءه العرب ضمن «المؤتمر الوطني العراقي» المناهض لصدام حسين، لا يقرون اجراء مثل هذه الاتصالات. قره داغي، حوار على الهاتف مع المؤلف بتاريخ ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. وفي العام السابق، اكد مستشار القوات الاميركية العاملة في اغاثة الاكراد، «فريدريك كيوني»، انه صادف ثلاثة رجال يتحدثون باللغة العبرية قرب مدينة «ديانا» ولكنه لم يتمكن من معرفة ماذا كانوا يفعلون في هذه المنطقة «كيوني»، مقابلة مع المؤلف في باريس بتاريخ ١٣ كانون اول ١٩٩٧.

٥٥ – ويليام سافاير، صحيفة انترناشونال هيرالد تريبيون» عدد ٢ نيسان ١٩٩١. وقد اشار لمتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر بدوره الى عدم اكتراث اسرائيل بهذه المسألة. راجع صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون»، عدد ٦ – ٧ نيسان ١٩٩١، ومقالة جوزف فتشيت في الصحيفة نفسها في عدد ١٠ نيسان ١٩٩١.

٥٦ – ويليام كولبي، مقابلة مع المؤلف بتاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٩١، في واشنطن. خيّمت العلاقات الكردية – الاسرائيلية على علاقات واشنطن مع الجمهورية الاسلامية الايرانية. ففي الاشهر القليلة التي تلت سقوط الشاه، اتصلت الحكومة الايرانية الجديدة بالرئيس الاسبق لمحطة «السي اي اي» في طهران، راي كايف، وأعربت له عن قلقها من احتمال وجود علاقات سرية بين اسرائيل واكراد ايران. لكن «كايف» اكد ان المعلومات المتوافرة لدى الاستخبارات الاميركية، تنفي وجود مثل هذه العلاقات.

٥٧ – لوبراني، مقابلة مع المؤلف، مصدر سبق ذكره.

الخميس ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٠٦
AL HAYAT THURSDAY 4 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12606

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء	$ ٣٢١,٦٠
السعر السابق	٣٢٢,١٠
النفط في سوق لندن (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧	١٨,٦٥
الدولار * في سوق لندن - المارك الالماني	١,٨١٦٢
الين الياباني	١٢١,٠٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٣٦

(* ١٧,٣١ توقيت لندن)

الشركة الفرنسية تؤكد التزامها قرارات الامم المتحدة

تقدم في مفاوضات "توتال" مع العراق في شأن تطوير حقل "نهر عمر"

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ اكد امس رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية تييري ديماري ان الشركة حققت تقدماً ملموساً في مفاوضاتها مع العراق في شأن تطوير حقل «نهر عمر» في العراق.

وقال انه عندما يصبح الاتفاق جاهزاً للتوقيع فان «توتال» ستحترم التزامات فرنسا مع الامم المتحدة، اي انها ستوقع العقد على ان ينفذ بعد رفع الحظر النفطي عن العراق.

وكان مصدر سياسي فرنسي رفيع المستوى اكد لـ «الحياة» الاسبوع الماضي ان ليس هناك ما يمنع الشركات الفرنسية، سواء «توتال» ام «الف اكيتان» من توقيع عقد تطوير حقلي «نهر عمر» و«مجنون» شرط ان يكون التنفيذ بعد رفع الحظر النفطي المفروض على العراق، والا يؤدي ذلك الى تحويل اموال استثمارية الى العراق او معدات تقنية للتطوير طالما بقي الحظر قائماً. وكانت روسيا والصين وقعتا اتفاقات مع العراق لتطوير حقول نفطية، على ان يبدأ التنفيذ بعد رفع الحظر.

وتوقعت مصادر مطلعة في باريس ان يتم التوقيع بين «توتال» والعراق في شأن «نهر عمر» في موعد لاحق للتوقيع بين الشركة الفرنسية وايران في شأن تطوير «ساوس بارس» الذي ينتظر ان يتم الشهر الجاري، وذلك كي لا تصبح غالبية الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن موقعة على عقود مع العراق، مما يعقد موقف الولايات المتحدة في المجلس. ولذلك ستكون فرنسا حذرة جداً في قرارها السياسي المتعلق بتوقيع العقد ولو انه سينفذ بعد رفع الحظر النفطي.

ولدى «توتال» حالياً عقد شراء نفط عراقي بمستوى ٣٠ الف برميل يومياً، اضافة الى انها اشترت بعض الكميات من النفط العراقي في سوق العقود الفورية.

وقالت مصادر نفطية دولية لـ «الحياة» انها تقدر مستوى تصدير العراق الحالي بما يراوح بين ١.٣ و١.٤ مليون برميل يومياً من ميناء البكر وبين ٧٠٠ و٨٠٠ الف برميل يومياً عبر الخط التركي الى سيهان.

وقدرت انتاج العراق حالياً بمليوني برميل يومياً، اي ان الاستهلاك المحلي يقدر بنحو ٧٠٠ الف برميل يومياً.

على صعيد آخر، اكد ديماري ان المفاوضات بين «توتال» وايران في شأن حقل «ساوس بارس» الغازي (وهو امتداد لحقل الشمال في قطر) مستمرة في التقدم وان العقوبات المترتبة على قانون داماتو الاميركي لا يمكن ان تمس نشاط الشركة الفرنسية في ايران.

يشار الى ان مدير قسم الشرق الاوسط في «توتال» كريستوف دومارجوري سيجري اول لقاء له مع وزير النفط الايراني الجديد الاسبوع المقبل.

وتوقع ديماري لدى عرضه النتائج السنوية للشركة ان يبدأ انتاج حقل سيري في ايران مطلع ١٩٩٨.

واعلن ارتفاع نتائج عمليات الشركة بنسبة ٤١ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٧ نتيجة عوامل دولية عدة بينها تحسن الدولار وسعر النفط.

واشار الى ان اهم الزيادات المتوقعة في انتاج الشركة في الشرق الاوسط ستكون في مجال الانتاج الجديد للغاز في قطر، اذ سيبلغ انتاج الشركة من المكتشفات ٤٤ الف برميل يومياً و٦ ملايين طن من الغاز سنوياً من معمل «قطر غاز» ابتداء من ١٩٩٩.

واضاف انه يتوقع ايضاً زيادة في انتاج النفط والغاز في اليمن حيث يصل انتاج حقل «جنا» الى ٧٥ الف برميل يومياً، ثم في حقل شرق شبواهيت سيبدأ الانتاج سنة ١٩٩٨ للوصول الى مستوى ٢٠ الف برميل يومياً، الى جانب مشروع اليمن للغاز الذي تساهم فيه «توتال» بنسبة ٣٦ في المئة. وسيكون مستوى انتاجه السنوي بحدود ٥.٣ مليون طن.

واشار ديماري ايضاً الى مشروع عُمان للغاز الذي سيبدأ بوحدتين انتاجيتين السنة ٢٠٠٠ لانتاج ٦.٤ مليون طن سنوياً ومكثفات بمستوى ٩٠ الف برميل يومياً.

من جهته، قال دومارجوري لـ «الحياة» ان «توتال» تعد للحفر في المنطقة التي حصلت عليها للتنقيب في عُمان وانه من المتوقع ان تبدأ الحفر مطلع ١٩٩٨.

وذكر ان «توتال» شاركت في المناقصة في شأن محطة توليد الطاقة الكهربائية في صلالة بالتعاون مع شركة كهرباء فرنسا و«سي. سي. سي».

كذلك اشار ديماري الى ان انتاج الشركة في افريقيا سجل زيادة بنسبة ٤١ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٧، مصدرها الجزائر وليبيا وانغولا. وتنتج «توتال» في الجزائر في حقل الحمرا وتساهم في ليبيا بانتاج حقلي مبروك ومرزوق.

توقع مزيداً من الانخفاض لأسعار الفائدة

المجالي: برنامج التصحيح ساعد الأردن على زيادة الصادرات ولجم التضخم

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال الدكتور عبدالسلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، ان نسبة الصادرات خلال الاشهر الماضية من السنة الجارية زادت عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي بما نسبته ستة في المئة.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده أمس ان التضخم ضبط ضمن حدوده المقررة وان الانفاق الحكومي وصل الى ادنى مستوى له منذ اعوام، مشيراً الى أن ذلك هو الطريق الى موازنة لا يشوبها العجز.

وأفاد المجالي عارضاً انجازات حكومته التي شكلت في ١٩ آذار (مارس) الماضي، ان ما حققته حلقة في سلسلة انجازات حققتها الحكومات السابقة منذ عام ١٩٨٩ عندما تم تبني برنامج التصحيح الاقتصادي الذي بوشر تطبيقه مذذاك بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

وأوضح ان برنامج التصحيح سار بالأردن نحو الأفضل، إذ تمت السيطرة على الوضع الاقتصادي المتدهور أولاً ثم بدأت الانجازات.

وكان الأردن أوقف تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي عام ١٩٩٠ بعد نشوب حرب الخليج الثانية التي أصابت الأردن باضرار مباشرة. وعاود تطبيقه عام ١٩٩٢. وسينتهي العمل به سنة ١٩٩٨.

وعدّد المجالي الانجازات التي تحققت في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي، مشيراً إلى صدور قانون الأوراق المالية الذي اعتبره مكملاً لقانون الشركات والى اعادة النظر في كل معوقات الاستثمار المحلي والعربي والدولي وتشجيع المستثمرين للاقبال على فرص استثمار واضحة ومعروفة وتغيير سلوك العاملين في الحكومة في المواقع التي ترتبط بالاستثمار.

واعتبر ان ذلك ادى الى ضبط التضخم ضمن حدود مقبولة، فيما ارتفعت احتياطات المصرف المركزي الى مستويات لم تبلغها منذ عشرات الاعوام.

واوضح ان ذلك تحقق بفضل إعادة جدولة بعض ديون الأردن وزيادة حجم المعونات الاميركية والأوروبية، مما ساعد على خفض الفائدة على الودائع بالدينار الأردني.

الدكتور عبدالسلام المجالي في مؤتمره الصحافي امس (ا ف ب)

اسرائيل تسمح باستيراد الاسمنت من الأردن

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت أمس وزارة التجارة الاسرائيلية ان اسرائيل ستسمح باستيراد ١٥ الف طن من الاسمنت الأردني في خطوة لازالة الحواجز التجارية غير الجمركية بين البلدين.

وذكرت ان ناتان شارانسكي وزير التجارة الاسرائيلي ابلغ هاني الملقي نظيره الأردني بالقرار أول من أمس في اجتماع عقد في القدس. وأفاد بيان للوزارة ان الجانب الأردني يعتبر الاسمنت من الصادرات الرئيسية.

كذلك بحث الجانبان في خطط لاقامة مناطق صناعية في الأردن لانتاج بضائع للتصدير من دون رسوم جمركية الى الولايات المتحدة في اطار اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل وواشنطن. ويقضي الاقتراح بانتاج البضائع عبر مشاريع مشتركة مع شركات اسرائيلية.

وتعمل اسرائيل والأردن ايضاً على التوصل الى اتفاق لاقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما. واتفق الوزيران على الاجتماع في اسرائيل مرة أخرى في غضون اسبوعين.

الانفاق الاعلاني في السعودية ٢٠٠ مليون دولار في ٧ أشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ اظهر تقرير احصائي ان ٤٤ في المئة من حجم الانفاق الاعلاني داخل مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي في الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية كان من نصيب وسائل الاعلام السعودية. وقدر حجم الانفاق الاعلاني في المملكة خلال الفترة المذكورة بنحو ٢٠٠ مليون دولار في مقابل ٤٥٠ مليون دولار اجمالي الانفاق الاعلاني في الدول الخليجية.

واشار التقرير الذي اصدرته «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) الى ان ١٦,٤ في المئة من الانفاق الاعلاني في السعودية كان من نصيب الصحف اليومية في مقابل ١٦ في المئة للمجلات الدورية و٩ في المئة للتلفزيون و١٣,٦ في المئة للاعلانات الخارجية على الطرق.

وجاءت دولة الامارات في المرتبة الثانية بقيمة ١١٦,١ مليون دولار، كان نصيب الصحف منها ٥٥,٤ في المئة والمجلات ١٦,٣ في المئة والتلفزيونات ٢٢,٤ في المئة واعلانات الطرق الخارجية ٣,٣ في المئة والاذاعة ٢,٢ في المئة.

فيما حلت الكويت في المرتبة الثالثة بقيمة ٨٧ مليون دولار تلتها قطر في المرتبة الرابعة بقيمة ١٥ مليون دولار وسلطنة عمان في المرتبة الخامسة بقيمة ١٥ مليون دولار، ثم البحرين بقيمة ١٣ مليون دولار.

"لوفتهانزا" تستأنف رحلاتها إلى بيروت

■ فرانكفورت - رويتر - قالت شركة الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) امس إنها ستستأنف رحلاتها المنتظمة لبيروت بثلاث رحلات اسبوعياً من فرانكفورت إلى العاصمة اللبنانية اعتباراً من ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واوقفت «لوفتهانزا» رحلاتها المنتظمة لبيروت عام ١٩٨٣ لاعتبارات أمنية خلال الحرب الاهلية اللبنانية.

بعد انتفاء الحاجة الى العامل الاسرائيلي

الهند تستورد عبر "انرون" كل الغاز في الاتفاق مع قطر

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر نفطية في لندن امس ان شركة «انرون» الاميركية ستوقع قريباً مع السلطات الهندية عقداً تورد بموجبه خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي القطري الى الهند سنوياً. وسيمهد توقيع العقد للتوقيع النهائي بين «المؤسسة القطرية للبترول» و«انرون» على عقد انشاء مشروع الغاز الطبيعي بطاقة خمسة ملايين طن سنوياً وذلك في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واو ضحت هذه المصادر ان مشروع الغاز بين قطر و«انرون» لم يعد يأخذ في الاعتبار السوق الاسرائيلية بعدما ركزت «انرون» كل جهودها وكل طاقات المشروع على السوق الهندية.

واشارت نشرة «ميس» المتخصصة بشؤون النفط الى ان هذه التطورات تأتي بعد نحو سنتين من المفاوضات بين المؤسسة القطرية العامة و«انرون» من اجل تحويل خطاب النيات الذي وقع عام ١٩٩٥ الى عقد نهائي بين الطرفين تكون بموجبه حصة المؤسسة ٦٥ في المئة في مقابل ٣٥ في المئة لـ «انرون».

ولحظ توزيع طاقة المشروع في الاساس ذهاب كمية ٢,٥ مليون طن لمحطة دابول لتوليد الكهرباء في دابول في الهند و٢,٥ مليون طن الى شرق المتوسط اي الى ميناء العقبة الأردني تحديداً ومنه الى اسرائيل بغية توليد الكهرباء وذلك بموجب مذكرة تفاهم ابرمت بين «انرون» ووزارة الطاقة الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٩٥. لكن نتيجة التأخير والمماطلة الاسرائيليين في بت الموضوع، من جهة، وزيادة الطلب على الغاز الطبيعي في الهند، من جهة اخرى، ركزت «انرون» جهودها على السوق الهندية التي ستحتاج الى كميات اكبر من الغاز خلال السنين المقبلة باتت كافية لوضع المشروع القطري قيد التنفيذ من دون العامل الاسرائيلي. وستورد كمية الغاز الطبيعي المسيل، وهي خمسة ملايين طن، من قطر الى مصنع لتحويل الغاز المسيل الى غاز طبيعي في دابول (ولاية مهارشترا الهندية) حيث سيستخدم نحو مليوني طن لمحطة لتوليد الكهرباء بطاقة ٢٤٥٠ ميغاواطاً، على ان تصدر الكمية المتبقية الى الولايات المتحدة عبر خط انابيب سيمد خصيصاً لهذا الغرض وسيكلف بليوني دولار. وسيدمج معمل تحويل الغاز المسيل وخط الانابيب في شركة واحدة تكون «انرون» احد مالكيها. وسيكون للشركة نشاط متكامل يشمل البحث عن مصادر الغاز واستيراده وتحويله وتخزينه وتوزيعه.

وافادت «ميس» ان الحكومة الهندية اعطت اخيراً عبر مجلس تشجيع الاستثمار الاجنبي موافقتها على تاسيس هذه الشركة التي تامل بزيادة طاقتها مستقبلاً الى ١٠ ملايين طن من الغاز الطبيعي تستخدمها شركات حكومية وخاصة في مجالات توليد الكهرباء وصناعة الاسمدة وغير ذلك.

رئيس "البنك الاسلامي للتنمية" يبحث في تمويل مشاريع تنموية في الكويت

□ الكويت - «الحياة»:

■ قام رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» الدكتور احمد محمد علي بزيارة قصيرة للكويت بحث خلالها في عدد من المشاريع التنموية التي يسعى البنك الى تمويلها في الكويت. والتقى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الصباح ووزير التجارة والصناعة السيد جاسم المضف الذي عرض معه امكان تفعيل الاتفاقية المبرمة بين حكومة دولة الكويت و«البنك الاسلامي للتنمية» عن طريق تمويل مشاريع ينفذها القطاعان العام والخاص.

وتم توقيع اتفاقية مشاركة متناقصة بين الامانة العامة للاوقاف و«البنك الاسلامي للتنمية» بحيث تنتهي المشاركة باسترداد البنك قيمة مساهمته خلال تشغيل المشروع من الارباح المتوقعة. ويهدف المشروع الى توسعة المجمع التجاري المعروف بمجمع الاوقاف عن طريق انشاء مبنى لمواقف السيارات متعدد الادوار، بالاضافة الى محلات تجارية على مساحة مقدارها ٤٠ الف متر مربع.

وقال رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» ان الاتفاقية تأتي في اطار تمويل المشاريع ذات العائد السريع والمباشر على اساس المشاركة في الارباح. وسبق للبنك ان قام بأربع عمليات مشابهة بمبلغ ٢١,١٣ مليون دينار اسلامي (٢٨ مليون دولار).

من جهته اعتبر وكيل وزارة المال الكويتي السيد عبدالمحسن الخفيف ان هناك مشاريع جديدة عدة سيتم البحث في تمويلها من قبل «البنك الإسلامي للتنمية»، وتعود ملكيتها الى القطاع الحكومي والقطاع الخاص، مشيراً الى انه سبق لجهات حكومية كويتية ان تعاونت مع «البنك الاسلامي للتنمية» في اطار التعاون بين المؤسسات المالية الاقليمية.

الوكالة الأميركية للتنمية تقدم الى المغرب ٥٥ مليون دولار لانجاز برامج سكنية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ منحت امس الوكالة الاميركية للتنمية الدولية المغرب ضمانات تمويل قيمتها ٤٥ مليون دولار وقرضاً مباشراً قيمته عشرة ملايين دولار، لانجاز برامج سكنية. وذكر بيان للسفارة الاميركية حصلت «الحياة» على نسخة منه ان مجموع القروض التي قدمتها الوكالة الاميركية الى المغرب في مجال الاسكان بلغ ٨٠ مليون دولار «بهدف تسهيل تملك السكن لذوي الدخل المحدود، والعمل بالتعاون مع الجماعات المحلية من اجل اعادة هيكلة الاحياء الناقصة التجهيز وانشاء مشاريع نموذجية بالمشاركة مع الملاكين من القطاع الخاص وانجاز مشاريع ذات طابع نموذجي». وقالت الوكالة الاميركية انها منحت المغرب منذ مطلع الثمانينات ما لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار.

وقال السيد ادريس جطو وزير المال والتجارة والصناعة التقليدية المغربي الذي وقع الاتفاق باسم الحكومة المغربية، بحضور وزير الاسكان مراد شريف ومدير الوكالة الاميركية للتنمية مايكل فريمان، ان التعاون القائم بين المغرب والولايات المتحدة يتعزز باستمرار وفي المجالات كافة، مبرزاً الدور الذي تقوم به الوكالة في تطوير هذا التعاون في المجال الاجتماعي من خلال مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب.

يذكر أن المغرب بدأ منذ عامين تنفيذ برنامج طموح لانجاز ٢٠٠ الف وحدة سكنية بهدف تمكين الفئات الفقيرة والمتوسطة الدخل من تملك سكن ذي شروط بيئية مقبولة. وتبلغ قيمة المشروع الذي سيعمل به حتى السنة ٢٠٠٠ نحو بليون دولار. وتساهم في تمويله، الى جانب الدولة والجماعات المحلية، مؤسسات مالية متخصصة مثل «القرض العقاري والسياحي».

وبدأ المشروع ببناء مدينة سكنية اطلق عليها اسم «سلا الجديدة» (شمال الرباط) قدم الملك الحسن الثاني هبة خاصة لانجازها شملت الأرض وجزءاً من التمويل.

٢,٥ بليون دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الاغلاق

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قدر تقرير رسمي الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني منذ بداية السنة الجارية نتيجة الحصار المتكرر على الاراضي الفلسطينية، بنحو ٢,٥٥ بليون دولار، وبمعدل ٨,٥ مليون دولار يومياً.

وعرض التقرير خسائر الاعوام السابقة، فقدرها عام ١٩٩٣ بنحو ١,٣٦ بليون دولار، وعام ١٩٩٤ بنحو ١,٥٢ بليون، وعام ١٩٩٥ بنحو ١,٦٩ بليون، والعام الماضي بنحو ١,٨٧ بليون. وهو ما يشير الى تصاعد الخسائر والحرب الاقتصادية التي تشنها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني الضعيف من خلال الاغلاقات المتكررة.

وعرض التقرير الآثار المباشرة للاغلاقات الاسرائيلية على القطاعات الصناعية من حيث تاخير وصول المواد الخام اللازمة للصناعة واحتجاز البضائع في الموانئ والمعابر والقيود المفروضة على حرية حركة الافراد والسلع واغراق السوق الفلسطينية بالمنتجات الاسرائيلية الفاسدة.

كما عرض حجم العمالة الفلسطينية في اسرائيل، فاشار الى ان عدد العمال الفلسطينيين العاملين فيها وصل عام ١٩٩٢ الى ١١٦ الفاً وانخفض تدريجاً عقب الاغلاقات المتكررة ليصل الى ٣٢ الف عامل العام الماضي، ما ادى الى ارتفاع نسبة البطالة من خمسة في المئة عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٨ في المئة عام ١٩٩٦، والى اكثر من ٦٠ في المئة في حالات الاغلاق.

وفيما بلغ نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي ٢٦٨٣ دولاراً عام ١٩٩٢، انخفض العام الماضي الى ١٧٢٦ دولاراً. كما انخفض اجمالي الناتج القومي بنحو ١٩٠ مليون دولار، نتيجة الاغلاقات، ليصل الى ادنى مستوى له منذ عام ١٩٨٨.

QUICKMARSH

لتوزيع مطبوعاتكم

في

لندن

ومختلف

أنحاء

العالم

QUICKMARSH Distribution

Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.

Tel: 44+181-533 0285
Fax: 44+181-986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

PUBLIC RELATIONS EXECUTIVE
WORLD WIDE PR - COMPANY

Applicants are invited to apply for the position of executive within the Middle East offices of an international public realations firm in Bahrain, Dubai & Jiddah. Arab national candidates must be able to demonstrate top quality Arabic & English language skills, an ability to write & an interest in public relations. A background on PR, Journalism or marketing would be preferable.

Plese Apply in writing to: The Regional Manager, P.O.Box 1596, Manama Bahrain enclosing full career details.

الكويت: أعمال صيانة تخفض انتاج مصفاة الأحمدي

● الكويت – رويتر – قال أمس مصدر في صناعة النفط ان انتاج مصفاة ميناء الاحمدي الكويتية سينخفض بنسبة ٢٥ في المئة مع بدء تنفيذ خطة رئيسية لصيانة المصفاة يوم السبت المقبل. وتبلغ طاقة المصفاة ٤٢٠ ألف برميل في اليوم.

وذكر المصدر أن أعمال الصيانة ستبدأ في السادس من أيلول (سبتمبر) الجاري، وسينخفض الانتاج بواقع الربع من اجمالي انتاج المصفاة البالغ نحو ٤٠٠ الف برميل في اليوم.

وأضاف المصدر: «انها خطة صيانة رئيسية وليست خطة عامة ومن ثم فإن بعض الوحدات ستغلق فقط، ستبدأ بوحدة واحدة لتقطير الخام ووحدة لنزع الكبريت من المخلفات».

واوضح انه من المتوقع ان يستغرق تنفيذ الخطة شهراً كاملاً.

ويقول مسؤولون ان تسويق المنتجات المكررة لن يتأثر بأعمال الصيانة لأن مبيعات المنتجات النفطية الكويتية تتم بمقتضى عقود طويلة الاجل تسمح بتنفيذ خطط الصيانة. ومصفاة ميناء الاحمدي هي إحدى المصافي المحلية الثلاث التي تديرها شركة «البترول الوطنية الكويتية»، وتبلغ طاقاتها الاجمالية ٨٩٥ الف برميل في اليوم. والمصفاة مصدر رئيسي للمشتقات الوسيطة مثل الديزل والكيروسين إلى اسواق أسيا وشبه القارة الهندية.

قطر ترفع سعر نفطها الخام لزبائن أسيا لشهر آب

● طوكيو – رويتر – قال تجار ان «المؤسسة القطرية العامة للبترول» رفعت سعر نفطها الخام البري لزبائن أسيا لشحن اب (اغسطس) الماضي ثمانية سنتات البرميل وخامها البحري سبعة سنتات البرميل.

ووفق المعادلة السعرية للمؤسسة القطرية العامة للبترول يصبح سعر خام قطر البحري لشهر آب معادلاً لسعر خام عمان ويضاف إليه ٤٢ سنتاً للبرميل أي ١٨.٢٨ دولار. وأصبح سعر خام قطر البحري معادلاً لسعر خام عُمان مضافاً إليه ثمانية سنتات، أي ما يعادل ١٧.٩٤ دولار. وبلغ سعر خام عُمان لشهر آب ١٧.٨٦ دولار.

اجتماع وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون

● قطر – ق. ن. أ – يعقد اليوم وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي لجتماعهم التحضيري الثاني للسنة ١٩٩٧ في الدوحة.

وقال أمس الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون ان الأمانة العامة للمجلس ادرجت عدداً من المواضيع على مشروع جدول أعمال لجتماع أصحاب السعادة الوكلاء من أهمها توصيات الاجتماع المشترك لوكلاء وزارات المال والتجارة والصناعة ومناقشة امكان رفع بعض الوثائق التي تمت الموافقة عليها في الاجتماع الـ ١٥ لوزراء الصناعة وعرضها على المجلس الأعلى في دورته المقبلة وقرار المجلس الأعلى في دورته الـ ١٧ في شأن التعرفة الموحدة.

وأفاد ان الاجتماع سيناقش أيضاً عدداً من المذكرات حول حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني وتقويم الاستراتيجيا الصناعية الموحدة لدول المجلس ومؤتمر الصناعيين الخليجيين السادس، واستخدام المنتجات الصناعية كجزء من القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس إلى الدول الأخرى والمؤتمر الثاني لرجال الأعمال الصناعيين ونظرائهم اليابانيين وتسهيل تشغيل وانتقال اليد العاملة الوطنية والمفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية العالمية. وأوضح الخليفي ان عقد الاجتماع يأتي تنفيذاً لقرار وزراء الصناعة بتكليف الوكلاء عقد اجتماعين سنوياً يخصص الأول لمتابعة المواضيع التي تمت مناقشتها من قبل اللجان الفنية والثاني قبل موعد اجتماع لجنة التعاون الصناعي التحضيري، مشيراً إلى أن الاجتماع الأول عقد في الرياض في ١٧ ايار (مايو) الماضي.

السعودية تجري اهم التوسعات في هذا القطاع

دول مجلس التعاون تنفق ٢٠ بليون دولار لزيادة طاقاتها التكريرية بحلول ٢٠٠٧

□ دبي – «الحياة»:

■ رجحت دوائر مصرفية اماراتية ان تنفق المملكة العربية السعودية خلال السنين العشر المقبلة أكثر من عشرة بلايين دولار لزيادة طاقة تكرير النفط لديها عبر اقامة مصاف جديدة وتوسيع المصافي الحالية مما يحول المملكة إلى أهم مركز عالمي لتكرير النفط والمشتقات النفطية.

وقالت ان التوسعات المقترحة في صناعة التكرير السعودية تعتبر من الأهم والأكبر الجارية في المنطقة، إذ يتوقع ان ترتفع طاقات التكرير السعودية بنسبة ١٦٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٧. وقدرت ان تزيد تلك الطاقة من ٦٥٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٦ الى ١,٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٧ بحيث تغطي تلك الطاقة ١٧,٣ في المئة من الانتاج السعودي المتوقع في تلك السنة مقابل ١٤,٨ في المئة العام الماضي.

وتوقع «مصرف الامارات الصناعي» ان تنفق دول مجلس التعاون الخليجي نحو ٢٠ بليون دولار في السنين العشر المقبلة لتطوير مصافي النفط العاملة لديها واقامة مصاف جديدة بحيث ترتفع طاقات تكرير النفط الخليجي بنسبة ٩٠ في المئة لتصل الى نحو اربعة ملايين برميل نفط يومياً سنة ٢٠٠٧، مقابل ٢,١ مليون برميل يومياً العام الماضي.

وأشار المصرف في تقريره الشهري الى ان النفط المكرر في دول المجلس يشكل في الوقت الحاضر ١٤,٦ في المئة من اجمالي انتاج النفط الخام في دول المجلس، إلا ان هذه النسبة يتوقع ان ترتفع الى ٢١ في المئة من الانتاج الكلي للنفط الخام لدول المنطقة سنة ٢٠٠٧ بحيث يمكن اعتبار دول المجلس من أهم مراكز العالم لتكرير النفط في القرن المقبل على غرار مركزها كأهم منتج عالمي للنفط الخام.

ورجح «مصرف الامارات الصناعي» في تقريره الشهري ان تزيد طاقة تكرير النفط في دولة الامارات بنسبة ٢٦٠ في المئة من ٢٠٥ آلاف برميل يومياً الى ٧٥٠ ألف برميل يومياً خلال الفترة قيد المقارنة وبما يعادل ٢٣,٤ في المئة من اجمالي انتاج النفط الاماراتي المتوقع سنة ٢٠٠٧، وأن تزيد طاقة التكرير في دولة الكويت بنسبة ٢٥ في المئة من ٨٦٠ ألف برميل يومياً الى مليون و٥٠ ألف برميل بما يعادل ٣٥ في المئة من اجمالي انتاج النفط الكويتي المتوقع خلال الفترة قيد البحث.

وتوقع ان ترتفع طاقة التكرير القطرية من ٨٠ الف برميل يومياً الى ١٣٠ الف برميل والطاقة العمانية من ٥٠ الف برميل يومياً الى ١١٠ آلاف برميل يومياً فيما يرجح ان تستقر طاقة التكرير البحرينية عند مستواها الحالي البالغ ٢٥٠ ألف برميل يومياً.

وتشمل التوسعات المقترحة صناعة تكرير النفط في دول مجلس التعاون الخليجي اقامة أربع مصاف جديدة في دولة الامارات واجراء توسعات كبيرة في مصفاتي الرويس وام النار في ابو ظبي. كما تشمل تطوير مصفاة البحرين لانتاج الوقود الخالي من الرصاص.

ولاحظ المصرف ان التوجه الخليجي يتزامن مع تنامي حاجات دول المجلس الداخلية للمنتجات النفطية وذلك بسبب ازدياد عدد السكان وارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، الى جانب تراجع عمليات تكرير النفط والمنتجات النفطية في البلدان الرئيسية المستهلكة للنفط، وبالأخص في أوروبا الغربية مما سيؤدي الى ازدياد الطلب على المنتجات النفطية الخليجية في المستقبل.

وقال ان التطورات تأتي في ظل بروز القطاع الخاص كمستثمر له أهميته، وذلك للمرة الأولى في صناعة النفط الخليجية، مشيراً الى ان قطاعات عمليات تكرير النفط الى جانب محطات توزيع النفط هما القطاعان الوحيدان في صناعة النفط المستقطبان لاستثمارات القطاع الخاص، بعد ان ظلت صناعة التكرير حكراً على القطاع العام في الأعوام الماضية.

وبالاضافة الى صناعة التكرير هناك مجالات واسعة لتطوير الارتباطات الأمامية للصناعات النفطية في دول المجلس، لكن ذلك يتطلب وفقاً للتقرير تنفيذ مشاريع مشتركة بين القطاعين العام والخاص، على اعتبار ان استثمارات القطاع الخاص في صناعة التكرير حققت نجاحات يمكن الاستفادة منها في تنمية صناعة المنتجات النفطية ما عدا انتاج النفط الخام الذي سيبقى تحت ادارة القطاع العام. وذكر التقرير في هذا الصدد التوجه الذي يقوم به القطاع الخاص في دولة الامارات عبر المساهمة في اقامة ثلاثة مشاريع جديدة لتكرير النفط بطاقة اجمالية تبلغ ٧٣ الف برميل يومياً، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ تلك المشاريع في نهاية السنة المقبلة.

ورأى «مصرف الامارات الصناعي» مبررات قوية تدعو الى دعم هذا التوجه في دول المجلس، إذ ان تنويع مصادر الدخل القومي يمكن ان يساهم فيها القطاع الخاص الى جانب القطاع الحكومي، كونه يملك امكانات كبيرة وقدرات مالية واسعة يمكن توظيفها داخل دول المجلس، مؤكداً ان زيادة الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع الحيوي ستؤدي بالتالي الى زيادة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي لدول المنطقة وتنويع مصادر الدخل القومي، وهو احد الأهداف الرئيسية التي تسعى دول المجلس الى تحقيقها في السنوات المقبلة.

مجلس الغرف السعودية ينشئ قاعدة معلومات للتوظيف في القطاع الأهلي

□ الرياض – من سعد الأسمري:

■ بدأ مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية انشاء قاعدة دقيقة ومتكاملة للمعلومات عن طالبي العمل السعوديين، اضافة الى نموذج حصر الوظائف المتاحة في القطاع الأهلي السعودي وذلك بالتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية المعنية.

وقال نائب الأمين العام لمجلس الغرف السعودية اسامة محمد الكردي ان هذا التوجه يأتي بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين التي صدرت في اجتماع مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، اضافة الى توصيات ندوة توظيف العمالة السعودية في القطاع الأهلي التي رعاها الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي. وأشار الى ضرورة اهتمام القطاع الخاص ومؤسساته وشركاته بسعودة الوظائف وتشغيلها من طريق برامج الحاسب الآلي التي يتم تصميمها بأساليب متطورة وتغذيتها من خلال نموذجين احدهما لحصر الوظائف المتاحة في القطاع الأهلي السعودي، بشروطها ومميزاتها، والآخر لحصر طالبي العمل، بمؤهلاتهم وخبراتهم وأماكن وجودهم.

وأشار الكردي الى أن هذه القاعدة ستكون مرتبطة بكافة الغرف التجارية الصناعية السعودية لتسهيل عملية التوظيف للأشخاص الذين يرغبون العمل في القطاع الاهلي، مؤكداً دعم الجهات الحكومية ذات العلاقة، مثل وزارة الداخلية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس القوى العاملة لهذا المشروع.

واوضح ان مجلس الغرف السعودية كلف اخيراً دار الدراسات الاقتصادية اعداد المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الاهلي.

ويتم تمويل هذا المشروع بمساهمة عدد من الغرف التجارية والصناعية. ويتولى وضع تشخيص دقيق للعقبات التي تعترض التوظيف في القطاع الاهلي والحلول المناسبة لذلك.

من جهة اخرى، اعتبر وزير العمل السعودي مساعد السناني توظيف المواطن السعودي وتدريبه في القطاع الاهلي واجباً وطنياً في ظل الحوافز والتسهيلات التي تقدمها الدولة الى هذا القطاع.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام – أخبار – إقتصاد – رياضة – سيارات – علوم – كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٤٨٥٦	٥,٩٥١	٣٩٦,٥	٢٠,٠٠٢	٤,٩٠٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٦٦	,٤٨٤٤	٣٢,٢٧	١,٦٣٠	,٣٩٩٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٤٣	,٤٩٤٦	٣٢,٩٥	١,٦٦٤	,٤٠٧٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٩٧	٤,٨١٨	٣٢١,٠	١٦,٢١	٣,٩٧٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٥	٤,٧١٨	٣١٤,٣	١٥,٨٧	٣,٨٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٩٠	,٤٩٩١	٣٣,٢٥	١,٦٧٩	,٤١١٤
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٤٤٦,٩	٨٤٦,٦	١٢,٧٠	٢٥١,٦	١٠٢٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٤٠٥	,٥٣٤٦	٣٥,٦٢	١,٧٩٩	,٤٤٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٦	٢,٥٦٥	١٧٠,٩	٨,٦٣٣	٢,١١٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٩,٢	,٠٠١٥	,١٠٠٨	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٤٥٩	,٠٠٥١	,١٠٢٨	,٤١٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٩١	,٥٥٠٤	,٠٠٨٢	,١٦٣٥	,٦٦٧٧
الين الياباني	١٢١,٠٣	١٩٢,٥٥	٦٦,٦٢	–	١٩,٧٩	٨٠,٨٢
المارك الالماني	١,٨١٦٦	٢,٨٩٠	–	,٠١٥٠	,٢٩٧١	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٦,١١٢	٩,٧٢٥	٣,٣٦٤	,٠٥٠٥	–	٤,٠٨١
الفرنك السويسري	١,٤٩٧٥	٢,٣٨٢	,٨٢٤٣	,٠١٢٣	,٢٤٤٩	–
الليرة الايطالية	١٧٧١,٥	٢٨١٨,٤	٩٧٥,١	١٤,٦٣	٢٨٩,٨	١١٨٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,١٨	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٤٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
نهب	٣٢١,٧٠	٣٢٢,٤٠	٣٢٤,٥٠	٣٢٥,٣٥	٣٢٥,٨٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٣	٤,٦٩	٤,٦٦	٤,٦٦	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦	٤٠٩,٥٠	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للنهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨
نحاس (دولار)	٢١٣٧,٥	٢١٦٥	٢١٧٧	٢١٤٩	٢١٧٦	٢١٤٣	٢١٧٠	٢١٧٨	٢١٤٩	٢١٦٣
الومنيوم (دولار)	١٥٧٣,٥	١٥٩٠	١٥٩٨	١٦٠٨,٥	١٦٥٢	١٥٩٩	١٦١٧,٥	١٦٢٠	١٦٢٨	١٦٥١
زنك (دولار)	١٦٨٣	١٦٧٥	١٦٢٨	١٦٥١	١٦٩٦	١٤٩٠	١٤٤٤	١٤٨٨	١٤٩٥	١٥١٥
نيكل (دولار)	٦٥٣٠	٦٥٤٠	٦٥٨٠	٦٥٨٠	٦٤٧٥	٦٦٤٩	٦٦٤٠	٦٦٨٠	٦٦٦٠	٦٥٧٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	٨/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ تاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	–	١٧,٦٠	١٧,٧٠	١٧,٧٠	١٧,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/[illegible]	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	١٩,٥٥	عطلة	١٩,٦٥	١٩,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/[illegible]	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ...)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٧	١٠٠,٣١	٩٨,٨١	٩٧,٥٦
العائد	٦,٠٥	٦,١٨	٦,٢٩	٦,٥٦

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٦,٦	٣٢٦,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٨٩	١٦٤٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٤٦	١١٤٦	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,٢٥	٨٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢	٨١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٤,٢	٢٢٠,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٤	١١٣	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٣	٩/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٨٤	١,١٣٨٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٨	٥٩,١٨
المغرب	درهم	٩,٧٧٩	٩,٧٧٩
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٨٠	١٥٤,٨٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلن	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٠,٢٠	٣٠,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٨٠	١,٥١٨٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٤,٣٠	٣٤,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٧٦	٠,٩٢٧٦
اليونان	دراخما	٢٨٦,٢٢	٢٨٦,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٥٥	١٥٣,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٦,٥٥	٦٠٦,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٧٦٤	١,٣٧٦٤
كندا	دولار	١,٣٨٤٩	١,٣٨٤٩
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٣	٠,٧٣٣٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣١٥	٠,٥٣١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٣.٧٥	٢١١١٠	٢٠٩٨١٠	٥٥٧٣١	١٩٩٧-٠٩-٢
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٤	١٤	٢١٤٩٤	٥٦٤٥٢	٨٥٤٩	١٩٩٧-٠٩-٢
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢٢٣٠٢	١٨٤٧٧٧	٥٨٢٠١	١٩٩٧-٠٩-٢
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٤	١٤	٢١٤٩٤	٥٤٣٢٨	٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢١	٢٠.٧٥	٣١٨٥٦	٣٤٩١٧	٨٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢
بنك عودة «جـ»	٢٨	٢٨.١٢	٤٣١٧٩	٣٣٩٨٥	٢٤٤٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢
بنك بيروت «جـ»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٨	٧٧٨٣١	٣١٣٢	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٧	٢٥٠٠٠	٢٠٥٠	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٦٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة اترنيت	١.٩	–	–	٣٢٧٠٠	[illegible]	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠١-٣١

انتعاش البورصات الدولية بعد ارتفاع قياسي للأسهم الأميركية

■ طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية سجلت انتعاشاً كبيراً عند الاقفال أمس، مدعومة بارتفاع أسعار أسهم شركات الالكترونيات والتكنولوجيا المتطورة التي تعرضت لهبوط كبير في الفترة الأخيرة.

وأضاف الوسطاء ان ارتفاع الأسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية كان له دور كبير في انتعاش الأسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية.

وسجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ١٨٧٣٥,١٧ نقطة عند الاغلاق بارتفاع ٥٠٢,٦٥ نقطة او ٢,٧٦ في المئة من مستوى الاقفال السابق. وكان أعلى مستوى للمؤشر خلال تعاملات أمس ١٨٧٤٩,٧٧ نقطة.

وقال وسطاء ان عمليات بيع لجني الأرباح حدثت من صعود المؤشر. وفي هونغ كونغ شهدت الأسهم انتعاشاً كبيراً أمس بعد خسائرها الجمة في الأسابيع الماضية. وسجل مؤشر «هانغ سنغ» أعلى مستوى على الاطلاق لجهة عدد النقاط.

وتاثرت سوق «هونغ كونغ» بالمكاسب القوية التي سجلتها بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» ٩٧٨,٦٦ نقطة أي بنسبة ٧,١٣ في المئة ليغلق على ١٤٧١,٩٩ نقطة.

واستعاد مؤشر أسهم الشركات المرتبطة بالصين كل الخسائر التي تكبدها اول من أمس. وكان هبط بنسبة ٩,٧٠ في المئة اول من أمس قبل ان يرتفع ٤٢٢,١٧ نقطة اي بنسبة ١٢,٩١ في المئة ليغلق على ٣٦٩١,٧٧ نقطة.

وافتتحت أسواق الاوراق المالية الاوروبية امس بارتفاع كبير اثر انتعاش بورصة «وول ستريت» القوي الليلة قبل الماضية عندما سجل مؤشر «داو جونز» لأسهم الشركات الصناعية عند الاغلاق في نيويورك اكبر زيادة بالنقاط على الاطلاق. اذ ارتفع ٢٧٥,٣٦ نقطة تمثل ٣,٤ في المئة ليصل الى ٧٨٧٩,٧٨ نقطة.

وفي لندن قفز مؤشر «فايننشال تايمز» ١,٥ في المئة خلال الدقائق الـ ١٥ الاولى من التعامل امس بينما ارتفع مؤشر «داكس» في فرانكفورت ٧٧ نقطة اي بنسبة ١,٩ في المئة ليبلغ نحو ٤١٢٤ نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة اكثر من واحد في المئة قبل ان يتراجع قليلاً.

وشهدت الأسواق الاميركية موجة شراء رفعت اسعار الأسهم والسندات والدولار عقب بيانات للرابطة الوطنية لمديري المشتريات أظهرت تباطؤ انتاج الصناعات التحويلية وان احتفظ بقوته خلال آب (اغسطس) الماضي.

وساعدت البيانات على تهدئة مخاوف المستثمرين من احتمال رفع أسعار الفائدة الأميركية منعاً للتضخم.

متعاملون في بورصة نيويورك اول من امس. (ا ف ب)

معرض متخصص لصنع المعدات في سورية

القاهرة تستضيف الشهر الجاري اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الكهرباء العرب

□ القاهرة - «الحياة»

■ تستضيف القاهرة في النصف الثاني من الشهر الجاري اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الكهرباء العرب.

وستبحث الاجتماعات التي تستمر يومين في مسالة تنفيذ مشاريع الربط بين شبكات دول المشرق العربي التي تضم الاردن وسورية والعراق وتركيا ودول المغرب العربي التي تضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، اضافة الى ربط الشبكة العربية بالشبكة الاوروبية عن طريق تركيا شرقا وتونس والمغرب غربا.

ويناقش المجتمعون ايضا ربط شبكات دول الخليج بالشبكة العربية سعياً لتبادل الاحمال الكهربائية بين الدول المشاركة لتحقيق اهداف عدة في مقدمها خفض الاستثمارات الموجهة لاقامة محطات كهرباء جديدة وتحقيق التكامل بين مصادر الطاقة المتوافرة في الاقطار العربية.

وسيبحث المجتمعون في اقامة مركز تحكم اقليمي لشبكات الربط العربي والاوروبي في القاهرة كونها ملتقى اوروبا واسيا وافريقيا. وسيقر الوزراء خطة اعداد اطلس لمشاريع الربط ينفذها الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي الكهرباء وانشاء مركز عربي للمعلومات عن الطاقة لتوفير قاعدة بيانات.

إلى ذلك تشارك مصر في المعرض الاول لصنع معدات الكهرباء في الوطن العربي والمقرر اقامته في الفترة بين ٢٣ و٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في العاصمة السورية دمشق ويحضره وزراء الكهرباء والطاقة والتجارة في الدول العربية.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين أول من امس ان المعرض فرصة جيدة للصناعة المصرية خصوصا وانه اول معرض عربي متخصص في معدات الكهرباء.

واضاف انه يتم التنسيق مع وزارة الكهرباء والطاقة للاعداد الجيد لتمثيل مصر في المعرض بصورة مميزة. واكد ان المعرض ياتي في اطار تحقيق التكامل العربي لاقامة السوق المشتركة، مشيرا الى ان التفكير بدا فيه في آذار (مارس) الماضي لدى اجتماع اللجنة التنفيذية لوزراء الكهرباء العرب في المنامة وان سورية اقترحت استضافته.

وقال السيد رشدي صقر رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية انه تم الاتصال بهيئة المعارض والاسواق الدولية في سورية في اطار الاعداد الجيد لعرض المنتجات المصرية.

وأبدى صقر استعداد الهيئة توفير المعلومات والبيانات عن الشركات السورية والعربية.

مؤتمر عالمي في مونتريال يناقش مسألة مياه الشفة

■ مونتريال - ا ف ب - بدأ المؤتمر العالمي التاسع للمياه اعماله اول من امس الثلثاء في مونتريال (كندا) ويركز على مسالة مياه الشفة التي سيحرم منها ثلثا شعوب القارة الارضية في سنة ٢٠٥٠ اذا لم تتخذ في هذه الاثناء تدابير مناسبة للحيلولة دون ذلك.

وتنظم المؤتمر الجمعية العالمية لموارد المياه وهي منظمة غير حكومية ذات ابعاد علمية. ويلتقي في المؤتمر حوالى الف اختصاصي يمثلون ١٢٠ بلدا منها مصر واثيوبيا والمغرب والسودان والسويد. ويناقش موضوع «افاق المياه في القرن الحادي والعشرين: صراعات وفرص».

وجاء في وثيقة نشرت في اطار المؤتمر ان «٣٠٠ مليون شخص في ٢٥ بلدا تنقصهم حاليا المياه العذبة خلال القسم الاكبر من السنة». واضاف التقرير «في حال عدم ايجاد حل ففي العام ٢٠٥٠ سيواجه ثلثا سكان الكرة الارضية مشكلة دائمة ومستفحلة في المياه، بينها شعوب الصين والهند والمملكة المتحدة».

والمياه العذبة النادرة الوجود والسيئة التوزيع على سطح الكرة الارضية والتي تشكل اقل من ٢,٥ في المئة من مجمل المياه على الارض، هي ايضاً مصدر للنزاعات وحاسمة بالنسبة للسلام والامن». واوضح التقرير ان «كل الدول التي تشهد حاليا نزاعات خطيرة وحروبا هي دول بحاجة الى المياه العذبة».

فاول من امس اعلن اوندالا الام، استاذ الجغرافيا في جامعة درهام في بريطانيا ان هذه الصراعات محتمة. واعطى مثالا على ذلك الصراع بين الهند وباكستان «الدولتين العدوتين» اللتين نجحتا منذ عام ١٩٦٠ في التفاهم من خلال معاهدة على استغلال مياه نهر هندوس.

وعلى نقيض ذلك فان توافر المياه العذبة في بعض الدول مثل كندا يخلق مشكلة. وقال رئيس بلدية مونتريال بيار بورك في كلمة امام المؤتمر، ان هذا الامر «يخلق الوهم بان المياه هي مصدر غير ناضب ومجاني».

وسيحاول المشاركون حتى السبت المقبل وضع الوسائل الكفيلة لتفادي وقوع المشاكل المرتبطة بالمياه. وسيحاولون وضع اليات لحل النزاعات وسياسات واستراتيجيات من اجل المحافظة على مصادر المياه وادارة المياه في فترة الشح او فترة الفيضانات.

توقع ارتفاع سعر البنزين في بريطانيا نتيجة خفض عدد محطات الوقود

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - توقع محللون ان يرتفع سعر البنزين في بريطانيا الى مستويات قياسية في الفترة المقبلة نتيجة استمرار تقلص عدد محطات البنزين الخاصة في الاعوام القليلة الماضية، وفقاً لاحصاءات نشرت اخيراً.

وقالت مصادر «سيف غروب» البريطانية اكبر الشركات الخاصة في سوق التوزيع، انها اغلقت ١٥٠٠ محطة وقود عام ١٩٩٦ وان العدد نفسه من المحطات التابعة لها سيُغلق السنة الجارية.

وعلق اتحاد صناعة السيارات البريطاني على الموضوع بان انسحاب محطات الوقود الخاصة من سوق التوزيع سيقلص تنافسية السوق على حساب المستهلك في الدرجة الاولى، واشار الى ان السائقين في المناطق الريفية سيكونون اكثر المتضررين من هذا التحول.

وكان تقرير النصف الاول من ١٩٩٧ اظهر ارتفاع ارباح المجموعة بنسبة ٦ في المئة الى ٤ ملايين جنيه استرليني من ٣,٧٨ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي. لكنه اظهر ايضاً انخفاض قيمة مبيعاتها في النصف الاول الى ٢٠٣,٧ مليون جنيه استرليني اي بنسبة ١٦ في المئة عما كانت في الفترة نفسها من ١٩٩٦.

وتعتبر «سيف غروب» اكبر شركة بريطانية خاصة لتوزيع الوقود. وتملك اكثر من ٤٠٠ موقع توزيع عمل شعارها «سيف». لكن استمرار انخفاض مبيعاتها، على رغم زيادة الارباح، جعلها تقرر اقفال ١٥٠٠ محطة وقود تابعة لها في السوق السنة الجارية.

اما شركة «شيفرون» فليست اوفر حظاً في سوق التوزيع البريطانية. اذ كانت اعلنت الشهر الماضي نيتها الانسحاب من هذا القطاع نهاية السنة الجارية.

يذكر ان «شل - يو كيه» منشغلة حالياً في محادثات مع «شيفرون» قد ينتج منها شراء الاولى محطات الوقود التابعة للأخيرة في بريطانيا وعددها ٤٥٠ محطة.

ومع الانسحاب التدريجي للشركات الخاصة من سوق توزيع الوقود في بريطانيا وعدم توافر السيولة لتحديث مصافيها، ومع استقطاع كل من «شل» و«اسو» و«بي. بي» نسبة ٦٠ في المئة من مبيعات السوق، واستحواذ اسلاسل السوبرماركت الكبيرة مثل «سينزبري» و«تسكو» على ٢٥ في المئة منها، يتقلص تدريجاً موطئ قدم الشركات الخاصة في سوق التوزيع.

وهذا التحول المعتمد على نظرية البقاء للاصلح سيُدخل سوق توزيع الوقود مرحلة جديدة تتميز باحتكار الشركات الكبيرة وبالتالي فرض سياساتها. ويقول المحللون ان هذا الوضع سينعكس سلباً على المستهلك في كل الحالات، لجهة ارتفاع اسعار الوقود وتقلص عدد المحطات في المناطق البريطانية خصوصاً الريفية منها.

اقتصادية

ماليزيا: الحكومة تنشئ صندوقاً بقيمة ٢٠,٧ بليون دولار لدعم سوق الأسهم

كوالالمبور - أ ف ب - أعلن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد أمس انشاء صندوق حكومي خاص بقيمة ٦٠ بليون رينغت (٢٠,٧ بليون دولار أميركي) مهمته شراء اسهم في البورصة لدعم سوق الأسهم

وأضاف رئيس الوزراء أن من شأن هذا الصندوق تدعيم قيمة الأسهم وأن يتصدى لعمليات بيع المستثمرين الأجانب لأسهمهم التي يحملها المسؤولية الرئيسية في المصاعب الاقتصادية لماليزيا.

ويأتي هذا الاقتراح المفاجئ بعدما بلغت خسارة البورصة الماليزية نحو سبعة في المئة منذ يوم الثلثاء على رغم التعليمات المعطاة إلى المؤسسات العامة بالتدخل بغية دعم السوق.

وقال مهاتير محمد أمام مندوبين من حزبه الحاكم: «هذه هي خطتنا لدعم اقتصادنا. نحن نسعى لانقاذ بلدنا وبحاجة إلى أن نظل موحدين وأن نبذل التضحيات حتى ننتصر».

أندونيسيا تتخذ خطوات لتجنب أزمة اقتصادية

● جاكرتا - رويتر - كشفت اندونيسيا النقاب أمس عن مجموعة من الاجراءات تهدف إلى تجنب الوقوع في أزمة مالية وسط اضطرابات أسواق الصرف في المنطقة.

وقال وزير المال مرعي محمد في مؤتمر صحافي «تحتاج اندونيسيا إلى اتخاذ اجراءات ذات مصداقية تتوقع المشكلات المقبلة كي لا تؤدي اضطرابات العملة إلى الوقوع في أزمة اقتصادية».

وتراوحت الاجراءات بين خطوات لتعزيز بورصة الاوراق المالية ومراجعة موازنة الدولة والمشاريع.

وألغى مرعي الحد الأقصى لمشتريات الاجانب من اصدارات الاسهم الجديدة في محاولة لتنشيط سوق الاوراق المالية التي انخفضت بنسبة ٣٠ في المئة منذ مطلع آب (أغسطس) الماضي.

وأوضح الوزير ان خفض قيمة الروبية لم يؤثر بدرجة كبيرة في الاحتياطات الوطنية بالعملة الصعبة على عكس ما حدث في دول أخرى في المنطقة. وأضاف ان تعويم العملة في الفترة الاخيرة كان يهدف إلى الحد من المضاربة عليها.

٣٤ بليون دولار العجز المتوقع في الموازنة الأميركية

● واشنطن - أ ف ب - جاء في تقرير نشره مكتب الموازنة في الكونغرس الأميركي أول من أمس ان العجز الفيديرالي الاميركي للسنة المالية ١٩٩٧ سيكون نحو ٣٤ بليون دولار أي أقل بـ ٨١ بليون دولار مما كان متوقعاً في آذار (مارس) الماضي.

وقال التقرير ان العجز لهذه السنة سيكون الأضعف منذ عام ١٩٧٤ وهو يتدنى للعام الخامس على التوالي.

وأوضح ان تقليص العجز في الموازنة لهذه السنة التي تنتهي في ٣٠ أيلول (سبتمبر) مرده الى مداخيل في الموازنة اكبر من تلك التي كانت متوقعة (٧١ بليون دولار) وإلى خفض في المصاريف (١٠ بلايين دولار).

ومن جهة ثانية، يعتقد مدققو الحسابات في الكونغرس ان الموازنة الفيديرالية ستشهد فائضاً في سنة ٢٠٠٢، وكما هو وارد في اتفاق سابق بين الكونغرس والبيت الابيض. وسينشر البيت الابيض توقعاته عن عجز الموازنة في وقت لاحق هذا الأسبوع.

رئيس المصرف المركزي الألماني يرحب بتحركات المارك الأخيرة

● فرانكفورت - رويتر - أبدى هانس تيتماير رئيس المصرف المركزي الالماني (البوندسبنك) في تصريحات نشرت أمس ترحيبه بحركة التصحيح التي رفعت المارك في الأيام الاخيرة.

وقال تيتماير في المقابلة التي نشرتها صحيفة «داي فوش» الاسبوعية ان البوندسبنك قلق في شأن الاسعار، لكن ليس هناك مجال للتحدث عن خطر تضخم عام.

غير أن تيتماير قال انه يجب على البوندسبنك أن يولي امكانية ارتفاع التضخم اهتماماً كبيراً. وأضاف ان رصد حركة التضخم بدقة سيساعد في رفع الفائدة الالمانية في الوقت المناسب.

وبعد تصريحات تيتماير انخفض الدولار أمام المارك مقترباً من أدنى مستوياته خلال معاملات أمس، هو ١,٨٢٧١ مارك، مقابل ١,٨٣٢٢ مارك في أواخر المعاملات في لندن أول من أمس.

ارتفاع الناتج الصناعي الالماني في تموز

● بون - رويتر - قالت وزارة الاقتصاد الالمانية أمس ان الناتج الصناعي قفز بنسبة ٣,٥ في المئة في تموز (يوليو) الماضي بالمقارنة بالشهر السابق.

وعدلت الوزارة بالزيادة بشكل كبير بيانات نمو الناتج الصناعي في حزيران (يونيو) الماضي. لكنها قالت ان أحد أسباب الزيادة الكبيرة يرجع إلى تأخر العطلات الصيفية نسبياً هذه السنة مما قلل من أثرها في الناتج الصناعي في شهري حزيران وتموز.

الذهب يغلق على انخفاض طفيف في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - انخفض سعر الذهب قليلا عند الاغلاق في هونغ كونغ عن سعر اقفاله السابق في نيويورك في نهاية تعاملات هادئة أمس مع الارتفاع الحاد في أسعار الاسهم الذي جذب اهتمام المستثمرين بعيداً عن سوق الذهب.

واغلق الذهب على ٣٢٢,٤٠ دولار الأونصة بالمقارنة مع سعر اقفال امس في نيويورك الذي بلغ ٣٢٣,٠٠ دولاراً الاونصة.

وقال متعامل: «شهدنا بعض عمليات الشراء المحلية عند مستوى ٣٢٢ دولارا الأونصة». وأضاف ان الذهب سيتأرجح داخل نطاق ٣٢٠ و٣٢٢ دولاراً حتى يتضح اتجاه أسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية أمس. وقال انه اذا واصلت «وول ستريت» ارتفاعاتها فسينخفض سعر الذهب في الأيام المقبلة.

نمو قطاع الخدمات في بريطانيا في آب

● لندن - رويتر - قال معهد المشتريات البريطاني أمس ان قطاع الخدمات في بريطانيا واصل نموه القوي في آب (أغسطس) الماضي، وأن القطاع الاستهلاكي كان القوة الدافعة الرئيسية وراء هذا النمو.

وسجل مؤشر التوظيف أكبر نمو منذ آذار (مارس) وأدت زيادة الوظائف الشاغرة إلى ارتفاع الأجور، بينما استمر تزايد النقص في الأيدي العاملة المدربة. وأظهر التقرير الشهري للمعهد أن مؤشر نشاط الأعمال تراجع قليلا إلى ٦١,٥ نقطة من ٦٢,١ نقطة. وأي قراءة أعلى من ٥٠ نقطة تمثل نمواً في المؤشر.

البرتغال ترفع توقعاتها لنمو الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٩٧

● لشبونة - رويتر - قال انطونيو سوسا فرانكو وزير المال البرتغالي في مؤتمر صحافي ان حكومته عدلت توقعاتها للنمو الاقتصادي في ١٩٩٧ صعوداً إلى ٣,٥ في المئة من ٣ في المئة.

وعن العملة الاوروبية الموحدة أشار إلى ان بلاده ما زالت تعارض أي تأخير في تدشين العملة في عام ١٩٩٩، وقال: «كان موقفنا دائماً يعارض أي تأخير».

وكان سوسا فرانكو تحدث بعدما قال لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي في مقابلة مع محطة اذاعة المانية انه ربما كان من الأفضل تأجيل بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية مدة سنة، اذا لم تعد دول عدة في الاتحاد الاوروبي بمعايير التخفيض الوحدة

أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للناقلة القطرية لـ "الحياة":

تعويم "الخطوط الجوية القطرية" في غضون سنتين و"طيران الخليج" تحاربنا لأنها تعتبرنا خطراً على وجودها

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قال الرئيس التنفيذي لشركة «الخطوط الجوية القطرية» السيد اكبر الباكر ان الشركة تفوقت على كل منافسيها في سوق الطيران التجاري في قطر وانها ستخضع للتعويم في غضون سنتين من الآن. واتهم بعض كبار مسؤولي شركة «طيران الخليج» باتباع سياسة اغراقية لمحاربة شركته بسبب ما وصفه بخوفهم من تهديد «الخطوط القطرية» وجود «طيران الخليج».

وذكر الباكر في مقابلة اجرتها معه «الحياة» تناولت التغيرات والمراحل التي قطعتها الشركة منذ تسلمه مسؤوليات منصبه في اول تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ان اسطول الشركة سيخضع لعملية تحديث وتوسيع في الفترة المقبلة تشمل ضم طائرتي «بوينغ ٧٧٧» بعيدتي المدى مع ادخال اربع طائرات «ايرباص» في الربع الاول من السنة المقبلة، والاستعاضة عن طائرات «٧٢٧» بطائرات جديدة مؤكداً ان «القطرية» لن تلجأ الى الاستثمار في عمليات شراء مكلفة للطائرات وستبقى تعتمد سياسة استئجار طائراتها مع خيار شراء تفضيلي.

ووصف اختياره لشغل موقع الرئيس التنفيذي في الشركة الفتية، التي مضى على تاسيسها ثلاثة اعوام ونصف عام، بانه تقرر لأن «الشركة لم تكن تُدار بالطريقة التي يحتاجها المالك وتحتاجها الحكومة».

وقال ان الشركة أُديرت منذ أُنشئت في البداية بطريقة ركّزت على الحصول على اكلاف رخيصة استناداً الى تعظيم عامل التشغيل والتحميل «الا ان معايير الخدمة لم تكن بالمستوى المطلوب الذي كنا نتوقعه ولم يكن اداء الشركة مرضياً».

واضاف «تسلّمت الشركة وكان هدفي اعادة احيائها وانعاشها لجعلها تصل الى المعايير والمستويات الدولية وان يكون مستوى الخدمة مساوياً، إن لم يكن افضل، من بقية الناقلات المنافسة في المنطقة».

وافاد: «خلال الاشهر العشرة الماضية تمكنا من تحقيق هذا الهدف لاننا حظينا بدعم قوي من السلطات القطرية وعلى اعلى مستوى» معتبراً ان الانجازات التي حققتها «الخطوط القطرية» تشكل «مبعثاً للشعور الوطني بالفخر لاننا جعلنا هذه الشركة الاكثر نجاحاً في المنطقة».

واضاف ان التغييرات التي شهدتها الشركة، منذ اول تشرين الثاني، كانت على اكثر من مستوى وصعيد «طبعاً بعد تسلمي الشركة تخلصت من كل المسؤولين الكبار، وعددهم ثمانية، اذ لم يكن اداؤهم بالمستوى المطلوب ولا يمتلكون المؤهلات المناسبة».

الخطوة الثانية كانت «تعيين مديرين كبار من شركات طيران ناجحة اخرى ومن ثم اطلاق الشركة كخطوط جوية قطرية جديدة».

أدقّ التفاصيل

وقال: «انتهينا خلال الفترة الماضية من اعادة تاثيث كل طائراتنا مع تزويدها مقاعد جديدة ووضع اجهزة ترفيه شخصية في الطائرات كافة. وهيانا الواناً جديدة للطائرات وعملنا على ادق التفاصيل لتطوير الخدمة وتحسينها. واعتمدنا ازياء جديدة للمضيفين وجهّزنا كل المقصورات باطباق وسكاكين وملاعق فاخرة».

الحرص على التفاصيل دقيق الى درجة كبيرة والى حدّ ان مسؤول المقصورة والتجهيز «يُستدعى للمساءلة في اليوم التالي مباشرة اذا لاحظت انه سمح بدخول المسافرين، على سبيل المثال، ووسائد الراس في الدرجة الاولى ليست مرتبة كما يجب».

وأكد الباكر انه يحرص على ان تكون دائرة القرار في الشركة «قصيرة وسريعة لبتّ الامور وانجازها من دون تاخير». وقال انه يتابع التفاصيل في ادق جزئياتها ويحرص على المشاركة في القرار على كل المستويات حتى تترسخ للشركة الصورة التي تسعى الى تكريسها عن نفسها كناقلة تعمل بمستويات خدمات دولية راقية.

واضاف: «اتعامل مع الشركة من منطلق الحرص الشخصي والذاتي لا من المنطلق الوظيفي لأنني كنت دائماً رجل اعمال لا اعتمد على راتبي لكسب معيشتي. وانا مصمم على ان تصبح الخطوط القطرية الناقلة الاولى في المنطقة. وقد اعطيت هذا التعهد لرئيسي. وسيتحقق هذا الامر إن شاء الله».

ورداً على سؤال عن المدة التي سيستغرقها تنفيذ هذا البرنامج الطموح قال: «في مستقبل قريب».

ورفض ان يكون في خططه اي مبالغة او ان يعتبرها طموحاً غير ممكن. وقال: «نحن شركة طيران تجاري ذات مستوى نخبوي راقٍ. ورسائل الثناء التي نتلقاها من مسافرينا خير دليل على ذلك».

وزاد: «يوم العمل العادي لديّ يستمر ١٤ ساعة على الاقل. وادارتي والمديرون العاملون معي يمضون ساعات طويلة لتحقيق هدف الارتقاء بالشركة الى مستواها الدولي. نعمل كفريق واحد، لكنّ القرار الاخير هو قراري لأنني اريد ان اشارك في اتخاذ كل قرار يخص عملية تشغيل الشركة».

معدلات قياسية

وقال ان الاشهر العشرة الاخيرة شهدت ولادة الشركة من جديد وتطوير شبكتها ومستوى عملها. وذكر الباكر ان معدل التزام مواعيد الاقلاع والرحلات المجدولة في «القطرية» كان في السابق «احد اسوأ المعدلات من نوعها في العالم».

واضاف: «انا فخور ان نسبة التزامنا مواعيد الاقلاع بلغت ٩٥ في المئة وفي حدود خمس دقائق من موعد الانطلاق. وهذه من اعلى المعدلات في صناعة الطيران التجاري في العالم».

وافاد: «زدنا مداخيلنا بنسبة نمو فاقت ٨٠ في المئة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية. اما عامل التشغيل فزاد بنسبة ٦٠ في المئة مقارنة بالعام الماضي».

وتحدث عن التحسن في مستويات النشاط وفي اداء الشركة فقال: «الارقام تثبت مدى النجاح الذي حققناه. من شهر كانون الثاني (يناير)، على سبيل المثال، وحتى شهر ايار (مايو) حققنا نسبة نمو مقدارها ٤٨ في المئة في شبكتنا. وفي فترة الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية زاد عدد المسافرين ٤٤ في المئة مقارنة مع السنة الماضية من دون اخذ اشهر حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) واب (اغسطس)، التي هي اشهر ازدحام وحركة كثيفة، في الاعتبار».

واضاف: «الزيادة الشاملة في معدل التشغيل والتحميل طاولت شبكتنا باكملها وفي صورة قياسية. واذكر، على سبيل المثال، ان متوسط الزيادة في معدل الاشغال في الدرجتين الاولى والاعمال على متن رحلاتنا بين لندن والدوحة ناهز ٢٢٠٠ في المئة خلال الشهور الثلاثة الماضية، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي مع العلم ان السعة المقعدية المتاحة زادت منذ حزيران بنسبة ٢٥ في المئة فقط».

وتابع يقول: «خلال فترة الشهور الثلاثة الماضية زاد متوسط العدد الكلي للمسافرين بمعدل ٥٠ في المئة. وهذه الزيادة تعطي مؤشراً واضحاً على التقدم الذي تحققه الخطوط الجوية القطرية». وذكر ان عدد الركاب الذين نقلتهم الشركة خلال السنة المالية الماضية التي انتهت في ٣١ آذار (مارس) بلغ ٣٥٠ الف راكب. وقال ان «القطرية» ستنقل ٧٥٠ الف راكب خلال السنة المالية الجارية التي تنتهي في آذار المقبل على ان يرتفع العدد الى ٩٥٠ الف راكب خلال السنة المالية المقبلة ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

واعتبر ان سرّ التقدم الكبير الذي حققته «القطرية» لا يعود الى طريقة تهيئة وإعداد المنتج او الخدمة التي تؤمّن للركاب بل الى تفاني فريق المديرين وجميع العاملين في الشركة.

زيادة الاسطول

ويضم اسطول «الخطوط القطرية» حالياً طائرتي «بوينغ ٧٤٧» (مؤجرتين حالياً لـ «الخطوط السعودية» و«الخطوط التونسية») وطائرتي «ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» واربع طائرات «بوينغ ٧٢٧» على ان تنضم قريباً الى الاسطول طائرتا «ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» ستسيران على الوجهات الجديدة التي تنوي الشركة الخليجية افتتاحها في اوروبا والشرق الاقصى.

وقال الباكر: «ننوي زيادة اسطولنا والحصول على اربع طائرات ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠ في الربع الاول من السنة المقبلة وسنزيد ثلاثة وجهات اوروبية جديدة الى شبكتنا، كما سنزيد وجهات جديدة في اتجاه الشرق الاقصى».

واشار الى رفضه اتباع سياسة استثمارية ذات اعباء مالية كبيرة لبناء وتوسيع اسطول الشركة. وقال: «لا اؤمن بشراء طائرات لانني لا اريد ان اعرّض الشركة لمخاطر واعباء مالية. ومن خلال الاستئجار التشغيلي للطائرات نضمن باستمرار الحفاظ على اسطولنا حديث السن ومتطوراً».

واضاف: «سنستعيض عن طائرات بوينغ بطائرات ايرباص ٣٢١ او بوينغ ٧٣٧ - ٨٠٠. وهذا سيتقرر بعد انتهاء دراسة داخلية نقوم بها لمعرفة اي الطرازين اكثر ملاءمة لحاجاتنا التشغيلية».

وافاد: «احب ان اضيف في هذا الخصوص ان طائرات بوينغ ٧٧٧ العاملة لدينا هي الاكثر حداثة في العالم في ما يتعلق بتجهيزات الترفيه في المقصورة وهي الوحيدة من نوعها في العالم التي نصبت فيها اجهزة ترفيه شخصية».

وقال ان المبيعات الحرة في طائرات «القطرية» ستتطور «وقد تعاقدنا اخيراً مع شركة أريانتا انترناشونال وهي شركة متخصصة في المبيعات الحرة ستتولى ادارة هذه المبيعات على متن طائراتنا».

قلق الموظفين

وتحدث عن حجم العمالة والتغييرات التي احدثها منذ تسلمه منصبه فقال: «عندما بدأت عملي الحالي كان لدينا ٧٦٠ موظفاً. وقد انخفض هذا العدد الى ٦٥٠ موظفاً حالياً. لكن عددهم سيرتفع قريباً مع ادخال طائرات عريضة الهيكل جديدة الى الاسطول».

وشدد على ان الزيادة المرتقبة لن تكون في عدد الاداريين بل في اطقم الطائرات والمهندسين والطيارين. وقال: «هدفي جعل هذه الشركة شركة طيران فاعلة للغاية من خلال تقليص عدد الموظفين قياساً الى عدد الطائرات، مع الحرص في المرتبة الاولى على الارتقاء بمستويات السلامة. وهي العامل الاكثر اهمية الذي لا يمكن التساهل في شانه على الاطلاق».

ووصف المعنويات في صفوف موظفين «القطرية» بانها عالية جداً على رغم عمليات التسريح وزيادة معدلات الرقابة والانضباط والاشراف على العمل.

وقال: «اعطينا حوافز كثيرة. حسّنا طريقة عمل الموظفين ورواتبهم. واعدنا النظر في كل التسهيلات المقدمة اليهم وعملنا على زيادتها واي موظف لا يقوم بواجبه بالمستوى المطلوب الذي يتوقعه مسافرونا لا اتردد في تسريحه. وانا اتحدث الى الاطقم الموظفين لشرح المبررات والدوافع التي حملتني على اتخاذ قرار من هذا القبيل لابقاء اللحمة بين كل موظفي الشركة في مختلف اداراتها واقسامها، لأننا نعمل بعقلية فريق عمل واحد».

واعترف انه بصرامته وتشدده في جعل الشركة تعمل بطريقة منضبطة يبعث الـ «قلق» في قلوب الموظفين، لكنه اكد انه حريص على ان يكون منصفاً في تعامله معهم ومحاسبته لهم.

واشار الى وجود خطة تتسمح في مدى الاشهر الستة المقبلة بتوسيع مطار الدوحة بمبلغ لا يتجاوز ثلاثة ملايين دولار، استعداداً لزيادة الحركة المتوقعة مع توسع الاسطول.

واوضح ان هناك خطة كبيرة لتوسعة مطار الدوحة تستمر سنوات عدة وتمّ حتى الآن تلزيم مرحلة البناء الاولى».

وذكر ان «قطر ستكون في السنوات الثلاث المقبلة اسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة ان لم يكن في العالم، وذلك عندما سيبدأ معظم المشاريع الرئيسية الكبيرة التي اطلقها أمير قطر بالتحقق» مؤكداً ان قطر ستمتلك حينها «اكبر اجمالي ناتج قومي في العالم».

واعتبر ان على قطر ان تؤمن ناقلة جوية تكون قادرة على خدمة هذا الاقتصاد الذي يتوسع بقوة. وعن اعلان الارباح قال: «نحن شركة خاصة ولسنا مضطرين الى القيام بذلك الا اننا سنلجأ الى هذا الاجراء حينما تصبح الخطوط الجوية القطرية شركة عامة. وهو ما نامل ان يحدث في مدى عامين من الآن، وحينها سيكون بالوسع تقديم كل الارقام والتفاصيل».

وشرح ان عملية تعويم الشركة ستتم عبر الاكتتاب باسهمها بعدما تصبح جاهزة لذلك وبعدما تكلف شركة دولية بتقوم اصولها.

> عيّنت لأن «الشركة لم تكن تُدار بالطريقة التي يحتاجها المالك وتحتاجها الحكومة»

تعاون مع طيران الخليج ... لم يتحقق بعد ومنافسة ثنائية يكتنفها الغموض

□ لندن - «الحياة»:

■ قضية المنافسة وغموض العلاقة بين «طيران الخليج» والشركات الجوية التي تنشأ او نشأت في البلدان الاربعة المالكة، وهي البحرين والامارات وسلطنة عمان وقطر، تحمل فصولاً كثيرة ومتنوعة يحتمل ان يضاف اليها فصل رابع مع الحديث عن تفكير دولة البحرين في انشاء شركة طيران خاصة بها.

يقول أكبر الباكر الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط القطرية»، في حديثه الى «الحياة» الذي يحمل فيه على بعض مسؤولي «طيران الخليج» الذين يرفضون التجاوب مع رغبات الانفتاح التي تبديها شركته «كنت الاحظ خلال عملي في دائرة الطيران المدني في قطر وقبل تسلمي مهمات منصبي الحالي ان طيران الخليج لم تؤمن وسيلة السفر المناسبة للقطريين، علماً ان قطر هي اكبر سوق لشركة طيران الخليج بين الدول الاربع المالكة والاكثر دخلاً بالنسبة اليها».

وأفاد انه «بخلاف الوجهات الاخرى التي تخدمها شبكة طيران الخليج في منطقة الخليج والتي تعمل عليها شركات طيران عدة فان قطر كانت مرتبطة ومعتمدة للغاية على طيران الخليج. واتبعت قطر في الماضي سياسة تجاه هذه الناقلة جعلت منها المالك الوحيد الذي كان يحافظ على حقوق طيران الخليج في العمل كشركة طيران وطنية».

وتابع: «ولأن الدولة في قطر شعرت ان متطلبات الجمهور لم تكن مؤمنة من قبل طيران الخليج ولدت الخطوط القطرية. واعتقد انه كان من الاهمية بمكان ان تولد هذه الشركة لأنها، على خلاف بقية الناقلات الجوية في المنطقة، أتاحت امام القطريين فرصاً اكبر واكثر تعدداً للسفر والانتقال».

وأكد ان «القطرية تقوم بعملها على اتم وجه من خلال تأمين معايير عالية من الخدمة للقطريين وبمستويات راقية الجودة للسفر».

واضاف: «لم يكن هدفنا في البداية ان ننطلق لنصطدم بأي من شركاتنا الآخرين في المنطقة وهذا موقف لا نزال نحرص عيه وسنبقى متمسكين به على الدوام. وزيارتي الاولى التي قمت بها بعد تسلمي عملي كرئيس تنفيذي للخطوط القطرية كانت لصديقي رئيس طيران الخليج الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الذي تربطني به علاقة مودة واخوة تعود الى سنوات طويلة».

وعلّق على تطورات العلاقة بين الشركتين قائلاً: «للأسف ليس هناك اي تعاون بين الخطوط القطرية وبين طيران الخليج. اشعر انه ليس في مصلحة بعض الاشخاص والمسؤولين في طيران الخليج، ولأسباب معينة ان نتعاون وان يصافحوا يد الصداقة والتعاون التي نمدها اليهم».

واضاف: «ما ارغب في القيام به هو تنسيق جداولنا معهم وان نتواصل مع عملهم من خلال قيامنا بنقل مسافريهم وقيامهم بنقل مسافرينا في بعض القطاعات».

وافاد ان «الشيخ احمد بن سيف، في لقائي معه، اظهر اهتماماً كبيراً بمسألة التعاون. لكن، في الاتصالات التي جرت بين كبار مسؤولي شركتي وكبار مسؤولي طيران الخليج لم يتحقق اي شيء».

سياسية إغراقية

واضاف: «هناك امثلة كثيرة على عدم رغبة بعض المسؤولين في طيران الخليج في التعاون معنا. على سبيل المثال، كانت طيران الخليج تسيّر خلال العامين الماضيين في فترة الصيف خمس رحلات مباشرة تضاف اليهما اثنتان غير مباشرتين بين الدوحة ولندن وكان هناك طلب كبير على هذه الرحلات من الدوحة ومع ذلك لم تقم طيران الخليج بتأمين اي من الرحلات الاضافية».

وزاد: «خلال العامين الماضيين ايضاً كانت رحلات طيران الخليج بين الدوحة ولندن في الموسم الشتوي تبلغ ثلاث رحلات مباشرة واثنتين غير مباشرتين. ولم تجرِ زيادة الرحلات على رغم ارتفاع الطلب».

وذكر انه «خلال الصيف الجاري سيّرت طيران الخليج تسع رحلات مباشرة بين الدوحة ولندن تقابلها سبع رحلات غير مباشرة للموسم الشتوي».

واضاف: «كذلك طوّروا وزادوا نوعية الطائرات المستخدمة من بوينغ ٧٦٧ الى طائرات ايرباص ٣٤٠ وهذا يعني في صناعة الطيران انهم يقومون بإغراق السوق عبر خلق سعة زائدة. ويظهر بالتالي بوضوح انهم يستهدفون الخطوط القطرية على رغم معرفتهم اننا نسير رحلات مباشرة الى لندن».

واعتبر ان هناك غموضاً غير مفهوم في مجال التعاون بين الشركتين «على سبيل المثال» تابع يقول «خلال الايام السبعة الماضية طلبت طيران الخليج من الخطوط القطرية مرتين تأمين طائرة لمساعدتها على نقل بعض مسافريها. فقمنا بتأمين ذلك. ويوم الاحد الماضي تلقينا طلباً مماثلاً مرة اخرى فقمنا بتجهيز طائرة ايرباص ٣٠٠. وبعد ساعة من تلقي الطلب الغوا العملية».

وقال: «انا متأكد من ان هناك من لا يرغب في ان يستخدم مسافرو طيران الخليج رحلات الخطوط القطرية. ولا ادري ما هو السبب: هل حتى لا يظهر الفارق بين منتجنا ومنتجهم؟».

واضاف: «نحن الآن ننقل مسافرين من الدوحة اكثر من اي منافس آخر. واصبحنا شركة ذات مكانة رئيسية وجيدة. وطيران الخليج بدأت تعتبرنا تهديداً لوجودها وكيانها».

ورداً على سؤال عما اذا كانت هناك نهاية للنزاع مع «طيران الخليج» قال الباكر: «لا نزاع من جهتي. واعتقد انه يجب طرح هذا السؤال على المسؤولين في طيران الخليج. وانا اؤكد ان هناك اعمالاً كافية لكل الناقلات الجوية اذا تنافست مع بعضها البعض بطريقة منصفة وعادلة».

وتابع: «للاسف منافسونا لا يزنون الامر بهذه الطريقة. وأحب ان اقول اننا في الخطوط الجوية القطرية، وفي الحكومة خصوصاً، مصممون للغاية على أن تكون الخطوط القطرية موجودة وان تكون ناجحة. وآمل ان يتحقق منافسونا من ذلك».

التاريخ يكرر نفسه

وأشار الى ظاهرة مشابهة حدثت في السابق بالقول: «عندما تأسست طيران الامارات عام ١٩٨٥، اذكر جيداً ان طيران الخليج اتّبعت تكتيكات معينة للاضرار بها، الا ان طيران الامارات خرجت قوية من هذه المسألة».

وافاد «التاريخ يكرر نفسه الآن. وبقدر ما يحاولون الاساءة الينا بقدر ما سنصبح اقوياء».

وتساءل عن السبب الذي يحول دون تعاون «طيران الخليج» بالطريقة نفسها التي تقوم بها «طيران الامارات».

وذكر انه «التقى رئيس طيران الامارات الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم قبل نحو ثلاثة اشهر. وقد حصلنا على تعاون تام معهم».

وذكر ان «القطرية» تقوم بتدريب طياريها لدى «طيران الامارات» وهناك ايضاً تعاون هندسي وفني بين الشركتين، كما يجري ارسال طاقم الطائرات والمضيفين للتدرب على مواجهة حالات الطوارئ. واضاف: «بوسعنا ارسالهم الى طيران الخليج لتلقي التدريب نفسه لكنهم غير راغبين».

واختتم حديثه بالقول: «أمدّ يد الصداقة والمحبة على الدوام الى صديقي الشيخ احمد بن سيف مبدياً استعدادي للتعاون معه بأي طريقة يرغبها».

تركيز أساسي على مصر والمنتجعات الساحلية

"راديسون ساس" توسع حضورها على البحر الأحمر

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت مجموعة «راديسون ساس» للفنادق العالمية انها تستعد لافتتاح منتجع «راديسون ساس ديزرت بيتش شرم الشيخ» الفاخر من فئة خمسة نجوم في مصر في كانون الاول (ديسمبر) المقبل وانها حصلت على عقد ادارة فندقين فاخرين على الساحل المصري المطل على البحر الأحمر.

وتدير المجموعة التي تقول عن نفسها انها اسرع سلسلة فنادق الدرجة الأولى في اوروبا نمواً منتجع «راديسون ساس دانا بيتش» في الغردقة من فئة الخمسة نجوم وتمتلكه شركة «ان. أر» للتنمية السياحية، اضافة الى فندق «راديسون ساس برايس ريزورت» في طابا وتمتلكه شركة «بريمير» للاستثمار السياحي والعقاري. ومن المقرر افتتاح هذين الفندقين في نهاية العام ١٩٩٩.

وقال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمجموعة فنادق راديسون ساس العالمية كورت ريتر: «ان انضمام الفندقين الفاخرين سيعزز من الموقع الفريد لمنتجع راديسون ساس في شرم الشيخ ويسهم في تقوية وجودنا في المنطقة فضلاً عن تعزيز الامكانات السياحية في مصر».

وسيبنى منتجع «راديسون ساس دانا بيتش» في الغردقة على الطراز الاسباني ويضم ٤٠٣ غرف و٢٠٠ وحدة تعمل بنظام المشاركة بالوقت و٣٦ فيلا فاخرة ذات حدائق ومسابح خاصة بها.

ويغطي هذا المشروع مساحة ١٨٢ الف متر مربع ويبعد مسافة خمس دقائق عن مطار الغردقة الدولي الذي يشهد اعمال توسع لاستيعاب حركة الطيران العالمية.

وسيتضمن الفندق الكثير من المطاعم والمقاهي التي ستقدم الوان المأكولات الشرقية والصينية والايطالية ومطعماً للمأكولات البحرية مع ناد صحي يقدم البرامج الصحية المختلفة اضافة الى ملعب تنس. كما سيضم الفندق مركزاً للتسوق مع محلات تجارية اخرى وملاعب خاصة للاطفال تشمل الرياضة البحرية والترفيهية وحوض سباحة مكشوفاً ومطعماً للوجبات السريعة وملعب تنس.

ويضم الفندق أيضاً صالة اجتماعات تتسع لـ ٣٠٠ شخص اضافة الى جملة من الصالات الاصغر مساحة التي تستهدف برامج وسياحة الحوافز والمؤتمرات.

ولا يبعد منتجع «راديسون ساس باراديس ريزورت» الذي يقع على ريفيرا سيناء سوى ٢٤ كم جنوب طابا ويضم ٣٢٠ غرفة ضيافة و١٢٤ وحدة تعمل بنظام المشاركة بالوقت و٨٠ فيلا.

وضع تصور المنتجع المهندس الايطالي جورجيو جافيراغي بطراز شرقي ولمسات فنية عربية وشرقية. ومنح عقد تصميم البناء والديكورات الداخلية والموقع الى شركة «مجموعة القاهرة للتصميم المعماري».

ويضم الفندق مطعمين ومقهيين ومسبح وخدمة الغرف التي تعمل على مدار الساعة ومركز للغوص وناد صحي ومركز أخر للتسوق وناد صحي وصالة للتنس اضافة الى عدد من الرياضات المائية.

ويتضمن العقد المبرم مع «راديسون ساس» ادارة اربعة فنادق تطل على البحر الأحمر والتي تقع في شرم الشيخ والغردقة وطابا اضافة الى ادارة فندق «راديسون ساس العقبة» بالاردن الذي يفتتح قريباً.

ويعتبر ساحل البحر الأحمر من اكثر المناطق جذباً للسياحة في منطقة الشرق الأوسط وهو من السواحل المشهورة بالمرجان والحياة البحرية المتنوعة اضافة الى نقاوة مياهه.

المؤسسات القائمة لا تستوعب أكثر من ١٥ في المئة من الزوار

بناء وتوسيع سبعة فنادق في القدس الشرقية بكلفة تصل الى ١٤٧ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر تقرير لـ «بيت الشرق» الفلسطيني، ومقره القدس المحتلة، ان هناك سبعة فنادق قيد التوسيع أو البناء في المدينة المقدسة، ستضم ١٤٥٧ غرفة فندقية بكلفة ١٤٧ مليون دولار.

يذكر ان «بيت الشرق» الذي تعود ملكيته الى عائلة الحسيني في المدينة، كان بمثابة مقر لمنظمة التحرير الفلسطينية، يستقبل فيه المسؤولون الفلسطينيون ضيوفهم الأجانب، الا انه، ونتيجة للضغوط الاسرائيلية، فقد هذه الصفة، وأصبح أشبه بمركز دراسات فلسطيني، ومقر لمسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية للمنظمة، فيصل الحسيني.

وأشار التقرير، الذي أعدته وحدة الاستثمار والقطاع الخاص في بيت الشرق، الى ان المدينة المقدسة تحتاج ثمانية آلاف الى تسعة آلاف غرفة فندقية لتغطية احتفالات أعياد الميلاد في العام ٢٠٠٠، بكلفة تناهز ٨٦٥ مليون دولار.

وكانت الاستثمارات السياحية في القدس العربية جمدت في الفترة ما بين ١٩٦٨ و١٩٩٥، بحيث لم يزد عدد الغرف الفندقية فيها على ٢,٨ في المئة ومن ٢٠٠٥ غرف الى ٢٠٦١ غرفة.

وقال التقرير: «ان الفنادق القائمة في القدس الشرقية لا تستوعب سوى عشرة الى ١٥ في المئة من أعداد السياح الذين سيزورون الأراضي المقدسة، والذي يتوقع ان تتضاعف أعدادهم في شكل كبير جداً في العام ٢٠٠٠»، مقدراً اجمالهم بنحو ٥,٢ مليون سائح.

وأفاد التقرير ان الفنادق السبعة المنوي بناؤها أو توسيعها في القدس المحتلة هي «بلغرمس» (١٢٠ غرفة) من فئة ثلاث نجوم بكلفة ١٢ مليون دولار، وينتهي توسيعه السنة الجارية، و«الرشيد» (٣٠٦ غرف) من فئة خمس نجوم بكلفة ٣٥ مليون دولار، وينتهي بناؤه في عام ١٩٩٩، و«الصخرة» (١٣١ غرفة) من فئة أربع نجوم بكلفة تصل الى ١٠,٥ مليون دولار، وينتهي بناؤه في العام ١٩٩٨ و«بالاس» (٣٠٠ غرفة) من فئة خمس نجوم، بكلفة تصل الى ٣٦,٥ مليون دولار، وينتهي توسيعه في العام ١٩٩٩، و«انتركونتننتال القدس» (٣٠٠ غرفة) من فئة أربع نجوم بكلفة ١٧ مليون دولار، وينتهي العمل فيه عام ١٩٩٩، و«البوابة الذهبية» (١٣ الى ٢٠٠ غرفة) من فئة خمس نجوم بكلفة ٢٩,٤ مليون دولار، وتنتهي أعمال بنائه عام ١٩٩٩ اضافة الى فندق سلامي - لم يذكر التقرير اسمه - سيضم مئة غرفة من فئة ثلاث نجوم وسيكون جاهزاً عام ١٩٩٩.

وأشار التقرير الى ان عدد الحافلات السياحية المتوافرة حالياً في القدس العربية المحتلة يبلغ ١٧٥ حافلة، منها ٢٥ حافلة صغيرة، مؤكداً حاجة المدينة الى ٨٠٠ حافلة جديدة لاستيعاب الزيادة المتوقعة في أعداد السياح في العام ٢٠٠٠، بكلفة تقدر بنحو ١٦٠ مليون دولار.

وقدرت الدراسة اعداد المطاعم السياحية في المدينة المقدسة بنحو عشرة مطاعم، وقالت ان الحاجة تدعو الى وجود ٥٠ مطعماً اضافياً لتلبية حاجة السياح المتوقع وصولهم الى المدينة، بكلفة تصل الى خمسة ملايين دولار.

abishtawi@alhayat.com

مواقع انترنت - Sites...http://www - INTERNET

Activities

Archives in Australia
http://www.aa.gov.au/
Douglass - Archives of American Public Address
http://douglass.speech.nwu.edu/
Historical Archives of the European Communities
http://wwware.iue.it/
Historical Text Archive
http://www.msstate.edu/Archives/History/index.html
National Archives of New Zealand (Te Whare Tohu)
http://www.archives.dia.govt.nz/
Netherlands Economic History Archive
http://www.neg.nl/~neha/indexuk.html
Netherlands Historical Data Archives
http://www.leidenuniv.nl/abda/nbda-welcome-nl.html
Public Record Office (PRO)
http://www.open.gov.uk/pro/prohome.htm
Royal Commission on Historical Manuscripts
http://www.hmc.gov.uk/
The Albert Einstein Archives
http://www2.huji.ac.il/~jnul/einstein/index.html
UCLA Film and Television Archive
http://www.cinema.ucla.edu/

Banks

Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al Ahli Bank - Bahrain
http://a-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Banking Corporation BSC
http://www.arabbanking.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://ambg.com.my/
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boil.html
Bank of Moscow
http://www.mmbank.ru/
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sreuni/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
National Bank of Oman - NBO
http://www.nbo.co.om/
Oman International Bank S.A.O.G.
http://omzest.co.ae/oib.html
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/lav/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Bookshops

Blackwell's Online Bookshop
http://www.blackwell.co.uk/bookshops/
The Book Pl@ce, Dillons, UK
http://www.thebookplace.com/

Energy

Amoco Corporation
http://www.amoco.com/
Arabian Solar Energy and Technology Co.
http://www.asetegypt.com/
Dresser Industries, Inc.
http://www.dresser.com/
Exxon Corporation
http://www.exxon.com/exxoncorp/index.html
Kuwait National Petroleum Company
http://www.knpc.com.kw/
Mobil Corporation
http://www.mobil.com/
Russian Oil & Gas
http://russia.oil.interrussia.com/
Shell International
http://www.shell.com/
Shell Oil Company
http://www.shellus.com/
Statoil, Norway
http://www.statoil.com/
Texaco, Inc.
http://www.texaco.com/
The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html
The British Petroleum Company p.l.c
http://www.bp.com/
Total
http://www.total.com/
Washington Water Power
http://www.wwp.com/

Organisations

Union of International Associations
http://www.uia.org/uiaprof/profiles.htm
OPEC - Organization of the Petroleum Exporting Countries
http://www.opec.org/
Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Early Childhood Care and Development
http://www.ecdgroup.com/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
Group of 77
http://www.g77.org/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Medecins Sans Frontieres International
http://www.msf.org/
Multilaterals Project: Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
The Conservation Fund
http://www.conservationfund.org/
Transparency International - the Coalition Against Corruption
http://www.transparency.de/index.html
UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
United Nations Treaty Database
http://www.un.org/Depts/Treaty/

Royal Families

Buckingham Gate
http://www.buckinghamgate.com/
Royal and Noble Genealogical Data on the Web
http://www.dcs.hull.ac.uk/public/genealogy/GEDCOM.html
RoyaltyUK.com
http://www.RoyaltyUK.com/toc/us_toc2.shtml
The British Monarchy
http://www.royal.gov.uk/
Welcome to RoyalNetwork
http://www.royalnetwork.com/

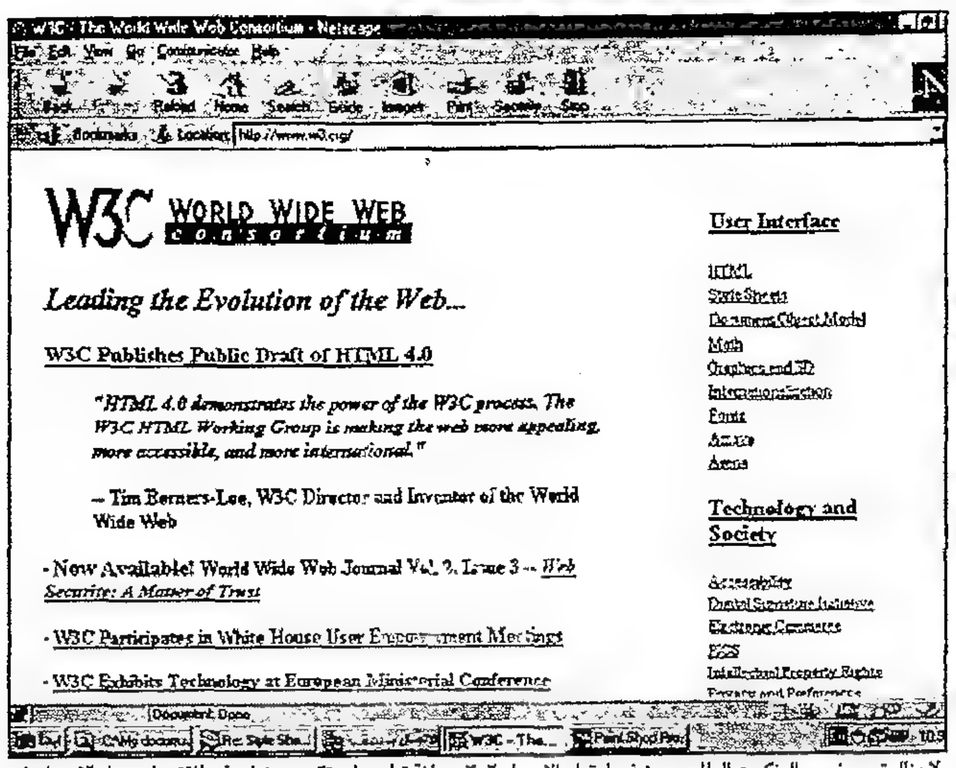

لا يزال تجمع نسيج العنكبوت العالمي يبحث في اعتماد الاصدار ٣.٢ من لغة تعليم هايبرتكست بينما بدأت المقترحات حول الاصدار ٤.

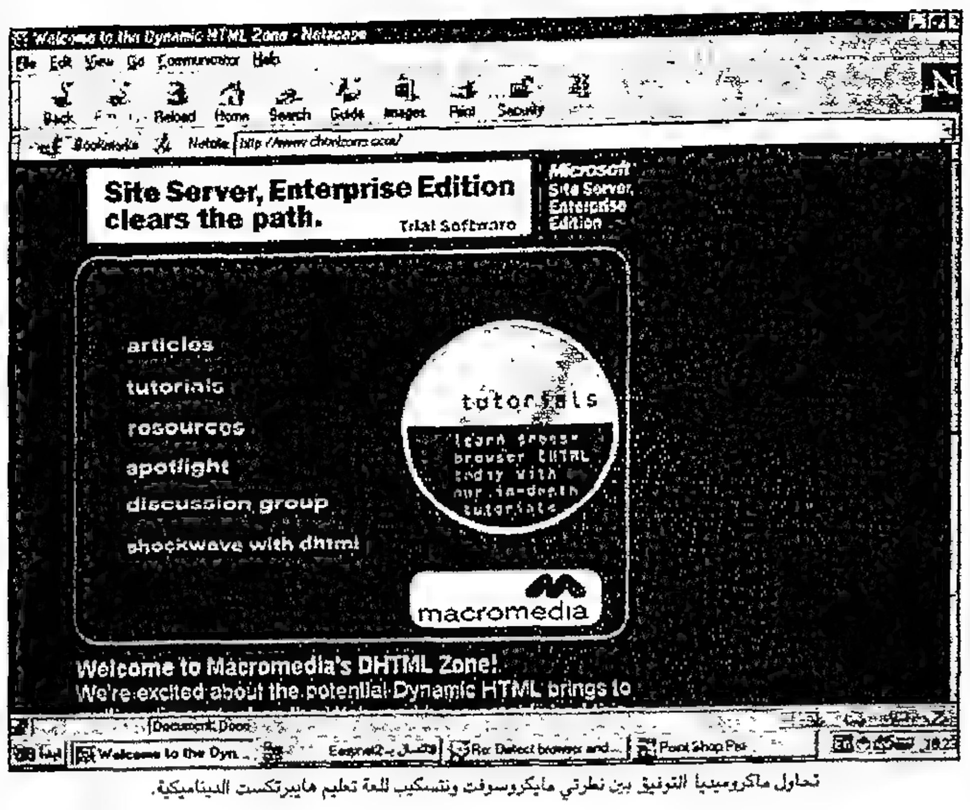

تحاول ماكروميديا التوفيق بين نظرتي مايكروسوفت ونتسكيب للغة تعليم هايبرتكست الديناميكية.

كانت وراء معظم نجاح العنكبوت

ما هو مصير لغة تعليم هايبرتكست بعدما طور خصما التصفح ملحقات لها؟

■ يعود معظم النجاح الخارق الذي سجله نسيج العنكبوت العالمي في شكل اساسي الى لغة تعليم هايبرتكست (HTML) التي تعتبر ركيزة النسيج.

وفي البدء تم تحديد هذه اللغة كمقياس للحفاظ على بنية صفحات العنكبوت خلال عرضها في بيئات مختلفة.

ولا يشمل هذا التحديد الحفاظ على تفاصيل تصميم هذه الصفحات فمن لجل تأمين استقلالية العنكبوت عن اي نظام تشغيل او بيئة كومبيوتر تم حصر لغة التعليم بتحديدها الضيق، اي انها تحدد بنية الصفحة لكنها ليست اداة تصميم.

ونجح هذا التحديد الدقيق للغة في نشر نسيج العنكبوت بشكل واسع وجعله اكثر خدمات انترنت استخداماً بعد البريد الالكتروني.

ولكن ماذا عن تصميم الصفحات والتحكم بدقة بما تعرضه؟

لقد ادى ضغط ناشري المحتوى على العنكبوت الذين طالبوا بزيادة التحكم بمظهر الصفحات الى تأجيج الصراع بين اكبر مطورين لبرامج التصفح وهما مايكروسوفت ونتسكيب مما دفع بهما الى تطوير ملحقات عدة للغة تعليم هايبرتكست.

خطر

ومنذ بدأ ظهور هذه الملحقات بدأ الخطر يحدق بلغة التعليم فكثيراً ما كانت الملحقات التي تطورها احدى الشركتين لبرنامجها غير متوافقة مع البرنامج الآخر فضلاً عن كونها تتناقض مع مبادئ لغة التعليم التي تميز بنية الصفحة على التصميم للحفاظ على استقلالية الصفحات تجاه انظمة التشغيل.

وجاء العديد من هذه الملحقات لتفضيل التصميم على البنية مما اضطر مطور مواقع العنكبوت الى انشاء صفحات متوافقة تماماً مع واحد فقط من برنامجي التصفح نافيغيتر واكسبلورر. ويعني ذلك بداية النهاية لاستقلالية العنكبوت.

وقد يكون اسطع مثال على هذا الاتجاه هو تقنية الدفع push technology) وهي تقنية تجعل من انترنت نوعاً من البث التلفزيوني الذي يلغي التفاعل بين الشبكة والمستخدم محولاً هذا الاخير الى متفرج عقيم). واصبحت تقنية الدفع اليوم اهم ميدان تطوير في شبكة انترنت دخل فيه اكبر الشركات العالمية وفي طليعتها مايكروسوفت ونتسكيب. الا ان نظرة كل من الشركتين الى تقنية الدفع مختلفة عن نظرة الشركة الاخرى لدرجة ان موفري المحتوى يواجهون خياراً صعباً حول اي من برنامجي التصفح يتحتم عليه دعمه وما هي تكاليف دعم الاثنين معاً.

ومن الامثلة الاخرى على تباعد مقاييس نسيج العنكبوت نذكر ملحقات لغة التعليم التي تدعم اللغات الفرعية (scripting lan-guages) مثل جافا سكريبت وفيجوال بيسيك سكريبت وجيه. سكريبت وغيرها. وكل من برنامجي التصفح الرئيسيين يدعم هذه اللغات على طريقته الخاصة.

ومع ظهور الاصدارين ٤ من البرنامجين تتعمق هذا الاتجاه لاضافة امثالا مزيداً من وظائف تصميم الصفحات واكثر هذه الوظائف غير متوافق بين البرنامجين. وتم وضع هذه الوظائف تحت مفهوم جديد هو لغة تعليم هايبرتكست الديناميكية (Dynamic HTML).

تحديد

وتم تحديد هذا المفهوم على انه مجموعة من تقنيات انترنت القابلة للتطور والتي تسمح للمطورين بدمج قوة لغة تعليم هايبرتست ولغة جافا واللغات الفرعية (جافا سكريبت وفيجوال بيسيك سكريبت...) لزيادة فعالية الموقع من حيث التصميم والتفاعل مع الزائر. ولكن يبدو ان كل من مايكروسوفت ونتسكيب فهم هذا التحديد حسب مزاجه. ويمكن تعداد الاختلافات بين النظرتين بشكل موجز كالتالي:

وظائف لغة التعليم الديناميكية التي يدعمها نافيغيتر وحده هي: علامة الطبقات (layers) ولغة جافا سكريبت لاوراق التصميم واطقم حروف بت ستريم.

اما الوظائف التي يدعمها اكسبلورر وحده فهي: ادوات التحكم بالحركة والارتباط بقواعد البيانات ولغة فيجوال بيسيك سكريبت واطقم حروف اوبن تايب.

وامام هذا الواقع يحاول البعض التوفيق بين نظرتي نتسكيب ومايكروسوفت. ودخلت شركة ماكروميديا على الخط كونها ناشرة التقنية الوحيدة التي يدعمها البرنامجين من دون اختلاف وهي تقنية شوكويف فانشأت موقعاً على العنكبوت يساعد المطورين في التعامل مع النظرتين المختلفتين للغة التعليم الديناميكية (عنوان الموقع هو: (http://www.dhtmlzone.com

ولكن لم يكن من الضروري ان تصل الامور الى هذا الحد. فهناك هيئة معترف بها عالمياً مولجة بتحديد مقاييس نسيج العنكبوت هي تجمع نسيج العنكبوت العالمي (World Wide Web Consortium)، الا ان الحرب الدائرة بين العملاقين همشت دور هذا التجمع وبالتالي الدور التوحيدي للغة تعليم هايبرتسكت.

لوم

ولا يمكن القاء اللوم على الشركتين فقط إذ يتحمل التجمع نفسه قدراً كبيراً من المسؤولية في الاوضاع الراهنة بسبب بطئه في اعتماد المقاييس الجديدة. والحال ان آخر اصدار من لغة التعليم الذي نشره التجمع رسمياً هو الاصدار ٢ علماً ان معظم برامج التصفح اصبح يدعم الاصدار ٣.٢ الذي لا يزال على شكل مسودة لدى التجمع.

وإذا اخذنا على سبيل المثال الاطارات (frames) التي ابتكرتها نتسكيب (ودعمتها مايكروسوفت في ما بعد) والتي تعتبر اكثر ملحقات لغة التعليم دعماً من قبل برامج التصفح، فالاصدار ٣.٢ من لغة التعليم (والذي لم يصبح نهائياً بعد) لا يشمل الاطارات في خصائصه ولم تدخل الاطارات الا في المقترحات المبدئية للاصدار ٤.

وبعدما اعتمد معظم مطوري المواقع بعض ملحقات لغة التعليم لا يزال التجمع يناقش في احتمال اعتمادها مما يؤدي حتماً الى تجشيع مطوري برامج التصفح الى وضع مقاييسهم الخاصة. ومن المستبعد ان يتفق هؤلاء المطورون بين بعضهم على مقاييس موحدة بسبب المنافسة الشرسة القائمة بينهم.

واذا استمر الوضع على ما هو عليه، سوف يؤدي ظهور الجيل الرابع من برامج التصفح الى موت لغة تعليم هايبرتكست. وقد لا يبدو الامر مهماً للبعض الا ان موت هذه اللغة سوف يؤدي الى اختفاء استقلالية نسيج العنكبوت عن البيئات المختلفة وبالتالي اختفاء النسيج نفسه كما نعرفه. فهل نريد حرب جديدة بين برامج التصفح تأتي بعد الحرب الطويلة التي دارت بين انظمة تشغيل ماكنتوش وويندوز؟

ويبقى الحل الوحيد لهذه المشكلة قيام تجمع نسيج العنكبوت بتسريع اعتماده للمقاييس الجديدة مما يشجع مطوري برامج التصفح لاعتماد هذه المقاييس وتوحيدها بينهم.

جورج قنلفت

ديانا في انترنت

مندوبو ٤٠ شركة بريطانية يزورون المملكة في تشرين الثاني

الدباغ: السعودية ستعلن السنة الجارية قرارات لتشجيع الاستثمارات الاجنبية

□ لندن – من معن مخول:

■ ترعى الهيئة السعودية – البريطانية للتجارة والاستثمار زيارة عمل الى المملكة العربية السعودية يقوم بها وفد بريطاني يمثل ٤٠ شركة كبيرة ويرأسه السير الن مونرو سفير بريطانيا السابق لدى المملكة.

ومن المقرر ان يصل الوفد الى جدة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في زيارة تستغرق تسعة ايام يتفقد خلالها مراكز النشاط التجاري والصناعي في المملكة في كل من جدة والرياض والخبر والدمام والظهران.

ويتألف الوفد من مديري الشركات البريطانية الكبرى كـ «بريتيش – ايروسبيس» و«بوتس» و«رولز رويس» و«شل» وغيرها. وسيلتقي اعضاء الوفد رجال الاعمال السعوديين من القطاع الخاص ومسؤولين حكوميين.

«الحياة» التقت الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية عضو مجلس الشورى السيد عبدالله طاهر الدباغ على هامش زيارته للندن الاسبوع الجاري، وهو وصف الزيارة المرتقبة لمندوبي الشركات البريطانية بانها «رفيعة المستوى ودليل واضح على ان الاقتصاد السعودي استعاد عافيته ويقدم فرصاً كثيرة للاستثمار المربح».

وقال امام وفد من ممثلي الصحافة البريطانية والعربية ان السعودية تسعى منذ زمن الى تنويع مصادر دخلها وتنمية القطاع السياحي بالتعاون مع شركات بريطانية. وتحدث عن رغبة عدد كبير من رجال الاعمال والمسؤولين في السعودية في زيادة عدد الفعاليات الاقتصادية التي تزور المملكة لاجراء مشاورات ومحادثات تؤدي الى اقرار مشاريع مشتركة وتنفيذها.

واضاف ان الاوضاع في السعودية مستقرة على كل صعيد سواء منها السياسي ام الاقتصادي ام الاجتماعي وان الحكومة السعودية ستعلن السنة الجارية قرارات تتعلق بتشجيع الاستثمارات الاجنبية في اراضيها.

وافاد ان نسبة النمو في المملكة بلغت العام الماضي ٨,٦ في المئة، فيما لم يتجاوز معدل التضخم ١.٣ في المئة.

وذكّر بان السعودية، التي تملك ٢٥ في المئة من الاحتياط النفطي في العالم، هي شريك اساسي للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتعتبر اكبر شريك تجاري لبريطانيا من خارج اعضاء المنظمة. وبلغت قيمة صادراتها الى السعودية ٢,٥ بليون جنيه استرليني عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٥٠ في المئة.

يذكر ان السعودية خصصت ٢٠٠ بليون دولار لتمويل خطتها التطويرية السادسة (١٩٩٦ – ٢٠٠٠).

السيد عبدالله الدباغ.

السير الن مونرو.

لبنان: خطة لتطوير الصناعات الغذائية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية عاطف ادريس في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر جمعية الصناعيين اللبنانيين، ان القطاع حصل على منحة من برنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP) قيمتها ٧٠ الف دولار لتمويل بنية ربط الزراعة بالصناعة وتسويق الانتاج الزراعي باسلوب عصري، اضافة الى تمويل حكومي مقداره ٧٠ الف دولار لتجهيزات البنية الخدماتية لقيام مناطق زراعية.

ويدور البحث الآن مع مصرف لبنان لتمويل البنية الصناعية من آلية وموارد بشرية، وهو مشروع يحضر بالتعاون مع البنك الدولي وله علاقة بالصناعة واسواق التصدير».

حضر المؤتمر رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وممثلون عن مؤسسة «تيم انترناشونال».

وعرض ادريس خلاله برنامج ندوة تنمية الصناعات الغذائية في معرض «رحلة ٩٧» الذي يفتتح في ٩ ايلول (سبتمبر) الجاري، والخطة الوطنية لتطبيق أنظمة المواصفات العالمية والتعاون مع «تيم انترناشيونال» لتطبيق نظام «ايزو ٩٠٠٠» ومشروع انشاء المدرسة المهنية بالتعاون مع وزارة التعليم المهني والتقني وشركة "SFERE".

وتحدث ادريس عن «تطوير مفهوم النوعية» مشيراً الى «اتفاقات اولية وقعت مع مؤسسات عدة لبلورة هذا المفهوم»، وعرض للاهداف المساعدة فرأى انها «تكمن في تطوير المواصفات الغذائية اللبنانية بالتعاون مع «ليبنور» وتطوير انظمة النوعية خصوصاً برامج «ايزو ٩٠٠٠» وتقديم برامج "Haccep" ووضع برامج ضمان النوعية الشامل والبحث في جدوى انشاء مختبر لضبط النوعية.

واشار الى «زيارة وفدين فرنسيين في تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين ووفد ثالث اميركي خلال «معرض رحلة ٩٧». وقال: «سنبحث مع هذه الوفود في جدوى الشراكة في قطاعات الصناعات الغذائية».

وتحدث ادريس عن «محور آخر تعمل النقابة على تحقيقه وهو برنامج التسويق الذي سيساهم في دخول المنتجات اللبنانية ليس الى الاسواق العربية التقليدية فحسب، بل الى اسواق عربية اخرى لها آفاق جديدة». واشار الى «توقيع بروتوكول مع شركة لبنانية متخصصة بالمعارض لتنظيم معارض متنقلة وصغيرة لتامين الآلية لعرض المنتجات اللبنانية».

واعلن ان «النقابة وللمرة الاولى حصلت على قرض من وزارة الاقتصاد والتجارة قيمته سبعة ملايين ليرة لبنانية لتمويل هذا التسويق والمشاركة في معرض يقام في كندا في ١٧ ايلول».

وتطرق ادريس الى خطة النقابة المتعلقة بالتمويل، مشيراً الى «اجتماعات تعقدها النقابة مع حاكمية مصرف لبنان للتعرّف الى آلية تمويل القطاعات الانتاجية». وقال «اذا تمكنا من ضخ ما بين ٢٠٠ مليون دولار و٣٠٠ مليون، فانه يمكن تحقيق طموحات الدولة في خفض فاتورة الواردات الى ٧٠٠ مليون». وعرض لاربع نقاط تندرج في هذا الاتجاه: «تمويل مشاريع، وسيعالج هذا الموضوع مع مصارف الاعمال المنشأة في لبنان، وتمويل صغار الصناعيين وتحديد احتساب القيمة المضافة في القطاع اللبناني، ويبحث في هذا الموضوع مع البنك الدولي، واخيراً الآلية الموضوعة من مصرف لبنان لتطبيق مشروع دعم الاستثمارات الجديدة في القطاعات الانتاجية من خلال تمويل نسبة ٥ في المئة من معدل الفائدة على الاقتراض».

ولفت الى محور خامس يقضي «بالعمل مع مؤسسات متخصصة بتنمية برامج التطوير لتتلاءم مع اسواق التصدير».

ثم تحدث ممثل «تيم انترناشيونال» عن «اهمية نظام «ايزو ٩٠٠٠» للصناعات الغذائية»، مشيراً الى ان «بزوغها في هذه الحقبة لم يات عفوياً بل نتيجة ترابط اقتصادي وتضاعف حجم التجارة وتسهيل التبادل ورفع الحواجز». واعتبر ان «المستقبل عصر المنافسة بالجودة والسعر».

القابضة للاسكان والسياحة المصرية تطرح شركاتها التابعة للبيع

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن رئيس «القابضة المصرية للاسكان والسياحة والسينما» الدكتور مصطفى عبيد طرح الشركات التابعة للبيع.

واضاف في مؤتمر صحافي أمس ان قيمة اصول تلك الشركات تقدر بنحو خمسة الى ستة بلايين جنيه (١,٤٧ الى ١,٧٦ بليون دولار) وهي «مصر للفنادق» و«مصر للسياحة» و«الفنادق المصرية» و«ايجوث للسياحة والفنادق».

ولفت الى انه تم انجاز استراتيجيا عامة لعملية الطرح وتوقيتات البيع، مشيراً الى انه بالنسبة لـ «مصر للفنادق» و«مصر للسياحة» سيطرحان للاكتتاب العام عن طريق البورصة، اضافة الى الشركات المشتركة، كما ان الفنادق ذات الطابع التاريخي قد تطرح حصصاً لا تتجاوز الـ ٤٠ في المئة منها للبيع او تطرح بالكامل مع الحفاظ على طابعها التاريخي.

الوسط هذا الاسبوع

إيلي حبيقة يتذكر:
■ عون كان شريكي في «الاتفاق الثلاثي»
■ قررت الهجرة إلى البرازيل فقال الحريري...
■ خدام: الخسارة لا تلغي الصداقة وسأطلعك على عرض من خصومك
■ بقرادوني: سمير يأخذنا إلى الهلاك وأنا سأجمع أغراضي وأسافر
■ سألت جعجع عن الديبلوماسيين الإيرانيين فرد: لا أعرف جاؤوا وراحوا

صنعاء بين الخطف وخيارات الحسم

من يلعب دور القذافي؟ وما هي مفاجأة يسرا في نادي الجزيرة؟ وكيف فقدت سماح أنور بصرها؟

«الوسط» استطلعت وزراء خاتمي ونواب البرلمان الإيراني آراءهم
العلاقات الإيرانية ـ الأميركية: واشنطن تغازل وطهران تتمنّع

وزير العدل المصري وصف «البلطجة» بأنها ارهاب
مصر: الحكومة تواجه «حرافيش التسعينات»

الخطاب الاعلامي السياسي السوري: التشدد يجدد جلده مع نتانياهو

أحمد شاه مسعود لـ «الوسط»: السلام ممكن إذا اوقفت باكستان تدخلها في افغانستان

السعودية و«الغات»: تشجيع الصادرات وحماية الصناعات الناشئة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٤ ٩٧٦	٨٥,٥٢	٨٨,٠٠	٨٧,٥٨	٨٦,١٠	١,٤٨
	البنك الوطني للتنمية	٢ ٧٧٥	٢٠,٧٧	٢٢,٥٠	٢١,١٢	٢١,٨٦	٠,٧٤-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٦ ٩٧٠	٧٩,٩٨	٨٠,٦٠	٨٠,١٨	٧٩,٧٢	٠,٤٦
	بنك مصر الدولي	١ ٤٢٠	٥٦١,٥٥	٥٦٨,٠٠	٥٦٤,٠٦	٥٦١,٥٠	٢,٥٦
	البنك الوطني المصري	١٩ ٤٤٢	٥٣,٦٥	٥٥,٠٠	٥٤,٧٨	٥٣,٢٨	١,٥٠
	بنك المهندس	٤.٩٠٥	٣٠,٠٠	٣٢,٠٠	٣٠,٢٧	٣٠,٩٦	٠,٦٩-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٩ ٩٩٠	٦٣,٧٥	٦٤,٨٩	٦٤,٥٢	٦٣,٨١	٠,٧١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٤٧٠	١٧٦,٠٠	١٧٩,٠٠	١٧٨,٩٦	١٧٩,٧٩	٠,٨٣-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٦٠,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.١٤٠	٣٩,٤٦	٤٠,٣٣	٤٠,١٢	٣٨,٤١	١,٧١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٦٠	٦٦,١٥	٦٧,٨٠	٦٧,١٢	٦٥,٨٠	١,٣٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٢.٠١٥	٧٧,٠١	٧٩,٠٠	٧٨,٠٢	٧٦,٩٥	١,٠٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٨٢٥	٣٧,٠٠	٣٧,٧٩	٣٧,٣٠	٣٧,٢٧	٠,٠٣
	العامة للصوامع والتخزين	١١٥٤٠	٩١,٧٦	٩٥,٥٠	٩٥,٠٠	٩٢,٦٨	٢,٣٢
	مطاحن مصر العليا	١٨ ٥٥٠	٧٧,٥٠	٧٩,٧٥	٧٩,٣٢	٧٧,٣١	٢,٠١
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٩٠٠	٢٧,٢٠	٢٨,٠٠	٢٧,٥٦	٢٧,٩٥	٠,٣٩-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٤٥	٣٢,٠٠	٣٣,٨١	٣٢,٤٦	٣٢,٣٣	٠,١٣
	للبويات والصناعات الكيماوية	٣٠٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٨,٥٢	٠,٤٨
	المصرية للصناعات الدوائية	٥ ٥١٤	٢١٨,٧٤	٢٢٠,٠٠	٢١٩,٥٥	٢١٨,٢٦	١,٢٩
	فايزر مصر	١ ٥٠٠	١٤,٤٠	١٤,٦٠	١٤,٤٦	١٤,٥٠	٠,٠٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٤٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨ ٤٢٥	١٦,٠٠	١٦,٩٦	١٦,٣٠	١٦,١٦	٠,١٤
	العربية للأدوية	٤.٧٠٤	٥٥,٠٧	٥٧,٥٠	٥٦,٨٠	٥٦,٢٢	٠,٥٨
	النيل للأدوية	٢.١٩٦	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٣٥	٥٢,٦٢	٠,٧٣
	الإسكندرية للأدوية	١.٢٣٤	١١٤,٥٠	١١٦,٩٠	١١٥,٨٢	١١٣,٨٨	١,٩٤
	ممفيس للأدوية	١.٢٥٠	٩٢,٠١	٩٣,٦٠	٩٣,٢٢	٩٣,٠٥	٠,١٧
	القاهرة للأدوية	٣.٣٠٣	٥٤,٠٠	٥٥,٢٦	٥٤,٨٩	٥٣,٣٩	١,٥٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢ ٨٠٠	١٣٥,٦٠	١٣٩,٠٠	١٣٨,٢١	١٣٥,٨٢	٢,٣٩
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.١٨٠	٣٦,٠١	٣٦,٧٥	٣٦,٥٦	٣٦,١٢	٠,٤٤
	النيل لحليج الأقطان	١.٢٠٠	٥٠,٣٥	٥١,٠٠	٥٠,٨٩	٥٣,٠٠	٢,١١-
	العربية لحليج الأقطان	١.٧٥٠	٥٩,٦٧	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٦٧	٠,٣٣
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢ ١١٠	١٠٤,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٦٠	١٠٤,٠٠	٠,٦٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٥١	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٧٣	٠,٢٣-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٤٩٦	٨٦,٠٠	٨٧,٠٥	٨٦,٨٠	٨٥,٠٧	١,٧٣
	الإسكندرية للحديد والصلب	١٣٥	١٧٩,١٩	١٧٩,٢٢	١٧٩,١٩	١٧٠,٧٠	٨,٤٩
	الحديد والصلب المصرية	١.٣١٧	٦,٨٠	٧,١١	٧,٠٥	٧,٠٧	٠,٠٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٩٠٠	٧,٦١	٨,٢٠	٧,٩٣	٧,٩٢	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٥٥	١٠١,٠٥	١٠٢,٥١	١٠٢,١٩	١٠١,٨٠	٠,٣٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٤٠٥	٣٨,١٠	٣٩,٤٠	٣٩,٠٥	٣٨,٧٢	٠,٣٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٨٢٠	٢٠,٤٠	٢١,١٢	٢٠,٩٤	٢٠,١٢	٠,٨٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٤.٦٤٢	١٩,٠٠	١٩,٦٢	١٩,٥٦	١٨,٦٩	٠,٨٧
	التعمير والمساكن الشعبية	٤٧ ٤٦٧	٣٨,٠٦	٤٠,٠٣	٣٩,٤٤	٣٨,١٣	١,٣١
	الشمس للإسكان والتعمير	٩ ٦٠٠	١٧,١٥	١٧,٥٠	١٧,٤٦	١٧,١٥	٠,٣١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٢٩٠	٢٣٩,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٠,٦١	٢٣٧,٥٨	٣,٠٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٨٠	٤٦٠,٠٠	٤٦٨,٩٩	٤٦٠,٣٠	٤٦٢,٩٧	٢,٦٧-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢٧٥	٢٥,٥٠	٢٦,٤٢	٢٦,٠٢	٢٥,١٧	٠,٨٥
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٢٢	٢٤,٤١	٢٥,٠٠	٢٤,٧٠	٢٤,٤٣	٠,٢٧
	السويس للإسمنت	٥٩.١٦٣	٧٢,٧٥	٧٤,٠٠	٧٣,٥٥	٧٣,٥١	٠,٠٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨٢ ٨١٠	٧١,٥٠	٧٢,٧٥	٧١,٧٩	٧٠,٨٢	٠,٩٧
	اسمنت العامرية	١٢.٦٣١	٨٤,٢٥	٨٥,٢٥	٨٥,١٨	٨٥,١٨	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٢.١٩٠	٩٠,٦٥	٩١,٠٠	٩٠,٩٨	٩٠,٩٦	٠,٠٢
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٥٠	٦٥,٠٠	٦٧,٢٥	٦٥,٨٢	٦٤,١٨	١,٦٤
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٥.٤٠٠	٣٠,١٠	٣٠,١٥	٣٠,١٠	٣٠,١٥	٠,٠٥-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٨٥٥	٨٤,٠٢	٨٥,٠٠	٨٤,٦٨	٨٤,٣٩	٠,٢٩

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١١٧.٦٥٠	١١,٤٠٠	١١,٧٣٠	١١,٧٣٠	١١,١٨٠	٠,٥٥٠
	البنك الوطني العماني	١٧٠.٨٩٠	١٠,٦٢٠	١٠,٨١٠	١٠,٨١٠	١٠,٣٠٠	٠,٥١٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٨٧.٤٦١	١٢,٠٠٠	١٢,٣٤٠	١٢,٢٠٠	١١,٧٦٠	٠,٤٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨٠ ٨٠٠	٦,٣٥٠	٦,٤٧٠	٦,٤٧٠	٦,١٧٠	٠,٣٠٠
	بنك عمان الدولي	٢٢٠.٤٩٥	٤,٢٠٠	٤,٤١٠	٤,٤٠٠	٤,٢٠٠	٠,٢٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١٢ ٧٣٦	٨,٩٥٠	٩,١٠٠	٨,٩٩٠	٨,٧٦٠	٠,٢٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٤.١٥٠	٣,٣٤٠	٣,٤٦٠	٣,٤٦٠	٣,٣٠٠	٠,١٦٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٥٨ ٠٢٥	٤,١٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٠٢٠	٠,٢٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٣٦ ٤٠٠	٤,٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٠٠	٠,٢٠٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١ ٠٠٠	٤,٣١٠	٤,٣١٠	٤,٣١٠	٤,١١٠	٠,٢٠٠
	التأمين الأهلية	١ ٢٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين	٦٦.٤٦٣	٤,٦٠٠	٤,٦٨٠	٤,٦٦٠	٤,٤٤٠	٠,٢٢٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.١٦٤	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣ ٠٧٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٠ ١٣٣	٣,٤٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٨٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	٢ ٥٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٧٧٠	٠,١٣٠
	ريسوت للاسمنت	٥ ٧٧٩	٥,٥٠٠	٥,٠٥٠	٥,١٥٠	٥,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٢٣ ٢٢٢	٣,٨٢٠	٣,٨٥٠	٣,٨٢٠	٣,٨٠٠	٠,٠٢٠
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٤٠ ٥٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٤٠	٢,٩٤٠	٢,٨٠٠	٠,١٤٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٧ ٩٨٤	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات المواني	٥ ٦٩٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٢ ٥٧٤	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٠٠٠	٠,٥٠٠
	بنك مسقط الأهلي العماني	٥٩ ٣٥٠	١٠,٨٥٠	١١,٠٥٠	١٠,٨٥٠	١٠,٧٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	١٧ ٠٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٩٠	٣,٩٩٠	٣,٨٠٠	٠,١٩٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٤٢ ٠٣٥	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٩٠	١,٩٨٠	٠,١١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٦ ٤٤٥	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٧,٧٧٠	٠,٣٨٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٩ ٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٠ ٥٠٤	١,٨٠٠	١,٨٤٠	١,٨١٠	١,٧٧٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٥ ٣٤٥	٢,٣٥٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠
	الشامل للأوراق المالية	٢٧ ٣١٥	٨,٩١٠	٨,٩١٠	٨,٩١٠	٨,٤٩٠	٠,٤٢٠
	بنك التضامن للاسكان	١٢٢ ٧٧٩	٢,٥٠٠	٢,٥٦٠	٢,٥٢٠	٢,٤٦٠	٠,٠٦٠
	مصنع عمان	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	صناعة مواد البناء	١٦ ٨٠٠	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٤٦٠	٠,٤٧٠	٠,٠١٠-
	الأهلية للمغلفات الصناعية	١ ٠٨٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	١٢ ٧٠٦	٢,٥٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٥٠٠	٠,١٢٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٦ ١٧٥	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للأرز	١٢ ٣٨٨	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات الفولي بروبلين	٥ ٦٧٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٩٣ ٤٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٤٤٠	٠,١٢٠
	المتحدة للطاقة	٢٦ ٢٧٠	٢,٨١٠	٢,٨٣٠	٢,٨٢٠	٢,٨٣٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٩٢ ٣٥٠	٢,٦٨٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٢,٦٧٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع العلمية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٥٠ ٣٠٦	٣١١	٣١٤	٣١١	٣١٤	٣-
	بنك الجزيرة	١٣.٢٢٧	١٧٧	١٧٩	١٧٧	١٧٩	٢-
	بنك الإستثمار	١٠ ٥٧٢	٣١٣	٣١٤	٣١٣	٣١٤	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٧	-
	البنك الفرنسي	٢٩.٥٩٧	٣٣٤	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٦	-
	البنك البريطاني	٨ ٥٨٨	٦٩٢	٦٩٦	٦٩٢	٦٩٧	٥-
	بنك القاهرة	٢.٤٦٦	٣١٧	٣٢٠	٣٢٠	٣١٨	٢
	البنك العربي	٢.٧٠٠	٥٢٠	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٥	٢-
	البنك الامريكي	١٤.٠٨٥	٦٥٨	٦٦١	٦٦٠	٦٦٠	-
	البنك المتحد	٦.٦١١	٣١٦	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	-
	شركة الراجحي	٢١.٤٢٤	١٣٥٧	١٣٦٦	١٣٦٣	١٣٦٠	٣
الصناعة	سابك	٦٦.٧٤٦	٤٦٩	٤٧٣	٤٧١	٤٧٣	٢-
	الاسمدة	٣.٣٨٥	٦٩٥	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٢	-
	صافولا	١.٦٥٩	٥٥٦	٥٦١	٥٥٦	٥٥٦	-
	التصنيع الوطنية	٦.٩٢٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	-
	الدوائية	١٦ ٩٦٧	١٩١	١٩٢	١٩٢	١٩١	١
	الغاز	١٥٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٢٥.٤٥٥	١١٤	١١٧	١١٦	١١٤	٢
	الكابلات	١١٨.٣٤٦	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٢٦	١٢
	الصناعات المتطورة	٤.٥٢٠	٧٠	٧٥	٧٥	٦٩	٦
	صدق	٣٥.٧٨٥	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الاحساء للتنمية	٨.٧٠٠	١١٥	١١٧	١١٧	١١٤	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٨.٥١٠	١٢٤	١٢٩	١٢٩	١٢٥	٤
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٨٢٠	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٦	-
	اسمنت اليمامة	٣.٥٠٧	٣٩٤	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٤	١
	الاسمنت السعودية	٤١.٨٩٣	٢١٩	٢١٩	٢١٩	٢٢٠	١-
	اسمنت القصيم	٥.٤٦٠	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	-
	اسمنت الجنوبية	٢.٣١٠	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٣	٣٩٤	١-
	اسمنت ينبع	١٢.٣٠٨	٢٧٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٨	١
	اسمنت الشرقية	٧٩	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٤	١
	اسمنت تبوك	٣٦.٥٤٨	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	١٩.٧٤٢	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	النقل الجماعي	٥٠.٠١٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	-
	السيارات	١.٥٢٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٤	١-
	المواشي المكيرش	٨٣٣٧٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	تهامة للاعلان	٢.١٣٣	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	عسير	١١.٢٢٤	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	طيبة للاستثمار	١٠.٧٠٠	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	-
	مكة للانشاء	٤٦.٤٥١	٢٧١	٢٧٤	٢٧٢	٢٧٣	١-
	مبرد	٤٥.٣٨٣	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	-
	العزيزية بنده	٤.٤٢٢	١٥١	١٥٣	١٥١	١٥٤	٣-
	الباحة	٤.٣٤٠	٦٦	٦٧	٦٧	٦٧	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	٦٧.٣٥٣	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٩٧٥	١٠٩	١١٠	١٠٩	١٠٩	-
	كهرباء الغربية	٦.٦٥٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	-
	كهرباء الشرقية	١.٩٩٥	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
الزراعة	نادك	١٠.٨٠٤	١١٥	١١٧	١١٧	١١٥	٢
	القصيم الزراعية	٢٣.٣٠٠	٢٣	٢٥	٢٣	٢٣	-
	حائل الزراعية	٣٦.٢٩٣	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	تبوك الزراعية	١.٣٧٠	٨٩	٩٢	٩٢	٨٩	٣
	الأسماك	٢.٣٥٨	٢٠٣	٢٠٧	٢٠٣	١٩٨	٥
	الشرقية الزراعية	١٨,٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	-
	الجوف الزراعية	١٨.٢٩١	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	بيشة الزراعية	١٢.٣٥٩	٣٨	٣٩	٣٩	٣٦	٣
	جازان الزراعية	١٥.٩٤٨	٧١	٧٢	٧١	٧١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٨٠٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	-
	بنك الخليج	٤٣٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	البنك التجاري	١.١٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	-
	البنك الاهلي	٤٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٩٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	البنك العقاري	٤٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	-
	بنك برقان	١٧٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٢.٠٢٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٦٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	-
	الإستثمارات المالية	٢٨٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الإستثمارات الوطنية	١.٢٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٤	٢١٢	٢
	مشاريع الكويت	٢.٢٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	-
	الأهلية لاستثمار	٢.٤٣٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	-
	الساحل للتنمية	٦٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	مستثمر دولي	٣٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	٧٥٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	-
	الإستثمارات الصناعية	١.٤٧٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	-
	م. الأوراق المالية	١.٢٥٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	-
	الدولية للمرابحة	٨٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٨٥	-
	المركز المالي	١.١٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتأمين	٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	-
	الأهلية للتأمين	٢٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٠٠	٣٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤٧٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	العقارات المتحدة	١ ٧٨٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	-
	الوطنية العقارية	١.٧٨٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥ ٦٣٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٤	-
	التمدين العقارية	٢.٨٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م.ا	٦٩٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	-
	اجيال	٨.٤٩٠,٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٠	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٢٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٢.٢٣٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٠	٢٠
	صناعات التبريد	٢٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	الخليج للكابلات	١٢ ٥٠٠	١ ٢٢٠	١ ٢٢٠	١,٢٢٠	١ ٢٢٠	-
	اصلاح السفن	١.١٥٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٢٢٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣ ٧٦٥,٠٠٠	٦٥٠	٧٠٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الكويت لتصنيع المعادن	٥٠٠,٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	سكب.ك	١ ٠٩٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٧٠	٨٤٠	٨٤٠	-
	خرسانة	١.٠٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	ص. متحدة	٣ ٠٦٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
خدمات	السينما الكويتية	٤٢٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	-
	المخازن العمومية	١ ٤٤٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	-
	مجمعات الاسواق	٦١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	١ ٥٥٠,٠٠٠	١ ١٨٠	١ ١٨٠	١ ١٨٠	١ ١٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٩ ٧٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٤	١٦
	الخدمات التعليمية	٤ ٠٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	المجموعة البترولية	٢ ١٦٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٣٠,٠٠٠	١ ١٨٠	١ ٢٠٠	١ ٢٠٠	١ ٢٠٠	-
	م. سلطان	٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الأسماك الكويتية	٥ ٧٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٠	٦
	المتحدة للدواجن	٣.٠٠٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٤٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٨٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	شعاع	٣٦٠,٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٤	٢-
	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الخليج	١١٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	-
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠,٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	-
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣.٢٤٠	٣٢٠,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٢٠,٠٠	٦,٠٠
	البنك الأهلي	٢٣ ٦٥٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٦	١,٩٤	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٦	-
	بنك الشرق الأوسط	٤.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٥٠	٢,٢٦	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٣٦	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١ ١٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٣٥٠	٣,١٥	٣,٢٨	٣,٢٨	٣,٢٠	٠,٠٨
	بنك الأردن والخليج	١١ ٩٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١١.١٤٢	٣,٩٨	٤,٠٠	٣,٩٨	٣,٩٥	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الأردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٤١	٣,٤١	٣,٤١	٣,٤٠	٠,٠١
	بيترا	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٦.٢٥٠	١,٧٨	١,٨٥	١,٧٩	١,٧٧	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٢.٧٥٠	١,٦٧	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	١.٤٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	٢.٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٨٠	٠,٠٢
	المحفظة الوطنية	٦.٣٠٠	١,٤٢	١,٥٠	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	٥.٧٦٥	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٠٢
	المستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٧٥٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٦٣.٩٢٥	٣,٣٥	٣,٣٦	٣,٣٦	٣,٣٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٨.٤٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	النقل البري	٥.٣٠٠	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٠.٧٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١٥,٧٠٠	٣,٨٩	٣,٩٠	٣,٨٩	٣,٨٨	٠,٠١
	الفوسفات	٢٥,٠٠٠	٣,٨٠	٣,٨٨	٣,٨٠	٣,٨٨	٠,٠٨-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٣	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٦٦٨	١٠,٤٢	١٠,٤٨	١٠,٤٥	١٠,٤٣	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٣٠٠	١,١٨	١,٢٠	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الإنتاج	٥٢٢	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٦٩	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	٣.٤٥٦	٦,١٠	٦,١٥	٦,١٥	٦,٠٠	٠,١٥
	العربية للأدوية	١٤.٠٩٢	٤,٣٠	٤,٣٥	٤,٣١	٤,٢٨	٠,٠٣
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٥٣	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رانيا الصناعية	٦٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٤	٠,٠٤-
	دار الدواء	٤.٧٦٤	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٣	٥,٥٠	٠,٠٣
	الألومنيوم / ارال	١.٦٥٠	٢,٢٢	٢,٢٩	٢,٢٨	٢,٢٥	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	١٢.٨٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٥.٧٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	١٠.٩٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٢
	البتروكيماويات	١٢.١٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٦.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢٨.٩٠٠	١,٣٤	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٣	٠,٠٤
	الزيوت النباتية	٢١.٦٥٠	١,٢٨	١,٣٠	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١٠.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣.٦٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٧٥٠	١,٥٩	١,٦١	١,٦١	١,٥٩	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١٢.٩٩٨	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٣٥.٢٠٠	١,٠٩	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٦	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٨	٠,٣٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٨	٠,١٧٦	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦١	٠,١٦٣	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٤	٠,١٩٥	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٥٨	٢,٥٩	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٦٠٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٨٠٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٣	٠,٠٠٣-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٦٣	٠,٠٠٣-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	-
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	-
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٢٥	٥
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	-
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	-
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٥٠	٠,٢٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	-
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	-
	بنك دبي الإسلامي	٤٤٠	٤٤٠	-
	بنك أم القيوين الوطني	٩٦	٩٦	-
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	-
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	-
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	-
	بنك أبو ظبي الإسلامي	١٨٠	١٨٠	-
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	-
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	-
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٠	٥
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٠	٨٥٠	-
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	-
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٢	١٥٠	٢
	اتصالات	١٠٢٥	١٠٢٥	-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	-
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	-

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٩	١٩٩٧/١٩٩٥ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٣٥,١٧	١٨٢٢٣,٥٢	١٧٩٧٤,٣٠	١٨٢٢٩,٤٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٧٦,٠٦	٧٨٧٩,٧٨	عطلة	٧٦٢٢,٤٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٩٧٦,٩٠	٤٩٥٢,٢٠	٤٨٧٠,٢٠	٤٨١٧,٥٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٠٣,٦٥	٤٠٤٧,٣٧	٣٩٨٩,٩٦	٣٩٠٦,٠٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩١٧,٩٢	٢٩٢١,١٥	٢٨٠٥,٨٤	٢٧٧٠,٤٩	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٢٤,٠١	٣٥٠٧,١٥	٣٤٠٤,٥٧	٣٣٧٨,٨٣	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٧١٣,٩٩	١٣٧٣٥,٣٣	١٣٤٢٥,٦٥	١٤١٣٥,٢٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٢٠,١٨	١٧٩٦,٢٤	١٧٨٦,٤٤	١٨٠٥,٦٤	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦١٩	٢٥٨١,٩٠	٢٥٩٠,٨٠	٢٥٩٣	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	859	16	961	588.5
AIRTOURS	1157.5	0	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	645	2.5	645	533
ALLIED COLLOIDS	*122*	4	*149.09*	108.5
ALLIED DOMECQ	472.5	1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1990	20	2105	1002.5
AMVESCAP	377	-0.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	805	-1	806	531
ANTOFAGASTA HDG.	395	0	490	325
ARGOS	623.5	2	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	188.5	4	201	151.5
ASDA GROUP	146.5	0.75	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	534	7.5	576.5	403.5
ASSD.BRIT.PORTS	282.5	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	*141.5*	*0*	*154.5*	124
BAA	558	0.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	434	-0.5	447	246.5
BARCLAYS	1436.5	-6	1447.5	904.5
BASS	855.5	6.5	875	722.5
BAT INDS.	*529.5*	*0.5*	*596*	*415*
BBA GROUP	395	-1.5	412	315
BG	269	1.5	270	125.79
BILLITON	244	2.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	1155	0	1420	426.49
BLUE CIRCLE INDS.	397	-4	448.5	354.5
BOC GROUP	1079.5	-3	1175.5	836
BOOTS	796.5	4.5	825	591
BPB	346.5	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1512.5	2	1532.5	1000.5
BRIT.BORNEO PTL.	*470*	*0.5*	*502.79*	*185.86*
BRIT.PETROLEUM	915.5	16.5	915.5	622.5
BRIT.SKY BCAST.	446	0.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	833.5	7.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	645.5	-4.5	760	514.5
BRITISH BIOTECH	175.5	2.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	269.5	0	270.5	195
BRITISH ENERGY PP	170.5	-1	172.5	97.5
BRITISH LAND	586.5	-5.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	172.5	-1	198	137.75
BRITISH TELECOM.	405.5	4	501.5	347
BTR	221	-3.5	284	182.5
BUNZL	238	-1	247	188.5
BURMAH CASTROL	1076.5	5	1167	966.5
BURTON GROUP	120.75	-1	161.75	114
CABLE & WIRELESS	558.5	9	616	423.5
CABLE & WIRELESS COM	*246.5*	*1.5*	*333*	*241.5*
CADBURY SCHWEPPES	594.5	7.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	544	-0.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	385	0.5	406	319
CARADON	204	-1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	502.5	-1.5	575	463.5
CENTRICA	94.75	-0.5	95.25	56.25
CHELSFIELD	332.5	-1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1495	17.5	1497.5	663
COATS VIYELLA	120.5	1	164	104.5
COMMERCIAL UNION	745	-12.5	757.5	589.5
COMPASS GROUP	601	0.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	258	1	270	183
COURTAULDS	312.5	0	487.5	288.5
COWIE GROUP	362	0.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	*1865*	*30*	*1865*	*1270*
DANKA BUS.SYS.	730	8.5	787.5	425
DE LA RUE	335	0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	665	3.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	471	6	493.5	378.5
EMAP	824.5	4	837.5	696
EMI GROUP	561	2.5	713.17	526.5
ENERGY GROUP	632.5	1.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	695.5	-2	729.5	511.5
FKI	192.5	2.5	215	147
FLEXTECH	617	2	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	279	-4	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	961.5	-7.5	974	642
GENERAL ELEC.	400	-1	412.5	331.5
GKN	1261.5	23	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	*1292*	*6.5*	*1400*	*894*
GRANADA GROUP	810	-3.5	978.5	738
GRAND MET.	586	11	625.5	428.5
GREENALLS GP.	471.5	0	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	209	2	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	626.5	1	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	281.5	-0.5	310.5	250
GUINNESS	559	5.5	621	426
HALIFAX	718	5.5	778	704
HAMMERSON	467.5	1.5	507.5	376
HANSON	310.5	-2.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	111.5	0	144	102
HAYS	638	6.5	638	461
HILLSDOWN HDG.	163	1	201	157
HSBC HOLDINGS	2034	28	2347	1115
HSBC HOLDINGS (L)	1955.5	33	2252.5	1087
HYDER	837.5	0	874.5	672.5
IMI	370	11.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1021.5	-3.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	390	1	438.5	353
INCHCAPE	271	-1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	643.5	11.5	649	461.5
KINGFISHER	765	17.5	765	608.5
LADBROKE GROUP	257.5	-4	273.5	189
LAND SECURITIES	912.5	-1	954	681.5
LAPORTE	691	6.5	755	594.5
LASMO	265	3	287.5	195.5
LEGAL & GENERAL	468	0	481.5	291.4
LIBERTY INTL.	495	3.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	760.5	5	778	366.5
LONRHO	120.5	-2	182	117
LUCASVARITY	197	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	601	0.5	601	459
MEPC	467.5	-1.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1328.5	-14.5	1463.5	996.5
MFI FURNITURE	152	0.5	209	121
MIRROR GP.	203.5	2	233.5	183.5
MISYS	1598.5	8.5	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	471.5	1.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	182	0.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	806.5	4	893.5	660.5
NATIONAL GRID	269.5	0.5	271	167
NATIONAL POWER	571.5	0.5	590	375
NEXT	764.5	8	809.5	529
NFC	134.5	1	199	123.5
NORTHERN FOODS	220.5	1.5	231	191
NORWICH UNION	352	1.5	352	290
OCEAN GROUP	567.5	3	567.5	446.5
ORANGE	219	-2	223.5	169
PEARSON	736	-5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	645.5	-7	678	513.5
PILKINGTON	143	-2.5	208	110.5
POWERGEN	779	7.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	532.5	6	751	450
PROVIDENT FINL.	639.5	3	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	635	1.5	674	432
RAILTRACK GP.	776	-2	804.5	440
RANK GROUP	347	-7	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	948.5	-7.5	1025	671.5
REDLAND	292	-3	472.5	283.5
REED INTL.	574	-3.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	226.5	4	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	636	3	806	568
REXAM	289	-13	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	986.5	19	1109	882.5
RMC GROUP	1031	2.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	231	-4	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	528.5	-9	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	594.5	-5	657	471.5
SAFEWAY	384.5	3	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	712.5	0	720	438.5
SAINSBURY (J)	437	3	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	280	4	328.51	236.5
SCHRODERS	1869	1.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	744	5.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	438.5	-7	460	272.5
SCOTTISH POWER	453	6	467.5	304
SEARS	63	0	97	59.5
SECURICOR	263.5	-1.5	331.5	247
SEMA GROUP	1400	2.5	1440	741.5
SEVERN TRENT	882.5	3	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	448.5	4.5	473	318.17
SIEBE	1139	26.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	318	-1	336.5	241.5
SMITH & NEPHEW	174.5	0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	387.5	-3	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	556.5	-7.5	625.5	370
SMITHS INDS.	829.5	-2	870.5	709
SOUTH WEST WATER	826.5	4	826.5	575
SOUTHERN ELEC.	459	0	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	676.5	0	799.5	523.5
STAKIS	102	0	110	87
STD.CHARTERED	846.5	-16	1081.5	646.5
STOREHOUSE	232.5	0	318	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	403	-3.5	406.5	218
T & N	152	-4	190	121
TARMAC	116.5	-0.5	130	85.5
TATE & LYLE	408.5	2	496.5	401
TESCO	428	7.5	435	291
THAMES WATER	812.5	11.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	124	-8.5	209	124
TI GROUP	599	-5	617	456.5
TOMKINS	302.5	2.5	334.5	241.5
UNIGATE	525	1.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1813.5	19	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	438.5	8	545.5	404
UNITED BISCUITS	208.5	-1	253	196
UNITED UTILITIES	694	11.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	712.5	-22	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	452.5	-5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	321.5	3.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	4.5	309	223
WESSEX WATER	489.5	6	494	316
WHITBREAD	825.5	2	862.5	691
WILLIAMS	365	6.5	367.5	299
WOLSELEY	481.5	11	511.5	424
WOOLWICH	307.5	6	372.5	284.5
WPP GROUP	284	-0.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	451	4.5	459.5	291.06
ZENECA	1960	5	2265	1524.5

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACCOR	965	-8	988	613
AGF-ASR.GL.DE FRN.	228.1	2.3	228.9	131.7
AIR LIQUIDE	944	-13	986	762
ALCATEL ALSTHOM	784	9	874	374.1
AXA-UAP	394	0.4	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	685	1	793	496
BIC	458.1	0.4	532	337
BNP	279.8	2.8	297.4	181.4
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	530	22	607	450.1
BULL	61.8	0.55	68	28
CANAL +	1004	-3	1276	965
CAP GEMINI	386.5	1.5	400	215
CARREFOUR	3970	21	4412	2697
CASINO GUIPCHN. SUSP	302	0	302	198.8
CASTORAMA DUBOIS	680	-21	985	680
CCF	324.7	1.8	341.2	229.9
CETELEM	630	3	745	523.5
CGIP	1730	30	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	853	-8	1042	602
COMPT. MODERNES	2920	45	3172	2175
DANONE	916	-4	999	692
DASSAULT AVIATION	*1415*	*62*	*1460*	*814*
DASSAULT SYSTEMES	397.4	4	429	192.1
DEXIA FRANCE	553	8	614	425
EAUX (GENERALE DES)	711	2	817	482.3
ELF AQUITAINE	731	-4	735	379.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	834	17	1000	719
ESSILOR INTL.	1554	-10	1744	1270
FINAXA	337	2	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1280	60	1560	922
HAVAS	397.8	0	466.7	323.6
HERMES INTL.	522	6	583	386.67
IMETAL	843	6	923	672
L'OREAL	2346	0	2584	1566
LAFARGE	418.7	-2.2	448.4	283.1
LAGARDERE GROUPE	168.1	-1.4	189.7	117.7
LEGRAND	1171	16	1249	768
LOUIS VUITTON LIMITE	*2899*	*196*	*2970*	*1602*
LVMH	1320	1	1638	1058
MICHELIN	351.8	0.8	399.3	240.1
MONTAIGNE	2900	97	3500	690
MOULINEX	144.5	-3.9	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	0	985	713
PARIBAS 'A'	431	0.9	460.5	312.5
PECHINEY 'A'	269	3	284	192
PECHINEY INTL.	134	1	135	86.5
PERNOD-RICARD	294.5	-0.3	333	267.7
PEUGEOT SA	713	10	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2668	-18	2987	1670
POLIET	498	9.5	515	441
PRIMAGAZ	502	-4	630	480
PROMODES	2206	-49	2699	1231
RENAULT	162.5	6.6	182.2	104.1
REXEL	1770	20	1839	1220
RHONE POULENC 'A'	232.9	-0.4	267.9	131.9
SAINT GOBAIN	856	6	918	630
SANOFI	594	-31	651	397.4
SCHNEIDER	334.6	-1.4	360	224.1
SEB	915	15	1154	853
SIDEL	447	-0.8	470.1	300
SOCIETE GENERALE	767	-12	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2753	-2	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.2
SUEZ LYONNAISE DES E	*667*	*-3*	*704*	*443*
SYNTHELABO	738	-8	795	426
TECHNIP	778	10	787	446.9
THOMSON-CSF	166	2	198.3	145.6
TOTAL	626	-6	638	382.2
TV.FSE.1 (TF1)	506	3	604	485.6
UAP (CIE.)	162.7	8.7	170	99.95
USINOR	108.9	-0.3	125	72.8
VALEO	379.5	-2.4	414.5	258
WORMS ET CIE R	343.5	4.5	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ADIDAS	218.1	-1.9	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	425	11.5	493	261.8
ALLIANZ LEBENS.	1490	20	1700	1015
ALTANA	128.5	-0.5	192.55	111.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1480	0	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	612	0	660	600
AUDI	1499.95	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	*158.2*	*-0.8*	*203*	*111*
BANKGESELLSCHAFT BER	44.5	-0.1	51.9	25.07
BASF	64.3	0.8	73.55	43.58
BAYER	69.5	0.85	79.12	52.55
BAYER.HYPBK.	70.7	2.45	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	96.45	0.7	115	48.7
BEIERSDORF	77.1	1.2	98.5	67.5
BERLINER KRAFT&LICHT	39.5	0.5	49	37.75
BHF BANK	53	1.05	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.1	0.3	34	28
BMW	1333	20	1539	860
COMMERZBANK	*65.4*	*0.25*	*72.4*	*33.9*
CONTINENTAL	47	-0.9	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	139	0.05	159.3	79.45
DEGUSSA	92.5	3.6	104.7	51.4
DEPFA-BANK	98	-1.5	115	57.12
DEUTSCHE BANK	113.15	3.75	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37	1.3	44.55	29.93
DRESDNER BANK	72.8	-1.4	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	305.5	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	130.5	0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	341	1	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	368	-15	389.8	217
GEHE	111.9	-2.7	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	143.2	1.2	162	89.91
HENKEL	91.9	1	100.6	62.8
HENKEL PREF.	102.4	2.1	107	60.05
HEW	476.15	0	500	380
HOCHTIEF	85	1.4	93	57.95
HOECHST	75.25	1.5	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.95	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	580	0	620	499
KARSTADT	650	11.5	715	479
LAHMEYER	88.1	0	105.5	50.16
LEIFHEIT	64.5	0.5	77	56
LINDE	1240	-20	1430	910
LUFTHANSA	36.4	0.5	37.25	19.75
MAN	498	5.2	563	357
MANNESMANN	899.5	32	905	530.5
MERCK KGAA	69.02	0.22	77.4	53.55
METALLGESELLSCHAFT	40.4	-1.15	43.18	26.6
METRO	85	-0.2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	603	5.2	695.5	337.5
NESTLE DEUTSCHLAND	512	0	545	415
PREUSSAG	494	-14	577	339.5
RWE	84.3	0.95	87	53.1
RWE PREF.	70.9	0.4	74.7	43.33
RWE-DEA	430	0	440	393
SAP	422	7	439.5	189.7
SAP PREF.	439.3	7.5	460	191.8
SCHERING	182.1	0.6	209.5	107.55
SCHWARZ PHARMA	135.9	-0.1	150	104.2
SGL CARBON	242	0	260.5	170.1
SIEMENS	117.1	0	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.6	-0.6	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1545	-15	1695	875
SUEDZUCKER	855	-9	960	640
THUEGA	485	-15	525	425
THYSSEN	437.8	3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	320	10	329.5	121
VEBA	102.15	1.95	112.6	76.75
VEW 'B'	574	2	585	449
VIAG	774	9	818	547
VICTORIA HDG. R	1625	17	1900	951
VOLKSWAGEN	1355.5	13.5	1485	546.5
VOLKSWAGEN PREF.	991	8	1100	405.75
WUERTT.VERS.BET.	1700	0	1930	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	1	910	820
ABB AG 'B'	2235	-13	2427	1436.67
ABB AG R	445	-1	485	283.33
ADECCO 'B'	551	5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1320	*15*	*1500*	*911*
ALUSUISSE R	1323	-9	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2430	-70	2695	1170
BALOISE R	3970	-30	4150	2461
BK VISION 'B'	1072	4	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.25	-1.5	151.75	92
CLARIANT	1117	-3	1148	420
CREDIT SUISSE R	184.5	-1.75	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	-2	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6820	-15	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	758	-9	836	644
HELVETIA PATRIA R	930	0	930	512
HOLDERBANK 'B'	1295	23	1469	875
HOLDERBANK R	256	-1.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2148	43	2400	1280
KUONI REISEN R	6005	35	6220	2655
LLB 'B'	589	2	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2810	10	2925	2300
NESTLE R	1836	14	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2235	37	2500	1359.07
NOVARTIS R	2225	29	2489	1360.01
OERLIKON-BUEHRLE R	192.5	7.5	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1790	15	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	894	-1	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	330.5	5.5	351	151
RICHEMONT 'B'	1996	19	2340	1820
RIETER HOLDING R	670	-5	719	311
ROCHE HOLDING 'B'	23030	50	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	*13280*	*150*	*14835*	*8975*
SAURER AG.ARBON R	1130	20	1199	464
SCHINDLER R	1970	75	2120	1130
SMH 'B'	889	5	982	760
SMH R	204.75	1.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	393.5	-8.5	440	380.5
SULZER R	1092	-3	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2740	-60	3565	2690
SURVEILLANCE R	512	-6	655	502
SWISS BANK CO R	363.5	-2.5	419.89	224.35
SWISS RE R	2061	6	2235	1294
SWISSAIR R	*1820*	*-9*	*1996*	*963*
TAG HEUER	202	-0.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1518	1	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	304.5	0.5	349	230.75
VALORA R	320	7	344	204
WINTERTHUR IN. R	1342	-15	1515	731
ZURICH IN. R	583	8	632	324

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ACOM	5550	50	6550	4100
ADVANTEST	11700	400	12700	3663.64
AISIN SEIKI	1680	30	1930	1510
AJINOMOTO	1130	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	*705*	*1*	*1100*	*690*
AMWAY JAPAN	3390	100	4970	3040
ASAHI BANK	855	-5	1270	689
ASAHI BREWERIES	1790	10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	633	-1	749	550
ASAHI GLASS	927	8	1240	900
AUTOBACS SEVEN	8050	300	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	545	5	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2180	50	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	516	2	895	489
BANYU PHARMS.	1980	-20	2210	1400
BRIDGESTONE	*2870*	*120*	*2940*	*1810*
CANON	3600	170	3780	2040
CANON SALES	2450	40	2810	2330
CHIBA BANK	647	19	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	0	2420	1990
CHUGOKU BANK	1780	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	0	2370	1920
CREDIT SAISON	3140	60	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2570	40	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1420	30	1930	1140
DAIEI	782	-33	1080	533
DAIICHI PHARM.	2010	10	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	479	29	529	348
DAIWA BANK	628	33	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	782	5	1300	714
DDI	635000	22000	909000	613000
DENSO	2720	60	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	554000	16000	596000	474000
EBARA	1590	40	1790	1400
EISAI	2270	40	2630	1900
FAMILYMART	5240	70	6120	3981.69
FANUC	4990	210	5540	3330
FUJI BANK	1480	40	2180	1180
FUJI ELECTRIC	415	2	558	411
FUJI HEAVY INDS.	548	24	643	437
FUJI PHOTO FILM	4840	240	5150	3190
FUJIKURA	1020	39	1180	843
FUJISAWA PHARM.	1230	40	1320	853
FUJITSU	1470	80	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	704	55	800	465
GUNMA BANK	1040	10	1090	897
HACHIJUNI BANK	1170	20	1190	1010
HANKYU	610	5	636	541
HIROSE ELECTRIC	9100	680	9810	6250
HITACHI	1140	60	1360	985
HITACHI CABLE	900	41	1090	686
HITACHI ZOSEN	371	-2	578	371
HOKKAIDO ELEC.POWER	2010	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2370	1910
HONDA MOTOR	3830	160	4150	2530
HOYA	4560	10	6360	3430
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1650	40	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	366	1	545	360
ISUZU MOTORS	362	3	629	340
ITO YOKADO	6400	40	7050	5030
ITOCHU	*498*	*8*	*716*	*488*
JAPAN AIRLINES	499	-1	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6200	-80	11200	5800
JAPAN TELECOM	1750000	0	2800000	1700000
JAPAN TOBACCO	923000	-3000	996000	754000
JOYO BANK	680	-4	809	514
JUSCO	3060	40	4430	3000
KAJIMA	646	-1	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	20	2490	2040
KAO	1740	50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	462	-1	545	433
KAWASAKI STEEL	282	-4	339	278
KDD	7950	90	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	528	8	638	508
KEYENCE	17600	0	19500	11818.18
KINDEN	1670	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	690	2	780	662
KIRIN BREWERY	993	13	1240	952
KOBE STEEL	162	2	299	157
KOKUYO	2860	0	3160	2400
KOMATSU	737	17	997	707
KUBOTA	492	5	681	470
KURARAY	1070	10	1170	976
KURITA WATER IND.	3200	100	3470	2240
KYOCERA	7990	440	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	715	-5	1010	695
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	597	32	819	324
MABUCHI MOTOR	*7100*	*300*	*7650*	*5600*
MARUBENI	433	-1	580	427
MARUI	1940	30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4070	180	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4130	110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2230	40	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	10	1490	960
MAZDA MOTOR	446	13	543	305
MINEBEA	1190	30	1410	888
MITSUBISHI	1160	10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	322	8	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	545	22	760	508
MITSUBISHI ESTATE	1630	30	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	760	-14	952	760
MITSUBISHI MATERIALS	386	18	548	368
MITSUBISHI MOTORS	699	6	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	60	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1030	50	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1360	30	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	722	12	845	577
MITSUI TST.BANKING	659	14	1200	561
MITSUKOSHI	730	31	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5300	500	5700	3590
MYCAL	1470	50	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	446	1	506	433
NEC	1390	40	1720	1160
NGK INSULATORS	1210	20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	799	6	840	600
NICHIEI	12700	400	14000	7140
NIKKO SECURITIES	578	8	1200	566
NIKON	2170	100	2560	1150
NINTENDO	11100	400	11900	6600
NIPPON CREDIT BANK	*203*	*-4*	*391*	*161*
NIPPON ELEC.GLASS	1750	-10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	790	11	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	508	12	699	463
NIPPON PAPER INDS.	693	4	703	505
NIPPON STEEL	303	2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	41600	0	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	434	6	594	390
NISSAN MOTOR	748	18	913	623
NISSHO IWAI	464	5	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2730	-20	3000	2170
NITTO DENKO	2320	150	2440	1550
NKK	192	-3	295	181
NOMURA SECURITIES	1600	60	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	540	1	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	50000	1220000	777000
NSK	609	-5	800	561
NTT DATA	5400000	190000	5450000	3040000
OBAYASHI	768	13	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	620	7	733	600
OJI PAPER CO.	610	5	873	572
OKI ELECTRIC IND.	433	-3	763	430
OMRON	2430	190	2860	1740
ONO PHARM.	3770	0	4360	3030
ORIENTAL LAND	7160	0	8800	7160
ORIX	8800	450	9810	4600
OSAKA GAS	279	6	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2700	140	3120	1810
PROMISE	6540	400	6990	5000
RICOH	1750	50	1870	1060
ROHM	12600	0	14800	6470
SAKURA BANK	715	13	1110	601
SANKYO (1ST)	3900	20	4370	2680
SANWA BANK	1530	60	2100	1150
SANYO ELECTRIC	434	14	602	414
SECOM	8360	130	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3520	50	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5700	150	6310	3580
SEKISUI CHEMICAL	998	-2	1320	942
SEKISUI HOUSE	1180	40	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8910	340	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1230	10	1290	880
SHARP	1180	50	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	40	2390	1870
SHIMANO	2630	30	2900	1770
SHIMIZU	633	0	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3170	120	3420	1880
SHISEIDO	2010	80	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1280	30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34400	1000	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	833	-5	1160	800
SMC	10700	400	11700	7250
SOFTBANK	5920	-80	9560.4	4850
SONY	11300	700	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	*4770*	*70*	*5650*	*4100*
SUMITOMO	966	-2	1150	791
SUMITOMO BANK	1730	40	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	464	7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1820	50	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	808	7	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	287	5	335	244
SUMITOMO METAL MININ	714	11	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	925	8	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1220	40	1400	844
SUZUKI MOTOR	1200	100	1510	1050
TAISEI	*490*	*1*	*725*	*401*
TAISHO PHARM.	3000	50	3340	2200
TAKASHIMAYA	1350	-30	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3460	180	3610	1880
TAKEFUJI	5350	250	7846.15	4990
TDK	10100	740	10400	6490
TEIJIN	468	8	562	434
TERUMO	2190	30	2430	1380
TOBU RAILWAY	496	11	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	10	2440	1910
TOKAI BANK	1040	10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1410	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1970	10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	7000	640	7980	2545.45
TOKYO GAS	292	5	385	280
TOKYU	629	1	801	530
TONEN	1160	20	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1740	20	1910	1270
TORAY INDS.	794	23	840	660
TOSHIBA	688	23	771	653
TOSTEM CORPORATION	2480	0	3350	2370
TOTO	1330	20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2140	60	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	1000	20	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2380	50	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	160	4030	2610
UNY	*2130*	*10*	*2520*	*1720*
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	80	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	415000	5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-20	1800	1430
YAMAHA	1950	50	2560	1720
YAMAICHI SECURITIES	222	-4	700	222
YAMANOUCHI PHARMS.	2970	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1720	0	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	712	29	782	510
YASUDA TST.&BKG.	455	29	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	7.95	0.45	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.4	1.6	32.9	22.96
BEIJING ENTERPRISE	55	8.3	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.5	0.35	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	85	4.25	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	23.45	2.25	27.6	12.5
CHINA LT.& POWER	39.4	4.2	45.1	32.3
CHINA OS.LAND & INV.	5.45	0.65	6.45	2.35
CHINA RES.ENTREP.	32	2	38.8	6.7
CITIC PACIFIC	44	3.7	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	14	2.25	18.3	5.85
DAO HENG BANK GP.	34.8	2.6	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	7.95	0.8	12.05	7
GUANGDONG INV.	8.6	0.45	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.4	0.7	17.5	13.6
HANG SENG BANK	96.5	5.5	117	76.25
HENDERSON INV.	9	0.65	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	*68.25*	*4.5*	*79.5*	*59.75*
HK.& CHINA GAS	15.4	1.55	16.9	10.54
HK.TELECOM.	16.8	1.3	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30	2.2	33.1	23
HSBC HDG.	245	15	279	131.5
HUTCHISON WHAMP.	70.25	5.5	81.5	47.2
HYSAN DEV.	24	1	31	21.05
KERRY PROPERTIES	19	0.5	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.8	3.2	58.75	37.2
SINO LAND	7.2	0.1	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	89.75	5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	*64.5*	*5.5*	*75.75*	*56.75*
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	0.7	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	15.7	-0.1	30.5	9.85
WHARF HDG.	28.4	2.1	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.05	1.15	24.1	14.9

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.92	0.22	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	*9.05*	*0.4*	*15.3*	*8.55*
CREATIVE TECHNOLOGY	30.2	1	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	9.3	0.1	17.9	8.7
DBS LAND	3.62	0.08	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.4	0.25	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.6	-0.2	27.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.08	0.06	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.25	0	9.28	5
KEPPEL LAND	3.92	0.34	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.1	0.1	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.7	0.15	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.85	0.55	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.5	0.2	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	*13.9*	*0.2*	*14.9*	*11.8*
SINGAPORE TECH INDL.	2.36	0.03	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.05	-0.08	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.05	-0.09	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.75	-0.15	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3	0.05	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	2.99	-0.01	4.7	2.98

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	8.8	-1.3	24	8.8
BERJAYA SPORTS TOTO	6.95	-0.35	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	2.51	-0.47	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	10.3	-0.2	27.25	10.3
GENTING	9.95	-0.35	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.98	-0.06	7.35	3.8
MAGNUM CORPORATION	2.84	0.04	5.4	2.71
MALAYAN BANKING	18.3	-0.7	29.5	18.3
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.55	-0.35	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	-0.45	7.3	5
NESTLE (MALAYSIA)	*18.9*	*0.3*	*20.4*	18
PETRONAS GAS	8.75	0.65	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	7.55	-0.75	17	7.55
PUBLIC BANK	2.58	-0.25	3.98	2.58
RASHID HUSSAIN	5.75	-0.55	21.8	5.75
RENONG	3.14	-0.06	5.1	3
RESORTS WORLD	6	0	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.72	-0.76	10.5	3.72
ROTHMANS OF PALL MAL	23.3	-0.4	28	22
SIME DARBY	6.1	-0.7	10.4	6.1
TELEKOM MALAYSIA	8.4	-0.5	13.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7	-1.2	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.3	-1.4	24.1	10.3
YTL CORP.	4.6	-0.18	15	4.6
YTL POWER	2.2	-0.11	3.74	2.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
AMCOR	8.6	0.14	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	*9.97*	*0.31*	*10.73*	*6.45*
BORAL	3.99	0.09	4.38	3.01
BRAMBLES INDS.	27.2	0.11	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	17.01	0.15	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.24	0.54	16.92	10.74
COCA-COLA AMATIL	14	0.3	18	11.13
COLES MYER	6.56	0.11	7.04	4.41
COMALCO	7.06	0.1	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.81	0.53	12.6	6.66
CSR	4.98	0.07	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	0.07	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.61	0.1	13.8	11.85
LEND LEASE CORP.	28.6	0.59	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	19.07	0.32	19.96	12.26
NEWS CORP.	6.35	0.05	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.41	0.07	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.65	0.64	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.54	0.09	5.26	3.29
RIO TINTO	20.15	0.25	23.23	17.83
SANTOS	6.45	-0.05	6.89	4.4
WESTPAC BANK	7.83	0.1	8.74	6.15
WMC	7.05	0.13	8.74	6.9
WOODSIDE PTL.	11.3	0.26	11.47	7.74
WOOLWORTHS	4.2	0.07	4.44	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
3COM	59.25	0.31	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.19	2.25	68.5	45.88
AETNA	97.81	2.38	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.75	1.94	37	22.38
ALLIED SIGNAL	86	3.44	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75.63	2.56	79.38	45.75
ALUMINUM CO.OF AM.	85.19	2.94	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.06	2.31	84.38	43
AMER.GENERAL	49.88	1.69	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	75.19	3.19	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	98.13	3.75	106.5	62.75
AMERITECH	63.38	0.69	71.38	50.25
AMGEN	49.88	0.31	68.38	48.56
AMOCO	97.06	2.5	97.13	68.5
ANHEUSER-BUSCH	44	1.38	47.88	36.88
APPLIED MATS.	98.25	3.88	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.06	0.44	22.68	16.43
AT&T CORP.	40.5	1.5	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	77.88	2.88	77.88	60.25
AUTOMATIC DATA PROC.	46.81	1.25	50.19	39.88
BANC ONE	55.19	1.63	56.88	38
BANK OF NEW YORK	46.44	1.81	48.63	28.25
BANKAMERICA	70.31	4.5	75.63	38.56
BANKBOSTON	86.38	3.25	87.38	51.75
BARNETT BANKS	66.75	-1.38	68.13	32.5
BAXTER INTL.	55	1.81	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	73.5	1.13	77.75	55.13
BELLSOUTH	44.63	0.63	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42200	700	48600	31400
BOEING	57	2.5	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	72.5	2	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.19	2.19	87.19	43.62
BURLINGTON NTHN.SANT	93.44	1.75	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	48.31	1.94	52	33.75
CATERPILLAR	58.44	0.38	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	113.75	2.56	114.5	73.88
CHEVRON	80.38	2.94	89.81	59.63
CHRYSLER	*36.06*	*0.94*	*37.69*	*27.75*
CHUBB	67.56	0.69	70.5	43.88
CIGNA	186.13	2.75	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	77.25	1.88	81.94	46.38
CITICORP	131.5	3.63	139.88	82.88
COCA COLA	59.88	2.56	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	66.25	3.63	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.19	0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	68.5	3	68.5	22.7
COMPUTER ASSOCS.INTL.	69.5	2.63	69.56	38
CONAGRA	66.38	1.94	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	661.53	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	64.63	3.13	64.63	41.75
CORNING	54.06	1.19	65	30.84
CPC INTL.	90.88	1.75	103.25	68.5
CSX	58.13	0.94	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	59.19	2.19	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.5	0.5	59.88	39.63
DELL COMPUTER	84.13	2.06	87.88	16.94
DISNEY (WALT)	79	2.19	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	89.81	1.31	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	64.88	2.56	69	41.56
DUKE ENERGY	49.25	0.81	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	67.38	2	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.75	-0.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	52.13	1	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	56	1.31	59.81	42.31
ENRON CORP	*39.25*	*0.75*	*47.5*	*35.63*
EXXON	64	2.81	64.88	41.56
FANNIE MAE	45	1	47.38	31.13
FED.HM.LN.MGE.	33.5	0.88	37.44	22.47
FIRST CHICAGO NBD	75	3.25	78.31	41.25
FIRST DATA	41.63	0.56	45.44	31.75
FIRST UNION	49	0.94	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	65.44	0.94	68.75	41.75
FORD MOTOR	43.75	0.75	44.5	30.5
GANNETT	97.81	0.38	106	65.88
GAP	46.63	2.19	46.63	26.75
GEN.ELEC.	66.19	3.63	74	41.62
GEN.RE	196.88	3	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	65.25	2.5	66.19	47.25
GILLETTE	85.94	3.06	104.5	63.25
GTE	45.5	0.94	49.25	38
HEINZ HJ	42.56	0.94	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	63.13	1.63	70.5	43
HOME DEPOT	48.63	1.44	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	115.38	4.44	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.5	0.13	54.13	34.69
INTEL	95.06	2.94	100.5	40.31
INTL.BUS.MACH.	104.06	2.69	108	56.56
INTL.PAPER	54.25	1.5	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58.38	1.69	66.38	47.25
KELLOGG	46.75	2	50.09	31.56
KEYCORP	62.5	1.88	62.5	40.75
KIMBERLY-CLARK	47.75	0.31	56.25	39.25
LILLY ELI	108.69	4.06	116.69	57.63
LOCKHEED MARTIN CORP	105.5	1.81	107.38	79.25
LOEW'S	105	3.06	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	80.13	2.25	88.69	36.88
MARSH & MCLENNAN	71	2.75	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	*54.94*	*1.13*	*56.56*	*44*
MBNA CORP.	41.13	2.69	45.19	19.83
MCDONALDS	47.25	-0.06	54.69	43.25
MCI COMMS.	28.5	0	43.06	24.38
MEDTRONIC	92.13	1.75	95.13	54.13
MELLON BANK	49.69	1.56	50.44	27.75
MERCK	95.69	3.88	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	64.5	3	70.44	30.31
MICROSOFT	137.19	5	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.56	1.69	103.5	67.5
MOBIL	75.5	2.75	76.69	56.94
MORGAN (JP)	*111.81*	*4.31*	*115.88*	*82.5*
MORGAN SD WITTER DSY	50.63	2.5	53.88	24.88
MOTOROLA	76.63	3.25	89.94	44.75
NAT.CITY	58.44	1.94	60.38	37.88
NATIONSBANK	58.75	-1	71.19	41
NIKE 'B'	55.56	2.19	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	99.69	1.69	113.63	82.75
NORWEST	59.94	2.5	64.25	38.13
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.88	0.75	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	61	1	62.25	45.25
PEPSICO	36.81	0.81	39.69	28.13
PFIZER	57.88	2.44	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	35.38	1.31	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	45.31	1.63	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	48.44	0.88	49	37.5
PNC BANK	45.19	1.94	45.75	31.5
PPG INDUSTRIES	*65.19*	*2.19*	*67.19*	*49*
PROCTER & GAMBLE	138	4.88	153.5	87.88
RAYTHEON	56.94	1.94	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.31	0	96.31	67
RJR NABISCO HDG.CORP	35.44	0.63	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.19	1.19	70.5	48.5
SAFEWAY	51.63	0.63	54.81	37.5
SARA LEE CORP.	41.69	1.44	45.13	32.38
SBC COMMUNICATIONS	55.81	1.44	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	50.13	2.13	54.56	28.06
SCHLUMBERGER	78.19	2	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56.81	0.06	64.69	43.13
SOUTHERN	21.38	0.31	23.25	20
SPRINT	47.25	0.25	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	51.06	3.06	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	64	1.5	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	17.63	0.13	19.25	10.6
TEXACO	118.88	3.5	118.88	91.5
TEXAS INSTS.	117.75	4.13	129	43.88
TIME WARNER	52.38	0.88	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	66.88	3.38	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	84	5.56	84	38.44
UNION PACIFIC	65.88	0.94	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	80.13	2.06	87.25	55.87
UNITIL	21.94	-0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.69	1.13	91.63	63.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	0.81	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.63	0.63	23.81	15.63
WAL MART STORES	*37.69*	*2.19*	*38.56*	*22.13*
WALGREEN	27.31	0.38	29.62	16.5
WARNER LAMBERT	126.88	-0.19	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	63	3.13	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.25	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	263	8.75	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.19	0.5	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	58.06	0.31	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	31	1.06	35.88	18.63
XEROX	77.25	1.75	83.88	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

حان الوقت للتخلص من جثة اتفاق اوسلو

هيلينا كوبان *

■ مات اذاً اتفاق اوسلو. ولم يعد يعني شيئاً كيف يتفاعل اي شخص، اياً كان الطرف الذي ينتمي اليه، مع هذا النبأ: بمسحة حزن او بابتهاج كامل؟ المسألة الاهم، حسب ما يبدو لي، هي كيف يجري الآن دفن اتفاق اوسلو: هل يتم ذلك عبر دوامة لا تنقطع من اليأس والانتقام والعنف ام عبر ابرام اتفاق الوضع النهائي بطريقة منظمة وفاعلة وقبل كل شيء سريعة؟

هناك فرصة - ضئيلة، نعم، لكنها مع ذلك فرصة - لأن يُنتزع من الدوامة العنيفة الحالية اتفاق عملي في شأن الوضع النهائي. واللحظة الراهنة هي واحدة من تلك اللحظات في التاريخ التي يمكن فيها لخطوات حاسمة يتخذها زعماء ان تصوغ مسار الاحداث على مدى عقود مقبلة.

لماذا يستمر ياسر عرفات، اذاً، في التمسك بالجثة المتعفنة لاتفاق اوسلو الذي مات، إن لم يكن نتيجة تناقضاته الداخلية ذاتها فعلى الاقل نتيجة الطعنات المتكررة التي تلقاها من نتانياهو؟

هل تتذكرون ماذا كان جوهر الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اوسلو قبل هذه السنوات كلها؟ لقد وافق ابو عمار وفريقه السري المفاوض على ان يضعوا جانباً، لفترة بضع سنوات فقط، كل مطالبهم المتعلقة بالوضع النهائي. مقابل ذلك، وُعد الفلسطينيون ببعض الاشياء: تنمية اقتصادية - للفلسطينيين في الداخل، فقط ورهناً باستمرار «التعاون» مع السلطات الاسرائيلية، مقدار من الاعتراف والمكانة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وضع اجزاء متزايدة من الاراضي تحت سلطة الحكم الذاتي، وهلم جراً... بالاضافة الى ذلك، حسب ما لمح بقوة بعض اصدقاء اسرائيل، فان الفترة «الانتقالية» يمكن ان تُستخدم لتقليص رقعة النزاع المتوقع مع المستوطنين بما ان إبطال الحوافز الاقتصادية التي تقدمها الحكومة الاسرائيلية قد يُستخدم لاجتذاب الوفٍ كثيرة منهم واعادتهم الى داخل اسرائيل.

حسناً، هكذا كان الحلم.

مات اتفاق اوسلو. عاش اتفاق الوضع النهائي.

فلماذا يبدو كما لو ان الطرف الفلسطيني، من بين كل الاطراف، هو الاكثر تردداً في الابتعاد عن جثة اوسلو؟

لماذا لا نسمع صوت الزعيم الفلسطيني وهو يعترف بشكلٍ صريح ودقيق بأن اتفاق اوسلو قد فشل، وينطلق بعد ذلك مباشرة ليثبّت بوضوح، على مسمع من شعبه والعالم كله، ما ستكون عليه مطالب الحد الادنى لشعبه في ما يتعلق بمفاوضات الوضع النهائي المقبلة؟

ان الزعيم الذي يطرح مثل هذا البرنامج الضروري تماماً لن يتمكن من حشد اكثرية شعبه في الداخل وراءه فحسب بل يمكنه ايضاً، للمرة الاولى منذ ١٩٩٣، تعبئة اعداد كبيرة من ذلك الجزء من شعبه الذي يعيش في المنفى، الذي تجاهل قادة منظمة التحرير الفلسطينية احتياجاته طوال السنوات التي كانوا يسعون خلالها الى تطبيق اتفاق اوسلو.

ما الذي ينبغي لمثل هذا البرنامج ان يتضمن؟ كان لمنظمة التحرير منذ ١٩٨٨ (ولفترة طويلة قبل ذلك ايضاً) برنامج اساسي جيد الى حد ما: اقامة دولة مستقلة على ارض الوطن والاجداد الى جانب اسرائيل، والارتباط عبر شكلٍ من الكونفيديرالية مع الاردن، وان تكون عاصمتها، كما هو معروف، القدس الشرقية.

وسيكون لمثل هذه الدولة شطران رئيسيان من الاراضي: في غزة والضفة الغربية. وبموجب اتفاق الوضع النهائي يجب ان تكون الروابط بين غزة والضفة الغربية، التي كان يُفترض ان تؤمن من قبل اتفاق اوسلو، مضمونة بقوة اكبر. ولا يمكن القبول بأي شكل من تقطيع اوصال الاراضي داخل الضفة الغربية وفصلها عن بعضها بعضاً - مدينة عن مدينة، وقرية عن مدينة، والقدس عن كل ما تبقى - مثلما كانت السمة المهيمنة في اتفاق اوسلو.

ان الاساس في القانون الدولي لمثل هذه الدولة الفلسطينية معروف. فعلى رغم كل ما تضمنه اتفاق اوسلو من تلاعب في التعابير لم تتغير مكانة اسرائيل في الضفة الغربية باعتبارها «قوة محتلة ومعتدية»، كما كانت دائماً منذ حرب ١٩٦٧. ويستوجب القانون الدولي، كجزء من تسوية سلمية، ان يوضع حد للاحتلال ولكل مظاهره (المستوطنات وغيرها). ويقف المجتمع الدولي (او يقول انه يقف) بشكلٍ صريح ضد الاستحواذ على الاراضي بالقوة.

وحتى مادلين اولبرايت اقرّت، حسب ما يبدو، بهذه الحقائق المعروفة خلال مؤتمرها الصحافي في ٦ آب (اغسطس) الجاري. وقالت ان اساس التسوية يجب ان يستند الى القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ «الارض مقابل السلام».

لاحظوا انه ليس مبدأ «السلام مقابل السلام»، الذي دعا اليه ليكود دائماً في سياق مساعيه الى تجنب قضية الاراضي، بل «الارض مقابل السلام». هذا هو الموقف المثبّت بوضوح لواشنطن.

فاين هو، اذاً، الزعيم الفلسطيني الذي سيلتقط هذه الكلمات ويرحّب بها كإشارة طال انتظارها الى اعتراف اميركي بشرعية المطالب الرئيسية للفلسطينيين؟ كلا، لم نسمع من عرفات سوى الانين المستمر حول انتهاكات ليكود المستمرة لاتفاق اوسلو. كما لو ان اتفاق اوسلو لا يزال شيئاً ذا معنى!

لا جدال ان اولبرايت ومرؤوسيها يضغطون ايضاً على الفلسطينيين ويقدمون اليهم مجموعة من المطالب المؤذية في ما يتعلق بـ «التعاون الامني» مع اسرائيل. كما انهم عجزوا بشكلٍ ملحوظ عن انتقاد اي من اجراءات العقاب الجماعي التي اتخذها نتانياهو ضد الفلسطينيين.

لكن لماذا اكتفى عرفات واتباعه، في المقابل، في ردهم على الاميركيين بتناول تلك الاجزاء من اجندة اولبرايت التي لا تهدف الا الى اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل التفجير الانتحاري في تموز (يوليو)، اي حال الامر الواقع المفروض طبقاً لاتفاق اوسلو والذي يكرس هيمنة اسرائيل؟ لماذا لم يردوا بالقول: «نعم، الارض مقابل السلام! ولننتقل فوراً الى ذلك: كفى حديثاً عن هذه الفترة «الانتقالية» المؤذية! وهاكم مطالبنا. سنجتمع بكم غداً في اي مكان تختارونه في العالم، لمناقشتها. اما بالنسبة الى التعاون الامني مع اسرائيل، فإن هذا قد يأتي في المستقبل، تبعاً لمسار مفاوضات الوضع النهائي».

لماذا لم يفعلوا ذلك، حقاً؟

لا تزال جثة اتفاق اوسلو تتفسخ منذ ان مات في ربيع او صيف ١٩٩٦. (يصعب القول في الواقع اذا كان نتانياهو او شمعون بيريز هو الذي وجه الضربة القاتلة..) لكن رغم ذلك، ولسبب ما، لا يبدو ان عرفات واصدقاءه قادرون على التخلص من الجثة. بل يبدو ان بعضهم لا يزال متعلقاً بها. هل الدافع هو المال، ام ماذا؟

لكن التصعيد المتواصل هذا الصيف، وبصيص الامل الذي يمثله تصريح اولبرايت في اعطاء منفذ الى الاستقلال، يعني انه يجب وضع حد للانجذاب الى اتفاق اوسلو.

حان الوقت للتخلص من الجثة، والتوجه الى شيء يملك، بخلاف «اوسلو»، فرصة لتحقيق سلام فعلي.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

تجارة الموت والدماء... إلى أين؟ (١ من ٢)

اعتبارات سياسية حكمت سوق السلاح في عصر القطبية الثنائية

أمين هويدي *

■ منذ اعلن ميخائيل غورباتشوف «البيريسترويكا» و«الغلاسنوست»، أخذ كثيرون يبشرون بنظام عالمي جديد بعد توقف الحرب الباردة. ولكن علينا أن نتساءل عن مدى اختلاف النظام العالمي الحالي عن النظام السابق في ما يخصنا على المستوى الاقليمي. وعلينا في الوقت نفسه أن نتمعن في ما يتردد عن انتهاء الحرب الباردة وما إذا كانت انتهت حقاً في واقع الحال؟ فتأثير العوامل المتغيرة على المستوى العالمي لا يكون بالضرورة مشابهاً لما يحدث على المستوى الاقليمي، خصوصاً في منطقتنا التي لا تحترم فيها قواعد القانون الدولي وحيث تستخدم القوة بكثافة لتغيير الأمر الواقع وفرضه حتى لو كان مخالفاً للشرعية الدولية، وحيث تتصاعد نفقات الحصول على السلاح ونقله، ما جعلها اكبر سوق للسلاح في العالم.

كان من المنطقي بعد تفكك الاتحاد السوفياتي كدولة وانهيار الشيوعية كعقيدة، أن يعاد النظر في حلف الأطلسي ودوره، خصوصاً بعد انتهاء حلف وارسو. وكذلك كان من المنتظر تراجع إنتاج الاسلحة ومعدات الدمار، وهدوء التعامل في اسواق السلاح العالمية، إلا أن هذا لم يحدث. بل أخذ حلف الاطلسي يتوسع ناحية الشرق حتى اصبح ملاصقاً لحدود الاتحاد السوفياتي القديم. وزاد التعامل في اسواق السلاح، بل نجد انه في ظل معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية يزداد اعضاء النادي الذري عدداً من دون تدخل من الشرعية الدولية. وكذلك فإن في ظل نظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) الموقع في جنيف عام ١٩٨٧، يزداد انتشار هذه التكنولوجيا سواء عن طريق الانتاج الذاتي او نقلها إلى الاسواق العالمية سراً أو علانية. والسبب في ذلك هو ان الدول العظمى تطبق هذه الاتفاقات بطريقة انتقائية. ففي الوقت الذي تدمر الترسانة العراقية عن طريق الشرعية الدولية، بواسطة جماعة رالف اكيوس وخلفه ريتشارد بتلر في نطاق استراتيجية الاحتواء المزدوج، يطلق العنان لإسرائيل لكي تصبح عضواً في النادي الذري وتنتج الصواريخ التي يمكن لبعضها حمل رؤوس نووية.

وإذا كان هذا يحدث في سوق الاسلحة النادرة، الذرية وفوق التقليدية شديدة التدمير، فهو يحدث ايضاً في سوق الاسلحة التقليدية. إذ زاد حجم ما تنتجه خطوط الانتاج في المصانع، ولا بد من تسويق هذا الانتاج في الاسواق العالمية لدواع اقتصادية تتعلق بموازنة الميزان التجاري ومواجهة مشكلة البطالة في قطاع من العمال المهرة يصعب توجيههم لقطاعات عمل اخرى لارتفاع اجورهم ولتخصصاتهم النادرة.

ولذلك كتب الرئيس ريتشارد نيكسون في كتابه «اقتنص الفرصة - التحدي الاميركي في عالم احادي القطبية»، ليرد على الذين ينادون بتقليص قطاع الإنتاج الحربي انتاجاً وتسويقاً، ويحدد اسباباً عدة لتأمين استمرار الاوضاع على ما هي عليه على رغم زوال القطب الآخر المنافس ونهاية الحرب الباردة بالنسبة لهم. فهو يرى ان الحظر سيقلل قدرة الدول الاقليمية على الحصول على متطلباتها الدفاعية في الشرق الاوسط وأن التهديدات المحتملة تجعل من الصعب فرض الاستقرار أو تحديد حد اقصى للتسليح الذاتي.

كما أن الحوافز الاقتصادية للمصدرين ستجعلهم يخترقون الاتفاقات واخيراً، فإن حظر او تغييب إمداد الدول بما تحتاجه من اسلحة سيحفزهم على انتاجها ذاتياً سواء الاسلحة التقليدية او شديدة الانفجار لأن موازين القوى ستظل هي الصيغة المثلى للحفاظ على الأمن في الشرق الاوسط وأن بيع السلاح سيظل ترتيباً على ذلك الاداة المثلى للحفاظ على توازن القوى.

ويتفق ذلك مع كلام كل من فريدريك سميث مدير ادارة الشرق الادنى وجنوب اسيا في وزارة الدفاع، وريتشارد دكلارك مساعد وزير الخارجية للشؤون الحربية والسياسية، في شهادتهما أمام الكونغرس بتاريخ ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩١. إذ قالا إن «الادارة الاميركية تنقل الاسلحة الى الدول لتعزيز امكاناتها الدفاعية والرادعة. ونقل الاسلحة ليس خيراً او شراً كله، وإنما اداة لحفظ الاستقرار الاقليمي». ولكن مثل هذه السياسة الاميركية تثير اسئلة عدة من نوع: من الذي يحدد حاجة الدول الاقليمية الى السلاح؟ من الذي يحدد حجم ونوع هذه الاسلحة؟ وهكذا، على رغم «النظام العالمي الجديد» كما اسماه جورج بوش في خطابه الذي افتتح به عملية «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩١، وعلى رغم انتهاء الحرب الباردة كما يقولون، وعلى رغم ادعائهم بان عهداً جديداً تسود فيه الشرعية الدولية سيظلل العالم، إلا أن تجارة السلاح ظلت في حال نشاط محموم في الاسواق العالمية ولكن بقواعد جديدة في التعامل. فبعدما أن كانت اسواق السلاح في عصر القطبية المزدوجة سياسة اكثر منها تجارة، اصبحت في عصر هيمنة القوة العالمية الواحدة تجارة اكثر منها سياسة. وهذا يجعل السيطرة في مجال الحصول على السلاح من مراكز انتاجه او من الاسواق في يد المستخدم، بعكس ما كانت عليه الحال في الماضي حين كانت السيطرة في يد صانع السلاح. بمعنى ان التعامل في الاسواق اصبح يتم بتوجيه الاقتصاد اكثر منه بتوجيه السياسة.

في مرحلة الاستقطاب السابقة كانت الصراعات الاقليمية تدور في الجانب الاعظم منها بالوكالة، بمعنى أن كلاً من القطبين حاول تغيير موازين القوى بينهما عن طريق ما يحققه من مكسب في الصراعات الاقليمية في الشرق الاوسط او جنوب اسيا او افريقيا على سبيل المثال.

> **تجارة السلاح ليست مجرد تجارة وانما هي عملية استراتيجية سياسية تتحقق فيها مصالح الدول الاقليمية مع مراعاة ما ستحققه الدولتان العظميان من مكسب أو خسارة، ما اقتضى قواعد وقوانين معينة لضبط نقل اسلحة الموت هذه الى مستخدميها.**

وكان نقل السلاح إلى «الزبائن» او «الفرقاء» وسيلة للتلاعب بموازين القوى، الامر الذي جعل لوزارات الخارجية اليد الطولى في الموافقة على نقل السلاح، لان استخدام القوة في السياسة يحتاج إلى طاقة اي إلى معدات واسلحة. والطاقة الذاتية للدول النامية، بما فيها اسرائيل والبلاد العربية مثلاً، قد تجعل الحركة ممكنة. ولكنها قد تكون محدودة، إذا كان القدر المتاح من الطاقة يحدد المدى الذي يمكن للحركة أن تصل اليه. فإذا كان المدى او الغرض المطلوب تحقيقه يتجاوز ما توفره الموارد المحلية من طاقة، كان محتماً تعويض هذا العجز من المصادر الخارجية، ومن اهمها القوتين العظميين. ولكن العملية لم تكن مطلقة الشحنات او مفتوحة، اي تضاف فيها الشحنات بغير حساب حتى لو توفر ثمن الشراء. فالعملية لم تكن تجارية خالصة بل كانت عملية استراتيجية سياسية تتحقق فيها مصالح الدول الإقليمية مع مراعاة ما ستحققه الدولتان العظميان من مكسب أو خسارة، ما اقتضى قواعد وقوانين معينة لضبط نقل اسلحة الموت هذه الى مستخدميها.

وأول هذه القوانين هو مصلحة الدولة المنتجة، اي الدولة المركزية، والتي كانت تحدد طبيعة القرار بالموافقة او الرفض. والقانون الثاني هو الحجم المحقق لمصلحة الدولة المنتجة في اطار استراتيجيتها الكونية، بحيث إذا وضع هذا الحجم في كفة ميزان ووضعت المصلحة المحققة لهذه الدولة من وراء ذلك في الكفة الاخرى لا ترجح احداهما عن الاخرى. والقانون الثالث هو عدم تجاوز الشحنة المعطاة للدولة الهامشية الحد الذي يسمح لها بتجاوز الخط الحرج الذي يهدد بتصادم القوتين العظميين، والذي تحتم قواعد الصراع تجنبه، لأن ميزان الرعب النووي بين الدولتين العظميين كان يمنع تماماً التصادم بينهما. هذه العوامل الثلاثة مجتمعة كانت تحدد إذاً نوع السلاح، وحجم الإمداد.

وهناك قانون رابع كان يحدد قاعدة اساسية للعبة، وهو أن يتم التنفيذ بحيث يضمن الابقاء على العلاقة بين الدولة التي تعطي والدولة التي تأخذ. وهذا القانون يحدد حجم الذخيرة وقطع الغيار وكمية انواع الاصلاح التي يسمح بإجرائها خارج دول المنبع، ثم فترات التوريد.

والقانون الخامس هو ضمان عدم كشف ما في ترسانات الدول المركزية من وسائل الدمار، وذلك بعدم نقل الاسلحة ذات التكنولوجيا الجديدة إلا إذا كانت ابتكارات أخرى سبقتها، وصارت موضوعة على خطوط الإنتاج. فقد يقع السلاح المعطى بطريقة أو أخرى في يد القوة العظمى الاخرى بطريق مباشر او غير مباشر فيكشف سراً كان ضرورياً أن يبقى في طي الكتمان، مثل تسليم طائرة «ميج ٢٣» بواسطة طيار عراقي خائن إلى المخابرات الإسرائيلية، أو استيلاء اسرائيل على الاسلحة الحربية في بعض المعارك مثل الغارة التي شنتها القوات الخاصة الإسرائيلية للحصول على أحد اجهزة الرادار في موقعه في جبل عتاقة في البر الغربي لقناة السويس اثناء حرب الاستنزاف.

وفي ظل هذه القوانين كان التعامل يتم بعمليات حسابية دقيقة تجري خلالها توازنات شاملة بين ما يجوز وما لا يجوز، ولم يكن من السهل كسر هذه القوانين. فمن يريد ان يأخذ اكثر عليه ان يدفع اكثر. والدفع لم يكن بالضرورة عملة نقدية، ولكن كانت هناك وسائل اخرى كثيرة ومتعددة يتم بها تسديد «فواتير الحساب».

وهذه القوانين كانت تسري ايضاً على الشركات الحرة. فيمكن للحكومة في محاولة منها لعدم كسر مظهر التعامل الحر ان تقيد التعامل بطريق غير مباشر، مثل فرض الحظر الكلي او الجزئي على تصدير السلاح إلى منطقة معينة ولفترة زمنية محددة، أو الدخول مشترية لمصلحة طرف صديق اخر او باصدار التعليمات المباشرة سرا للتنفيذ أو عدم التنفيذ، او بالضغط لفرض شروط غير ملائمة من ناحية السعر أو طريقة الدفع او فترات التوريد، ما يجعل مستحيلاً على الدولة المستوردة التي تخرج «عن الخط» للحصول على ما تريد.

تجارة غريبة واسواق مخيفة تغير التوازنات اكثر مما تغيرها المساعدة في اقامة الخزانات أو بناء المدارس او المستشفيات، وعلى رغم أنها تجارة في ادوات الموت والقتل والخراب والدمار إلا أن الإذن بالحصول عليها كان يتم عن طريق القنوات السياسية من مسؤولين يعطون الموافقة او الرفض بقلوب باردة، وهم يبتسمون بأنب ورقة أو يحتسون كؤوس النبيذ او الفودكا. كانت اسواق السلاح حينئذ وحتى اوائل التسعينات سياسة اكثر منها تجارة؟

فهل اختلف الوضع الآن؟ هل قوانين الثمانينات التي سيطرت على الاسواق الغربية لا تزال صالحة ونحن نعبر الى القرن المقبل أم انها تغيرت؟ هل تلعب الدول، وهي تحاول الحصول على ما يقتل أكثر وما يدمر أكثر، المباراة بالقوانين السابقة نفسها؟ هذا ما نتناوله في الحلقة التالية.

* كاتب ووزير دفاع مصر الاسبق.

المهمة المنطقية لاولبرايت...

■ هل يمكن أن تكون المنطقة تحت رحمة مجموعة من الأحزاب الاسرائيلية المتطرفة التي توفر التبريرات لبنيامين نتانياهو من أجل رفض التعاطي مع ممثلي الشعب الفلسطيني كشركاء في عملية صنع السلام؟

انه أمر غير طبيعي لا لشيء سوى لأن التطرف الاسرائيلي الذي تمارسه حكومة نتانياهو هو الطريق الأقصر لتشجيع التطرف العربي ولقطع الطريق على اي محاولة جدية لادخال الشرق الأوسط مرحلة جديدة يستطيع فيها أهله الانصراف الى مشاكلهم الحقيقية في مقدمها التنمية وتطوير مجتمعاتهم وانظمة الحكم في بلدانهم.

لعل مشكلة التطرف الاسرائيلي الذي يصفق له المتطرفون في الجانب العربي هي المهمة الأولى التي تواجه الادارة الأميركية مع بدء التحضيرات لوصول الوزيرة مادلين اولبرايت الى المنطقة. فإذا كانت اسرائيل تشكو من وجود «حزب الله» في لبنان، لا بد من العودة بالذاكرة الى خلف قليلاً والقول صراحة ان «حزب الله» لم يظهر الا بعد عام ١٩٨٢ أي بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان واحتلال بيروت. فهذا الحزب الايراني أصلاً هو نتاج طبيعي للمغامرة الاسرائيلية في لبنان. وإذا كانت اسرائيل تشكو من «حماس» فإن «حماس» لقيت تشجيعاً منها في البداية في اطار الجهود التي بذلتها لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد بديل منها.

واضح أن السياسة الاسرائيلية في أساس التطرف الذي تعاني منه المنطقة، ولا حاجة الى التذكير أيضاً بأن المتطرفين في الجانبين العربي والاسرائيلي مرتبطون بحلف غير مقدس هو الحلف الذي جاء بنتانياهو الى السلطة بعد العمليات التي نفذت في القدس وتل أبيب في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦. وهذه العمليات التي رافقها تصرف ساذج لشمعون بيريز عندما اعتدى على لبنان، هي التي أوصلت نتانياهو الى رئاسة الحكومة وهي التي غيرت الأجواء في المنطقة.

الواقع ان التطرف في الجانب الاسرائيلي يغذي التطرف في الجانب العربي، والعكس صحيح. والمهمة المنطقية للإدارة الأميركية ان تعمل على كسر هذه الحلقة التي تكمل كل حلقة من حلقاتها الأخرى بدل التركيز على مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية باتخاذ اجراءات معينة يعرف القاصي والداني انها لم تتردد في اتخاذها. ان نقطة الانطلاق تبدو في غاية الوضوح وهي تتلخص بالعودة الى السياسة بدل التذرع بالأمن لادخال المنطقة في الحلقة الجهنمية التي يسعى المتطرفون في الجانبين الى ادخالها فيها. والخطوة الأولى المنطقية في هذا المجال التوصل الى صيغة لا يعود فيها زعماء الأحزاب المتطرفة في اسرائيل قادرين على التحكم بمستقبل الشرق الاوسط ومستقبل العملية السلمية.

فالاكيد ان لا أمل في تحقيق أي تقدم إذا كان هناك اصرار على عدم الانسحاب من أي أرض فلسطينية قريباً، والادارة الأميركية تعرف قبل غيرها ان نتانياهو على رغم لتتهازيته لا يمكن الا أن ينسحب بدليل أنه وقع اتفاق الخليل واخرج الاحتلال من ٨٠ في المئة من المدينة، وحصل الاتفاق على موافقة اكثرية في الكنيست اكبر بكثير من تلك التي ايدت اتفاق أوسلو... ان المنطق يقول أن الشرق الأوسط لا يمكن أن يبقى رهينة التطرف أو المتطرفين، أو رهينة بقاء «بيبي» في السلطة.

خيرالله خيرالله

الانتظار

■ لا مؤشر الى ان اكراد العراق يتصرفون كمن يقف عند مفترق للطرق. وكما هي عادة قياداتهم، وهي عادة قاتلة في معظم الاحيان، يبدو ان الانتظار هو سيد الموقف. وإذ ينتظرون هذا الـ «غودو»، فإنهم يواصلون الاقتتال بإطلاق بيانات وتصريحات واتهامات نارية ضد بعضهم بعضاً، كما تبين الأخبار الواردة من كردستان العراق هذه الأيام.

طبعاً هناك إنتظار وإنتظار. فمن وجهة نظر عقلانية سياسية، كان يمكن اعتبار الانتظار المحسوب مطلوباً على أساس أن ظروفاً معينة نشأت أخيراً ربما أتاحت للاكراد خيارات محدودة كان يمكن أن يكون أحدها مفيداً لتعزيز موقف يخدم قضيتهم. وعلى سبيل المثال لوحظ في الأسابيع الأخيرة نوع من الاهتمام المتجدد، إقليميا ودولياً، بالاكراد كان يمكن قيادة حكيمة يفتقدونها أن توظفها لمصلحتهم. فالولايات المتحدة، التي تعتبر الجهة الوحيدة في العالم التي تستطيع اكثر من غيرها أن تحرك العراق في اتجاه أو اخر، شددت على أنها لا تزال تعتبر نفسها لاعبة رئيسية في شمال العراق طالما أنها لم تسمح بعد بأن تتخلى عن ملف هذا البلد لاعتبارات كثيرة، منها ما يتعلق بمصالحها مباشرة، وأخرى تتعلق بمصالح تحالفاتها الاستراتيجية، خصوصاً مع تركيا التي لها مصلحة في ما يجري في شمال العراق، حيث لحزب العمال الكردستاني وجود عسكري لا يستهان به. يُضاف الى ذلك اعتبار التنافس مع ايران وسياسة «الاحتواء المزدوج» الذي تسعى واشنطن الى احيائه بعدما وجه اليها صدام ضربة قوية بتدخله العسكري في اربيل في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

في السياق ذاته وجهت الادارة الأميركية دعوة رسمية الى مسعود بارزاني وجلال طالباني، للمرة الأولى، بصفتهما زعيمين كرديين وليس باعتبارهما شخصيتين معارضتين عراقيتين، لزيارة واشنطن واجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيها. (طالباني لبى الدعوة، بينما بارزاني لا يزال «يدرسها» على حد ما اكده بيان لحزبه، فيما اكد البيت الأبيض أن الدعوة الى بارزاني قائمة وانه سيستقبل ايضاً على مستوى رفيع). ولتاكيد أن الادارة الأميركية لم تسلم أحداً ملف أكراد العراق، ضغطت واشنطن على أنقرة لكي توافق على أن تُعقد في واشنطن - وليس في العاصمة التركية - جولة من محادثات رفيعة المستوى في اطار ما يعرف بعملية أنقرة للسلام. وللمرة الأولى تخلت أنقرة عن معارضتها وابلغت الزعماء الأكراد موافقتها على ذلك.

ماذا فعل الأكراد؟ عملياً لا شيء أكثر من الانتظار. فلا مبادرات ولا مؤشرات الى نيات طيبة ولا اظهار استعداد لتقديم تنازلات ولا خطوات في اتجاه بعضهم بعضاً، بل مجرد انتظار لما ستفعله الولايات المتحدة او تركيا او ايران او بغداد، وطبعاً لما سيفعله الطرف الكردي الآخر. هذا مع أن أي كردي، في كردستان أو خارجها، يدرك أن لا شيء أخطر على قضيته من الانتظار. فقد انتظروا شيئاً ما، من السماء أو من الخارج، حتى انفجر بينهم الاقتتال في ١٩٩٤، وكانوا ينتظرون هذا «الشيء» بعد كل هدنة حتى اقتتال جديد. وأسوأ انتظار لهم كان بين ١٩٩٥ وآب (اغسطس) ١٩٩٦ إذ انتهى بتدخل عسكري لصدام حسين في أربيل.

ومنذ أسابيع وهم ينتظرون، ولا يزالون، مناسبة مرور عام على عملية اربيل لمعرفة ماذا سيفعل صدام، وإذا فعل شيئاً فماذا ستفعل تركيا، وإذا فعلت هذه شيئاً، فماذا ستفعل إيران، وبالتالي ماذا ستفعل الولايات المتحدة؟

ولكن ماذا سيفعل الاكراد انفسهم؟ سينتظرون...

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٣/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubicovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والمثنى - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وثيقة تاريخية تنشر كاملة للمرة الأولى (٦ من ٧)

المستعمرات اليهودية التي تديرها جمعية الايكا في فلسطين

■ تحدثت الحلقة الخامسة عن دور الصحافة وتأسيس الحركة الصهيونية بعض الهيئات الاعلامية لنشر أخبارها والدعاية لمشروعها. وتطرقت الى دور الجمعيات اليهودية الكبرى وخصوصاً الاليانس التي تأسست في باريس في ١٨٦٠.
وهنا الحلقة السادسة.

روحي ياسين الخالدي*

■ اما المستعمرات التي تديرها جمعية الايكا في فلسطين فتقسم الى قسمين كبيرين اهمها مستعمرات البارون ايدمون دوروتشيلد القديمة وثانيهما المستعمرات التي احدثتها جمعية الايكا. ويضاف اليهما المؤسسات النافعة التي أوجدتها في القدس والمستعمرات التي في ضواحيها. فمستعمرات البارون ايدمون دوروتشيلد القديمة تقسم الى خمسة اقسام (١) مستعمرات يهوذا وهي لواء القدس (٢) مستعمرات سامرة وهي لواء نابلس وما جاوره من لواء عكا (٣) مستعمرات جهة طبريا (٤) جفتلك حوران (٥) مستعمرات أرض الجليل(١).

أولاً: مستعمرات يهوذا

(١) عيون قارة - ويسمونها ريشون لوسيون (Rishon Le Zion) اي راس صهيون او أول مستعمرة فيها، ومعنى ريشون بالعبرانية الراس وهي مستعمرة اسرائيلية تبعد نحو ساعتين عن يافا لجهة الرملة، وربع ساعة عن قرية سرفند الخراب التي على طريق تسوسة - القدس. مساحتها حينما اشتريت ١٠,٢٠٠ دونم ثم زيد عليها. اشتراها وكيل البارون ايموند دورتشيلد من مصطفى افندي الصناوي ومن اسكندر روك من معتبري يافا، وعمر فيها قصراً دوراً للمستعمرين. وأنشا فيها معصرة للخمر تفوق معصرة شاتو لافيت بارض ميدوق من فرنسا، فيها آلات وماكينات للعصر ومعمل للجليد بخلاف شاتو لافيت اذ ليس فيها شيء من ذلك وانما يداس خمرها بالأرجل على الأصول القديمة. وقد زينها البارون روتشيلد بالطرق والأشجار حتى كانت تضاهي شاتو لافيت في المعمورية والانتظام، وفيها مدرسة ومخازن تحتوي على اصناف البضائع الافرنجية والأقمشة.

وفي سنة ١٩٠٩ بلغ عدد سكانها ٨٨٠ نفساً من جالية اليهود منهم ٦٦ مستعمراً وباقيهم يشتغلون في المعصرة والمخازن واكثر زراعتها الكروم وتزرع فيها القموح وغيرها وفيها بيارة للبرتقال وأشجار اللوز وبلغت واردات المستعمرين بتلك السنة ١٧٠,٥١٠ فرنك.

وفي السنين الأخيرة اشترت الشركة أراضي واسعة في قرية بيت دجن وفي قرية سرفند ولم تجر معاملة الفراغ بسبب كونها اراضي مشاعة لكنها تؤجرها للفلاحين وتأخذ منهم خمس الحاصلات(٢).

(٢) عاقر - ويسمونه عقرون (Ecron) وهي مستعمرة مسكرة باتيا (Meskereth Bathya) وهي مستعمرة اسرائيلية في الجنوب الغربي من الرملة غربي قرية النسعاني وتبعد عنها نصف ساعة، اشتراها وكيل البارون دوروتشيلد من حافظ بك، ومساحتها ٢,٦٦٠ دونماً، ثم اشترت الشركة من أراضي قرية النبعاني ومن أراضي قرية المنصورة أراض واسعة وشكلت مستعمرة «مسكرة باتيا» وبلغت حاصلاتها غير الصافية في سنة ١٩٠٩ (١٥٣,١٠٢) فرنكات من القمح والشعير والسمسم واللوز والبرتقال والزيت. وفيها الدور الظريفة والطرق المنتظمة وعدد نفوسها في السنة المذكورة ٣٣٣ نفساً.

(٣) ملبس - ويسمونها بالعبرانية بيتح تيكوه (Bethah Tikwah) ومعناها فتح الأمل وهي بالقرب من المستعمرة الألمانية سارونة في الشرق الشمالي من يافا ومساحة سطحها ١٩,٠٠٠ دونم اشتراها وكيل روتشيلد من تيان، وسليم وانطون كسار من تجار يافا. وفي سنة ١٩٠٩، بلغ عدد سكانها ١,٦٩٥ نفساً وحاصلاتها غير الصافية ٣٧٠,٠٠٠ فرنك منها ١٥٠,٠٠٠ فرنك من البرتقال حيث ارسلت لليفربول في السنة المذكورة ١٤٠,٠٠٠ صندوق من البرتقال، و٦٢,٨٨٤ فرنكاً من الحبوب والمزروعات الشتوية و٣٨,٨٩٤ فرنكاً من كروم العنب، ٣٤,٥٣٥ فرنكاً من اشجار اللوز و٧,٤١٩ فرنكاً من الزيت الذي يعصرونه في معاصر اللد التي تبعد عن ملبس ١٦ كيلومتراً وفيها مدرستان للصبيان والبنات والدور الظريفة التي يتلالا قرميدها الأحمر في ضوء الشمس الحارة والطرق المنتظمة المفروشة بالأشجار.

معاصر الخمر في عيون قارة وفي ملبس - ذكرنا سابقاً معصرة عيون قارة وفي ملبس معصرة اخرى يعصر فيها الخمر ويعالج على الأصول الفرنساوية ويصفى بالنقل من برميل لآخر بالة السيفون ليرسب دريه اي عكره ويلغ كل برميل ببيضتين أو ثلاث من بيض الدجاج ليأخذ ما يتعلق بجسم المائع ويرسب في أسفل البرميل وغير ذلك من أصول التصفية التي مهروا فيها ولذا اصبحت خمورهم تقرب من الجودة من خمور فرنسا وتباع بأثمان غالية في مصر وجميع مدن الشرق والأستانة، كما تباع ليهود روسيا واميركا وغيرها من البلدان التي يكثر تجمع اليهود فيها وفي الآستانة مخازن مشهورة في أوغلي وفي بيوك اضه لبيع خمور فلسطين اليهودية. وتوضع هذه الخمور في زجاجات على مثال الخمور الفرنساوية وعليها ورقة مطبوعة ومصورة بالصور الرمزية التي تشير الى سابق مجد اليهود وملكهم القديم وعليها خاتم سليمان ايضاً.

ثانياً: مستعمرات سامرة

(٤) زمارين - وتسمى بالعبرانية زخرون يعقوب (Zichron Yacob) اي نكر يعقوب وهي على طريق الشوشة من حيفا الى يافا وتتبع هذه الطريق شاطئ البحر وفوقها جبال الكرمل وتمر بقلعة عتليت وهي موقع مستحكم ترى فيها آثار قلعة الصليبيين وابراجهم. ولا تزال الطريق تتبع شاطئ البحر الى الطنطورة ثم تترك الساحل وتمر في داخل البلاد. والطنطورة قرية كبيرة مشتملة على الف وخمسمئة نفس وكانت من امهات مدن الكنعانيين ثم استولى عليها بنو اسرائيل وسميت المدينة القوية. وورد ذكرها في التوراة ولم تزل آثارها القديمة ظاهرة.

فمستعمرة زمارين تبعد عن الطنطورة ساعة وثلاثة ارباع الساعة الى جهة يافا، وتبعد عن عتليت ثلاث ساعات ونصف وعن حيفا ست ساعات ونصف. اشتراها وكيل روتشيلد من فؤاد سعد احد التجار المسيحيين في حيفا ومن كامل باشا، ومساحتها ١٨,١٩٠ دونماً ثم الحقت بها اراضي البرج أو خربة الطنطورة، وهذا البرج من آثار الطنطورة القديمة وعلوه اثنا عشر متراً والحقت بها ايضاً أراضي مرة.

وفي سنة ١٩٠٩ بلغت حاصلات زمارين الصافية من المزروعات ١٠٥,٧٢٠ فرنكاً وبلغت حاصلات أراضي البرج غير الصافية ٤٩,٨٥٠ فرنكاً، وحاصلات أراضي مرة ٤٥,٧٧٥ فرنكاً وبلغت حاصلات كروم زمارين ٥٨,٨٠٠ فرنك وحاصلات زيتونها ٩,٦٣٣ فرنكاً وحاصلات اللوز ١,٣٠٦ فرنك وحاصلات البرتقال ١,٦٢٥ صندوقاً.

فزمارين قاعدة المستعمرات اليهودية وعدد نفوسها ٨٦١ نفساً وفيها الدور الظريفة والطرق المنتظمة وعقد فيها المؤتمر الصهيوني تحت رئاسة أمير اليهود اوسبشكين، وفيها المدارس وصندوق لسفورطه الحيوانات اي لضمان حياتها لأن قيمة ما فيها من الحيوانات تبلغ ١٨٠,٠٠٠ فرنك ولذا جعلوا السفورطه فيها اجبارية على كل من يقتني حيواناً فاكثر. وفيها صندوق آخر للاقراض والاقتصاد في غايته النجاح اقرض المستعمرين في سنة ١٩٠٩ مبلغاً قدره ١٠٧,٣٢٥ فرنكاً وزادت المبالغ المقتصدة في تلك السنة من ٣,٣٧٤ فرنكاً الى ١١,٠٢٥ فرنكاً أي ان المستعمرين والعمال وفروا من وارداتهم واجورهم هذه المبالغ ووضعوها بالأرباح في ذلك الصندوق بخلاف الفلاحين في قرانا اذا توفر مع أحدهم خمسة غروش خزقه وعلقه على رأس زوجته مصاغاً لها او اشترى به حلياً آخر.

(٥) عتليت - وفي عتليت مستعمرة صغيرة يهودية فيها ٣٩ نفراً بلغت حاصلاتهم في سنة ١٩٠٨، ٥,٩٠٠ فرنك ولا تزال جمعية الايكا مهتمة باصلاح حالهم وتكثير نفوسهم وتنشيف الأراضي المستنقعة التي بجوارهم وتسبب لهم مرض الملاريا ونحوها من الأمراض المرزغية.

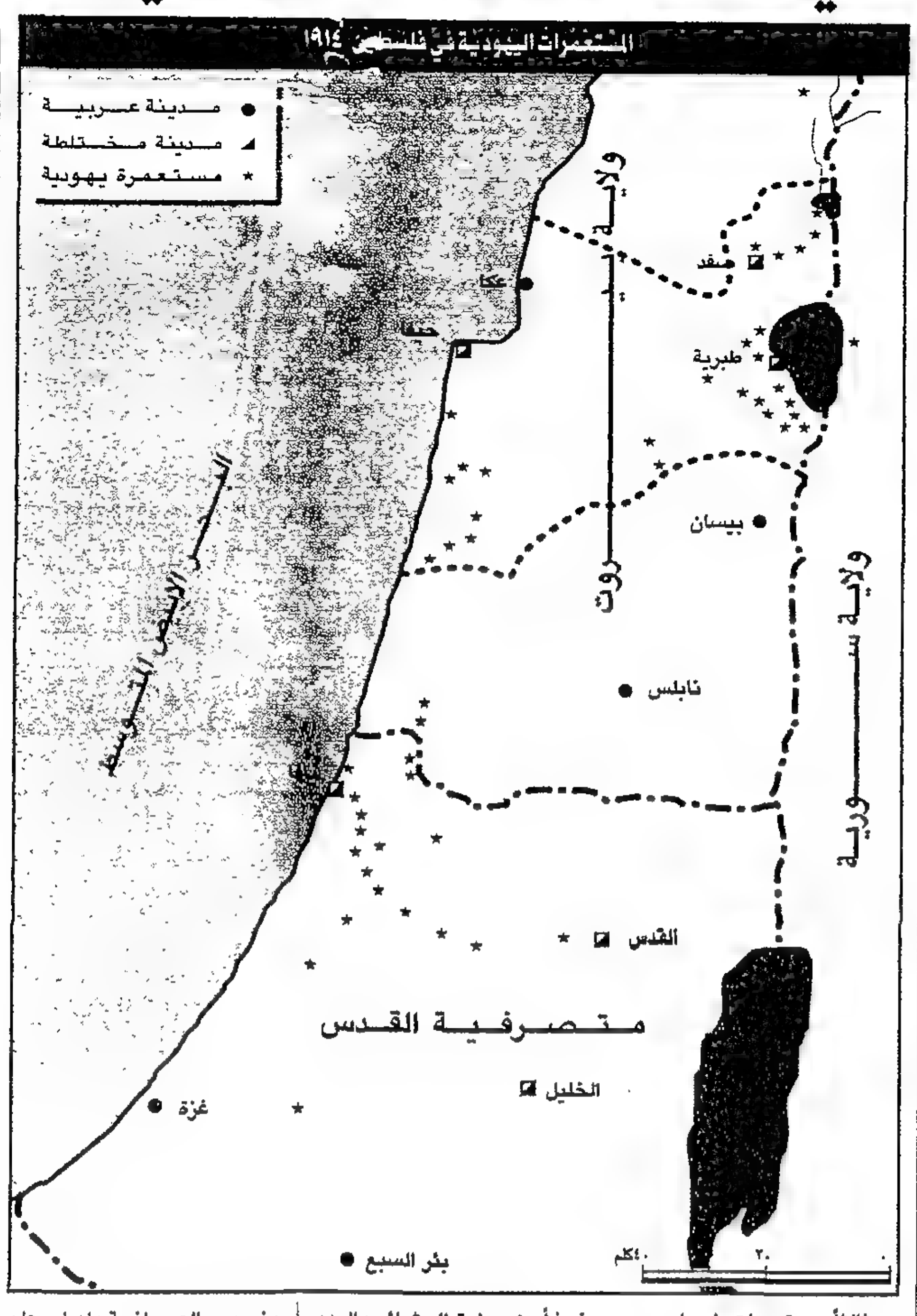

ثالثاً: مستعمرات طبريا

وهي خمس ونفوسها ٦٠٤ انفار وفي سنة ١٩٠٩ زرعت ٣,٠٤٥ هكتاراً من الاراضي وبلغت حاصلاتها غير الصافية ٣١٢,٤٧١ فرنكاً وحاصلاتها الصافية ١٥٦,٨٩٠ فرنكاً.

(٦) ميشا (Mescha) ومساحتها ١٧,٥٠٠ دونم اشتريت من سرسق وتويني من تجار بيروت. وفي سنة ١٩٠٩ بلغت حاصلاتها غير الصافية ٨٤,٩٤٦ فرنكاً.

(٧) يما (Yemma) منها ١٢,٠٠٠ دونم اشتريت من سرسق وتويني من تجار بيروت.
و٣,٢٠٠ دونم اشتريت من الفلاحين،
و٣٥٠٠ دونم اشتريت من حبيب حنا من تجار عكا المسيحيين،
و٢,٠٠٠ دونم اشتريت من افندية طبريا،
و٢,٠٠٠ دونم اشتريت من المغربي.
٢٢,٧٠٠ دونم

وبلغت في سنة ١٩٠٩ وارداتها الصافية ٦٧,٠٩٠ فرنكاً وحصل بين سكان هذه المستعمرة وبين جيرانهم أهالي قرية سارونة وقرية لوبية منازعات شديدة على الحدود كما حصل بينهم وبين بدوان الغور الذين له حق المرعى بتلك الأراضي اختلافات ادت الى قتل اثنين من المستعمرين.

(٨) ديلايكة ساو (Delaika Saou) اشتريت هذه المستعمرة ووضع فيها بعض المستعمرين يستغلون أرضها لاثبات تملكهم لها ويرجون النجاح فيها.

(٩) ملحمية (Melhamieh) اشتريت بأموال روتشيلد من سرسق والتويني ايضاً وهما من مشاهير تجار بيروت، ومساحتها ١٠,٠٠٠ دونم، وبلغت وارداتها الصافية في السنة الأخيرة ٣٢,٠٤٠ فرنكاً، واستعملوا في حرثهم الأرض المحراث الافرنجي لكن يبس الأرض وقلة الأمطار والمياه فيها نقصت ثمرة مساعيهم.

وقد شكل المستعمرون في هذه القرية شركة لزرع القطن في الجهة القابلة للسقي من اراضي العبيدية واستحصلوا ١١,٢٨٣ كيلوغراماً من القطن بعد خصم العشر وباعوها في حيفا وربحوا فيها بعد خصم كل مصروف بثمانية الاف فرنك، فبلغت الحاصلات الصافية لكل هكتار ٢٢٥ فرنكاً قسمت بين المستعمرين وجمعية الايكا فحسبته مما عليهم من الدين ونزلت عن كل واحد من المساهمين بشركة القطن مئة فرنك.

(١٠) عين كتب (Ain Kateb) لم يستعمروها الا في سنة ١٩٠٨ وبلغت الواردات الصافية لكل مستعمر ٦٧٧ فرنكاً.

رابعاً: جفتلك حوران

(١١) جفتلك حوران - اما الجفتلك الذي اشترى باموال روتشيلد في حوران فيستغلونه بواسطة الفلاحين ولم يجسروا على انزال اليهود المستعمرين فيه خوفاً من سطوة العشائر والبدو وبلغت وارداته بعد تنزيل كل المصاريف ٢٣,٠٠٠ فرنك.

خامساً: مستعمرات الجليل

بلغت واردات المستعمرين في ارض الجليل غير الصافية سنة ١٩٠٩، ٢٩٤,٨٧٥ فرنكاً وغلت كل طبة من القمح والشعير خمس عشرة طبة. ولم تبلغ حاصلات اشجار اللوز الا ٥,٧٢٥ فرنكاً.

(١٢) روش بينا (Rosh Pina) ومعناها رأس الزاوية، اشتريت من أحد أعيان صفد ومساحتها (٤٢,٦٨٢) دونماً ونفوسها ٥١٣ نفساً، وكانت في السنة الماضية أي في سنة ١٩٠٨ (٦٠٢) فهاجر بعضهم منها الى غير بلاد وهم يزرعون هذه الاراضي الجسيمة بواسطة الحراثين من فلاحي البلاد المسلمين. وبلغت وارداتهم غير الصافية ١٤٢,٣٦٨ فرنكاً، وارباح المستعمر السنوية بحد الوسط الف وخمسمئة فرنك تقريباً. ويهتم المستعمرون بتربية المواشي والطيور الداجنة وعند احدهم ستون راساً من البقر و٢٥٠ راساً من الغنم وعند آخر ١٤ راساً من البقر وهلم جرا. وحاصلات البقرة في السنة ٥٠ فرنكاً والغنمة ٥ فرنكات ونصف.

(١٣) يسود حمله (Yessod Hamalah) وهي أخصب أراضي مستعمرات الجليل ونفوسها في سنة ١٩٠٩، ٢٢٩ نفساً وحاصلاتها غير الصافية ٨٢,٨٢٢ فرنكاً، وحكم على أراضيها حاخامية صفد بتعطيلها وعدم زرعها سنة في كل دور قدره سبع سنين بمقتضى أحكام الشريعة الموسوية (Schemitah).

(١٤) متولة (Metoule) ونفوس هذه المستعمرة ٣١١ نفساً وحاصلاتها غير الصافية ٦٦٩,٦٨٥ فرنكاً ويقسمون الى مستعمرين تاوايل (Tawael) ومستعمرين المرج وقد اجروا فيه عمليات التنشيف وأزالوا المستنقعات منه. وفي نفس متولة ٢٦ مستعمراً بعضهم وارداته السنوية ألف فرنك واكثرهم ٦٠٠ فرنك واما المستعمرون الذين في تلحه (Talha) فاراضيهم مخصبة قابلة للاستسقاء.

سادساً: مستعمرات شركة الايكا

(١٥) وادي جنين - مستعمرة اسرائيلية على مسافة ساعة ونصف ساعة من الرملة اشترى منها ١,٨٠٠ دونم من الألمانيين و٨٠٠ دونم من أحد افندية الرملة. فمساحتها ٢,٦٠٠ دونم ونفوسها ١٥٥ نفساً، يشكلون ٣٧ عائلة، منهم ٢٩ عائلة مستعمرون (١٢٨ نفس) وثمان عائلات صناع وعاملون (٢٧ نفساً). وحاصلاتها في سنة ١٩٠٩، ٨٢٧٧ فرنك من العنب (١٨٦,٦٠٠ كيلوغراماً)
١,٠٦٦ من اللوز
٤,٠٠٠ من البرتقال (١,٣٣٠ صندوق)
٢,٢٨٠ بصل
١٥,٦٢٣ فرنكاً

وفيها مدرسة مختلطة من الذكور والاناث تعلم علومها من الجغرافيا والتاريخ والحساب ونحوه بالعبرانية ولها معلم عربي وفيها ٤١ تلميذاً، ١٩ صبياً و٢٢ بنتاً.

(١٦) قطرة - على بعد ساعة عن عاقر ومساحتها ٢٨٠ هكتاراً ونفوسها ١٣٥ نفساً منقسمون الى ٢٦ عائلة منهم ١٦ عائلة مستعمرون (٩٩) وعائلتان من الحراثين (١٠) و٧ عائلات بايديهم صنائع مختلفة ولهم دكاكين تجارة أو معلمون واطباء (٢٦). وفي سنة ١٩٠٩ بلغت حاصلاتها غير الصافية من المزروعات ٨٣,٥٨٤ فرنكاً ومن الكروم ٢٤,٠٥٠ فرنكاً. وفي مدرستها ٣٩ تلميذاً منهم ١٧ صبياً و٢٢ بنتاً ولهم معلمان يعلمونهم مبادئ العلوم بالعبرانية.

ويقال لقطره باصطلاحهم كديرة أي جديرة من الجدار المثخن سيره للغنم. اصل أراضي قطرة لعلي بك والد حسن بك الذي كان قائمقاماً على يافا. وقد باع مقدار ثلاثمئة دونم الى فيليبر ثم باعها كلاهما الى اليهود، واشترت اليهود أيضاً من رشيد افندي أبو خضرة وبشارة حبيب وكتبت باسم سليم ابو غوش، ومقدار ما بايدي اليهود اليوم أكثر من ٥,٠٠٠ دونم.

واشترت شركة الايكا ثلاثمئة دونم في قطرة من فرديناند فيليبر، فيس قنصل البرازيل بيافا و١,٨٠٠ دونم من سليم ابو غوش وذلك في مدة المتصرف رشيد بك الذي كان كاتباً في عهد السلطان عبدالحميد. وتفصيل الخبر ان رشيد بك المتصرف عين رشيد افندي ابو خضره مستنطقاً لغزة. وادعى أحد اهالي قطرة بأن له في أراضيها نصف سكة وانه باعها لرشيد افندي المذكور، فقيدت في الطابو وجرى الفراغ بامر المتصرفية ونفوذ المستنطق. وعلى هذه الكيفية شرعوا في مشترى الأراضي باسم المستنطق ومن تمنع عن البيع اتهم بجناية والقي في السجن وضيق عليه حتى يكره على البيع. فيخرج له مامور الطابو بشارة افندي صافي من لاتين يافا ومن اقارب بشارة افندي حبيب ترجمان المتصرفية، فوجاناً بالبيع وما زالوا يشترون بالترهيب والتزوير حتى استولوا على ثلث أراضي القرية. ثم بعثوا الى قطرة قوميسيوناً مؤلفاً من نائب المجدل، ابراهيم بك مكي، لأن قطرة تابعة لناحية المجدل، ومن مامور الطابو المذكور وعبدالعظيم افندي الغصين عضو مجلس الادارة ومحرر المقاولات واستمروا في قطرة شهراً كاملاً يذبح اليهود لهم كل يوم خروفاً وتاتيهم البوستة من الرملة فيها التعليمات اللازمة لعمل الفراغ والافراز القسمة وما يهم صور السندات والاعلامات والمضابط التي نظمها في القدس اقدر الكتاب والمحامين، فكانوا يضعون ختومهم وشهادات عليها ويقيدونها في سجلاتهم ودفاترهم حتى اصبحت جميع هذه المعاملات المزورة والملفقة مكتسبة الصورة القطعية وغير قابلة للنقض والابطال. ولما جاء الخبر بتعيين رشيد بك والياً على مناستر تشكى مختارو قطرة واهاليها من هذا الظلم فنسب المتصرف ذلك الى تعليم يوسف بك الدزدار الاي بك الجاندرمة وانهى فيه للمابين. وكان آخر كتاباته من القدس فنقل يوسف بك الى الشام. وكانت وثيقة شراء هذه الأراضي لجمعية الايكا باشارة متصرف القدس، رشيد بكم، وأمره، وفي الظاهر كانت باسم رشيد افندي أبو خضرة وبشارة افندي حبيب ثم نقلت لأسم سليم ابو غوش ومنه لوكلاء جمعية الايكا واكتسب رشيد بك من ذلك مبلغاً وافراً.

(١٧) خربة ديران - وتسمى بالعبرانية ريحوبوط (Rehoboth) ومعناها الوسعة وهي قرب الرملة، اشتريت من بترس روك، أحد تجار يافا المسيحيين، ومساحتها ١٠,٥٠٠ دونم وسكانها ٦٠٠ نفس منقسمون الى ١٦٠ عائلة من ٢٤٧ نفساً مستعمرون ومنهم ٢١٥ نفساً صناع وأصحاب دكاكين، ومنهم ١٤٩ نفساً يمنية حضروا من اليمن سنة ١٩٠٩، يستخدمهم المستعمرون في حراثة الأراضي وغيرها من الأشغال. وارداتها غير الصافية في تلك السنة ١٦٩,٣١٤ فرنكاً من العنب واللوز والزيتون والبرتقال ومن المزروعات. وفيها كثير من أشجار اوقاليبتوس المضادة للحما.

(١٨) خضيرة - (Hederrah) مستعمرة اسرائيلية بالقرب من زمارين، اشتريت من سليم شكري افندي، أحد التجار المسيحيين بحيفا، ومن أحمد شكر باشا. ومساحتها ٢٧,٢٠٠ دونم وسكانها سنة ١٩٠٩، ٢١١ نفساً منقسمين الى ٨١ عائلة منهم ١٤٩ مستعمراً و١٨ صانعاً ومحترفاً و٤٤ عاملاً وشغيلاً، وفيها ايضاً ٨٣ فلاح من الحراثين، وبلغت حاصلاتها غير الصافية بتلك السنة من المزروعات ١٣٣,٣٥٥ فرنكاً، ومن العنب ٨٦٠ فرنكاً ومن البرتقال ١٦,٠٦٠ فرنكاً. وفيها من الخيل والبغال والحمير والبقر والجمال ٣٣٣ راساً قيمتها ما يقرب من خمسين الف فرنك، وجميعها مسوكرة في زمارين وفيها صندوق آخر للادانة وفي مدرستها ٣٥ تلميذاً ١٤ صبياً و٢١ بنتاً.

(١٩) مشمار هايردن (Mischmar Ha Yarden) ومعناها محبس الاردن، وهي مستعمرة اسرائيلية بقرب جسر الأردن، اشتريت من البدو ومن تويني أحد تجار بيروت المسيحيين، ومساحتها ٤,٤٠٠ دونم ونفوسها ١٠٧ نفوس منقسمين الى ٢٣ عائلة، منهم ٩٤ مستعمراً و١٣ عاملاً. وحاصلاتها من المزروعات ٣٥,٢٢٤ فرنكاً. وقد اشتريت اراض من قرية تيتيبا وقرية سيارة (٨٢ ha (٧١) اسكن فيها ستة مستعمرين، ثم اشترى ٣٠٠ دونم من تيتيبا. وفيها نحو ٧٠ راساً من الحيوانات والغنم و٣٨ من الحراثين الفلاحين وكثير من الآلات والأدوات الزراعية، وفي مدرستها ٢٣ تلميذاً، ١١ صبياً و١٢ بنتاً.

(٢٠) شجيرة - (Sedjera) اشتريت من المدور أحد تجار المسيحيين في بيروت. ومساحتها ١٨,٠٠٠ دونم ونفوسها ١٠٨ مستعمرين، ٧٠ عاملاً و٥٧ صانعاً، مجموعهم ٢٣٥ نفساً. وحدث بينهم وبين فلاحي القرية منازعات افضت الى قتل اثنين منهم. وحاصلاتها غير الصافية من المزروعات ٤٠,٥٦٠ فرنكاً ولهم الفا زيتونة، في الجبل ٣١٠ رؤوس من البقر والغنم و١٠٣ من رؤوس الخيل والبغال والحمير. ولهم آلات وأدوات زراعية من الطرز الجديد الأوروبي واشتروا قسماً من أراضي الدلاكية.

* عضو مجلس المبعوثان العثماني، توفي في ١٩١٣.
** أبقينا على مفردات الكاتب ومصطلحاته للمحافظة على روحية الوثيقة

الهوامش:

(١) في ٦ آب اغستوس سنة ١٩١٢ شرف (لعيون قارة) عن طريق (ديران) متصرف القدس فخرج لمقابلته منهم عشرون فارساً بسلاحهم الكامل ثم ذهب الى البيت العام والقى خطاباً بالفرنساوية اثنى فيه على الصهيونيين وحضهم على انشاء دائرة بلدية واحيار حراساً منهم بصفة جاندرمة وربط المستعمرات بتلغون واعطاهم جميع التلال الرملية على ساحل البحر ثم سافر الى (بتر) ورار (تل آبيب) و(ملبس) ورآه في عيون قارة المستعمرون من (الخضيرة) و(عاقر) و(وادي حدين) و(ملبس)

(٢)

	سنوي	صيفي	يكون
بدل اعشار قرية عاقر التابعة لباقة العائدة للسنة المالية ١٣٣٦	٥٨,٠٠٠	٣١,٦٠٠	٨٩,٦٠٠
بدل أعشار قرية ملبس التابعة لباقة العائدة للسنة المالية ١٣٣٦	٣١,١٠٠	١٠٨,١٥٠	١٣٩,٢٥٠
بدل اعشار عيون قارة للاوقاف العائدة للسنة المالية ١٣٣٦	١,٦٨٠	٥٢,٤٠٠	٥٤,٠٨٠

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي

أيام النحس والسعد

■ السيد رئيس تحرير «الحياة»،

تحية احترام وتقدير،

هذه بضع نوادر، ولو متاخرة، اضيفها الى ما أوردته في ٩٧/٥/١٣، وما ذكره الدكتور يوسف الشيراوي في ٩٧/٥/٢٤، بعضها غثّ وبعضها الآخر سمين وبخاصة عن سبب التشاؤم من يوم الجمعة، وهو ما لم يتطرق اليه اي منكما. وكما قال الوزير السابق، لا بأس إن وُضعت هذه النوادر في ملف... «المعلومات».

الرقم ١٣: النحسّ والسّعد

١- اعتمدت الروزنامة «اليوليوسيّة» اكثر من ١٥٠٠ سنة، لحين تغييرها (عام ١٥٨٢) على يد البابا غريغوريوس... الثالث عشر. ثمة دول لم تتحول الى هذا التقويم الا في هذا القرن، وعددها سبعة. وعند تحوّلها، كانت متاخرة من معظم بقية العالم... ثلاثة عشر يوماً. من هنا، ما يسمّى - مسيحياً - الحساب الشرقي (الذي تتّبعه والدتي) والحساب الغربي (الذي تعتمده زوجتي الفنلندية).

٢- من «الحقائق» العلمية التي خرجت بها مجلة «السادة المهذبين» (Gentlmen's Magazine)، عام ١٧٩٨، لتعزيز فكرة التطيّر من الرقم ١٣، ان واحداً من كل ١٣ انساناً يلتقون في مكان واحد... يموت في العام ذاته.

٣- مبادئ الايمان اليهودي، او العقائد اليهودية، وفقاً لموسى بن ميمون، ١٣. ظهرت أول مرة في تعليقه على المشنا، في «كتاب السراج».

٤- من أساطير شعوب الشمال الاوروبي (اسكنديناڤيا)، ان مادبة اقيمت في «فالهالا»، دعي اليها ١٢ إلهاً. لكنّ «لوكي» (Loki)، روح النزاع والشرّ، اصرّ على مشاركة «إخوانه»، فاقتحم القاعة ليصير المجموع: ١٣.

وفي خلال العراك الحاصل لطرده، قُتل «بالدر» (BALDER)، الإله المفضّل لدى الشعوب الجرمانية الشمالية.

انتقلت تلك الاسطورة جنوباً الى كل انحاء أوروبا، ووصلت الى منطقة المتوسط مع بزوغ فجر المسيحية. والحدث الذي عزّزها، ورسّخها في اذهان المسيحيين، هو «العشاء الاخير» الذي ضمّ ١٣ (يسوع وتلامذته الـ١٢). وبعد اقلّ من ٢٤ ساعة، صُلب المسيح.

ويرى دارسو الاساطير ومحللوها أوجه شبه بين الخرافة الاسكندينافية والمادبة المسيحية، وكان الأولى صورة مسبقة للثانية. وفي المقارنة، يتمثل لوكي بيهوذا ويسوع ببالدر. ولذا، يتفادى كُثُر من الغربيين، وربما غيرهم في العالم، دعوة ١٣ ضيفاً الى العشاء!

بالمناسبة، تُسمّى حالة التطيّر والتشاؤم من الرقم ١٣: TRISKAIDEKAPHOBIA، وهي يونانية الاصل، معناها الحرفي: الرُهاب من ثلاثة (TRIS) وعشرة (DEKA).

٤- يقول تشارلز بناتي (PANATI)، في كتابه عن الاصول المذهلة لاشياء عادية «كل يوم» - وهو المصدر الرئيسي لهذه «المعلومات» - ان من المفترض بالاميركيين اعتبار الرقم ١٣ فالاً حسناً. فاذا نظرت الى ظهر ورقة الدولار الواحد - وهي الوحيدة التي لم تتبدل او تتعدل منذ صدورها - تجد ان للهرم غير المكتمل ١٣ درجة؛ وان في احد مخلبيّ العُقاب الاقرع غصن زيتون فيه ١٣ ورقة و١٣ بزرة، وفي المخلب الآخر ١٣ سهماً؛ وان ثمة ١٣ نجمة فوق رأسه. اضف الى ذلك، وهذا هو المستوحى للدولار، ان عدد الولايات الاساسية: ١٣!

الجمعة... والنحس

يعود التشاؤم من يوم الجمعة، وبخاصة اذا صادف يوم الثالث عشر من الشهر، الى وقائع وأساطير ابرزها:

- صلب المسيح جرى يوم الجمعة. نقول في العربية: الجمعة العظيمة، او الجمعة الحزينة؛ ويقولون في الانكليزية: الجمعة الطيّبة، او ما شابه (GOOD FRIDAY).
- انهيار معبد سليمان
- سقوط برج بابل
- الفيضان الرهيب
- اغراء حوّاء آدم بالتفاحة

سُمّي يوم الجمعة، لاتينياً، باسم إلهة الحب والجمال «فينوس»، لكن الانغلو - ساكسون اختاروا تكريم أولى إلهات الحب والخصب في دياناتهم، نظيرة فينوس، «فْريغ» (FRIGG)، امراة اودين، وأم «ثور» و«تير»، فكان الاسم الذي تحوّل الى FRIG'S DAY، ومن ثم الى FRIDAY. وعندما تحولت القبائل الجرمانية الاسكندينافية الى المسيحية، «طُردت» فْريغ الى الجبال وحيدة، ووُسمت بالساحرة. وهناك، ووفقاً لاساطير الشمال، كانت فْريغ، المستاءة والمتألمة والحاقدة، تعقد اجتماعاً اسبوعياً مع ساحرة اخرى، بحضور الشيطان (المجموع: ١٣)، لتدبير المكائد وخطط افساد الحظوظ. من هنا، ظلّ يوم الجمعة لقرون عديدة في اسكنديناڤيا معروفاً باسم «سبت (اجازة) الساحرات» - WITCHES SABBATH.

أشير في الختام، الى ان العائلة «الكريمة» لفْريغ تحتلّ - انغلوساكسونيا، على الاقل - اربعة من ايام الاسبوع السبعة:

- الثلثاء: TIU'S DAY، تهجئة الانغلو ساكسونيين لاسم TYR، إله الحرب لابناء الشمال. نظير «مارس» في الاساطير الرومانية، ابن اودين وفْريغ.

- الاربعاء: WODEN'S DAY «وودن»، هو اللفظ الانغلوساكسوني لاسم أودين، إله الحرب والنصر، وزوج فْريغ (يقابله في الاساطير الرومانية «مركري»، رسول الآلهة الذي غالباً ما كان يأتيهم بأخبار الانتصارات.

- الخميس: THOR'S DAY، إله الرعد عند الشماليين، الابن الاكبر لاودين وفْريغ. نظيره، عند الرومان، JOVE، كبير الآلهة، المسمّى ايضاً جوبيتر، والمشار اليه أحياناً: الراعد. وهو، على ذمة الرواة، ابن الإله الروماني «زُحَل» (SATURN) الذي منه يوم السبت.

مع تقديري واحترامي.
بيروت - غسان غصن (*)

*لو حسبت أحرف اسمي الكامل (غسان الياس غصن)، مع اعتبار «الشدّة» حرف سين اضافياً، لخرجت بمجموع النحس. ١٣ وكذلك الأمر بالانكليزية: GHASSAN E. GHOSN.

تذمر دائم ؟!

■ السيد رئيس التحرير

اترقب واقرأ باهتمام زاويتك اليومية في جريدة «الحياة»، واعتقد انه بالاضافة الى تحليلك السياسي الجيد والواقعي للأحداث فان روح الدعابة الحلوة والنكتة الهادفة في كتاباتك تستحوذ اكثر على الاهتمام والاعجاب. فباعتقادي انه مهما قيل وكُتب في السياسة وشؤون الحكام فان ذلك لن يغير من واقع الامر شيئاً حيث تبقى الكلمة الاخيرة والفصل لعصا العم كلينتون وقرارات الخالة اولبرايت. وربما هذا هو منطق القوة في الحياة، فالكلام السياسي دائماً يدخل من اذن ويخرج من الاخرى اما الكلمة المعبرة واللفتة البارعة والقفشة الذكية فتهز النفس والفؤاد وتترسخ اكثر في الذهن والذاكرة. ومن كتاباتك اعرف انك حساس ومقدر للفتة الحلوة والذكية واكثر من ذلك الشكل الحسن والقد المياس، ولكن ما لا افهمه هذا التذمر الدائم من نقص (البيزات) فانت كما اخبرتني زاويتك تعيش في حي راق في لندن وتملك بيتاً وتصيف في جنوب فرنسا وتسافر دائماً في الدرجة الأولى للطائرات ولا تفوتك سباقات الجائزة الكبرى للسيارات وابتعثت ابنتك للدراسة في باريس وهذا ربما جزء مما اعرفه فماذا أبقيت لغلابة الأمة ليشكون منه؟!

وعلى كل حال أود ان أهديك هذه الأبيات للشاعر الطيب العباسي الذي قالها منذ مئات السنين ولا تزال صالحة لكل الازمان:

أطل الشيب من رأسي اذا بي
أحس به سهاماً في فؤادي
فأبت وقد سلت حبي سليمى
وبت على جفاء من سعاد
وكل خريدة حسناء اضحت
تناديني: عمي... لما تنادي
بنيت الحب قصراً من شعور
فاضحى اليوم كوماً من رماد

ودمت.

طارق الحكيم - سلطنة عمان

المحرر رئيس التحرير يقول ان البيزات وفيرة ولكنه يدّعي الفقر دفعاً للعين.

إنجاز توزير النساء في الحكومة المغربية الحالية

محمد نور الدين أفاية *

■ يمثل تعيين الحكومة المغربية اربع نساء في وقت واحد حدثاً تاريخياً بكل المقاييس، وبغض النظر عن الظرفية السياسية الوطنية التي اشترطت ذلك، فإن اختيار اربع نساء «مر لافت»: خبيرتان، واحدة في العلوم الطبيعية، والثانية في القانون الخاص، واستاذة باحثة (عزيزة بناني) التي كانت أول امراة عميدة كلية قبل اختيارها كاتبة الدولة في الثقافة، ورياضية (نوال المتوكل) التي كانت أول امراة عربية ومسلمة تحصل على ميدالية ذهبية في الالعاب الاولمبية بلوس انجليس سنة ١٩٨٤. كلهن كاتبات دولة (وزيرات) في تشكيلة حكومية «تكنوقراطية» تدير الشؤون العامة في انتظار الانتهاء من الاستحقاقات الانتخابية التشريعية التي ستنبثق من اغلبيتها الحكومة «السياسية» المقبلة.

لقد انشغل متتبعو السياسة المغربية بهذا الموضوع بشكل خاص عند التعيين، واجمع الكل على ان شيئاً ما حصل في النظام العام المؤسس للقرار، سمح لامراتين في برلمان ١٩٩٣ (واحدة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والثانية من حزب الاستقلال) من دخول قبة المؤسسة التشريعية، هذا في الوقت الذي يغلب على الحياة السياسية والحزبية المغربية ثقافة ذكورية واضحة - اغلب القادة السياسيين تقدموا في العمر، وكل الاجهزة القيادية الحزبية تحت سيطرة الرجال، باستثناء الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي تحتل فيه سيدتان موقعاً قيادياً في مكتبه السياسي.

احدى المنظمات النسائية اعتبرت توزير النساء في الحكومة «حدثاً تاريخياً ذا بعد حضاري وديموقراطي»، وبأن المبادرة الملكية تمثل «ثورة حضارية، وتحمل في طياتها ابعاداً ودلالات عميقة، وستعمل لا محالة على تحطيم الحاجز النفسي والمنظور النمطي» الذي يشوش على تأسيس علاقات متكافئة بين الجنسين في المجتمع والسياسة والمؤسسات.

يحصل هذا «الحدث» السياسي في فترة يشهد فيها المغرب تحولات عميقة في نمط التراكم، في العلاقات الاجتماعية، في المجالات الثقافية وفي القيم الاخلاقية والجمالية. يعرف المغرب الحالي أوجها متعددة للنساء، فلم يعد ممكناً الحديث عن «ضرورة تعليم المرأة أم لا» او «عن سفور المرأة»، فنحن نجد مهندسات ومحاميات ومديرات مقاولات واعلاميات وكاتبات... الخ، بل مسؤولات بشكل كامل عن اسر وعائلات، وحسب المعطيات الاحصائية الاخيرة لمركز الدراسات والابحاث الديموغرافية لسنة ١٩٩٤، هناك ١٥,٤ في المئة من النساء اللواتي يتحملن مسؤولية اسر بكاملها، ١٨,٤ في المئة في الوسط الحضري و١١,٣ في الوسط القروي.

لكن هل تجد الاهمية الاجتماعية والمالية للمرأة ترجمتها الفعلية على صعيد المجال العمومي، وبالاخص في الميدان السياسي؟ هل حسمت المسألة القانونية للمرأة المتعلقة بوضعيتها، بحقوقها، بحريتها وبمكانتها في التخطيط والتمثيل؟ ثم هل تأتي مكتسبات المرأة نتيجة وعي النخبة السياسية بدور المرأة في المجتمع، ام على العكس من ذلك، تنتزع حقوقها بفضل حركة نسائية عامة، مع العلم ان هناك قناعة مشتركة، حسب ما يعلن عنه، تقول بأنه لا تنمية من دون الاعلاء من شأن المرأة وإشراكها في الانشطة العامة؟

من ناحية اخرى، كانت المرأة موضوعاً للتفكير يقوم به الرجال بشكل استثنائي، تقريباً، ومع التغيرات الكبرى التي شهدها المغرب، اصبحت المرأة ذاتاً وموضوعاً في الآن نفسه تتناول قضاياها الخاصة انطلاقاً من حساسيتها المميزة، وتتعرض للشرف والسلطة والعنف والفضاءات الحميمية والحب... الخ.

وقد عبرت بذلك عن ارادة هائلة لتأكيد الذات بواسطة الكتابة ومختلف أشكال التنظيم، بل جعلت من هذه الأدوات فرصة رائعة للخروج من العزلة والتهميش، واقتراح اضافات جديدة للحركة العامة في اتجاه تحرير الطاقات المكبوتة واخذ الكلمة والمشاركة، وذلك على الرغم من كل الرواسب التقليدية التي ترسخت في المتخيل الذكوري، وحتى النسوي احياناً، ومن الاشكال المختلفة للعنف والاهانة اللذين تتعرض لهما في حياتها اليومية.

يمثل توزير المرأة المغربية منعطفاً في القرار السياسي، وفعل تحرر من عوائق دفينة ومقاومات شتى ميزت الحقل السياسي المغربي في علاقاته الاشكالية مع الشباب والمرأة. واذا كان هذا الموضوع في غاية التعقيد، نفسياً وسياسياً وثقافياً، فمما لا شك فيه ان هذا القرار يحمل في طياته ابعاداً ثقافية وسياسية صريحة، تختزن دلالات قد تكون لها انعكاسات على صعيد الرفع من شأن المرأة والاعتراف بجدارتها.

غير ان الوجود النسائي في التشكيلات الوزارية للعالم العربي كثيراً ما يكون وجوداً صورياً، نظراً للمركزية الخانقة التي تميز ظروف اتخاذ القرار.

فثمة حكومات عربية عدة ضمت نساءً في حكوماتها، لكن هل انعكس ذلك على الوضعية العامة للمرأة سواء في الجزائر او تونس او ليبيا او مصر او لبنان او سورية او الأردن؟ وهل توزير المرأة دليل على اقرار النخبة الحاكمة بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة على جميع الاصعدة؟

مهما كان عدد النساء اللاواتي تم تعيينهن في الحكومة التكنوقراطية الحالية، فإن القرار في حد ذاته يمثل خطاباً مرسلاً لأكثر من جهة: للاحزاب السياسية المغربية، اولاً، كي تنتبه الى ان اي مشروع للتناوب الحكومي يفترض ادخال المرأة كبعد ضروري في الحساب والتخطيط، والى الحركات النسائية ثانياً، التي نشطت بكثافة في السنين الاخيرة، وما زالت، من اجل اسماع صوت المرأة في الاعلام والابداع والسياسة والعمل المدني، والى الفئات المختلفة التي تتخذ من المرأة احدى الذرائع الكبرى في نشاطها السياسي باسم الدين، والى بعض جهات العالم كذلك، والى أوروبا واميركا بالاخص، فالكل يعرف الحساسية الخاصة التي يكتسبها موضوع المرأة في كندا واميركا (هيلاري كلينتون)، كما ان الاممية الاشتراكية في اجتماعاتها الاخيرة، قررت فرض نسبة ٣٠ في المئة من النساء في كل اجهزة الاحزاب المنتمية الى الاممية، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عضو فيها، وحزب الاستقلال عضو مراقب (ملاحظ).

ولا يخفى على احد ان ما يقرب من إحد عشر حزباً اشتراكياً ديموقراطياً يحكم في بلدان الاتحاد الاوروبي، وللمغرب علاقات استراتيجية مع دول الاتحاد.

انه قرار بليغ في لحظة حاسمة، وللأبعاد السياسية حضور صريح فيه، غير ان لمضامينه الثقافية والنفسية تأثيرات يصعب على المرء التكهن بمداها ومفعولاتها.

* كاتب وجامعي مغربي.

تعقيباً على صالح بشير وحازم صاغية (١ من ٢):

الخلط بين الوظيفي والاستراتيجي: التطبيع وحده ليس طريقاً للأمن

محمد السيد سعيد *

■ بعد ان ركّزت حلقة الأمس على الاحتلال بديلاً من الأمن او فقدان الجانبية، هنا التتمة الأخيرة:

في دعوتهما الى التطبيع كآلية لجر الاسرائيليين الى السلام، يجمع الاستاذان صالح بشير وحازم صاغية بين المنطق الصارم والمنطق الناعم في بنية معمارية واحدة، حيثما لا يجتمعان.

ففي عقدي الستينات والسبعينات، كانت كلمة الفوضى هي المصطلح الذي تفتتح به دراسة العلاقات الدولية في الجامعات الاميركية، ومنها انتشرت في جامعات العالم المختلفة. ففي ذلك الوقت كانت مدرسة سياسة القوة Power Politics هي المدخل الطبيعي لدراسة العلاقات الدولية كعلم مستقل عن القانون، وقد تغير ذلك كثيرا الآن بعد ان اصبح للنظرية الوظيفية الصوت الاعلى في التدريس الاكاديمي لهذا «العلم».

ومع ذلك ظلت سياسات القوة هي المدخل الوحيد المقبول لدى المشتغلين بالشؤون الاستراتيجية، وظل مصطلح «الفوضى» هو الخط الفاصل بين مداخل التحليل القائمة على المنطق الصارم للاستراتيجية ومداخل التحليل الجديدة القائمة على المنطق الناعم للمنظور النفسي والاجتماعي.

ويعني منطق الفوضى بابراز ان الدولة التي تعيش في مجتمع دولي تحكمه قوانين الغابة قد تنهار اذا لم تتمكن من تكوين قدرة ردع تحميها من العدوان الخارجي وتوفر اسباب امنها القومي. مفردات القوة الاستراتيجية والتكتيكية هي التي تهم هنا. والمعيار الحاسم لتوظيف القوة هو المصلحة القومية التي تتدخل العوامل الجيوبوليتيكية اكثر من غيرها في تحديدها. وفي هذا الحقل المفهومي لا تكاد تجد مفاهيم مثل المجتمع المدني والعقلانية والجانبية، ولا حتى مصطلحات مثل الديموقراطية والهوية مكاناً بارزاً، اذ قد تكون هذه موضوعات للحماية، ولكنها لا تشكل مفردات او مداخل لتكييف العلاقات بين الدول، الا من خلال وسيط القوة.

فالدولة الحديثة قد تخترق التكوين الداخلي لدولة اخرى تستهدفها بقصد تفكيك قوتها وتعريضها للتهديد وبالتالي إخضاعها او الإضرار بها او الإجحاف بمطالبها في المفاوضات. وينبغي فهم مثل هذه التدابير بلغة القوة، والقوة فحسب. وكذا، فالدولة لا تغامر او تجازف باتخاذ قرار بالسلام لأي سبب آخر غير عقلها هي، وغير مصالحها وهي مصالح تحتسب بلغة القوة ودلالاتها الاستراتيجية، وليس بلغة الاقتصاد او لغة علم النفس او علم الانثروبولوجيا او اللغويات.

والاستاذان بشير وصاغية يدلفان الى بناء حجتهما من بوابة سياسات القوة. «فالدول ذئاب الدول». وهما يفعلان ذلك لإضفاء قيمة حقيقية على الحجة الامنية لاسرائيل بدءا من تعميم منطلق القوة والامن في العلاقات الدولية. ولكن تنقطع المحاجاة القائمة على مذهب سياسات القوة ومنطق الامن والردع فجأة، ويأخذ الاستاذان في الاغتراف من منطق ومدارس اخرى تماما. فمفهوم الجانبية قد يمكن فهمه انطلاقا من المدرسة الوظيفية عندما تتحدث عن الاندماج الاقليمي. وهو يعني في هذه الحال، او يقارب، مفهوم الانتساب Affinity (الى نظام ثقافي او اقليمي ما)، ومفهوم القبول المتبادل كركيزة لاتخاذ قرار التكامل مع جماعة اقليمية ما: سواء كانت امنية او اقتصادية او ثقافية.

إن التناقض البارز بين المنطقين والخطابين (اي المنطق الاستراتيجي الصارم والمنطق الوظيفي الناعم) في مقال الاستاذين بشير وصاغية يمكن ان يحل نفسه تلقائيا فقط اذا امكن لهما اثبات ان اسرائيل قد عرفت او تأملت جديا إحداث قطيعة مع الخطاب الاستراتيجي لصالح الاخذ بالخطاب الوظيفي. وهما لا يفعلان ذلك. بل يؤكدان على النقيض ان اسرائيل تحجم عن القطيعة مع الخطاب الاستراتيجي (القائم على لغة الامن) لانها اكتشفت ان العرب يفتقرون الى الديموقراطية والجانبية (التي كان من شأنها ان تجرهم الى الخطاب الاندماجي او الوظيفي (القائم في هذه الحال على الاقتصاد).

والواقع ان هذه الحجة غير واقعية، ولا تتسق قط مع مجرى الاحداث والتطورات الفعلية. وقد يمكننا بقدر كبير من التعسف الدفاع عن حجة الاستاذين بشير وصاغية كما يلي: إن الفارق بين شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو هو ان الاول قد دافع عن ضرورة انتقال المشروع الصهيوني من الخطاب الاستراتيجي الى الخطاب الوظيفي، بينما يصر الثاني على ضرورة الاحتكام الى الخطاب الاستراتيجي وحده. وثمة شيء في هذه الصياغة يتفق مع التطور الظاهري للاحداث. فقد اثار بيريز انطباعات قوية حوله كمبشر بالشرق اوسطية والتعاون الاقتصادي، وهو ما ترجم الى صيغة المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط.

ولكن هذه المعاني الظاهرة لا تصمد كثيرا امام اختبارات الحياة والمنطق والواقع. فحتى على المستوى الظاهري، لم يصمد خطاب الشرق اوسطية طويلا او كثيرا امام الدوافع التي جعلت بيريز نفسه يقود العسكريين الاسرائيليين الى مذبحة قانا وسياسة التهجير القسري لاهالي جنوب لبنان، والتدمير المنظم لحياتهم (الوظيفية) الاعتيادية املا في قمع المقاومة عن طريق الضغط (الواقعي) على الحكومة اللبنانية. وقد تكون تلك الدوافع كامنة في ما شرحه الاستاذان بشير وصاغية من عدم حماسة النخبة الاسرائيلية لمشروع شرق اوسطية بيريز لاكتشافهم المفاجئ ان العرب يفتقرون للديموقراطية والجانبية. ولكن ذلك غير صحيح. فأي متابعة للصحافة الاسرائيلية في اعقاب اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ يمكنها الكشف عن مدى حماسة الاسرائيليين للتطبيع الاقتصادي والسياسي مع العرب، ومدى جانبية السلام مع العرب بالنسبة لهم اقتصاديا وسياسيا ايضا.

إن فشل بيريز لا يمكن تفسيره باكتشاف عدم جانبية العرب ولا بانهيار مشروعه الشرق اوسطي. وانما يمكن تفسيره في اكتشاف اسرائيل استحالة الجمع بين استمرار السيطرة على الجانب الاكبر من الارض المحتلة والحصول على مزايا السلام مع العرب في الوقت نفسه. وقد حسم نتانياهو الاختيار بكل وضوح فيما كان بيريز يأمل في ان يكفي خبثه في تفويت المسألة على العرب، اي ان يحصل على جزء كبير من الارض والتطبيع معا، في مقابل التنازل عن ذلك الجزء من الارض المحتلة الذي يجلب لاسرائيل الصداع بسبب ازدحامه بسكانه العرب. وفي المقابل، كان نتانياهو ولا يزال واضحا تماما مع نفسه ومعنا ايضا. فاذا كان يتعين عليه ان يختار بين (كل او اغلب) الارض والتطبيع، فانه لا يترك مجالا للابهام حول ماذا يختار.

ولم يحدث قط ان غادر بيريز او غيره الخطاب الاستراتيجي بحقله الواسع في ميادين استعراض القوة، وانما كان يأمل في الجمع بين افضل ما في الاثنين بالنسبة له ولاسرائيل. وفي المقابل، لم يحدث قط ان رفض نتانياهو الخطاب الوظيفي بوعوده الموفورة (مهما قيل عن فقدان العرب للجانبية)، وانما كان يأمل ايضا في الجمع بين افضل ما في الاثنين بالنسبة له وبالنسبة لاسرائيل. والفارق بينهما يمكن فهمه كما يلي: لقد تفهم بيريز جيدا انه لا بد ان يعطي العرب شيئا من الارض وبعض التنازلات الرمزية (ربما وصولا الى فكرة دولة فلسطينية ذات سيادة شكلية). ولكنه في المقابل كان يأمل في ان «يتفهم» العرب حاجته لا لضم القدس الشرقية بتعريفها الاداري الواسع فحسب (اي نحو ٢٠ في المئة من الضفة)، وانما مناطق اضافية ايضا بسبب قيمتها «لأمن» اسرائيل (ربما في حدود ٢٠ في المئة اخرى). وحيث انه يدرك صعوبة «تفهم» العرب لهذا الامر، فانه وضع آماله في إجبارهم على الفهم، ولو المتأخر، بعد ان يكون الامر الواقع قد فرض نفسه، وتخلي العرب عن ورقة التطبيع باجرائه فعلا وقبل ان تكتمل ملامح الصفقة.

إن نتانياهو يعتقد انه ليس بحاجة الى كل ذلك: اي الى جر اقدام العرب للفهم، اذ انه يراهن على ان ضعف العرب سيجبرهم على «الفهم» اذا وضعت امامهم المسألة بكل وضوح وصفاقة. فاذا وصل بهم مزيج من ادراك العجز الكامل واستعراض القوة الاسرائيلية الى اليأس من الحصول على اي جزء من الارض او اي جزء من السيادة، فانه سوف يسعدهم في النهاية ان يقبلوا بأي جزء يعرضه عليهم وهو ما قد لا يتجاوز ٤٠ في المئة من الضفة والقطاع ومن دون القدس طبعا.

كل ما يظن نتانياهو انه يحتاجه هو ان يصل بالعرب الى حال اليأس الكامل مع ادراك العجز الكامل، وهو يراهن في ذلك على ضغط اميركي ساحق من خلال الكونغرس وفرض الامر الواقع عبر الاستيطان واستعراض مظاهر القوة على نحو سافر، وهو ما يفعله الآن. وفي كل الاحوال، فان ما يجري هو تكييف الذهنية العربية وجرها الى القبول بالامر الواقع مع تحسينه قليلا بتنازلات محدودة على صعيد الاراضي والرموز السياسية. ويتفاوت موقف العمل عن موقف ليكود في الكميات، وليس في جوهر الخطاب الاسرائيلي، وهو جوهر امني واستراتيجي حتى النخاع.

في ضوء هذا نستطيع ان نحكم على مدى منطقية الدعوة للتطبيع التي يطرحها الاستاذان بشير وصاغية. فالتطبيع السابق على السلام (بمعنى الصفقة المتكاملة الواضحة الاركان والمرتبطة بالارض) هي افضل أحلام نتانياهو واسوأ كوابيس العرب. ولن يكون للمبادرة بالتطبيع بهذا المعنى سوى تفسير واحد بالنسبة لنتانياهو وغالبية نخبة السلطة في اسرائيل، وهو ان العرب قد رضخوا صاغرين بعد أن اوصلهم لحيطان اليأس والعجز معا، وهذا ما يسعى الى الحصول عليه منذ بداية توليه السلطة، وهذا هو ايضا ما يسعى الكونغرس الاميركي الى ايصالنا اليه.

ان اليأس والعجز الشاملين اللذين يبديهما النظام العربي حيال منطق القوة الاسرائيلي يفضيان الى نتيجة اخرى غير الاستسلام وغير التطبيع بأمل تليين العناد الاسرائيلي، وهو العنف العشوائي او المنظم على مستويات سياسية وشعبية. وهذا هو ما يحدث بالفعل في الارض المحتلة، وتجد عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تفسيرها الاساسي في ما يؤدي اليه عجز النظام العربي واليأس من الواقع الذي تفرضه اسرائيل بالقوة، من مرارة وغضب. وهنا جانب آخر للتناقض المنطقي في بناء الاطروحة التي يدعونا اليها الاستاذان بشير وصاغية.

فهما يتحدثان عن تمتع اسرائيل فعلا بالمنعة التي يعجز العرب عن هزها. ولو كان ذلك صحيحا لما قلب الاسرائيليون الدنيا واقعدوها، ولما ملأوا السماء والارض بالنار والدخان بعد كل عملية انتحارية او فدائية، او بعد خسارة ارواح بضعة من الجنود او المدنيين.

ويؤكد هذا الواقع بحد ذاته ان المناعة الاسرائيلية ليست سوى اسطورة، وان نظرية الامن الاسرائيلي (اي الامن مع الاحتلال) خاطئة، وان النظرية التي يدافع عنها العرب والتي تقول بان الطريق الى امن اسرائيل يمر فقط عبر بوابة السلام العادل هي النظرية الصحيحة، عقلاً وبقراءة الواقع.

ولكن المسألة أبعد غورا من ذلك، فاسرائيل تطلب الامن الكامل، وهو مطلب مستحيل سواء عبر الاحتلال الكامل او السلام الرسمي الكامل. اذ لا يمكن لأحد استبعاد ان تظل ارصدة المرارات المتراكمة والاهانات المتكررة سبباً لقيام افراد او منظمات فلسطينية او عربية صغيرة بشن اعمال عنف ضد اسرائيل، لفترة طويلة مقبلة، كلما امكنهم ذلك. والامن الحقيقي الممكن لاسرائيل او لغيرها في سياقات مماثلة يعني ثبات الاعتقاد بحتمية استمرار الدولة ومنعتها، حتى فيما لو استمرت اعمال عنف عشوائية صغيرة ومتفرقة. واسرائيل تدرك جيدا ذلك. وتدرك ايضا ان قدرة الحكام العرب على سد منافذ العنف اكبر من قدرتها هي. ولهذا جاءت صيغة الحكم الذاتي المحدود مشحونة بالتوظيف الامني لهذا الحكم لمصلحة اسرائيل.

فهل امكن لتطبيع العلاقات بينها وبين المجتمع الفلسطيني في ظل سلطة الحكم الذاتي بعث الطمأنينة عند اسرائيل والاسرائيليين؟ لم يحدث ذلك. بل إن الطريف هنا ان اسرائيل هي التي تقيد تطبيع العلاقات بين المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني عن طريق العقوبات الجماعية اثر كل عملية من عمليات العنف الفلسطيني. ويشكل ذلك دليلا اضافيا على انه ليس من شأن اي تطبيع على اي مستوى اقناع اسرائيل بالتغلب على مخاوفها الامنية، كما لا يشكل سببا كافيا لجر اقدامها على الطريق الى السلام.

المطلوب اسرائيلياً اذن هو استمرار الاحتلال (لكل او لجزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة) وإنهاء ثقافة المقاومة او بقاياها، وهذا قبل واهم من التطبيع. بل إن المعنى والوظيفة الاهم للتطبيع (في الحال الفلسطينية على الاقل) هما مساهمته في القضاء على ثقافة المقاومة وتعميق علاقة القوة القهرية والسيطرة التي تفرضها اسرائيل على الارض، ثم على السكان.

ولنناقش الامر اخيرا من زاوية العرب، اذ ماذا يعني ان نأخذ كعرب مبادرة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل ان نتأكد من استعدادها الفعلي للانسحاب من الارض المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني؟ في الحد الادنى هذا معناه ان نجعل نيل حقوقنا رهينة لإرادة اسرائيل المنفردة بعد تحريرها من كل ضغوط (امنية) وبعد دفع الحوافز الممكنة مقدما. فهل لدينا ادنى سبب معقول للامل في ان تتصرف اسرائيل معنا بكرم لم يعهد منها من قبل في اي لحظة طوال تاريخها. اما في الحد الاقصى، فان المعنى والدلالة الاكثر قسوة وسحقا لكرامتنا القومية هما مكافأة المعتدي والغاصب دون انتظار سوى ما قد يلقيه الينا من فتات حقوقنا. ولماذا نفعل ذلك على وجه الاطلاق؟

ليس ثمة ادنى سبب معقول لأن نبادر بالتطبيع قبل ان نطمئن على الحصول على الارض، وليس هناك ادنى سبب معقول لأن نخاطب اسرائيل بلغة التعاون فيما تصر هي على لغة الاحتلال وانكار الحق الفلسطيني والعربي. نحن نستطيع أن نستمر في المقاومة. وليس في ذلك اي تناقض مع حاجتنا لمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي خطابا يحمل رسالة السلام والمقاومة في الوقت نفسه. نحن بحاجة ليس للتطبيع وانما لإيضاح نوايانا بكل جلاء وحسم امام الرأي العام الاسرائيلي: نوايا السلام العادل الذي يحقق لاسرائيل افضل شروط الامن الممكن موضوعيا. ولكننا إن لم نحصل على العدل، فلن يكون بإمكانهم الحصول على الامن او تطمينات من اي نوع.

* نائب مدير «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٤

مارسيل آشار: المسرح للاحتفال بزهو الحياة

■ عناوين مسرحياته مأخوذة بشكل عام، من عناوين الاغاني الشعبية الفرنسية، ولا سيما منها الاغاني الاكثر بساطة وطفولية وزهواً بالحياة. اما مواضيع تلك المسرحيات فتكاد تكون هي هي دائماً: تعقيدات غرامية تنتهي على الدوام نهايات سعيدة. اما الشخصيات فبسيطة في غاية البساطة، شخصيات ساذجة تحت الحياة، عاطفية تعرف، بتلقائية، كيف تتعاطى مع شاعرية العيش ويومياته. شخصيات تترك لاحلامها ان تقودها في حياتها وتغربها وسط مرارة العيش، انها شخصيات حنون وعاطفية تنزلق انزلاقاً في عالم سهل تنتهي كل تعقيداته بأن تسوى في نهاية الامر.

اسمه مارسيل اشار، ربما كان منسياً بعض الشيء اليوم وسط حياة ادبية ومسرحية فرنسية تنحو الى التعقيد والتركيب اكثر واكثر. ولكن لا بد لأي دارس لتاريخ المسرح الفرنسي، ولا بد لأي راغب في البحث عما تركته «الكوميديا ديلارتي» من اثر في المسرح الاوروبي الحديث، لا بد له من ان يأتي على دراسة اشار، وذلك بكل بساطة لان سذاجة شخصياته، في نهاية الامر، خادعة. وعاطفيتها ليست سوى القناع الذي يغطي كآبة تستشرس تلك الشخصيات للافلات منها. من هنا لم يكن من الصدفة ان يؤتى على ذكر مارسيل اشار واعماله قبل سنوات، حين حقق المخرج الايطالي الكبير الراحل فدريكو فلليني فيلمه الاخير «صوت القمر».

ولد مارسيل اشار العام ١٨٩٩، ومات في باريس يوم الرابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤، في وقت لم يكن احد قادراً على الاهتمام به وبكتاباته المسرحية التي كانت تبدى، في ذلك الحين على الأقل وعبر نظرة سطحية، مضادة لشتى انواع الحداثات الرائجة.

في بداياته مارس اشار العديد من المهن، قبل ان يكتشف فن المسرح ذات يوم، ويلتحق بالعمل المسرحي كـ «ملقن» غير انه سرعان ما طرد من ذلك العمل لانه عجز عن مد الممثل الرئيسي بالجملة التي كان عليه ان يقولها، فما كان منه وهو الذي بات متشغفاً مع العمل المسرحي، ما كان منه إلا ان تحول الى العمل الصحافي في صحيفتي «لوفر» و«بونسوار». ولأنه لم يكن يحب هذا العمل، أخذ في الوقت نفسه يحاول حظه في كتابة النصوص المسرحية، مزوداً بالخبرة التي اكتسبها خلال عمله كـ «ملقن»... وكان يكتب النصوص ويرسلها، حتى قبل «مسرح العمل» في نهاية الأمر تقديم واحدة من مسرحياته الاولى وهي «اعلن القداس» فكانت تلك بدايته التي اطلقته، وجعلت المخرج شارل دولين ينتبه له، فقدم على التوالي مسرحيتين من تأليفه هما: «الرجل الذي عاش موته» و«هل تلعبون معي؟» وكان ذلك في اواسط سنوات العشرين، يوم كانت للمسرح مكانة اساسية في حياة الناس. ومن هنا صار اشار، بين ليلة وضحاها، معلماً من معالم الحياة المسرحية في باريس. ولقد اكتمل التكريس بعد ذلك حين اخرج لوي جوفيه (احد كبار مخرجي وممثلي تلك المرحلة) مسرحيته «مارلبورو يذهب الى الحرب» فكانت انطلاقة جديدة له. نقدية اكثر منها جماهيرية هذه المرة.

منذ تلك اللحظة لم يعد من الصعب على مارسيل اشار ان يعيش من كتاباته وان ينظر بعين الرضا الى الفرق المسرحية وهي تتنافس للحصول على نصوصه ولقد اتت لاحقاً مسرحيته «بطاطا» في اواسط سنوات الخمسين لتوصله الى الذروة، اما الفترة التي انقضت بين بداية الثلاثينات حين قدم «جان القمري» واواسط الخمسينات حين قدم «بطاطا» فلقد كانت سنوات خصبة قدمت فيها لمارسيل اشار مسرحيات عديدة من ابرزها «جوز الهند» (١٩٣٥) و«بالقرب من شقراني» (١٩٤٦)، و«هل تعرفون كيف تزرعون الملفوف؟» (١٩٤٦) و«سوف نذهب الى فالباريزو» (١٩٤٨). وهذه العناوين كلها ينطبق عليها ما اشرنا اليه اعلاه من ان معظم عناوين اشار مستقى من عناوين الاغنيات الشعبية، ولم يكن الأمر صدفة بالطبع، حيث تدرك اليوم ان لجوء اشار الى تلك العناوين ساهم مساهمة اساسية في اضفاء الطابع الشعبي والبسيط على مسرحيات كانت في نهاية الأمر اشارة الى الاحتفال بالحياة. ومن هنا كان كبار الممثلين يتسابقون للعب الادوار الرئيسية فيها.

في جميع الاحوال كانت مسرحيات مارسيل اشار ذات حظوة كبيرة لدى الجمهور قبيل الحرب العالمية الثانية، ولقد ساهمت تلك الخطوة في اغراء المنتجين بتحويل تلك المسرحيات الى افلام سينمائية كان اشار يساهم مساهمة اساسية في كتابة السيناريوهات لها، كما في اخراجها في بعض الاحيان. وهنا يأتي الى الاذهان فيلمه الاول «جان القمري» الذي لعب الدور الأول فيه الممثل الكبير ميشال سيمون فكان بالنسبة اليه بداية توجه جديد في حياته، كممثل، ظل يقول حتى ايامه الأخيرة انه يدين في سلوكه الى مارسيل اشار، ذلك الكاتب الذي، على حد تعبيره «عرف كيف يرسم بساطة الحياة في زمن كان كل ما فيه يضفي على الحياة تعقيداً وكآبة».

ابراهيم العريس

ملحمة الحرافيش» بعد عشرين عاماً على نشرها (١ من ٣)

نجيب محفوظ يعيد صياغة «اولاد حارتنا»

رشيد الغناني*

■ يفصل ما بين روايتي نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» و«ملحمة الحرافيش» ما لا يقل عن ثمانية عشر عاماً، إذ نُشرت الاولى في سنة ١٩٥٩ والاخيرة في ١٩٧٧. وبينما تنتمي الاولى الى اذيال مرحلة الكاتب الواقعية / الطبيعية، تلحق الثانية بمرحلته ما بعد الحداثية التي يمزج فيها تقنيات الحداثة بتقنيات السرد القصصي العربي في اشكاله الرسمية والشعبية الموروثة وهي المرحلة التي سميناها بالانكليزية المرحلة الابيسودية EPISODIC، كونها تعتمد في بنائها الروائي على سلسلة من الوحدات القصصية شبه المستقلة الواحدة وإن جمعها اطار شامل ورؤية متكاملة. على ان الفواصل الزمنية والتقنوية بين الروايتين لا ينبغي ان تلفتنا عن الكثير مما يجمع بينهما. فمسرح الاحداث في كلتيهما هو «حارة» محفوظ الاثيرة، وعلاقات القوى في كلتيهما واحدة، اذ تنبني على التحالف بين الاثرياء والفتوات من أجل نهب حقوق ابناء جبلاوي، اي الحرافيش. كذلك تتشابه بين الروايتين اساليب محاربة هذا الحلف التي تعتمد على ظهور افراد خيرين اقوياء يتمكنون من اقامة عدل قصير الامد على الارض قبل ان ينتصر التحالف القديم ويتمكن الشر من جديد.

الحق ان «ملحمة الحرافيش» ليست إلا عودة محفوظية بعد ثمانية عشر عاماً الى حارة الجبلاوي او «اولاد حارتنا». هي محاولة جديدة من الكاتب للتصدي لذلك السؤال القديم المعذّب: لماذا يوجد الشر في المجتمع وكيف السبيل الى ازالته؟

يجلب محفوظ الى معالجته الجديدة لهذا السؤال نخراً من الخبرات التقنوية والاسلوبية التي تراكمت لديه عبر السنين. والنتيجة هي عمل انضج من سابقه. وهو ان كان قدّم لنا في «اولاد حارتنا» قصة كنائية (اليغورية)، فهو في «الحرافيش» يخلق اسطورته الخاصة مستمداً اياها من واقع حميم الألفة. واذا كانت «اولاد حارتنا» حرية ان تفقد الكثير من معناها وكثافتها في حال قراءتها من دون الاحالة الى مرجعيتها، فان «ملحمة الحرافيش» تمتاز منها بكونها عملاً مكتفياً بذاته ينبجس معناه من مجموع اجزائه.

«الحرافيش» مثلها مثل «اولاد حارتنا» يمكن النظر اليها باعتبارها رواية اجيال في معنى من المعاني، معنى اشد رحابة مما نقصد حين نشير الى «الثلاثية» مثلاً. اذ تتكون الرواية من عشر حكايات تمتد عبر نحو ستة عشر جيلاً من ابناء الناجي المنحدرين من عاشور الناجي، مؤسس الاسرة. تقع الحارة التي تدور فيها احداث الرواية في مكان ما من القاهرة المحفوظية القديمة، الا ان الكاتب لا يعطيها اسماً ولا يحاول ان يخلق طوبوغرافية تثير في الذهن حيّاً معيناً على نحو ما كان يفعل في رواياته الواقعية الباكرة. وإذا كان المكان يفتقد العينية على هذا النحو، فان الزمان غير محدد كذلك، وليست هناك احداث عامة تدهم الحارة بحيث تساعد على التحديد الدقيق للفترة. حقاً ان ثمة اشارات هنا وهناك الى الحكومة والشرطة ووزارة الداخلية، الا انها جد قليلة ومبهمة ولا يكاد يكون لتلك العناصر اثر في ماجريات الامور في الحارة. ومن ناحية اخرى فان عدد الاجيال التي تتعاقب في الحكايات العشر يوحي بفترة لا تقل عن عدة قرون، إلا ان الرواية تخلو من اي محاولة لتحديد نقطة بدء في الزمن او انتهاء، ناهيك عن تحديد الامتداد الواقع بينهما. انما يتعمد محفوظ ان يعزل حارة الحرافيش عن اي مرجعية زمنية او مكانية وهو الى جانب هذا يسرد الاحداث في اسلوب نثري كثيف الشعرية، مفعم بالايحاءات، مضفياً رمزية دقيقة على عناصر الحارة من قبيل التكية والقبو والخلاء والمئذنة الناهضة بغير جامع، بذلك يعمم محفوظ الحارة رمزاً غير مرهون بزمان للحال البشري. ان الكاتب هنا ليس بصدد تفسير الاسطورة بالواقع كما صنع في «اولاد حارتنا»، ولكن غرضه ان يمدج الواقع البشري بكليته في اسطورة من صياغته علّه بذلك ان يحسن فهمه وشرحه للآخرين.

في البدء كان عاشور الذي لُقب في ما بعد بالناجي، واذ كان الرجل الوحيد الذي نجا من الوباء الذي حل بالحارة. وعاشور كان طفلاً غير شرعي طُرح في بهمة الليل عند سور التكية فتبناه الشيخ عفرة زيدان وهو عجوز طيب كفيف البصر ذو زوج عاقر. يرعيان الطفل حتى يغدو عملاقاً قوياً وان كان طيب القلب، فمن صغره «تفتح قلبه اول ما تفتح للبهجة والنور وللاناشيد» الصادرة عن التكية (الحرافيش ص ١١) (١). كان عاشور قانعاً بحياته وظن انه «سيبقى بالفردوس حتى آخر الاجل» (ص ١٢) لكن الشيخ عفرة يموت وتعود زوجه الى قريتها فيجد عاشور نفسه وحيداً في «الخلاء» طريداً من الفردوس، لكن «صوتا صاعداً من صميم قلبه قال له انه عندما يحل الخلاء بالارض فانها تمتلئ بدفقات الرحمن ذي الجلال». (ص ١٢) على ان عاشور لم يكن وحيداً تماماً على الارض، اذ كان ثمة درويش، الاخ الاصغر للشيخ عفرة، والذي تربى في نفس الدار مع عاشور، الا انه كان قاطع طريق شريراً. يحاول درويش بعد وفاة اخيه ان يجند قوة عاشور في خدمة الجريمة، إلا ان عاشور يستعصى على الافساد، واذ يفترقان يكشف درويش لعاشور ماستره عنه ابواه طيلة حياته وهو انه لقيط ابن خطيئة. تقوده احزانه الى التكية، باشجارها وعصافيرها وخضرتها واناشيد دراويشها:

«البوابة تناديه. تهمس في قلبه ان اطرق، استأذن، ادخل، فز بالنعيم والهدوء والطرب، تحول الى ثمرة توت، اصطلح الرحيق العذب، انفث الحرير، وسوف تقطفك ايد طاهرة في فرح وحبور». ص ١٩

الا انه حين ينادي على الدراويش ليعرض عليهم خدماته، لا يأتيه جواب:

«انهم يتوارون. لا يرون. حتى العصافير ترمقه بحذر. يجهلون لغته ويجهل لغتهم. الجدول كف عن الجريان. الاعشاب وقفت عن الرقص. لا شيء في حاجة الى خدماته» (ص١٩).

واذ ترفضه التكية، ويجد نفسه وحيداً مع الشر في الحارة، يدرك عاشور ان عليه ان يناضل من أجل الحياة (على الارض) بغير نصير.

ها هو محفوظ قد تلا علينا قصة (...) ادهم كما يسمى في «أولاد حارتنا»، ولكن، بينما تقوم قصة عاشور بذاتها وتزداد دلالتها عمقاً كلما اكتشفنا تدريجاً اصداءها البعيدة، فإن قصة ادهم لا تعدو ان تكون شفرة (...) اذ نحلّ رموزها يبدأ اهتمامنا بها ينحصر في متابعة مدى التزامها بالقصة الأصلية او مفارقتها لها.

يعمل عاشور مكارياً في الحارة ولا يلبث حماسه واخلاصه ان يزكياه لدى صاحب العمل فيزوجه ابنته ويتجب عاشور منها ثلاثة ابناء. الا ان الحياة لا تلهي عاشور عن التكية اذ يجلس قبالتها كل مساء يستمع الى اناشيد الدراويش ويتأمل في مضال البشر ومزالق الروح. يرى عاشور الظلم في الحارة الا ان قوته تبقى سلاحاً غير مشهر في وجهه. ثم لا يلبث درويش الذي يخرج من السجن بعد اتمام عقوبة ان يعود الى الحارة فيفتح خمارة وماخوراً، ولا يلبث ابناء عاشور ان يصبحوا من روادها وحين يدب الخلاف بينهم وبين أبيهم بسبب ذلك ينتهي الامر بهجرانهم البيت. الا انه سرعان ما يتبين ان عاشور نفسه ليس حصيناً ضد الغواية اذ تميل نفسه الى فلة الساقية بخمارة درويش ولا يلبس ان يتخذها زوجة ثانية وسط دهشة أسرته والحارة اجمعين. وبذلك تتأكد بشرية عاشور على رغم البعد القديسي في تصوير شخصيته. كذلك يتأكد التشابك القائم بين خيوط الخير والشر. على ان فلة ينصلح حالها بعد الزواج وتنجب لعاشور ولداً آخر هو شمس الدين ولوهلة يبدو عاشور سعيداً راضياً.

ثم يضرب الوباء الحارة ويعربد الموت في الانحاء غير مفرق بين غني وفقير. ويرى عاشور في الوباء غضباً من الله ويأتيه في المنام ابوه الشيخ عفرة فيقوده خارج الحارة حيث الجبل والخلاء المحيط به. يقرر عاشور ان يصغي الى هاتف المنام فيدعو زوجه الاولى وبنيه منها ان يتبعوه ولكنهم يرفضون كما يرفض اهل الحارة قاطبة الذين يتهمونه بالجنون. وهكذا فإن عاشور وفلة وابنهما الرضيع شمس الدين يهجرون الحارة مع حمارهم وعربتهم وبعض المؤن الى الصحراء هرباً من فتك الموت. وهناك يبقون ستة شهور في عزلة تامة. وفي الخلاء ينفسح المجال أمام عاشور للعبادة والتأمل. تبدو له الحارة «جوهرة غارقة في الوحل» الا انه يكتشف انه «يحبها حتى بسوءاتها» كما ينتهي الى قناعة ان «الانسان يستحق ما يعانيه» الا انه لا يغادره تفاؤله ويشعر انه «يتمخض عن ميلاد جديد» (٦١ - ٦٢). في النهاية يعودون الى الحارة ليجدوها أشد خواء من الخلاء الذي عادوا منه. كان الوباء قد نزع عنها كل حياة. وحدها ظلت التكية في معزل عن الأحداث وظلت الاناشيد تتصاعد من خلف أسوارها المنيعة.

(...) يستقر عاشور وأسرته من جديد في حارة الأشباح. وذات يوم يستسلم عاشور لاغراء الدخول في دار مهجورة كانت مملوكة لأغنى اغنياء الحارة فيدور رأسه مما يرى من مظاهر الثراء، ولا يلبث ان ينتقل وأسرته من الغرفة الفقيرة التي يعيشون فيها الى ذلك القصر الخاوي. يبرر عاشور الامر امام ضميره بكون الدار بلا صاحب وبأن المال «حلال ما دمنا ننفقه في الحلال» (ص١٧). تبدأ الحياة تدب تدريجاً في الحارة التي تعود تكتظ بالحرافيش. وينفق عاشور بسخاء من ثروته الجديدة عليهم حتى لا يعود يبقى رجل بلا عمل او تجارة. كذلك ينظف الحارة ويبني زاوية وسبيلاً وحوض مياه للدواب. ويصبح عاشور سيد الحارة بلا منازع. ولما كان الحرافيش لم يعرفوا وجيهاً على هذا المثال من قبل فقد «رفعوه الى مرتبة الأولياء، وقالوا انه لذلك نجاه الله من دون الآخرين» (ص٧٣). هكذا يعاد توزيع الثروة في حارة ما بعد الوباء (او ما بعد الطوفان) ويبدو المجتمع البشري لوهلة في حال وئام مع ذاته.

على ان الحكومة لا تلبث ان تفيق من عواقب الوباء وتبدأ في حصر املاك من هلكوا وعقاراتهم، وحين يعجز عاشور عن إثبات ملكيته لما تحت يده تصادر الحكومة كل شيء ويدخل عاشور السجن، الا انه يبقى البطل غير المتوج في أعين فقراء الحارة. في غياب عاشور يسيطر درويش وأعوانه على الحارة ويبسطون فيها سلطان الرعب لمصلحة الثراة وعلى حساب الحرافيش. لا عجب اذن ان عاشور يلقى استقبال الأبطال حين يخرج من السجن ويختفي درويش واتباعه بين ليلة وضحاها. ويصبح عاشور فتوة الحارة غير المنازع. وفي ما يلي الفقرة الختامية من حكاية «عاشور الناجي»، اقتطفها غير مبتسرة لأنها في ما اظن تلخص تلخيصاً جيداً جوهر مبادئ الحكم الصالح في عرف محفوظ.

«وجد عاشور الناجي نفسه فتوة للحارة من دون منازع. وكما توقع الحرافيش اقام فتونته على أصول لم تعرف من قبل. رجع الى عمله الأول ولزم مسكنه تحت الأرض كما الزم كل تابع من أتباعه بعمل يرتزق منه، وبذلك محق البلطجة محقاً. ولم يفرض أتاوة الا على الأعيان والقادرين لينفقها على الفقراء والعاجزين، وانتصر على فتوات الحارات المجاورة فأضفى على حارتنا مهابة لم تحظ بها من قبل، فحف بها الاجلال خارج الميدان كما سعدت في داخلها بالعدل والكرامة الطمأنينة».

ما علينا هنا الا ان نترجم لغة الأسطورة الى مصطلح السياسة فنقرأ «حكمة» حيث نجد «فتونة»، ونقرأ «الرأسمالية المستغلة» حيث نجد «بلطجة»، ونقرأ «الضرائب» حيث نجد «إتاوة»، ونقرأ «أمة» حيث نجد «حارة»، ونقرأ «الأمم المتجاورة» حيث نجد الاشارة الى «الحارات المجاورة». بذلك تجتمع لدينا الشروط المحفوظية المطلوب توافرها لتحقيق الانسجام الاجتماعي من ناحية والمهابة بين الامم من ناحية أخرى.

يبلغ عاشور الستين ويبقى محبوباً مهاباً في الحارة. سلطانه شامل والحارة به سعيدة، غير انه يختفي بلا تفسير. كان من عادته ان يقضي شطراً من الليل ساهراً في الساحة أمام التكية، وذات ليلة لا يعود. ولما كان عاشور بطلاً وقديساً في أعين الحرافيش في حياته فلا عجب ان اختفاءه على نحو غامض يرفعه الى مراتب أعلى في القداسة. بعد الصدمة الأولى، والبحث المحموم، والانتظار اليائس، تفقد الحارة الأمل في عودة عاشور وتصير مبارزة بالنبابيت لاختيار فتوة جديد للحارة يفوز فيها ابن عاشور، شمس الدين الناجي الذي يأتي عهده امتداداً لعهد أبيه العادل.

حين يموت شمس الدين يتولى الفتونة من بعده ابنه سليمان غير معارض. وتمضي سنوات من حكمه يتبع فيها خطى أبيه وجده ملتزماً حياة فقر وتقى، إلا ان عينه تقع ذات يوم على ابنة احد كبار التجار فيبهره جمالها، ويجد أعيان الحارة في ذلك فرصتهم فيقدمون الفتاة له زوجة. وعلى الرغم من ان سليمان لا يقدم لهم تنازلات في البداية، إلا ان الزواج يدشن تحالفاً واقعاً بين طبقة العسكر وطبقة الملاك إذا شئنا ترجمة المصطلح الاسطوري الى مصطلح سياسي تاريخي. ولا يمضي طويل وقت حتى يتخلى سليمان عن حرفته المتواضعة كمكاري ويستسلم لحياة ناعمة بفضل ثراء أصهاره، ولا يلبث ان يهمل مصالح الحرافيش ويصبح فتوة الأعيان. وهكذا تنفصم العرى بينه وبين تاريخ ابيه وجده المجيد وينشأ ابناؤه من زوجته الجديدة تجاراً من صلب الطبقة الوسطى لا حرافيش. وإذ ينغمس سليمان في حياة الدعة والملذات، تذهب عنه تدريجاً صحته ولياقته، وهما صفتان لا غنى عنهما للفتونة. وينتهي سليمان مشلولاً طريح الفراش، حطاماً لصرح كان ذات يوم شامخاً. ولا يلبث احد أعوانه ان يعلن نفسه فتوة. وهكذا يفقد آل الناجي الفتونة لأول مرة في ثلاثة اجيال وتدخل الحارة الى عهد ظلام يشبه ما كانت عليه قبل الوباء (او قبل الطوفان) وتنطفئ الشعلة المقدسة التي اوقدها ذات يوم عاشور الناجي ورعاها شمس الدين.

تشغل الأحداث السالفة ثلاثاً من الحكايات العشر التي تتكون منها الرواية. وتمثل بقية الحكايات تنويعاً على نفس الموضوع اذ تتبع تاريخ آل الناجي من جيل الى جيل وتاريخ الفتونة في الحارة. لا تعود الفتونة حكراً على آل الناجي، إلا ان الأمر لا يعود يهم الحرافيش، ذلك ان مر الزمن وتتابع العهود قد علمهم ان سلالة الناجي قادرون على الفساد والطغيان مثل غيرهم من الفتوات. وعلى الرغم من ان بناء الكتاب يعتمد على التكرار، إلا ان التنوع في التفاصيل والمحافظة على عنصر التشويق يستبعدان أي احتمال لتطرق السامة. وهذا عامل آخر فارق بين «ملحمة الحرافيش» و«اولاد حارتنا»، إذ يضعف عنصر التشويق في الأخيرة نتيجة اعتمادها مرجعية خارجية معلومة (...).

وإذ ننتقل من حكاية الى حكاية ومن جيل الى جيل، يبث الروائي فينا الاحساس بمرّ الزمن من طريق الاشارات المتكررة في لغة شعرية رفيعة داخل الحكايات وعبرها الى حركة الزمن، وتعاقب الفصول، وعجلة الزمن، وتقدم العمر، وشروق الشمس وغروبها، وتقلبات الجو، وتقلبات القلوب، وتقلبات الحظوظ، وصيرورة الأشياء جميعاً. كل هذا يؤثر في واعية القارئ على نحو تراكمي وإن كان غير محسوس، بحيث اننا لا نصل الى نهاية الرواية إلا ونحن ندرك في صورة مبهمة اننا انما كنا نطالع قصة الانسان والزمان. وتتأكد مأساة البشرية عبر الأزمنة من طريق الاحساس بثبات المكان الشاهد على الأحداث. ذلك انه على الرغم من ان الرواية تمتد عبر ستة عشر جيلاً على مستوى السرد الواقعي (او زمن الانسان من آدم الى الآن على المستوى الرمزي)، إلا ان الحارة لا يعتريها تحول مظهري يُذكر. يبقى ثابتاً ايضاً تركيبة علاقات القوى والخلل القائم بين الأغنياء وبين الفقراء، وبين الاقوياء وبين الضعفاء. وإن كان ثمة دلالة هنا فلعلها النعي على الخبرة البشرية لفشلها الأخلاقي على رغم تقدمها المادي، وهو ما قد يفسر غياب اي مظهر لذلك التقدم من وصف محفوظ للحارة على رغم الامتداد الطويل للزمن الروائي.

الحواشي

(١) أرقام الصفحات الواردة تشير الى طبعة مكتبة مصر القاهرية الصادرة سنة ١٩٧٧.

(٢) يظهر من الأعراض الموصوفة في الكتاب (ص ٥١) ان الوباء المشار اليه هو الكوليرا على رغم ان الكاتب لا يسميها. والمعروف ان الكوليرا نزلت بمصر على نحو وبائي سنة ١٩٤٧ حين كان محفوظ في الثلاثينات من عمره حيث سجلت اكثر من ٣٢ الف حالة وكانت الوفيات تزيد على ٢٠ الفاً. انظر Chamber's Encyclopaedia, 1966.

* استاذ الأدب العربي في جامعة اكستر - بريطانيا.

القصة العراقية تمسك بعصا القيادة

ثلاثة كتاب عراقيين في مواجهة الالم

□ بغداد - من فاروق يوسف:

■ كانت كفة الميزان في الثقافة العراقية تميل دائماً الى الشعر اكثر من القصة أو الرواية. وهذه الشائعة التي صارت بداهة لم يضع لها النقد - التاريخي اي تفسير. ولكن، في مختلف المراحل التاريخية التي اخترقتها الحداثة الفنية، ظهر في العراق قصاصون وروائيون متميزون. في الخمسينات: فؤاد التكرلي، عبدالملك نوري، مهدي عيسى الصقر. في الستينات: محمد خضير، موسى كريدي، عبدالرحمن الربيعي، جليل القيسي، جمعة اللامي، كذلك السبعينات حملت معها: فاضل الربيعي، جهاد مجيد، عبدالله صخي، وارد بدر السالم. كما ان هناك شعراء حاولوا القص كما فعل سعدي يوسف وفاضل العزاوي وفوزي كريم. غير ان ذلك كله لم يضع قناعة مقابلة، يكون في امكانها ان تزيح الشعر من مكانه. أو على الاقل تنزع عنه هالة اسطورته التداولية بين الناس. وبحجم ما جلبته الظروف التاريخية العصيبة التي مر بها العراق طوال عقدين من الزمن من انفعال كانت هذه الشائعة تأخذ صفة واقعية اكثر. غير ان المثقفين في العراق، اليوم يشعرون، ان جزءاً عظيماً من وقائع حياتهم ضاع بسبب الشعر. فحيوية الشعر تقع خارج الوصف، وحكمته لا تستلهم الحياة كونها ممكناً معيشاً.

من هذه الجهة، يمكننا النظر الى تزايد عدد الكتب القصصية والروائية هذه الايام. فعلى المستوى الروائي، اهتم القراء بروايات، غازي العبادي (رجل في المحاق) وطه حامد الشبيب (الابجدية الاولى) ومهدي عيسى الصقر (اشواق طائر الليل) وارادة الجبوري (عطر التفاح) وعلى المستوى القصصي كان لفرج ياسين كتابه (واجهات لامعة) ولمهدي جبر (قلوب على الزجاج) ولزعيم الطائي (منزل الام) ولاحمد خلف (في ظلال المشكينو).

وظاهرة الاتجاه الى السرد القصصي لها معناها الذي يتجاوز الحاجة الادبية المباشرة، وان كان يتضمنها. فهو يعبر عن رغبة في تحليل ما جرى ومراجعته ومراقبة انعكاساته على المستوى الاجتماعي.

غازي العبادي و(رجل في المحاق)

بعد اربعة عشر كتاباً قصصياً وروائياً، ها هو (غازي العبادي) القاص الستيني المولع بالواقعية الاشتراكية يكتب رواية صادمة، لا في مستوى ما حققه شخصياً، بل في مستوى الفن الروائي في العراق. لقد اظهر ولأول مرة انحيازه الى ان يكون الفن فعل فضح لما هو مستتر ومسكوت عنه وازاحة للحجب وتحد لقوائم الكبت والقمع والرقابة، حين اختار ان يكتب رواية عن التحول من جنس الى آخر استجابة لعوامل الطبيعة.

فبطله، الذي ولد بعد ثلاثة عشر بنتاً يشعر مع تقدمه في سن الشباب بانه لم يكن سوى انثى تقبع في جسد ذكر زائف. وبين حقيقة وجوده وكيانه الاجتماعي الزائف يستعرض هذا النموذج الانساني مراحل تمزقه وضياعه وتشتته وحيرته. فكل ما يراه واضحاً، استجابة لقرار جسده الداخلي، هو غامض بالنسبة الى الآخرين ومثير للريبة.

هذا الموضوع ينطوي على جرأة. ذلك لان مواضيع الاستثناء الجنسي لم يتم التطرق اليها في تاريخ الادب الروائي والقصصي العراقي الا من قاص واحد هو عبدالستار ناصر. ومع ذلك، فان ناصر بكل ما اوتي من جرأة ورغبة في الاستفزاز لم يتطرق في قصصه الى هذا الموضوع الذي ينطوي على قدر هائل من الاحراج قياساً للقيم الاجتماعية السائدة، قيم الذكورية المطلقة.

بطل (العبادي) لا ينكر قدره الانثوي. بل يقاومه بخفة استجابة لزينة اجتماعية مظهرية يستعرض المؤلف دوافعها الفولكلورية في بداية الرواية. غير انه في النهاية لا يجد حلاً في اعلان هذه الانوثة. حيث يهرب من الشخص الوحيد الذي اطلع على حالته سريرياً وهو الطبيب. ليعلن عن رغبته في أن يموت بزيفه لا ان يعيش بحقيقته. ولقد وجد (العبادي) في الحرب، التي هي الخلفية المباشرة للاحداث، حلاً مناسباً لاختلاط الحقيقة بالوهم. فكان ان عبر البطل عن رجولته الزائفة بموقف انتحاري، حيث تقدم في اتجاه العدو في ارض مكشوفة لينهي بذلك عذابه وتردده وحيرته، وليكون رجلاً الى الابد. حمل معه اسرار انوثته الى القبر ولم يلوث بها سيرة المحتفين به.

بعد ان ننهي قراءة هذه الرواية الممتعة، التي تقرأ بسهولة نتساءل: هل كتبت هذه الرواية عن الحرب؟ فالحرب وان هيأت حلاً قريباً بالنسبة الى البطل فانها لم تصنع اي انشغال جماعي، سعى الروائي الى تحييدها وتهميش اثرها، وكان البطل هو الوحيد الذي تعنيه الحرب وتهمه. وكما نرى فان (العبادي) منذ البدء خطط لكي يستنجد بالحرب لكي تحل معضلته بإزاء بطله النافر والمنبوذ اجتماعياً.

زعيم الطائي و(منزل الأم)

القصاصون العراقيون في السبعينات كانوا ينسجون رؤاهم تقليداً للشعر، وفي اذهانهم تقبع ترجمات كتب موجة الرواية الفرنسية الجديدة وبالأخص (انفعالات) ناتالي ساروت. واصيب (زعيم الطائي) بعدوى الشعر كسواه من القصاصين. وهو امر يجعل من الحدث في القصة امراً عارضاً، ولهذا كانت تجارب القصاصين في تلك المرحلة اقرب الى النص المفتوح منها الى القصة. وكانت محاولات (الطائي) بالاخص في القبض على روح المكان من خلال اللغة هي الاكثر تعبيراً عن هذا المنحى. في كتابه الجديد (منزل الأم) يظهر (زعيم الطائي) رغبة في التحرر من لغة الشعر لا من مناخاته حيث تتخلص لغته من التوتر والشد والغموض والاستتار لتتمدد وبتنفس من خلالها الحدث القصصي تفاصيله. غير ان المناخات الشعرية التي لم يفر منها القاص، كما فعل مع اللغة، فرضت عليه ان تكون قصصه كمشاهد مقتطعة من حياة غامضة، غير مستقرة، مشوشة، وبعيدة عن معناها الدفين (جندي عائد من الحرب يلتقي حبيبته وسط المقبرة الانكليزية في بغداد، شاب يصف الطريق الذي يقوده الى عشيقته الراقصة المتقاعدة المعتقة بذكريات ايام عزها، منقب آثار اجنبي وزوجته وسط خرائب يشعران بالسأم، رجلان يحملان تابوتاً في محطة قطار ويسعيان الى قطع تذكرة للرجل الميت... وهكذا). كان هذا القاص يمتنع وبإصرار عن تقديم حياة أبطاله إلا من خلال عينيه اللتين تشبهان الى حد كبير شاشة السينما. فهناك دائماً حركة قطع (مونتاج) حتى وان بدا كل شيء مترابطاً. وكل هذا يحدث لأن الكاتب غلب نمط الحياة الداخلية لأبطاله على ما يمكن ان نحسه من حركتهم الخارجية. كما انه اولى اهتماماً كبيراً للمشاهد الخارجية وكان وصفها بمثابة انعكاس للحالة النفسية للأبطال.

احمد خلف في (ظلال المشكينو)

قبل اكثر من عام فزّني احمد خلف (١٩٤٣) بكتابه القصصي «خريف البلدة»، وشعرت يومها ان هذا الكتاب هو الاول من نوعه الذي استطاع كاتبه ان يضع مرآة خلاقة لتجربة الشعب العراقي في حرب الخليج الثانية وما بعدها. اي ان يحيل الألم الى فعل ثقافي. كانت قصصه بحجم الألم حقاً على رغم انها لم تصف الحدث ولم تمسه بشكل مباشر. وكان احمد خلف هذا هز الوسط الادبي في العراق قبل اكثر من ربع قرن بقصة (خوذة لرجل نصف ميت) التي كتبها إثر نكسة حزيران.

في كتابه الجديد (في ظلال المشكينو) الصادر عن دار أزمنة في عمان لايغادر خلف (خريف البلدة)، بل يسعى الى المضي عميقاً في حفرياته. (وها هي المشكينو تغص بصمتها ووجلها وتغرق بتعاستها ومحنتها، فقد نهشتها كلاب الصيف الضارية وبمرتها الأيدي الغريبة. بالمنجنيق درسوها حتى استفاقت على ظلامها الدامس ووجلها الغارق باللعنات، جرجروها من كل جانب وناحية، ركلوها بالارجل والجزمات، بالعراك العنيف والصراخ المدوي، بالطلقات النارية والخناجر المسمومة).

يعود ابن هذه المدينة المندحرة بغربته اليها فيكتشف انها سبقته الى درس غربتها، مفتوحة العينين على ما فات من مستقبلها.

هذه المدينة العجائبية التي اخترعها (احمد خلف) لا تشبه اي مدينة اخرى، بقدر ما تقيم بروحها في أرواح المدن المنكوبة على مر التاريخ، بدءاً بأور يوم سقطت سلالتها الثالثة عام (٢٠١٦ ق.م) وليس انتهاء ببغداد يوم دمرها المغول عام (١٢٥٨) ميلادي. (المشكينو) لدى (خلف) تطل من عدمها، من امكانية هذا العدم. فهي رمز لفعل الاستباحة الداخلي. انها الضحية التي ترى في مناسبة افتراسها عيداً. يتنقل احمد خلف في شوارع كابوسه هذا كمن يقوم بنزهة وكأنه يسعى الى تذكيرنا بكتابه الاول (نزهة في شوارع مهجورة - ١٩٧٤). وفي ظل هذا الكابوس يتدحرج الى ليل، والليالي ممتلئات بعصف القسوة والألم والنحيب السري والدموع والذكريات المشبعة بالأسى. يظهر (خلف) براعة في فن الحكاية. فهناك دائماً حكاية تبرز من ثنايا الحكاية التي نحن فيها، حكاية ستأخذنا بعيداً عما كنا فيه، غير انها وبيسر وبشكل تلقائي تعيدنا الى حيرتنا.

حوار الغريبين في القصة الأولى يمهد لما يحدث في القصص اللاحقة. انه يضع القارئ في قلب التوقع الغرائبي. أو في نقطة القبول بكل ما يمكن ان يحدث، حتى وان كان هذا الحدث من صنف المعجزات. وهكذا يمهد القاص لحريته باستسلام القارئ. منفتحاً على خياله السحري، الذي لن يكون سوى مساحة يلتقي التاريخ فيها بمعناه الغائب. فكل شيء اسطوري، وكل ما يحدث هو صدى ليس إلا لمعنى يكاد يكون هو القصد. القاص هنا يجد في ما عاشه ايام حرب الخليج كتابة ثانية لمغزى الاسطورة. فيحرر نفسه وكتابته من قيد التاريخ.

مدارات أدونيس

تغيب «مدارات» الشاعر ادونيس اليوم لأسباب قاهرة، على أن تعاود اطلالتها كالمعتاد الخميس ما بعد المقبل، فاقتضى التنويه والاعتذار من القراء.

اخبار

مخطوطات السيوطي في كتاب

● اصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض كتاباً يضم قائمة حصرية بمؤلفات جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المخطوطة والموجودة في المكتبات السعودية العامة.

أعدّ القائمة ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة اثناء زياراته لهذه المكتبات المنتشرة في انحاء متفرقة من السعودية.

وكان المؤلف تنبه لكثرة مؤلفات السيوطي المخطوطة في هذه المكتبات عندما كان يسجل نوادر المخطوطات، فعنّ له ان يجمع رسالة خاصة بهذه المؤلفات التي يعتقد انها اقتصرت على اربع مكتبات في السعودية هي: مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض ومكتبة الحرم المكي الشريف ومكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة ايضاً. ويضم الكتاب الذي رتب على حروف المعجم اسماء ٥٤٥ مخطوطة خدمة للباحثين والدارسين.

الآداب: ملف الرواية العربية

● صدر عدد مزدوج من مجلة «الآداب» (٨/٧) ومن موضوعاته: المبادرة (سماح ادريس)، الرواية العربية: ابحاث وشهادات (ملف)، «الميراث وهجاء متحف الكوابيس» (فيصل دراج)، «الولع: قناع الآخر وقناع الذات» (نازك الأعرجي)، «ثلاثة وجوه لبغداد: السيرذاتي والتخييلي» (محمد بو عزة)، «طيور الحذر: تقنية الاقنعة» (محمد عبد القادر)، «أصداء السيرة الذاتية: حضور قصيدة النثر في الرواية» (نور الدين محقق)، شهادات روائية: (نبيل سليمان، مؤنس الرزاز، عبد الخالق الركابي، محمد البساطي، نجوى بركات، عبد الرحمن مجيد الربيعي، لطفية الدليمي، مهدي عيسى الصقر، حليم بركات، حنان الشيخ)، ندوة الآداب: الرواية العربية - إشكالات التخلق ورهانات التحول (شارك فيها عبد الحميد عقار، وسعيد يقطين، وبشير القمري، وعبد الفتاح الحجمري، وشعيب حليفي. وأدارها عبد الحق لبيض)...

ومن قصص العدد وقصائده: عربة الموتى (صلاح الدين بو جاه)، عابر استثنائي (محمود عبد الوهاب)، بخور (ابتسام عبدالله)، قصص قصيرة جداً (محمد منصور)، آخر الدراويش (محمد الخالدي)، رواية الرواية (خليل احمد خليل)...

الخيط

محمد القيسي *

النساءُ الوحيداتُ يبكينَ
داخلَ مقهى «رابيللو»
النساءُ الوحيداتُ فوقَ
مقاعدهنَّ،
الوحيداتُ،
مثلَ غمامِ الخريفِ،
وكنتُ أُنقِّلُ خطوي
وأختارُ لي
مقعداً مطرقاً
لأرى عزلتي بينهنَّ...
....
.........!
النساءُ الوحيداتُ يدفعنني
لأواجهني بالسؤالِ القديمِ:
الى أين تذهبُ بي دورةُ
الأرضِ؟
أصعدُ انا
وأهبطُ انا
ولا شأنَ لي
في اختيارِ الهواءِ
وأرجوحتي
حاجتي
لم تعد
حاجتي!
●
والنساءُ الوحيداتُ يشربنَ
قهوتهنَّ،
بصمتِ مدائنَ مفتوحةٍ،
لا يحركنَ شيئاً سوى
رنّةِ الذكرياتِ يسلسلنَها
قطرةً
قطرةً
فوقَ خدِّ البلاطِ الصقيلِ...
....
.........!
فردتُ بذوري كتابي
فرنتْ أمامي الدقائقُ
والسنواتُ،
وأحصيتني في بساتينِ صادَ
الثلاثةِ،
أحصيتني جيداً في التراتيلِ،
أيُّ إجاصٍ قطفْنا
وأيُّ أقاصٍ رشفْنا
وها أنا في الأخيرِ،
الرواقُ يضيقُ،
القرنفلُ يخسرُ بهجتَهُ في
الكمانِ،
اقولُ لنفسي: الطريقُ غبارٌ،
ولا أثرٌ ليعودَ اليهِ المهاجرُ،
حتى يقولَ رجعتُ
أنا
وترٌ
وانقطعتُ!
●
والنساءُ الوحيداتُ يخلعْنَ
بعدَ قليلٍ،
معاطفَ وحدتهنَّ،
ويتركنها في «رابيللو»
الى شرفاتٍ لهنَّ مترنِّرةٍ،
بأواني الزهورِ،
وأسماءِ عشاقهنَّ البعيدينَ،
يستيقظونَ،
روائحَ تنثالُ حولَ حوافِّ
الأسرّةِ،
أو في براويزَ،
تحتلُّ جدرانَ أيامهنَّ،
الوحيداتُ لسنَ الوحيداتِ،
خيطُ الحكايةِ،
ليسَ النساءَ الوحيداتِ،
خيطُ الحكايةِ ايقاعُ هذا
البعيدِ
وأنا خارجي، نازحاً
ومقيماً
أجرّني
من ظلالِ
النشيدْ!

لندن في ١٩٩٧/٧/٦

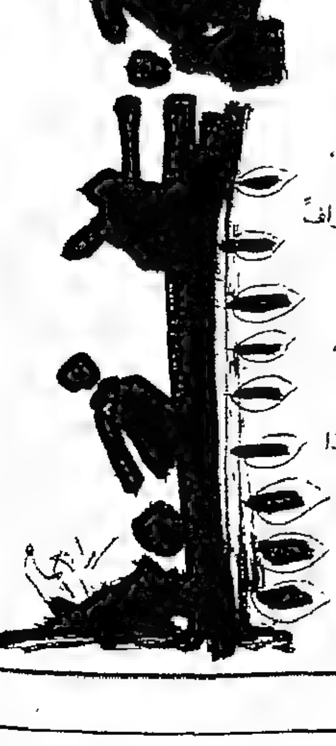

الأرقام الهندية - العربية: معلومات تاريخية وملاحظات شخصية!

غسان غصن*

■ أتابع متشوقاً الى المزيد، قضية «الارقام العربية»، بدءاً مما كتبه عرفان نظام الدين في «الحياة» يوم ١٩٩٧/٤/٨، وصولاً - حتى كتابة هذه السطور - الى ما تضمنته زاويته «من الحياة» في ١٩٩٧/٧/١٧، من نظريات في هذا الصدد. ولا يخفى ان سبب المتابعة والاهتمام كون المسألة حساسة، ومثيرة للجدل، ومشوّقة؛ ولو انها لا تغيّر شكل الارض ولا تشكّل، في رأيي، خطراً داهماً على ثقافتنا كعرب. في سياق الكتابات المختلفة، استوقفتني بضعة أمور وأقوال. فاستزدت قراءة وتنقيباً في مراجع عربية وأجنبية وخرجت - حتى الآن - بمجموعة من الملاحظات والتساؤلات والتعليقات التالية:

١- ثمة نظريات، اشعر انها مجرد... آراء، تتّسم بالجزم والتأكيد، وكأنها حقائق ثابتة لا غبار عليها، ولا خلاف! في الوقت ذاته - وهو، على ما يبدو، ليس بالامر المستهجن عربياً - لا مراجع، ولا مصادر، ولا... من يحزنون!

٢- سؤال ساذج: من منا، نحن العرب، سوى القلائل، يقرأ الارقام كما الكلمات، اي من اليمين الى اليسار، كقولنا عن هذا العام الميلادي عام سبعة وتسعين، وتسع مئة، والف؟ البريطاني، مثلاً، ينطق هذا العدد الرباعي كما يكتبه - والاميركي يسهّل الأمور فيقول: تسع عشرة مئة و...! في هذا المجال، تذكر المستشرقة الالمانية زيغريد هونكه ان شارلمان (٧٤٢ - ٨١٤م) كان «ينطق العدد ١٥٣ قائلاً: مئة وخمسون وثلاثة. وانقسم الناس بعد ذلك فريقين، بعضهم ينطق الآحاد قبل العشرات، وبعضهم ينطق العشرات قبل الآحاد، الى ان كان القرن الثاني عشر (للميلاد) حيث استخدم الناس الاعداد العربية (تذكرها في اماكن اخرى: هندية) وبدأوا جميعاً ينطقون الآحاد قبل العشرات، فيقولون: مئة وثلاثة وخمسون. وهكذا اتّبع الالمان نظام قراءة الاعداد عند العرب» (١)

٣- يقول الاقتصادي المصري، رئيس جمعية «النداء الجديد» الثقافية، سعيد النجار، في مقال منفصل (٢)، ان «نظام الارقام القائم على مفهوم الصفر، وهو مأخوذ عن الهند عُرف عربياً في عهد الخليفة المنصور (٧٥٤ إلى ٧٧٥م)، وانتشر على يد العلامة الرياضي الخوارزمي الذي قام بالترجمة المعتمدة لكتاب جاء من الهند بعنوان «هند سند» سنة (٨٢٠م)».

ورد في كتاب «عقد اللآلئ» لابن الأدمي، الذي عاش في مطلع القرن العاشر للميلاد، ما يلي: «في عام (٧٧٣م)، وقف بحضرة للمنصور رجل من الهند وكان عالماً في طرق الحسابات الهندية المعروفة باسم سند هند (تحوير لفظي للكلمة الاصلية SIDDHANTA) والتي تهتم بحركة الكواكب. وكان يحمل كتاباً... امر المنصور بترجمته، وبتأليف كتاب على نهجه يشرح للعرب سير الكواكب. وعهد بهذا العمل الى محمد بن ابراهيم الغزاري الذي ألّف على نهجه كتاباً يعرفه الفلكيون باسم: «السند هند الكبير». وكلمة السند هند تعني باللغة الهندية «الخلود»، وقد اخذ العلماء بهذا الكتاب حتى عصر المأمون (٨١٣-٨٣٣م) حيث أعاد محمد بن موسى الخوارزمي كتابته واضاف اليه عدة زيجَة اشتهرت في البلدان الاسلامية» (٣). وتذكر المستشرقة المؤرخة هونكه إن الخلود كُتب للخوارزمي «بتاليفه كتابين هامين في الرياضيات» أدى أولهما الى ادخال كلمة «الجبر» في معاجم العالم. لكن شهرته ذاعت كثيراً من خلال كتابه الثاني، الذي كان تعليمياً، صغير الحجم، إذ «شرح فيه استخدام نظام الاعداد والارقام الهندية، كما شرح طرق الجمع والطرح والقسمة والضرب وحساب الكسور» (٤).

٤- يقول الوزير البحريني السابق يوسف احمد الشيراوي: «لقد دخلت جداول الخوارزمي التي تحولت الى الخروزميات الى الغروزمات والى الغروتمات واللوقرتمات (LOGARITMS) لتخلد...» (٥).

نُقل كتُب الخوارزمي الى اسبانيا، وتُرجم الى اللاتينية في القرن الميلادي الثاني عشر. وعندما وصلت الترجمة الى المانيا (ترجع اول نسخة منه الى العام ١١٤٣، وهي مكتوبة بخط اليد)، سمى الالمان المؤلف ALGORIZMUS ونظموا الاشعار باللاتينية تعليقاً على نظرياته: «الارقام تسعة فاحترس/ تُنطق كلها دون لبس. ولكن انتبه ايضاً لي/ انا الصفر لا يُنطق بي (...) وبي تستطيع الترقيم/ فتتضح الاعداد وتستقيم» (٦). وتلفت الدكتورة هونكه الى ان القرن الثالث عشر لم يات «إلا وقد جهل الناس أصل كلمة ALGORITHM او ALGORISM، وان العديد من العلماء حاولوا تفسيرها بشتى الافكار اللغوية الذكية والمسلية - وكلها بعيدة عن الحقيقة - الى ان تعرّف فرنسي يدعى رينو (REINAUD) العام ١٩٤٥م على اسم الخوارزمي كأصل للكلمة... فوضع بذلك حلاً صحيحاً لمشكلة اختلفت فيها الآراء طويلاً» (٧) وبعد نصف قرن، دخلت هذه الكلمة معاجم الانكليزية بمعناها المتعارف عليه، واصلها الصحيح (راجع معجم «وبسترز كوليجييت» ١٩٩٦).

ALGORITHM هي «نظام العد العربي او العشري» (معجم المورد - منير البعلبكي)، أو «الخوارزمية. منوال يُتّبع لحل بعض المسائل الرياضية» (معجم المغني الكبير - حسن سعيد الكرمي). ويصفها القاموس العالمي الموسوعي (مكتبة لبنان، ١٩٧٤) بأنها «النظام العربي للتدوين الحسابي» او «فن حسبة الارقام العربية من واحد الى تسعة، مع الصفر». ومن الواضح ان كلمة ALGORITHM «لا صلة لها بجداول اللوغارتم LOGARITHM كما يتوهم البعض» (٨). وفي حين تذكر الموسوعة البريطانية ان انطلاق - أو منبت، او نشاة - فكرة «اللوغارتم» يعود الى عالم الرياضيات الالماني مايكل شتايفل (١٥٤٤م)، ومنه طور قوائمها وجداولها، في القرن السابع عشر، الهولندي سايمون شتيفن والانكليزي جون نابيير، فإن المستشرقة والمؤرخة الالمانية هونكه ترى ان «العرب» أوجدوا ايضاً «الحساب العشري بعد الفاصلة (DECIMAL) فالفلكي المشهور الكاشي (٩) اتحف علم الحساب برائعة من روائعه وأسدى اليه خدمة جلّى، حين حوّل، لاول مرة في التاريخ، الكسور... الذي جعل فن الحساب في متناول الجميع، إذ لولا هذا التحويل، لما وجد علم اللوجاريتم». وتضيف هونكه ان «اهتمام الفارابي بالموسيقى ومبادئ النغم والايقاع قربه قاب قوسين أدنى من علم اللوغاريتم الذي يكمن بصورة مصغرة في كتابه «عناصر فن الموسيقى» (١٠).

٥ - يذكر الدكتور الشيراوي للارقام «العربية» كلمتي ARAB NUMBERS ولعله كتبها في الاصل ARABIC. وتذكر الموسوعة البريطانية (١٩٨٤) ان هذه هي «الاعداد من الصفر الى التسعة، وربما انطلقت من الهند. لكن العرب هم الذين ادخلوها الى الغرب». ولقد سُمّيت في الرسائل العربية خلال القرون الوسطى الهندية، وكانت على شكلين مختلفين. وتشير اليها مراجع غربية عدة، في الوقت الحاضر، بوصفها «الاعداد الهندية - العربية»؛ في حين يتفرّد «معجم الرياضيات» الذي اعدته لجنة من الخبراء بتكليف من لجنة الترجمة والتعريب الاردنية (١١)، بترجمة ARABIC NUMBERS على النحو التالي: «الارقام الهندية: اخذ العرب عن الهنود مجموعتين من الارقام احداهما تنحدر منها الارقام المشرقية (بدءاً من الصفر، وصولاً الى التسعة) والثانية تبدأ بالتسعة وتنتهي بالصفر».

٦ - أورد الاستاذ النجار نقاطاً جديرة بالاهتمام في مناقشة الحسنات والسيئات لكل من النظامين المعمول بهما، لكنني اخالفه في عدم استبعاده «اختفاء الصورة المشرقية للارقام تماماً من كل المطبوعات والاستخدامات». فهذا التخوّف، في رأيي، مبالغ فيه كثيراً.

٧ - يقول استاذ الادب في جامعة الملك سعود في الرياض، عدنان الرشيد («من الحياة» ١٩٩٧/٧/١٧)، «إن الارقام التي نستعملها نحن الآن (في المشرق العربي؟) ليست عربية بل اخذها العرب من الهند عندما نقلوا الى الهند الاسلام».

صحيح ان الغزو العربي للسنّد بدا في اواخر القرن السابع ومطلع القرن الثامن للميلاد (يحدده أرنولد توينبي بالعام ٧١١م) وتعزز الحكم العربي العام ٧٢٤م؛ وان الدكتور الرشيد ربما يكون على حق في هذه المعلومة - التي لم يذكر لنا مصدرها - لكن المراجع العربية والغربية، قديمها وحديثها، تشير الى ان هذا الامر حدث قبل وفاة المنصور بعامين (١٥٦هـ/ ٧٧٣م) على اثر وصول وفد هندي الى بغداد، وترجمة كتاب الفلكي الرياضي براهما غوبتا.

٨- يذكر الدكتور الرشيد في معلوماته المليئة بالتكرار ان «كلمة اوروبا مشتقة من اللغة البابلية - اريب شمسي - اي غروب الشمس». لكن W.GORDON EAST، الاستاذ المرجع في الجغرافيا (١٢)، يقول في الموسوعة البريطانية ان المعتقد الآن لمعنى اوروبا هو «البر الرئيسي» (Mainland)، وليس التفسير الابكر: غروب الشمس. ويبرر إيست ذلك بالقول ان اليونانيين هم الذين استوحوا اسمها هكذا. أم لعلها «اوروبا» ابنة ملك فينيقيا، التي اختطفها زوس الى جزيرة كريت!!

٩- يكرر استاذ الادب في جامعة الملك سعود في الرياض الكلام عن «قبائل السنسكريت» التي هاجرت الى اوروبا بسبب الجفاف في شمال الهند: «التحمت قبائل السنسكريت مع الشعوب الاوروبية عام عشرة آلاف قبل الميلاد (كذا) ولقّحوا اللغات الاوروبية بالمفردات السنسكريتية، وكذلك طريقة الترقيم الحالية (كذا)».

ما اعرفه عن السنسكريتية انها اللغة الادبية الكلاسيكية للهندوس - لا للسنسكريت - في الهند؛ استُعمل المسمى منها «فدك» (VEDIC) بين عامي ١٥٠٠ و٢٠٠ قبل الميلاد، فيما سادت الكلاسيكية منها من العام ٥٠٠ ق.م. حتى نهاية الالف الاول للميلاد، وما زالت لغة فكر وقدسية الهند، وبمثابة اللاتينية في اوروبا القروسطية. فهل يعني الدكتور الرشيد حضارة «هارابان» التي يصف عالم الآثار البريطاني مورتيمور ويلر مجتمعها بانه «الوليد المفاجئ للفرصة والعبقرية» لأن تلك الحضارة تبدو وكأنها برزت مكتملة في التربة الخصبة لوادي الاندوس نحو العام ٢٥٠٠ ق م (١٣).

يقول البروفيسور المتميز في علم الآثار، جون غراهام دوغلاس كلارك (١٤)، ان ثمة أدلة في البرّ اليوناني الرئيسي، وفي جزيرة كريت، على وجود مساكن، عمرها ثمانية آلاف عام، شبيهة بما كانت عليه المساكن في جنوب شرق آسيا. واكتشفت في تلك المنطقة ايضاً مصنوعات يدوية تشبه، على نحو عام، ما كان يصنع في سوريا والعراق وايران، في الفترة ٢٠٠٠ - ١٨٠٠ ق. م.، الأمر الذي «يوحي باتصالات متواصلة بين وسط اوروبا ومناطق ارفع ثقافة الى جنوبها الشرقي». يقول الرشيد: «ان قبائل السنسكريت التي هاجرت من شمال الهند... هم الفرس والاكراد (...) اذن فمصطلح ارقام عربية مغربية او عربية (ربما يقصد: مشرقية) خاطئ والترقيمان هما من اصل هندي». لماذا لم يقل: من اصل فارسي او كردي؟ ويضيف: «يُطلق على هذه الهجرة بالاطافية (الالمانية!) volkerwanderung، اي تجوال الشعوب». الطريف في الامر ان توينبي يستعمل المصطلح عينه، ولكن لوصف هجرة البدو الأوراسيين الى حوض نهر الاندوس، في القرن السابع قبل الميلاد (١٥).

١٠- تنقل المستشرقة والمؤرخة الالمانية زيغفريد هونكه عن العالم (والفيلسوف) السوري - ربما السرياني - «ساويروس سابوخست»، قوله: «طريقة الحساب الهندية ممتازة وتنفع في كل العمليات الحسابية - اعني بها طريقة الارقام التسعة». وتتساءل هونكه باعجاب جليّ، عن موهبة ذاك الرجل، «الذي كان رئيساً لدير ومدرسة على الفرات» (١٦)، قائلة: «كيف استطاع السوري ساويروس (في ٦٢٢م) ان يقوم بعملياته الحسابية وان يكتب ما شاء من الاعداد الى ما لا نهاية»، في حين ان الفلكي «الهندي الكبير براهما غوبتا لم يتوصل الى نظامه الشهير، عن «الارقام التسعة والصفر كرقم عاشر»، الا في عام ٦٢٨ للميلاد؟ وتجيب: «... لا ندري، حتى الآن، كيف استطاع ساويروس ان يتلافى هذا النقص» (١٧).

١١- يقول «روم لاندو» (LANDAU) في كتابه «الاسلام والعرب» ترجمة منير البعلبكي: «... وايّاً كان الاصل الصحيح لهذه الارقام (العربية)، فقد كان العرب هم الذين جعلوها الإساس لنظام مرن عملي الى حد بعيد جداً يمكنه ان يحظى بقبول العالم كله. ولقد كانت الخدمة الرئيسية التي اسداها العرب في هذا الحقل هي استخدام «الصفر» استخداماً عملياً» (١٨).

١٢- مثلما تطلّب التحوّل العربي الى النظام الهندي - وكان «تحوّلاً كاملاً في طرق الحساب والتفكير» - «جهداً كبيراً ليترك الناس النظام القديم... وليدركوا معنى الخانات وقيمتها والصفر والدور الذي يمثله»، هكذا كافح انصار الخوارزمي في اسبانيا والمانيا وانكلترا «كفاحاً مريراً من اجل نشر طريقته الرياضية». وكان ظفر الخوارزميين «على انصار الطريقة الحسابية المعروفة باسم (اباكوس) عظيماً، فانتشرت الارقام العربية التسعة، يتقدمها الصفر، في كل انحاء اوروبا» (١٩).

لكنّ الخوارزمي «لم يكن... اول من قدّم الارقام العربية الى الغرب» اذ سبقه في ذلك (ولو ان النجاح لم يكتب له، مثلما كُتب للتاجر الذي علّم الغرب في القرن الثالث عشر) لقيط «صار علماً في عصره - لم يعرف الغرب (قبله) علم الرياضيات - فصادق القياصرة واعتلى كرسي البابوية» (٢٠).

وللحديث صلة.

هوامش

١- زيغريد هونكه، «شمس العرب تسطع على الغرب - أثر الحضارة العربية في اوروبا»، نقله عن الالمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى الخوري، «دار الآفاق الجديدة»، بيروت، الطبعة الثامنة ١٩٨٦، ص٦٨.

٢- «هل تصحح جامعة الدول العربية خطأها؟ صورة الارقام بصفتها قضية ثقافية في المقام الاول»، «الحياة»، صفحة «افكار»، ١٩٩٧/٦/١٠.

٣- هونكه، ص٧٣-٧٤. راجع ايضاً الحاشية رقم ٩ (صفحة ١٠٤)، حيث يقول الخوري ان الفزاري «هو اول فلكي في الاسلام توفي ما بين ٧٩٦ و٨٠٦م».

٤- المرجع السابق، ص٧٥

٥- «الحياة»، زاوية «من الحياة»، ١٩٩٧/٦/٢١.

٦- هونكه، ص ٩٧ - ٩٨

٧- المرجع السابق، ص٧٧

٨- كارل بروكلمان، «تاريخ الشعوب الاسلامية»، تعريب نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة تاسعة ١٩٨١. ورد هذا التفسير في حاشية للمعربين، صفحة ٢٠٤

٩- هونكه، صفحة ١٦٠. ويقول مُراجع الترجمة ومُعدّ الحواشي ان الكاشي هو «جمشيد الايراني... اول من تولّى ادارة مرصد سمرقند (أولوغ بغ) واشتغل في وضع جداوله الفلكية (يؤكد معلومة المرصد كتاب «تاريخ علم الفلك» في الموسوعة البريطانية)... من مؤلفاته: «مفتاح الحساب»، و«سلّم السماء في حجم النجوم وبعدها» (حاشية رقم ٨٩، صفحة ٢٠٥). ويتفق ملحقا الاعلام في معجمي «المنجد» (١٩٩٤) و«المورد» (١٩٩٦) على ان غياث الدين الكاشي فلكي عاش في القرن الخامس عشر، لكن «المورد» ينفرد في القول انه ... عربي!

١٠- هونكه، صفحة ١٦٣

١١- مكتبة لبنان، بيروت، طبعة ١٩٨٠.

١٢- جامعة لندن. من مؤلفاته: الجغرافيا التاريخية لأوروبا.

١٣- برايان فاغان، مغامرة علم الآثار، الجمعية الجغرافية الوطنية، نسخة معدلة ومنقحة ١٩٨٩، ص٣٣٣

١٤- جامعة كامبردج. من مؤلفاته: اوروبا ما قبل التاريخ: الاساس الاقتصادي.

١٥- راجع النسخة الموجزة والمعدلة لكتاب ارنولد توينبي، دراسة التاريخ، الصادرة عن دار النشر التابعة لجامعة اوكسفورد العام ١٩٧٢.

١٦- لم تذكر هونكه (ص٧٢)، مثلما فعلت الموسوعة البريطانية، ان سابوخت فيلسوف حلّل كتابات أرسطو وعلّق عليها.

١٧- هونكه، ص٧٢-٧٣

١٨- المرجع السابق، ص١٠٩-١١٠ حاشية ٣٤، نقلاً عن النسخة العربية لكتاب لانداو، ص٢٤٨

١٩- المرجع السابق، ص٧٤-٧٥

٢٠- المرجع السابق، ص٧٨.

موسوعة معرفية أسلامية جديدة تصدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

«معجم تفاسير القرآن الكريم» يغطي العصور الاسلامية كلها

□ لندن - «الحياة»

■ اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «معجم تفاسير القرآن الكريم» في ٦٥٠ صفحة من القطع الكبير، ويتضمن تقديماً وتعريفاً بتسعة وثمانين تفسيراً من التفاسير المطبوعة من مختلف العصور مع ترجمة لحياة المفسر، وبيان للمنهج الذي اتبعه، وللمدرسة الفقهية او المذهبية التي انتمى اليها، وايراد نماذج من تفسيره. ويضم الكتاب في آخره قائمة باسماء التفاسير المخطوطة، مع الاشارة الى اماكن وجودها في المكتبات العالمية بالأرقام المرتبة بها.

ويتميز هذا المعجم بمادته العلمية الغزيرة، وبجمعه بين التوثيق الدقيق، وبين التحليل الرصين لمناهج المفسرين، والترجمة المركزة للمفسرين من القدامى والمحدثين.

اشترك في تصنيف المعجم الذي لا عهد للمكتبة العربية الإسلامية بمثيل له في استقصائه واستيعابه، أربعة من علماء جامعة القرويين واساتذة جامعة محمد بن عبدالله بمدينة فاس بالمغرب، وهم الدكتور عبدالوهاب التازي سعود، والدكتور محمد الكتاني، والاستاذان عبدالقادر زمامة وفاضل عبدالنبي، وقد انجزوا هذا العمل العلمي المتميز بتكليف من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فجاء عملهم المشترك في هذا المعجم منسجماً متكاملاً مستوفياً لشروط التصنيف المعجمي، قائماً على قاعدة من الثقافة الاسلامية المتعمقة، ومستنداً الى المراجع الاصلية في علوم القرآن والحديث. ووضع الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مقدمة ايضاحية للمعجم جاء فيها:

لم يكن العرب حين استمعوا الى الآيات البينات من الذكر الحكيم، اول ما استمعوا اليها، في حاجة الى السؤال عن معنى كلمة او تفسير عبارة، فقد كانت كلماته البليغة وتعابيره المبينة واضحة جلية، ألفوا استماعها، وعجزوا عن الاتيان بمثلها، ولم يكن منشأ عجزهم صعوبة اللفظ وغرابة التعبير، ولكنه وحي الله الذي لم يكن بمقدورهم الاتيان بمثله، وان كان نزل بلسانهم وعلى أساليبهم، قال تعالى: «قل لئن اجتمعت الأنس والجن على لن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً».

وما ان توالى الوحي منظماً للمجتمع الاسلامي، واضعاً المنهاج التشريعي والأخلاقي حتى تجاوز المألوف عندهم من الكلام، وأذا بالصحابة رضوان الله عليهم، يسألون ويستفسرون وكأنهم تجاوزوا مرحلة تلقي المبادئ الاولى للدين الى مرحلة الوعي بالتكاليف الشرعية. واخذ الرسول الأمين، عليه الصلاة والسلام، يبين لأصحابه ما التبس عليهم فهمه: فيوضح المشكل، ويفصل المجمل، ويقيد العام، مسترشداً بقوله تعالى «لتبيّن للناس ما نُزّل اليهم» واصبحوا اذا أخذوا عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. وعندما التحق الرسول عليه الصلاة والسلام، بالرفيق الأعلى، ظل الصحابة الكرام والتابعون يتدارسون القرآن الكريم مفسرين آياته، مستنتجين منها ما يعن لهم من قضايا واحداث: فقد كان لهم مصدراً للمعرفة، والعين الثرة التي تتدفق عطاء على مستوى العلوم الانسانية والاجتماعية والعلمية جميعاً. فشغلتهم دراسة القرآن الكريم عن كل شيء: يتعبدون به في صلواتهم وتهجدهم، وينصاعون لتوجيهاته في تشريعاتهم وأمور دينهم ودنياهم، ويحتكمون اليه في قضاياهم ومشكلاتهم، ولكي يفهموه حق فهمه اهتموا بشرح كلماته وبيان معانيه، وتفسير أحكامه، فكان القرآن الكريم محور كل العلوم وهدف كل الدراسات على مر العصور والأزمان.

ومن حقائق التاريخ إن التفاسير المبكرة وصلتنا كلها تقريباً في مسلسلات الرواة، واسانيد القراء، وهي من خصوصيات الثقافة الاسلامية المروية بالاسانيد. ولقد كانت هذه الأسانيد بواكير حركة التأليف ونشأة العلوم الإسلامية، وكان الصحابي الجليل عبدالله بن عباس حبر هذه الأمة (ت: ٦٨هـ ٦٨٧م)، هو المفسر الامين الموصوف بـ «ترجمان القرآن»، كما كان أول من وضع أسس التفسير، بما تشربت به روحه من صحبة النبي، عليه الصلاة والسلام، من علم، وبما كان له من ذوق أدبي رفيع، ومعرفة بكلام العرب وتواريخهم، فنقل مجاهد وعكرمة وسعيد وقتادة والضحاك تفاسيره، ثم توالت بعده التفاسير تباعاً، وما يزال علماء الإسلام يوالون تفسير القرآن الكريم استجابة لنمو الثقافة ورقي الفكر، فيلجؤون الى القرآن الكريم ليجدوا فيه الجواب الشافي عما عنّ لهم من قضايا ليواجهوا ما جدّ من متغيرات، مسترشدين بهديه المنير ومقتدين بتوجيهاته الخالدة.

ولقد ظل القرآن الكريم طيلة الازمنة والعصور المنقذ الذي يهدي الى الطريق القويم ويرشد الى المحجة البيضاء، يلوذ به المسلمون مستمسكين بعروته الوثقى التي لا انفصام لها، يجدون فيه ضالتهم المنشودة ويقينهم التام وأملهم المشرق، وانطلاقاً من هذه الظلال الوارفة توجه العلماء والباحثون لدراسة الإسلام والتاليف في حقيقة دعوته ورسالته، فانتشرت بذلك الدراسات الاسلامية في المؤسسات العلمية والجامعية، داخل العالم الاسلامي وخارجه.

وكان لا بد أن يهتم الباحثون بالمراجع الاصلية للثقافة الاسلامية في علوم القرآن والحديث التي يعتمد عليها عند دراسة مناهج المفسرين ومذاهبهم، لذا قامت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تيسيراً للرجوع الى امهات هذه المراجع بوضع معجم لتفاسير القرآن الكريم يرصد جهود المفسرين، ويبحث مذاهبهم في التفسير، ويتقصى مصادر دراساتهم، ويقدم نماذج من أعمالهم، مما يمكن الباحث من معرفة جهد كل مفسر ومذهبه لئلا يخطئ القصد والهدف، وحتى لا يلتبس عليه سبيل الهدى، فيضل عن الاستفادة منه.

ان التاليف في التفسير والمفسرين ليس بالشيء الجديد في تاريخ الثقافة الاسلامية، ولكن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اهتمت في عملها هذا باستيفاء البحث عن منهج المفسر، وعرض أسلوبه في نماذج توضح طريقة المفسر، حتى تُجنّب الباحث، وهو يراجع كتب التفاسير، ما يمكن ان يقع فيه من أخطاء في عدم التفريق بين مشارب المفسرين ومدارسهم المذهبية والفكرية والثقافية، وحتى يعرف الباحث في مختلف فروع المعرفة مظانه في كتب التفاسير التي تعنى بموضوعه، بدل اعتماده على تفاسير لا تمده بمبتغاه. ولذلك جاء المعجم محققاً للغاية، مستوفياً للقصد. ويوضح واضعو المعجم معنى علم التفسير بقولهم في الدراسة المرافقة للكتاب:

التفسير علم يتحدث فيه عن معاني القرآن المرادة من خطابه تعالى، بحسب الطاقة البشرية، وما يتوصل به الى تلك المعاني من قواعد الدلالة وضوابط النحو والبلاغة، ومعارف اخرى كاسباب النزول وفقه السيرة واصول الكلام والفقه. الا ان العلماء ميزوا بين مستوياته فإن كان الامر يتعلق بشرح اللفظ الذي لا يحتمل الا وجهاً واحداً من المعنى كان التفسير مجرد بيان للمعنى المعرفي او اللغوي، وهذا هو المراد عندهم من التاليف في معاني القرآن وغريب القرآن ومفرداته، كالذي ألفه الكسائي والفراء وابو عبيدة والاصفهاني. وان كان الامر يتعلق بكشف المعاني من مجموع جمله وآياته فذلك هو التفسير وربما قيل له، ايضاً: التاويل. وان كان الامر يتعلق ببيان المعاني الحقيقية المستفادة من كل القرائن بحسب الاجتهاد، كان التفسير في هذه الحال تاويلاً. ولذلك كان التفسير اعم من التاويل هو ما يتعلق بالمعاني والجمل، وقيل: «التفسير ما اقتصر على الرواية بالماثور والاتباع والسماع، وان التاويل هو ما يتعلق بالدراية والاستنباط».

وقد عرف بعض العلماء المتقدمين علم التفسير بقوله: «التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات ذلك». اما المفسرون الذين وردت معلومات عنهم في المعجم فهم حسب التسلسل الابجدي: ابن باديس، ابن تيمية، ابن جزي، ابن الزبير، ابن سلام، ابن عباس، ابن العربي، ابن عرفة، ابن عاشور، ابن عطية، ابن القيم، ابن كثير، ابن مسعود، ابو حيان الاندلسي، ابو السعود، الاسكافي، الاسلامبولي، الالوسي، البغوي، بنت الشاطئ، البحراني، البيضاوي، التستري، التجيبي، الثعالبي، الجصاص، الجنابذي، جوهري، الحاتمي، حجازي، حسن خان، حوى، الخازن، الخفاجي، الخطيب (عبدالكريم)، الخطيب (محمد عبداللطيف)، الخطيب (محمد بن أحمد الشربيني)، داية، دروزة، الرازي، رشيد رضا، زادة يوسفه الزمخشري، سفيان، السلمي، السيوطي، الشافعي، شبر، شلتوت، الشنقيطي، الشوكاني، الشيخ علوان، الشيرازي (عبد علي الحويزي)، الشيرازي (ابو محمد روز بهان)، الصابوني، الصاوي، الطباطبائي، الطبري (علي بن محمد)، الطبري (ابو جعفر بن محمد)، الطبرسي، الطوسي، العجيلي، العسكري، القاسمي، القرطبي، القشيري، قطب، العشمي، القنوي، الكازراني، الكازروني، الكاشاني، كنون، الماتريدي، مجاهد، المجلي، مخلوفه المراغي (الشيخ محمد بن مصطفى)، المراغي (احمد مصطفى)، المرتضى، الميرغني، مغنية، مكتوم الناصري، النسفي، النووي، وجدي، الواحدي.

وهكذا فإن «معجم تفاسير القرآن الكريم» يعد موسوعة اسلامية في متناول الباحث في المكتبة القرآنية تقدم له زاداً من المعرفة الدينية الصحيحة، وتفتح له السبل امام المصادر الاساسية في هذا الحقل من حقول الثقافة العربية الاسلامية، تضيف به المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة جديداً مفيداً ومتميزاً الى الثقافة الاسلامية المعاصرة.

من الحياة

النقمة العربية

■ على مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية أن تبحث قبل قدومها الى المنطقة عن اتجاهات الرأي العام العربي وتتعرف على واقع أليم تسبب به بنيامين نتانياهو وحكومته الليكودية المتطرفة عندما ضرب بسياسته الحمقاء أسس مسيرة السلام وأحدث أزمة ثقة ليس بين العرب واسرائيل فحسب بل بين العرب والولايات المتحدة التي يفترض أنها دولة عظمى وراعية وحيدة لهذه المسيرة، وصاحبة مصالح هائلة في المنطقة.

وكم أتمنى لو قامت مؤسسات استطلاع الرأي العام في اجراء استفتاء أو مسح للاتجاهات قبل نتانياهو وبعده لاكتشاف حجم النقمة العربية على الظلم المتمادي والانحياز المخزي. ولو نشرنا كل يوم الرسائل التي نتلقاها من قراء عرب على امتداد الوطن العربي كله لاحتجنا الى مجلدات، ولكني اكتفي برسالتين الأولى من شاعرة عربية عرف عنها الاعتدال والواقعية وتقول فيها: «سلمت يدا من قام بالعملية الأخيرة، فأنا لا أحب الأذى للناس العزل وأرفض الارهاب وأعارض القتل لكائن من كان، ولكن بلغ السيل الزبى، والكيل العنق: مباحثات، مفاوضات وتراجع عن الالتزامات وتنكيل وحصار وظلم وارهاب اسرائيلي منظم، واهانات لكل العرب... ولكن للصبر حدوداً، والضغط يولد الانفجار ولست شامتة، ولكن في داخلي بركاناً يغلي وأعماقي تغلي نقمة على ممارسات اسرائيل».

هذه واحدة، أما الأخرى فمن القارئ العزيز ع. المعداوي الذي وصف نفسه بأنه شاب مسلم عربي يقيم في الولايات المتحدة ويحتج فيها على موقف الانحياز للظلم، ولا سيما قرارات الكونغرس ويقول:

ان قرار مجلس النواب الأميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة أبدية موحدة لاسرائيل وتخصيص ١٠٠ مليون دولار لنقل سفارتهم من مكانها الحالي الى القدس العربية لاتمام المخطط الصهيوني الأميركي الامبريالي، لهو بمثابة تحد واعلان الحرب على المسلمين جميعاً والعرب خصوصاً من قبل شعب الولايات المتحدة الأميركية المتمثل في «الكونغرس» اللعون.

لهذا وفي أسرع وقت ممكن يجب رد فعل قوي على هذا القرار الخطير من قبل الدول الاسلامية في اجتماع طارئ، وأن لم يكن فاجتماع طارئ للجامعة العربية يصدرون فيه قراراً تاريخياً طالما اشتقنا لسماعه، وهو عبارة عن كلمتين اثنتين فقط: ان الولايات المتحدة بقرارها هذا تعتبر دولة «غير صديقة»، وتعادي العرب والمسلمين جميعاً.

وإذا لم يتخذ قرار مثل هذا وفوراً (على رغم أنه أضعف الايمان) فعلى العرب والمسلمين والقدس السلام، ولنا جميعاً نحن العرب والمسلمين الخزي في الدنيا وفي الآخرة لضياع القدس العربية المسلمة، كما ضاعت فلسطين العربية المسلمة من قبل. بطن الأرض خير لنا من هذا العار، وسننتظر حتى يأتينا الله من عنده برجال أولي بأس شديد، طالما نخر العجز أمتنا المهينة وعطلت فريضة الجهاد.

تنتابني غصة رهيبة وتكاد تخنقني ألماً وحسرة، وأنا أرى القدس تدنس:

واقدساه... واقدساه
أين أنت يا عمر؟ أين أنت لسان الحق؟
عبقري هذه الأمة المشلولة العاجزة المريضة...
اللهم بلغت، اللهم فاشهد...

رسالتان معبرتان عما تختلج به نفوس العرب بعد أن مشوا في مسيرة السلام وتحمسوا لها، ووثقوا بالراعي الأميركي فإذا بهم يدفعون الثمن مضاعفاً، ويجبرون على تقديم التنازل تلو التنازل منذ بدئها قبل ٦ سنوات.

ولهذا نتمنى أن تأخذ أولبرايت دقائق من وقتها قبل «تشريفها»!! لديارنا لعلها تدرك الخطر الكامن في تجميد مسيرة السلام ومضي نتانياهو وغيره في تعنتهم واصرارهم على تكسير عظام اليد التي امتدت لمصافحتهم... ولكن أنوف العرب لن تتحطم مهما طال الظلم... وهذا ما تعلمناه من تاريخ أمتنا المجيد، وما نتمنى لن تتعلمه اولبرايت لتحافظ على مصالح بلادها... هذا إذا كانت حقاً وزيرة لخارجية الولايات المتحدة!

●●●

● خلجة

حدثت نفسي فاستثرت هيامها
هل تستعيد بلادنا أيامها؟
تلك البلاد وقد حوى تاريخها
صفحات مجد خلدت أقوامها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتماسهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٤٣	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
ابو ظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٣
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٧.٥٧	١٩.١١
الجزائر	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٤٠
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٣	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٠٤	٥.٢٥	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.١٢	١٩.٢٩
الرباط	٤.٣٣	٥.٥٩	١٢.٢٨	١٦.٠٤	١٨.٥٣	٢٠.١٤
الرياض	٤.١٥	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.١٢	١٩.٤٢
الدوحة	٣.٥٤	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٥٣	١٩.٠٦
القاهرة	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.١٨	١٩.٤٠
بيروت	٣.٤٥	٥.١٠	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢٥
بغداد	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٢٧	١٩.٤٨
تونس	٤.١٩	٥.٤٨	١٢.٢٠	١٥.٥٨	١٨.٤٨	٢٠.١١
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٣.٤٣	٥.٠٦	١١.٣٥	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٩
دبي	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٨	١٩.٥١
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٨.١٧	١٩.٢٣
طرابلس الغرب	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٤٣	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
عمان	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٢٩	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٢٣	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٢٢	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.٠٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٠	١٦.٣٦	١٩.١٨	٢٠.٢٧
انقرة	٤.٤١	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٤٨
طهران	٤.٠٤	٥.٣٣	١٢.٠٣	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥٣
اثينا	٥.٢٣	٦.٥٤	١٣.٣٦	١٧.٠٤	١٩.٥٥	٢١.١٩
برلين	٤.٣٦	٦.١٦	١٣.٠٧	١٦.٤٨	١٩.٥٣	٢١.٢٧
بروكسيل	٥.١٥	٦.٥٦	١٣.٤٣	١٧.٢٥	٢٠.٣٦	٢٢.٠٢
باريس	٥.٢٥	٧.٠٦	١٣.٥٢	١٧.٣٣	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
جنيف	٥.١٢	٦.٥٥	١٣.٣٧	١٧.١٧	٢٠.١٤	٢١.٥١
روما	٤.٥٧	٦.٣٤	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤٤	٢١.١٥
سارايفو	٤.٢٨	٦.٠٩	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٢	٢٠.٥٦
ستوكهولم	٤.٠٩	٥.٤٦	١٢.٤٨	١٦.٢٩	١٩.٤٨	٢١.١٨
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.١٥	١٣.١١	١٦.٥١	٢٠.٠٣	٢١.٣٤
لندن	٤.٣١	٦.١٣	١٣.٠١	١٦.٤٢	١٩.٤٥	٢١.٢١
مدريد	٦.٠٥	٧.٤١	١٤.١٦	١٧.٥٥	٢٠.٤٧	٢٢.١٥
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٦	١٢.٤٦	١٦.٢٥	١٩.١٤	٢٠.٣٤
واشنطن	٥.٠٣	٦.٣٥	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٣٨	٢١.٠٤
اوتاوا	٤.٤٠	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٤٠	٢١.١٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس العالم الرابعة للناشئين

مصر وتايلاند في مباراة افتتاح «المونديال الصغير»

□ القاهرة – من علاء موسى:

تحتفل مصر الليلة باستضافة واحدة من كبرى البطولات الكروية العالمية هي بطولة كاس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ سنة وقد توزعت الدول الـ ١٦ المشاركة على اربع مجموعات الاولى تضم مصر الدولة المنظمة وتايلاند وشيلي والمانيا وتقام المباريات على ملعب القاهرة الدولي. والثانية تضم اسبانيا ومالي ونيوزيلاندا والمكسيك وتقام المباريات على الملعب الرئيسي بمحافظة الاسماعيلية. والثالثة تضم عمان والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل والنمسا وتقام المباريات على ملعب الاسكندرية. اما الرابعة فتضم غانا حاملة اللقب والارجنتين وكوستاريكا والبحرين وتقام المباريات بملعب محافظة بورسعيد.

تقام البطولة بنظام الدوري من دور واحد في الادوار التمهيدية ويصعد الاول والثاني في كل مجموعة الى الدور ربع النهائي الذي يقام بنظام خروج المغلوب وتطبق قاعدة الهدف الذهبي في حال اللجوء الى الوقت الاضافي ويشارك في ادارة مباريات البطولة ٣١ حكما من كل انحاء العالم من بينهم ستة حكام عرب وهم عبدالحميد رضوان ومحمد توفيق من مصر وعبدالعزيز الدخيل من السعودية ويونس حسان من الامارات وعوني حسونة من الاردن ويزبك يزبك من لبنان.

مصر وتايلاند في الافتتاح

ويلتقي في الثامنة والنصف من مساء اليوم وتحت الاضواء الكاشفة بملعب القاهرة الدولي منتخب مصر وتايلاند في مباراة الافتتاح ويسبق مباراة البداية مهرجان حفل الافتتاح الذي يتضمن عروضا للفرق الشعبية في مصر وتغني المطربة المصرية انوشكا اغنية الترحيب بالوفود بثلاث لغات.

ومن المنتظر ان يكون الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مقدم كبار ضيوف الشرف الذين سيتابعون حفل الافتتاح من المقصورة الرئيسية بالملعب ومعه الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء وعدد كبير من وزراء مصر والمحافظين وكبار المسؤولين السياسيين والرياضيين اضافة الى هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وسائر اعضاء الاتحاد وسيوجد في المقصورة ايضا كبار وزراء الشباب والرياضة في مصر والوطن العربي والعالم وقد وجهت الدعوة الى كل سفراء الدول المشاركة الموجودين في مصر والى رؤساء اتحادات الكرة في الوطن العربي والعالم.

وسيتم نقل وقائع حفل الافتتاح والمباراة بين مصر وتايلاند الى جميع انحاء العالم عبر القنوات الفضائية ومحطات التلفزيون ومن المتوقع ان يزدحم ملعب القاهرة باكثر من ١٠٠ الف متفرج سيزحفون لمؤازرة منتخبهم.

ومباراة الافتتاح بين مصر وتايلاند يمكننا ان نصفها بالمواجهة الغامضة «حيث لا يعلم المصريون كثيرا عن الكرة التايلاندية خصوصاً انها اول مواجهة رسمية بين الكرة المصرية والتايلاندية، ورغم هذا فان مصر اوفر حظاً وفمقاً لترشيحات خبراء الكرة العالميين الذين يرون ان تايلاند هي اضعف فرق البطولة على الاطلاق وانها ستكون بوابة منتخب الامل المصري في العبور الى الدور ربع النهائي وامكانات المنتخب المصري الفنية تؤهله للفوز الليلة للمنافسة على كاس البطولة.

اطلالة تاريخية

ونستعرض سريعا تاريخ هذه البطولة العالمية التي انطلقت في العام ١٩٨٥ في الصين ولم تكن معتمدة رسمياً آنذاك وفازت بها نيجيريا وحصل البرازيلي ولیم دي اوليفار على كاس الكرة الذهبية لاحسن لاعب بينما حصل الالماني مارسل فيتزك على كاس هداف البطولة.

اما البطولة الثانية غير الرسمية فقد اقيمت في كندا العام ١٩٨٧ وفاز بها منتخب الاتحاد السوفياتي سابقا وفاز بكاس احسن لاعب الثنائي فيليب النيجيري ورتفراوري من ساحل العاج وتقاسم ايضا كاس هداف البطولة كل من موسى تراوري من ساحل العاج ويوري نيكيفوروف من الاتحاد السوفياتي.

واستضافت المملكة العربية السعودية البطولة الثالثة واحرزت كاسها في كبرى المفاجآت العالمية في دنيا كرة القدم وفاز على هامش هذه البطولة اللاعب الاسكوتلندي جيمس ويل بكاس احسن لاعب والغاني كمارا نود بكاس هداف البطولة وكانت البطولات الثلاث تحت ١٦ سنة.

اما البطولة الاولى المعتمدة رسمياً من الاتحاد الدولي (فيفا) للناشئين دون ١٧ سنة فاقيمت في ايطاليا العام ١٩٩١ وفازت بها غانا واحرز نجمها تي لامبتي كاس احسن لاعب والبرازيلي ارديان كاس الهداف. واستضافت اليابان البطولة الثانية عام ١٩٩٣ وكانت للمرة الثانية على التوالي جنسية الكاس افريقية بعد ان احرزت نيجيريا الكاس هذه المرة وفاز بكاس احسن لاعب الغاني دانيال ادو وحصل النيجيري ولسون اوروما على كاس الهداف. وفي الاكوادور اقيمت البطولة الثالثة عام ١٩٩٥ واستعادت غانا زعامتها من نيجيريا واحرزت اللقب للمرة الثانية وفاز بكاس احسن لاعب العماني محمد طايتري بينما حصل على كاس هداف البطولة الاسترالي دانيال السوبي.

وفي هذه البطولة لم يفت الاتحاد الدولي ان يرتب الدول الست عشرة المشاركة حسب تصنيفها العالمي فجاءت غانا حاملة اللقب على رأس القائمة تلتها البرازيل ثم الارجنتين واميركا واسبانيا وعمان والمكسيك وشيلي والبحرين وكوستاريكا ومصر اضافة الى اربع دول غير مصنفة عالميا وهي تايلاند ونيوزيلاندا ومالي والنمسا.

ومن ناحية اخرى قررت اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي في اجتماعها الذي عقد مساء امس الاول بقاعة المؤتمرات الكبرى في القاهرة في حضور هافيلانج ان تتولى نيجيريا تنظيم بطولة كاس العالم للشباب العام ١٩٩٩ وتقرر ان تقام البطولة في الفترة من ١٧ اذار (مارس) وحتى ٧ نيسان (ابريل) وتقرر ايضا اقامة بطولة العالم الخامسة للناشئين دون ١٧ سنة في نيوزيلاندا عام ٩٩.

بعد سقوط سامبراس وأغاسي وسيليش

تشانغ يتولى الدفاع عن سمعة كرة المضرب الأميركية

اندريه اغاسي تعثر قبل اكمال المسيرة. (رويتر)

■ نيويورك – ا ف ب – سيدافع مايكل تشانغ المصنف ثانيا وحده عن سمعة الاميركيين في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، بعدما بلغ دورها ربع النهائي بصعوبة متناهية.

وبعد خروج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الرابع امام التشيكي بتر كوردا مساء الاثنين، خرج مواطنه اندريه اغاسي من الدور ذاته على يد الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالث عشر ٣-٦ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٤ و٣-٦، فلم يبق سوى تشانغ في الساحة.

وجاء سقوط اغاسي امام اول مصنف يواجهه في البطولة، والنتيجة منطقية لأن الاميركي الذي كان مصنفا اول في العالم سابقا وبطل فلاشينغ ميدوز عام ١٩٩٤ لم يعد اللاعب المخيف باعتبار ان مركزه العالمي الحالي هو الـ٦٣، اي اسوأ مركز يحتله منذ ١١ عاما، وقد سقط في ٨ من ١٠ مباريات خاضها بين منتصف شباط (فبراير) ومنتصف الشهر الماضي.

وسيلعب رافتر مباراته المقبلة امام السويدي ماغنوس لارسون الذي هزم الجنوب افريقي واين فيريرا ٦-٣ و٧-٦ و٦-٣.

اما تشانغ ففاز في مباراة لم يتوقع احد ان يفوز بها على حساب الفرنسي سيدريك بيولين ٦-٣ وصفر-٦ و٥-٧ و٧-٥ و٦-١ على مدى ٤ ساعات ونصف.

وبدا ان الاميركي سينهار بعدما تاخر بمجموعة مقابل مجموعتين و٢-٥ في المجموعة الرابعة علما بان الارسال كان مع منافسه في الشوط التاسع. لكن شيئا من هذا لم يحصل لانه لا يعرف للتعب معنى ولأن روحه القتالية عالية، وقد نجح في الفوز بالمجموعة الرابعة وضرب ضربته في المجموعة الخامسة. والمرة الاخيرة التي خسر فيها تشانغ مجموعة صفر-٦ كانت عام ١٩٩٦ امام السويدي ستيفان ابرغ في رولان غاروس.

ويذكر ان بيولين بلغ المباراة النهائية للبطولة عام ١٩٩٣ ونهائي ويمبلدون ١٩٩٧.

وسيلعب تشانغ، الذي لم يحرز حتى اليوم سوى لقب كبير واحد هو رولان غاروس ١٩٨٩، مباراته المقبلة امام التشيلي مارتشيلو ريوس الثامن الذي هزم الاسباني سيرجي بروغيرا السابع ٧-٥ و٦-٢ و٦-٤.

وحتى اليوم فاز تشانغ على ريوس في المباريات الاربع التي جمعت بينهما في سان خوسيه الاميركية قبل عامين ٦-٤ و٧-٥ وانديان ويلز الاميركية العام الماضي ٦-٤ و٦-٣، وشتوتغارت الالمانية العام الماضي ٦-٤ و٦-٣، وبطولة استراليا العام الحالي ٧-٥ و٦-١ و٦-٤.

ويجمع الدور ربع النهائي ايضا بين البريطاني غريغ روسيدسكي والهولندي ريتشارد كرايتشيك، وكذلك بين التشيكي بتر كوردا الخامس عشر والسويدي يوناس بيوركمان.

موسم سيء لسيليش

واكتمل الموسم ١٩٩٧ سوءا بالنسبة الى الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية. فقد غابت عن بطولة استراليا بداعي الاصابة وخرجت من الدور نصف النهائي في رولان غاروس ومن الدور الثالث في ويمبلدون، واخيرا من الدور الرابع في فلاشينغ ميدوز على يد الرومانية ايرينا سبيرليا ٧-٦ و٦-٧ و٣-٦.

وافلت من ملكة الملاعب السابقة فوز كان في متناولها لانها بعد انتزاعها المجموعة الاولى تمكنت في المجموعة الثانية من التقدم بست نقاط مقابل خمس في الشوط الثالث عشر الفاصل (تاي بريك) اي انها كانت في حاجة الى نقطة واحدة فقط لتحسم المباراة في مصلحتها علما بانها تقدمت على الفرنسية ساندرين تستو ٦-صفر في المجموعة الاولى في الدور الثالث من بطولة ويمبلدون قبل ان تخسر المجموعتين الثانية والثالثة ٤-٦ و٦-٨.

وما يؤلم سيليش ان الهزائم باتت تاتي على يد لاعبات اكتسحتهن في الماضي، وليس على يد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم مثلا. واعترفت سيليش: «لا شك في ان انتزاع احدى البطولات الاربع الكبرى صار اصعب بكثير مما كان عليه قبل اربع او خمس سنوات».

تجدر الاشارة الى ان سيليش سقطت امام الالمانية شتيفي غراف في نهائي البطولة الاميركية العامين الماضيين.

في المقابل، فان الاميركيين سيؤازرون مواطنتهم الشابة فينوس وليامس (١٧ عاما) المصنفة ٦٦ عالميا والتي بلغت نصف النهائي على حساب الفرنسية تستو ٧-٥ و٧-٥.

وهي اول لاعبة تصل الى نصف النهائي في اول مشاركة لها في البطولة منذ ان حققت الاميركية بام شرايفر ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٧٨. وهي اول لاعبة غير مصنفة في احد المراكز الـ ١٦ الاولى التي تبلغ هذه المرحلة المتقدمة منذ اليوغوسلافية ميما يازوفيتش عام ١٩٧٦.

وسيجمع الدور نصف النهائي بين سبيرليا ووليامس. وفي هذا الدور ايضا ستلعب الفائزة من مباراة هينغيس الاولى وزميلتها في الزوجي الاسبانية ارانتشا سانشيز العاشرة، وكذلك الفائزة من مباراة التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة والاميركية لينسباي دافنبورت السادسة.

هافيلانج يدعم ترشيح أفريقيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

■ القاهرة – ا ف ب – اكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج مجددا دعمه لترشيح افريقيا لاستضافة كاس العالم العام ٢٠٠٦، اول من امس خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا في القاهرة على هامش كاس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة التي تنطلق اليوم.

وقال «اعرف ان المانيا وانكلترا تتنافسان على استضافة مونديال ٢٠٠٦، فلماذا لا يطبق الاوروبيون المبدأ ذاته الذي ارتأوه لغيرهم» في اشارة الى تنظيم كاس العالم ٢٠٠٤ مشاركة بين كوريا الجنوبية واليابان.

واوضح «المسافة بين فرانكفورت (المانيا) ولندن اقل بكثير من المسافة بين اليابان وكوريا الجنوبية».

واضاف هافيلانج الذي كان يجلس الى جانبه رئيس الاتحاد الافريقي للعبة الكاميروني عيسى حياتو «اتمنى ان يقام مونديال ٢٠٠٦ في افريقيا لأن هذه القارة تملك كل متطلبات التنظيم».

قضية رونالدو

وحول قضية انتقال المهاجم البرازيلي رونالدو من برشلونة الاسباني الى انتر ميلان الايطالي، سيجتمع في القاهرة نائب رئيس الفيفا الارجنتيني خوليو غروندونا والروسي فياتشيسلاف كولوسكوف ورام روهيه من جزر موريشيوس في «لجنة خاصة» لحسم المسالة قبل يوم الجمعة.

ويطالب برشلونة بمبلغ ١٢ مليون دولار مقابل انتقال رونالدو في حين يرفض الانتر دفع هذا المبلغ الاضافي بعدما دفع نحو ٣٠ مليونا لفسخ عقد اللاعب مع ناديه، وهدد رئيسه ماسيمو موراتي مؤخرا برفع القضية الى محكمة العدل الاوروبية في لاهاي في حال فرض على ناديه دفع اي مبلغ. وكان الاتحاد الدولي اقر شرعية انتقال رونالدو ودعا الناديين الى ايجاد حل لخلافهما لكنهما لم يتوصلا الى اتفاق.

كأس ايطاليا في كرة القدم

ميلان يتعثر أمام فريق من الدرجة الثانية

■ ميلانو (ايطاليا) – ا ف ب – سقط ميلان في فخ التعادل السلبي امام ضيفه ريجيانا احد فرق الدرجة الثانية في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس ايطاليا لكرة القدم على ملعب سان سيرو في ميلانو.

ولعب ميلان منذ منتصف الشوط الثاني بعشرة افراد نتيجة طرد مدافعه الكرواتي الجديد داريو سمويي (١٩ عاماً) لنيله انذارين.

وغاب عن صفوف ميلان ٥ لاعبين اساسيين بداعي الاصابة او الايقاف او لارتباطهم بمنتخبات بلادهم، لكن هذا لا يخفف من تواضع النتيجة التي حققها الفريق باعتبار انه ضم كثيراً من اللاعبين الذين كانوا اساسيين في الموسم الماضي او الذين ضموا اليه في الموسم الجديد.

وأبرز الفرص للتسجيل سنحت للسويدي الجديد انرياس اندرسون والليبيري جورج ويا (٢) والهولندي ادغار دافيدز، اما فرص ريجيانا الذي غادر الدرجة الاولى في نهاية الموسم الماضي فكانت نادرة.

وذكر مدرب ميلان فابيو كابيللو: «لم يلعب الفريق جيدا وقد سنحت له فرص قليلة فلم يستغلها، وبالتالي فان النتيجة عادلة».

وتقام مباراة الرد في نهاية الشهر الحالي في ريجيو اميليا، وسيلعب الفائز بعد ذلك ضد سمبدوريا او تورينو الذي يدربه الاسكتلندي غرايام سونس.

وكان ميلان تعادل وبياتشنزا ١-١ في افتتاح الدوري الايطالي الاحد الماضي.

في اطار استعداده لتصفيات كأس العالم:

المنتخب السعودي يقابل بنفيكا البرتغالي

□ الرياض – «الحياة»:

■ يختتم منتخب السعودية لكرة القدم اليوم مبارياته الودية في معسكره القائم حالياً في البرتغال بلقاء فريق بنفيكا وذلك في اطار استعداده لخوض المرحلة الحاسمة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم ٩٨ في فرنسا.

وتعتبر المباراة تجربة قوية للمنتخب السعودي لأنه سيلعب أمام أقوى الفرق البرتغالية في الوقت الحالي إذ يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الدوليين، وستكشف المباراة مستوى المنتخب السعودي بعد معسكر البرتغال الذي استمر شهراً لعب خلالها مباريات ودية عدة قدم في معظمها مستويات جيدة.

ويتوقع ان يشرك البرتغالي فينغادا مدرب المنتخب السعودي اليوم العناصر الأساسية التي ستخوض التصفيات حتى يمكنه معرفة نقاط الضعف قبل لقاء منتخب الكويت يوم ١٤ الجاري في أولى مباريات التصفيات.

وسيبدأ لاعبو المنتخب السعودي مطلع الأسبوع المقبل في الرياض المرحلة الثانية من المعسكر، وسيخوضون مباراة ودية دولية واحدة أمام انغولا فضلاً عن مباريات مع عدد من الأندية السعودية.

بطولة

حقق فريق الهلال للناشئين البطولة الدولية التي ينظمها نادي الهلال على كاس الأمير جلوي بن سعود بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق الوحدة الاماراتي ٥/صفر.

ولم يجد صغار الهلال اي مقاومة من الوحدة الذي اكتفى لاعبوه بالتراجع والاعتماد على الكرات المرتدة.

وعقب المباراة سلم عبدالرحمن الدهام أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم وعبدالرحمن بن سعيد مؤسس نادي الهلال الكاس والميداليات الذهبية للاعبي الهلال والفضية للوحدة الاماراتي الذي أكد مدربه استفادة فريقه من المشاركة في هذه البطولة التي تمنى اقامتها سنوياً.

من جهة ثانية استغنى نادي الشباب عن خدمات الثنائي البرازيلي ادريانو واجاكسني بعد المستوى المتواضع الذي قدماه خلال كاس الكؤوس العربية التي اقيمت مؤخراً في الاسماعيلية، فيما تم الابقاء على البرازيلي اميرسون ليكون اللاعب الأجنبي الثالث في صفوف الشباب الى جانب السنغالي منصور ايانو ولاعب مالي سيصل خلال اليومين المقبلين.

افتتاح جلسة اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان

■ لوزان (سويسرا) – ا ف ب – اعلن رئيس الدولة السويسري ارنو كولر اول من امس في لوزان افتتاح جلسة اللجنة الاولمبية الدولية التي ستختار بعد ظهر غد المدينة المنظمة لاولمبياد ٢٠٠٤.

ويشارك ١٠٩ اعضاء من اصل ١١١ في اعمال الاجتماع التي تستمر من الاربعاء الى السبت في قصر «بوليو» على ضفاف بحيرة ليمان.

واعتذر عضوان عن المشاركة هما الاميرة آن بسبب الحداد في انكلترا بعد وفاة الاميرة ديانا، والامير السعودي فيصل بن فهد.

وسينقل الاحتفال الذي سيعلن خلاله رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش اسم المدينة المنظمة من بين ٥ مدن هي: اثينا وروما وستوكهولم وبوينس ايرس وكيب تاون، الجمعة عند الساعة ١٥،٣٠ بتوقيت غرينيتش، مباشرة عبر ١٣٠ قناة تلفزيونية.

انطلاق الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد:

مباراة مثيرة بين قطبي الغربية

□ جدة – «الحياة»:
□ الرياض – من عائض الحربي:

■ تبدأ مساء هذا اليوم منافسات الجولة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي بثلاث مباريات فيلعب الهلال مع الرياض ضمن المجموعة الثانية، والوحدة مع الشباب ضمن المجموعة الرابعة، والاتحاد مع الاهلي ضمن مباريات المجموعة الاولى.

الاهلي – الاتحاد

تختتم جدة لياليها الصيفية العامرة بسهرة خاصة جداً لا على كورنيشها كما اعتاد المصطافون، وانما في جنوبها وتحديداً في ملعب رعاية الشباب الذي يحتضن هذا المساء اللقاء المثير الجماهيري بين الفريقين القويين الاتحاد والاهلي.

اللقاء يأتي في اطار مسابقة كاس الاتحاد السعودي الذي انطلق قطاره في مطلع الاسبوع الحالي ولعب خلاله الاتحاد مباراته الاولى امام النجمة في عنيزة وفاز بهدفين لهدف. اما الاهلي فانه يخوض لقاءه الاول والكفة متوازنة تقريباً بين الفريقين علماً ان استعداد الاهلي افضل اذ خاض دورة الصداقة وتصفيات البطولة العربية لكن الاتحاد اكثر اكتمالاً من الناحية الفنية ولا سيما بعد عودة مهاجمه المغربي احمد بهجا هداف الدوري في الموسم الماضي.

المدربان جديدان بعد اقالة البرازيلي راموس مدرب الاهلي واستقالة البلجيكي ديمتري (بلجيكي) مدرب الاتحاد ويتولى تدريب الاهلي البرازيلي زانانا اما الاتحاد فيدربه المجري ديزو وتجدر الاشارة الى ان زانانا قدم قبل غريمه بثلاثة اشهر ولديه فكرة سابقة عن الدوري السعودي ومنافساته.

اوراق القوة في الاهلي تكمن في خط وسطه الذي يقوده الدولي السابق حمزة صالح والبرازيلي لويس انطونيو وهما يتوليان امداد المهاجم الشاب طلال المشعل بالكرات.

اما نقطة الضعف الاهلاوية فهي في خط دفاعه الذي يمثله ثلاثة لاعبين غير متفاهمين «باسم ابو داود، احمد المغربي واحمد يحيى».

اما في الاتحاد فتكمن خطورته في المهاجم المغربي احمد بهجا وهو عندما يقدم مستواه الراقي يدفع سائر اللاعبين الى التألق تلقائياً. وتتمثل نقطة ضعف الاتحاد في خط الوسط الذي يغيب عنه الدولي خميس الزهراني والمبتعد مروان بصاص.

تشكيلتا الفريقين تخلوان من الدوليين خالد مسعد، عبدالله سلمان، محمد شليه، حسين عبدالغني، ابراهيم سويد، خالد قهوجي لاعبي الاهلي، واحمد جميل، محمد الخيلوي، محمد الصحفي، وخميس الزهراني لاعبي الاتحاد، ورغم ذلك الغياب فإن اللقاء سيتسم بالاثارة لأن اللقاءات الجماهيرية تبقى دائماً مثيرة مهما كان حجم الغياب فيها.

الرياض – الهلال

يخوض الرياض لقاءه الاول في حين يلعب الهلال مباراته الثانية بعد ان الحق بفريق الطائي هزيمة ثقيلة (٦/صفر)، واوضحت تمارين الهلال خلال اليومين الماضيين اعتماد المدرب بلاتشي على تشكيلة المباراة السابقة ذاتها اي العواد في حراسة المرمى والمفرج والعلي والناصر والرشيد في خط الدفاع، والمسعري والموينع وابو اثنين وسوزا في خط الوسط، وعادل المطيري والتمياط في الهجوم، وقد يستعين المدرب باللاعب يوسف الحيائي.

طريقة الفريق تعتمد على التحضير للهجمة من الخطوط الخلفية وهي تمرّ باكثر من ستة لاعبين قبل ان تصل الى منطقة دفاع الفريق الخصم، وعن هذا البطء يقول بلاتشي ان اللاعبين ما زالوا بحاجة الى تدريبات لياقة مكثفة لتسريع وتيرة اللعب.

اما فريق الرياض فيدخل هذه المباراة بمدرب جديد هو الفرنسي كيفالي وهو ليس غريباً عن الملاعب السعودية اذ سبق له ان عمل مساعداً للمدرب فرنانديز ابان اشراف الاخير على فريق النصر، كما ان الفريق يدخل هذه المباراة بعد هدوء عاصفة انتقال المهاجم خالد السويلم وتثبيته بالفريق ضمن اللاعبين الهواة، وسيغيب عن الفريق الحارس الحلوة الذي انتقل هذا الصيف الى فريق الشباب، كما سيفتقد المدرب خدمات المدافع السبيت الذي ما زال يطالب بفك ارتباطه مع الفريق لصالح فريق الهلال.

ويعتمد المدرب كيفالي على العريس، في حراسة المرمى وعلى المفرج والزهير وبخيت ومهاجم الفريق فهد الحمدان، اضافة الى اللاعب المغربي عموتة، وقد يشرك المهاجم السنغالي داين فاين في حال اكتمال اوراق تسجيله.

الوحدة – الشباب

يدخل فريق الوحدة هذه المباراة بظروف مشابهة لفريق الرياض حيث ان الفريق سيلعب مباراته الاولى هذا المساء بقيادة المدرب الفرنسي فرنانديز، ويغيب عن فريق الوحدة اللاعب الدولي عبيد الدوسري لانضمامه الى المنتخب السعودي.

شهد الفريق الوحداوي تغييرات جديدة اثر تولي التونسي ادارة النادي يعاونه مدافع النصر الغفيلي فابرم عقداً مع المدافع السوداني عاكف عطا، وجاء باللاعب سعيد ركيبي من فريق الشباب.

اما الفريق الشبابي فانه يخوض مباراته الثانية خارج ارضه بعدما هزم الشعلة في المباراة الاولى بنتيجة (٢/٣) رغم غياب لاعبيه الدوليين (انور، الرومي، الداود، العويران، الشنيف) بسبب الاجازة الاجبارية الممنوحة لهم من قبل ادارة الفريق.

وسيعتمد المدرب البرازيلي جوليانو على مجموعة من الشباب (العتيبي، الحربي، الختران، صديق، شيحان) مدعمين ببعض لاعبي الخبرة (العنزي، الحلوه) اضافة الى ادريانو وامرسون.

ويعلق فرنانديز مدرب الوحدة اهمية خاصة على هذه المباراة وسيبذل كل ما في وسعه كي يلحق الهزيمة بالشباب فريقه السابق ويثبت له ان قرار الاستغناء عنه لم يكن قراراً حكيماً.

زاغالو يستدعي زينيو للعب ضد الاكوادور

■ ريو دي جانيرو – ا ف ب – استدعى مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم ماريو زاغالو لاعب الوسط زينيو للاشتراك في المباراة الدولية الودية امام الاكوادور في ١٠ ايلول (سبتمبر) الحالي في مدينة سلفادور بولاية باهيا.

وشارك زينيو في مونديال الولايات المتحدة صيف ١٩٩٤ ثم غاب عن المنتخب.

وخلت اللائحة من المهاجمين رونالدو وروماريو والحارس تافاريل، وضمت في المقابل المهاجم الجديد كريستيان الذي توج هدافا للمرحلة التمهيدية من بطولة الدوري البرازيلي ١٩٩٧ برصيد ١١ هدفاً.

كأس الأندية الآسيوية:

لقاء حاسم بين الأنصار اللبناني والعربي الكويتي

□ بيروت – «الحياة»:

■ يعدّ الانصار العدة ليضمن بعد ظهر اليوم الانتقال الى الدور الثاني من مسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة الـ ١٧ من خلال تخطيه العربي الكويتي، وذلك بعد فوزه عليه ذهاباً (١/٢) الاحد الماضي على ملعب برج حمود. علماً ان المباراة تعتبر على الارض الكويتية... واحتمالات صحوة العربي فيها واردة وقد ركّز المدير الفني للانصار عدنان الشرقي، في التدريبات الاخيرة على تسديد ركلات الجزاء في حال احتكم الفريقان اليها.

ويتفق الطرفان على ان مباراة اليوم ستكون مختلفة الاداء، وبعيدة عموماً عن الشد العصبي، مع بعض الحذر. كما يتفقان على ان المستوى كان من المفروض ان يكون افضل في المباراة الاولى.

ويوضح جهاد محجوب عضو الجهاز الفني في الانصار ان فريقه لم يتأثر بغياب مجموعة من لاعبيه لاسباب مختلفة، وفي لقاء اليوم يحتمل ان يشارك المهاجم المصري الجديد محمد البيضا بدلاً من النيجيري محمد موسى الذي طرد في مباراة الذهاب...

وكشف محجوب ان الانصار اخذ بعين الاعتبار ان المباراة لم تنته في ختام لقاء الذهاب، «نحن كسبنا الشوط الاول من المباراة، لكن هناك شوطاً آخر اي المباراة الثانية، وعلينا الفوز بها ولا بديل من ذلك... وايقاع وتكتيك الاداء سيختلفان بالنسبة للطرفين...».

وتوقع محجوب ان يسعى العربي لتحقيق الفارق المناسب «ونحن بدورنا سننظم صفوفنا في خط الدفاع، وسنحاول السيطرة على خط الوسط وبالتالي ايجاد الاختراقات الهجومية الكفيلة برجحان كفتنا، ولن يتحقق ذلك الا بانسجام فني ونفسي بالدرجة الاولى... ونحن نستحق التأهل، وسنكون الافضل من مختلف النواحي في المرحلة المقبلة...».

وقال محمد كرم عضو الجهاز الفني في العربي انه غير راض على اداء فريقه في المباراة الاولى، «فالعرض الجماعي لم يكن كما يجب، لذا لم نستطع التفوق على الانصار في الشوط الثاني علماً انه اكمل المباراة بصفوف ناقصة...». ومن الاسباب التي صعّبت مهمة العربي برايه غياب بعض البارزين عن تشكيلة الفريق... «لكننا كونا الفكرة المناسبة لمباراة اليوم... وابرز التعديلات ستكون تكتيكية...».

من جهة ثانية، تصل مساء اليوم الخميس الى بيروت بعثة فريق الاتحاد القطري للقاء النجمة بعد ظهر الاحد على ملعب برج حمود في ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية السابعة. علماً ان مباراة الاياب ستجرى في الدوحة مساء الجمعة ١٢ ايلول (سبتمبر) الحالي.

ويترأس بعثة الاتحاد امين سر النادي ماجد محمد عبدالعزيز الخليفي، وتضم ١٨ لاعباً فضلاً عن الاداريين والجهاز الفني وعلى راسه البوسني جمال حاجي.

وتضم تشكيلة الاتحاد مجموعة بارزة من اللاعبين في مقدمهم العراقي راضي شنيشل والسنغالي موسى نداو والحارس عامر الكعبي والبرازيلي اوزفالدو، بينما يغيب محمود الصوفي لوجوده مع المنتخب الذي يستعد للنهائيات الآسيوية لكاس العالم.

واعلن نادي النجمة امس ان ترتيبات خاصة ستتخذ لانجاح لقاء الذهاب، وان بعثته التي ستغادر في الاسبوع المقبل الى الدوحة ستكون برئاسة رفيق بلعة (نائب رئيس النادي)، وستضم ١٩ لاعباً يتم اختيارهم لاحقاً.

الفنان السوري سيف الدين سبيعي وريث عائلة فنية عريقة:

«الفنان يتحول في ايامنا لاعب سيرك على حبال الرقابة»!

□ دمشق - من نجيب نصير:

■ لم يتلمس الفنان السوري سيف الدين سبيعي طريقه حتى يعبر إلى مهنته الجديدة، إذ كان يعرف سلفاً تلك المشاعر التي ستقوده إلى غايته وهو الذي نشأ في بيت مفعم بالفن. كان الأمر واضحاً في مخيلته، لذلك طرق باب الفن بالعمل والمبادرة والتعلم، واستقبلته الشاشة والخشبة بحنان دافئ دفعه إلى المزيد من المعرفة والمغامرة.

التقته «الحياة»، وكان هذا الحوار.

● قيل ان الفنان رفيق سبيعي هو الذي فتح الأبواب لابنه سيف، فهل هذا صحيح، وهل يمكن للفن ان يورث؟

- ساقلب ترتيب السؤال واتحدث عن توريث الفن أولاً. اعتقد بانه يمكن وراثة الفن. لماذا؟ لانه إذا تربيت في بيت فيه فنان، كان يصبح عندك اخ في البيت اسمه الفن تاكل وتشرب معه وتشاركه الراي، وإذا كان لديك الاستعداد، فلا ترى نفسك إلا وقد تبنيته. أنا وجميع اخوتي الذكور والاناث حاولنا ان نكون فنانين، اخي الأكبر انسحب، أما الأوسط فدرس الاخراج السينمائي في أميركا وهو هناك الآن. أما اخواتي البنات فقد رفض والدي دخولهن عالم الفن. لقد ورثت الفن لأني تربيت تربية فنية على يدي فنان أصيل، وفي رايي أن التربية الفنية مهمة لدرجة انها توازي الدراسة الأكاديمية، وهي الوحيدة القادرة على صنع الاندفاع لدمج الطاقة الفردية مع الخير الجماعي. وهي القادرة على جعل الأكاديمي لا يترك عمله لمجرد انه أحس - من وجهة نظره - بالاجحاف المادي.

أما والدي فكان يفضل أن لا امتهن الفن مثل اي والد يعتبر ان مهنته صعبة ولا يريد من ابنائه ان يصابوا بما اصيب. لقد حاربني بشدة ورفض دخولي إلى المعهد العالي للفنون المسرحية وطلب مني دراسة فرع آخر، وبعدها علي أن أقرر، واعداً بانه سوف يساعدني في الحصول على فرصة واحدة، فإذا نجحت سوف استمر وإذا فشلت فسوف اذهب إلى عمل آخر. ولكن الصدفة خدمتني ورشحت لدور صغير في مسلسل «دمشق يا بسمة الحزن» ونجحت، لكني بقيت عاماً كاملاً من دون عمل إلى ان استدعاني الاستاذ ياسر العظمة صاحب مسلسل «مرايا» من دون أن يعرف اني ابن الفنان رفيق سبيعي. والمعروف أن ياسر العظمة صاحب عين، أي أنه يرى بعناية ودراية، وقدمت معه «مرايا ٩٥». واعترف بأن العظمة هو اول من سوقني.

● إذا كان مسلسل «دمشق يا بسمة الحزن» هو البداية، فكيف استطعت خلال هذه الفترة الوجيزة نسبياً بناء اسمك وحضورك في الساحة الفنية؟

- بعد تجربتي مع الاستاذ العظمة بدا يدخل إلى مفهومي الفني اشياء جديدة أهمها المغامرة. إذا أردت ان تصنع شيئاً جيداً عليك أن تغامر، ولقد ادخلت اناساً (ظلمتهم في رايي) معي في مغامرة الانتاج مثل ثلاثية «اللعبة» التلفزيونية... قررت أن اغامر!

● وهل التغيير الذي حصل لديك انك لم تعد ترى في العمل الفني التمثيل فقط؟

- قررت أن لا انتظر الناس حتى ينادونني. وحتى اقول ما عندي، قررت الدخول إلى الانتاج كي أكون شيئاً فاعلاً في الحركة الفنية وأن اقدم نفسي كمشروع فني وليس ممثلاً فقط.. لأن الممثل في النهاية «اداة» مهنة تابعة، وحين يسعى إلى بناء مشروعه سوف يساهم في الحركة الابداعية الوطنية. في ثلاثية «اللعبة» التلفزيونية اقنعت صهري (زوج اختي) بانتاجها ضمن حلم تأسيس شركة انتاج فني تحمل أبعاداً فنية فكرية وثقافية، ولكن المشروع فشل بسبب التعثر المادي عند أول تجربة. ومع الخسارة الفادحة في أول خطوة اقنعت احد اصدقائي بانتاج سهرة تلفزيونية اسمها «آخر الليل» وقد حصدت اربع جوائز في مهرجان القاهرة التلفزيوني. صحيح أن السهرة تكاد تكون خاسرة، إلا أنها قدمتني كصاحب مشروع فني. ثم احسست بان هناك عنصراً ناقصاً عندي الا وهو المسرح، فتنادى بعض الأصدقاء لانتاج مسرحية تجارية ذات بعد ثقافي وساهمت بانتاجها وذهبنا بها إلى القاهرة (مهرجان المسرح التجريبي) ونجحت هناك واثبتت ان المسرح التجاري قادر على حمل رسالة مسرحية فنية ثقافية... كل هذه المغامرات حملتني إلى بؤرة التفاعل الفني في الساحة الثقافية، وقدمتني ضمن الجماعة الفنية كفرد متعاون لديه ما يقوله.

● هل كان هناك تاثير للرقابات في مشروعك الفني من الناحية الاقتصادية على الأقل؟

- لا شك في أن هناك تاثيراً، خصوصاً في الوقت الحالي، وهذا التاثير يتالف من عقبتين اساسيتين في وجه العمل الفني: الأولى هي الرقابة الفكرية التي تحولت إلى إرث بيروقراطي مضحك ولكن لا يمكن الاستغناء عنه، مع انه يفتقد إلى كل عناصر الانفعال والعصرية والعقلانية. طبعاً عندما نعلم انه بمقدور اية فضائية ان تبث المحظورات الرقابية كافة وباللغة العربية، فإننا نحصل على صورة هزيلة لواقع هذه الرقابات. المهم ان المشكلة تكمن في تعدد هذه الرقابات نوعياً وتناقض متطلباتها. والمضحك المبكي أنه إذا رفضت رقابة بلد ما عملاً فنياً فقد تفاجأ بان محطة فضائية تبثه من الخارج ومن البلد نفسه وافقت على عرضه، وبالتالي فإن على الفنان أن يتحول إلى لاعب سيرك عليه المشي على الحبال الرقابية، من دون أن يقع.

والعقبة الثانية التي تضعها الرقابات هي العقبة الاقتصادية، فعملية إعادة الانتاج التي يفترض ان تكون تصاعدية بدعم من المحطات المطالبة بالانتاج الأفضل هي عملية مشكوك بقيامها، لأن المحطات العربية تشتري العمل المتميز بسعر البطاطا (طبعاً باستثناء المحطة صاحبة امتياز العرض الأول)، هذا إذا اضفنا موعد الدفع الذي قد يمتد لسنوات... فإن اية دورة لرأسمال فني أو تجاري لن تكون فعالة، وبالتالي هناك توقف اجباري عن الانتاج، اللهم إلا إذا كانت الشركة المنتجة تملك رأسمالاً لا ينضب.

واعتقد بان المطلوب هنا هو رقابات ذات أبعاد فنية وعلمية ضمن صلاحيات تقديرية جديرة، وإلا فإن التطور الاعلامي الهائل سوف يبتلعنا وتتحول شاشاتنا إلى انجازات بيروقراطية من باب رفع العتب فقط!

مع «الحوت شانيه».

«ابو علي الاسمراني».

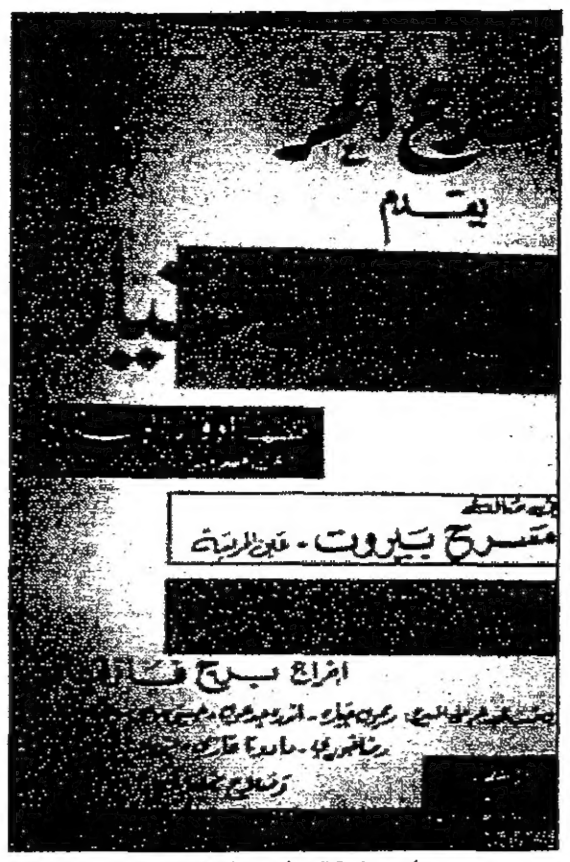

ملصق «لعبة الختيار» من اخراج بيرج.

بيرج فازليان العائد الى بيروت

من أين تنطلق لو حكيت ما حدث لولد في العاشرة؟

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ «مليح نفتح اوتوستراد واسع، تمام، بس وين اوتوستراد العقل؟»

قبل الحرب، بالاحرى قبل اندلاعها وبعد بدء المناوشات المؤدية الى ما حصل، التقينا كما لم يعد احد يلتقي في مقاهي بيروت، وسألت بيرج فازليان لماذا هو مزمع على الهجرة، وما مصير المسرح في لبنان بنظره؟ فقال بلهجته الارمنية المعروفة: «ليش بدو بيعمل مسرح، البلد كله صار مسرح».

واليوم، بعد مرور قرابة عشرين سنة على ذلك اللقاء، عاد بيرج من كندا، واستعاد العمل الذي تركه، قبل ان يصبح البلد مسرحاً لكل شيء عدا المسرح. لكنه ما زال على عادته في النقد وملاحظته الخطأ. وهو فيها مثل الرحابنة ايام زمان، يرى الشيء والافضل منه ويجري المقارنات المؤدية الى توضيح الصورة اكثر لذوي الألباب.

سألته عن سبب عودته علماً بان ابنه البكر ترعرع واصبح قائد اوركسترا سمفونية في كندا، وهو الى ذلك مؤلف موسيقي بارع، كما لم يجد بيرج نفسه صعوبة تذكر في تحقيق اعمال مسرحية، بالارمنية والفرنسية، في كندا: «انا بس خلص الحرب شعرت بانه لازم كلنا نرجع ونساعد بورشة العمار. كل واحد بشغلته».

الماضي والحاضر والمستقبل زمن واحد في سياق الحديث معه. كيف كنا، ماذا جرى، واين اصبحنا. الذاكرة متوهجة لديه بالاسماء والتواريخ. يتذكر لقاءه الاول مع عاصي ومنصور، العام ١٩٦٣ كان بيرج لا يزال متورطاً في المسرح الارمني، والرحابنة يهيئون «الليل والقنديل». يقول بيرج: «اعتقد حصل اشكال مع صبري الشريف آنذاك، وبناء على نصيحة انسي الحاج اجتمعنا في «الكافي دي لا بريس» وتقرر اعتباري مشرفاً فنياً. لم يكن الرحابنة يحبون لاسناد صفة الاخراج لغيرهم، لكنهم بعد ذلك اسندوا صفة الاخراج الى بيرج في «هالة والملك» و«الشخص» و«لولو» و«ميس الريم» و«فخر الدين» و«دواليب الهواء» و«الليالي اللبنانية».

ومن خلال ورود الاسماء والعناوين يتبين بوضوح ان بيرج فازليان وقع اكبر عدد من الاعمال المسرحية في تاريخ المسرح اللبناني المعاصر، بل ان الاعمال التي اخرجها شاهدها اكبر عدد من المشاهدين. فبالاضافة الى الروائع الرحبانية، لعب فازليان الدور الاقوى في ترسيخ القاعدة الشعبية للمسرح الوطني، جاعلاً من شوشو نجم المرحلة الذهبية بلا منازع.

«غريب»، يقول بيرج «ان نهاية شوشو كانت نهاية الحياة الفنية في لبنان. فمع موته وقع فراغ لم يسده احد حتى اليوم. وكأنما اغلاق المسرح الوطني كان فتحاً غير مباشر لناعورة العنف». ويقترح بيرج اقامة تمثال لشوشو حيث كان المسرح الوطني.

ويتذكر بيرج فازليان لقاءه الاول بنبيه ابو الحسن في «زنزلخت»، عصام محفوظ: «كان عصام يحاول استخراج «الزنزلخت» من حال الافلاس الانتاجي وفي الوقت نفسه اخراج المسرحية. ابتكرنا الديكور بمئة ليرة، واستعلمنا موسيقى رافي شنكار، وجاءت النتيجة ممتازة كما تعرف».

تاتيه الذكريات مثل فقاقيع ملونة يظهر التماعها في عينيه فينطلق راوياً نثرة من هنا واخرى من هناك. يتذكر «كوميديا الاغلاط» مع انطوان ملتقى في راشانا وذلك الديكور الطبيعي من التماثيل والشجر والسماء المحتشدة بالنجوم. «والقمر. كان القمر هيك مدور مثل رغيف الصاج».

واليوم؟ ماذا يرى بيرج فازليان في افق الورشة اللبنانية بعد الحرب؟

«فيه فراغ. هناك حلقة ضاعت والسلسلة لا تزال مقطوعة. اليوم لو جئت تروي لولد في العاشرة ما حدث لا يمكنك ان تبدأ من نقطة معينة وتنتهي في تاريخ محدد. كذلك لم يتركوا شواهد تدل على ما جرى. كأنهم يريدون طمس التاريخ وتمويه الحقيقة. ولكن ذلك خطر جداً لانه يؤدي الى نشوء اجيال هجينة. نحن بحاجة الى دولة تعي مسؤولياتها التاريخية. والا فالتاريخ سيعيد نفسه، اذا مش اليوم بكرا».

يعمل بيرج فازليان حالياً مع الممثل رفعت طربيه على مسرحية غوغول الشهيرة «مذكرات مجنون». وهي عمل لممثل واحد، بالغ الصعوبة في الاداء والاخراج، كون الممثل متعدد الشخصيات، مرتبك العقل، تصيبه حالات صفاء وطبقات متنوعة من حالات الهلوسة، لا يمكن الفصل بينها الا عبر استقراء سيكولوجي دقيق.

ويقول بيرج: «هذه المسرحية ابيض واسود. ما فيها رمادي. اما ان تسقط او تنجح. وبقدر ما هي مرتبطة بقوة الاداء، اخراجها متعب وممتع في الوقت نفسه، لأنك تتعامل مع ممثل متعدد الوجوه وعليك ان ترتب ظهورها بالتعاون معه، لئلا يجن بحق ورفعت طربيه واحد من قلة، لديه التجربة والموهبة اللازمتان لخوض هذه المغامرة».

مبدئياً يجري تقديم «مذكرات مجنون» في الشهر المقبل. ومن المتوقع ان تدور المسرحية على المناطق اللبنانية، وان تسافر الى مهرجانات المسرح في العالم العربي.

بيرج فازليان.

٢,٣٠ خدمة للمعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ ذاكرة القرن العشرين، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ مصارعة، ١٧,٠٠ برنامج ما وراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «وادي الذكريات»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «٤ بنات وضابط»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «حتى عن الخوف»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «البعض يذهب للمأذون مرتين»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم لوعة الحب (شادية/ احمد مظهر)، ٢,٠٠ فيلم انا حرة (دلال عبدالعزيز/ شكري سرحان)، ٤,٠٠ فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/ زهرة العلا)، ٦,٠٠ فيلم انا بريئة (ايمان/ رشدي اباظه)، ٨,٠٠ فيلم نغم في حياتي (فريد الاطرش/ ميرفت امين)، ١٠,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر)، ١٢,٠٠ فيلم على باب الوزير (عادل امام/ يسرا)، ١٤,١٥ فيلم سلم لي على سوسو (سعيد صالح/ عيشة)، ١٦,٠٠ فيلم لسنا ملائكة (شاهيناز/ سمير صبري)، ١٧,٠٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ٢٠,٠٠ فيلم حب وكاراتيه (صباح/ عمر خورشيد).

٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٣,٢٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات، ١٢,٣٠ مسلسل كويتي «سليمان الطيب»، ١٤,٠٠ برنامج محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح (اعادة)، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «احلام العصافير»، ١٧,٣٠ برنامج موتور، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «المكافأة»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ افتح يا سمسم، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كاميرا وين، ١٠,٣٠ سماح قشاح، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «يلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية «عبص بالحبس»، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «حرب الفراولة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الفول، ٢٠,٠٠ اهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «الصبر في الملاحات»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٥,٠٠ Goof Troop، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١,٠٠ خليك بالبيت/ سميرة توفيق، ١,٠٠ Sonic the Hedgehog، ١,٣٠ مباراة الاياب في كرة القدم بين الانصار والعربي الكويتي، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ شو في ما في، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ نجدت انزور، ٨,٣٠ ظل القمر.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٤٥ الخاتمة، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ الهروب الى القمة، ٧,٠٠ الزمن الصعب، ٩,٠٠ (طبق النجوم) سمير رامي، ٩,٣٠ بيت النتاش، ١١,٣٠ اميرة حبي انا، ١٣,٣٠ ناهد، ١٥,٠٠ لفيش، ١٥,٣٠ سمارة الأمير، ١٧,٠٠ رجل فقد عقله، ١٩,٠٠ كريستال، ٢١,٠٠ السينما ارقام، ٢١,٣٠ موعد مع الحياة، ٢٣,٠٠ سواق الهانم.

• توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ افاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نهر اميركي من روافد ميسوري.

شوكران
شبحة

ض
ضبان
ضبة
ضغث
ضغط
ضفيرة
ضليع
ضمانة
ضنين
ضيعة

ك
كبرياء
كرناف
كسوم
كشوثاء
كشكول
كعب
كفن

حل العدد السابق: خلقيدونة.

الكلمات المتقاطعة

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستكتشف انك كنت تجهل حقيقة شخص خلته وديعاً جهلاً تاماً.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): خبرتك في الحياة ليست كاملة ولا تزال في حاجة إلى كثير من الصقل والإغناء.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تستمع إلى نصيحة الوالد او الوالدة لتتجنب الشرور.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استعد هدوءك لأن توترك ينعكس على الجميع حولك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المنطق والقدرة على الإقناع هما ما ينقصانك أحياناً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إبق هادئاً خلال أوقات الامتحان التي قد تتعرض فيها لضغوط كبيرة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قم بنشاطات اجتماعية وأحط نفسك بكثير من الأشخاص الباسمين.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حافظ على ما يسر القلب من غير ان تدفع ثمناً كبيراً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): جسارتك تفوق احياناً الحد المقبول وتدخل خانة التهور.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا بد من المصارحة بينك وبين اشخاص مقربين ليزول اي سوء تفاهم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): فكر جيداً قبل ان تقوم بخطوة جذرية يستحيل التراجع عنها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الأفق ما يفرح القلب ويزيل من وجهك العبوس الذي لازمه طويلاً.

AL HAYAT

الحيـاة

الخميس ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٠٦

AL HAYAT THURSDAY 4, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12606

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المرن
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

الأميران اليتيمان

بطاقة ارسلها سجناء في دارتمور علقت على مدخل قصر كينسنغتون يشكرون فيها الاميرة ديانا على معاملتها لهم «معاملة انسانية وليس مجرد مجرمين» عندما كانت تزورهم. (أ ف ب)

□ لندن – «الحياة»:

■ الملايين في انحاء العالم اعربوا عن الدهشة والحزن على وفاة الاميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد في حادث سير في باريس فجر الاحد الماضي.

الملايين احبوها اميرة جميلة وانيقة، ومنفتحة على الآخرين وعاملة، في نشاط في مجال القضايا الانسانية. والملايين احبوها أيضاً نموذجاً لاسطورة العشق الملكي، ذلك الحب الذي يبدا حلماً جميلاً وينتهي في عالم المستحيل.

الملايين احبوها، ربما لانها شكلت استجابة لحاجة لدى كل منهم. لكن من يفتقدها، من يشعر بالفراغ الكبير من دونها هما ولداها، الامير ويليام (١٥ عاماً) والأمير هاري (١٢ عاماً) اللذان شاءت لهما ان يعيشا حياتهما مثل جميع من في عمرهما. سيفتقدان الأم أولاً. وسيفتقدانها اكثر واكثر في ظل ضغط البروتوكول الملكي الصارم الذي يمنعهما حتى من مجرد اظهار عاطفتهما.

وحتى بعد الفاجعة لم تسمح التقاليد الملكية الجامدة بتخلف الاميرين عن الرحلة الاسبوعية الى الكنيسة صبيحة مقتل امهما. وتحملا وهما في ذروة الصدمة تطفل عدسات المصورين وهما جالسان الى جانب ابيهما الأمير شارلز في المقعد الخلفي للسيارة.

وبحسب وسائل الاعلام البريطانية فرضت الملكة اليزابيث على ولي العهد الأمير شارلز حضور قداس الأحد الاسبوعي في الكنيسة التي ربما كانت المكان الوحيد في بريطانيا الذي لم يذكر فيه اسم ديانا ذلك اليوم. كما فرضت التقاليد الملكية على الولدين حبس دموعهما والاكتفاء بالعبوس والتجهم. ومن المنتظر ان يبقى الاميران مع والدهما في مقره الصيفي في قصر بالمورال في اسكتلندا حتى يوم جنازة امهما السبت.

ورغم ان شارلز سيحاول جهده ان يعالج الجرح العميق الذي اصاب ويليام وهاري بوفاة ديانا فإن نشأته الملكية تحتم عليه حجب مشاعره.

وعندما كان شارلز طفلاً ويعود من مدرسة داخلية يكرهها كانت والدته الملكة اليزابيث تكتفي بمصافحته فقط. وكانت ديانا تشكو ان شارلز أب بارد وزوج بعيد وتصر على تنشئة طفليها بحيث يستطيعان التعبير عن مشاعرهما. كانت تحتضن وتقبل ابنيها سراً وعلناً. ومنحتهما طفولة عادية في مقدار ما تستطيع. كانت تصحبهما الى المعارض والمطاعم. وعلمتهما ان اظهار العواطف ليس ضعفاً انثوياً.

وكانت ملابس الأميرين مثالاً واضحاً للتناقض بين حياة الأب والأم بعد انفصالهما. فعندما كانا يخرجان بصحبة ديانا كانا يرتديان احدث موضات الجينز وعند الخروج مع شارلز كانا يرتديان الثياب الرسمية.

ظاهرياً تبدو نشأة ويليام وهاري سعيدة رغم طلاق والديهما العاصف في العام الماضي. هاري منفتح ويتمتع بشعبية بين أقرانه وهو ايضاً موضع اعجاب عدد كبير من المراهقات البريطانيات.

وكثيراً ما اكدت ديانا على انها كرست حياتها لدورها كأم وربما شعرت بصدمة تزلزل كيانها لو كانت تعلم انها سترحل تاركة ابنيها يواجهان سنوات المراهقة الصعبة وحيدين.

ربما يلجأ الأميران، بعد رحيل والدتهما، الى سيدة واحدة يمكن ان تخفف عنهما في هذه المرحلة القاسية، هي تيغي ليغ بورك المساعدة السابقة لشارلز التي عينت لرعايتهما بعد طلاق والديهما.

ويقال ان ديانا كانت تغار كثيراً من العلاقة الحميمة التي اقامتها بورك مع الأميرين. ويقال ان صورة صحافية لهذه السيدة وهي تحتضن الأمير هاري اثارت استياءها.

كما توجد سيدات اخريات في محيط الأميرين قد توفرن لهما الرعاية. ومنهن شقيقتا ديانا الاكبر سناً، وهما الليدي سارة مكوكوديل والليدي جين فيلوز، على رغم ان كلاً منهما أم مشغولة باولادها.

كما ان الاميرين يحبان ابنتي عمهما دوق يورك الاميرة بياتريس والأميرة اوجيني. ولكن الاحتمال بعيد ان تشجع العائلة المالكة امهما دوقة يورك الشهيرة باسم فيرغي بالاشتراك في تربيتهما كما تقول صحف لندن.

وربما تتركز الانظار على شارلز لكي يخفف من قيود نشأته الصارمة ويظهر عواطف ابوية كافية للولدين تعوضهما عن فقدان الأم. وتعلق صحيفة «صن» على هذه المسألة بالقول: «كثيراً ما يقال ان شارلز يبحث عن دور له معنى في الحياة. لا يوجد دور اكثر أهمية من ان يكون قريباً من ولديه». واهتمت الصحف البريطانية كثيراً برد الأسرة المالكة على مقتل ديانا.

ولاحظت «صن» «انه لم يظهر اي تعبير عن الأسى من الملكة اليزابيث الثانية نيابة عن الأمة البريطانية» لوفاة ديانا، مطالبة العائلة المالكة «اظهروا لنا ان هناك قلباً في قصر وندسور».

كذلك طالبت «اندبندنت» العائلة المالكة بان «تقدم على البكاء وذرف الدموع مع أبناء الشعب البريطاني» حزناً على الأميرة الراحلة.

كذلك اهتمت الصحافة البريطانية بالثروة التي خلفتها ديانا. ونشرت «ديلي تلغراف» ان اميرة ويلز أوصت بان يرث ولداها مبلغ ٢٠ مليون جنيه استرليني.

وسيتقاسم ويليام وهاري بالتساوي هذا المبلغ. لكن هذه الثروة سيديرها وصيان حتى بلوغ الأميرين الخامسة والعشرين من العمر. واوضحت الصحيفة ان احد الشخصين المعينين للسهر على ثروة ديانا، هو شقيقتها الكبرى الليدي جاين فيلوز.

وكانت ثروة ديانا تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات. لكن بعد وفاتها سيعود جناحها في قصر «كينسنغتون» الملكي في لندن الى عائلة وندسور اضافة الى مجموعة الجواهر الفاخرة التي تلقتها هدية من الملكة والملكة الام خلال خطوبتها.

■ نيويورك – رويتر – تدفقت، على شبكة الانترنت ... نظريات عن مؤامرة وراء مقتل الاميرة ديانا. وخلال ساعات من اعلان وفاة اميرة ويلز في حادث سيارة في باريس زعمت نظرية اولى عن جود مؤامرة وراء وفاتها تظهر على شبكة الانترنت ومن بينها ان الاميرة ديانا لم تمت على الاطلاق، وانها زورت قصة موتها للهروب من وسائل الاعلام. نظرية اخرى اتهمت شركات صنع الالغام الارضية التي شاركت ديانا في حملة عليها من اجل حظر استخدام مصنوعاتها في انحاء العالم. ونظرية ثالثة زعمت ان اشخاصاً سعوا الى ابعادها عن الزواج من عماد (دودي) الفائد العربي المسلم. حتى الزعيم الليبي معمر القذافي اتهم المخابرات البريطانية والفرنسية بأنها رتبت حادث النفق لغضبها من زواج الاميرة عربياً.

وقال جيرالد بوستر، وهو مؤلف وخبير في كتابة موضوعات المؤامرات في نيويورك، في حديث هاتفي «نهلت التكهنات المبكرة عن الموت المفاجئ للاميرة ديانا ورفيقها». وتنتشر هذه النظريات التي يستند العديد منها الى تكهنات محضة، وحقائق مجتزأة تتعلق بالحادث، في انحاء العالم على شبكة الانترنت عبر خطوط مثل «اميركا على الخط» وبعض آخر تردده وسائل الاعلام التقليدية. ومن بين الروايات التي ظهرت واحدة بعنوان «لجنة مناقشة نظريات التآمر» وهي توجه التساؤل الآتي: «ما الذي حدث حقاً للأميرة ديانا وعشيقها دودي الفايد؟ هل أجبرا حقاً على الخروج عن الطريق.. وهل كان ما حدث بسبب المصورين. وهل وقف القصر حقاً ضد والدة الملك المقبل (والرئيس المقبل لكنيسة انكلترا) التي كانت ستتزوج مسلماً؟ وهل مهدت هذه المأساة الطريق لكي توجه مشاعر انكلترا الى تشارلز وكاميلا (باركر بولز).. كاميلا التي لا يمكنها ان تصبح أميرة ويلز ما دامت ديانا على قيد الحياة؟». ويعد تساؤلات عدة يدعى القارئ الى ان ينضم الى مناقشة نظريات التآمر المختلفة في مقابل مصاريف اشتراك مقدارها ٩,٩٥ دولارات. ومن النظريات عن كيفية مقتل ديانا ودودي، واحدة تؤكد ان احد راكبي الدراجات النارية او اكثر كان قاتلاً محترفاً وليس مصوراً صحافياً.

وفي لندن، أعلن ناطق باسم الخارجية البريطانية ان الوزارة ستوجه احتجاجا رسميا الى الحكومة الليبية على تصريحات العقيد القذافي. وقال الناطق: «أحطنا علما بالمزاعم السخيفة والكريهة للعقيد القذافي في شأن وفاة أميرة ويلز في حادث أليم». واضاف قائلا: «ستوجه رسالة احتجاج الى الحكومة الليبية». وقال ان هذه الاقوال «تدل من جديد على مدى عجز العقيد القذافي عن التزام قواعد السلوك الدولية». وكان الزعيم الليبي اعلن «ان بريطانيا ارتكبت جريمة عندما اعدمت مواطناً عربياً ومواطنة انكليزية لمجرد ان المواطن العربي أراد ان يتزوج اميرة انكليزية»، متهما السلطات البريطانية «بتدبير الحادث بالتعاون مع الاستخبارات الفرنسية».

عيون وآذان

اختار اليوم مقتطفات من الصحف الاسرائيلية في اليومين الاخيرين، اولاً من باب العلم بالشيء، وثانياً لأن هذه الصحف تحلل احياناً المواقف السياسية بشكل أكثر عمقاً واعتدالاً من الصحف الأميركية او العربية.

– في «هآرتس»، كتب جدعون ساميت يقول: «هناك أمران سيصبغان المحادثات مع الأميركيين الأسبوع المقبل. الأول انه لا يوجد ما يرغم الحكومة (الاسرائيلية) على تسريع سير الاتفاق باكثر مما يختار بنيامين نتانياهو. والثاني ان الحكومة الأميركية لن تبذل جهداً خاصاً لارغامه على ذلك. وستكون العناوين (في الصحف) كبيرة ولكن الأفعال ستبقى صغيرة. وعلى منتقدي نتانياهو الاعتراف بأنه ادار لعبة ارجاء معقدة حتى الآن. ولكن يبدو بوضوح ان ضميره السياسي مقتنع بأن من المستحيل التعامل مع الفلسطينيين، لذلك فعليه فقط التعامل مع سورية.. ولو كان الأميركيون مصممين لما كانت اسرائيل والفلسطينيون متأخرين بهذا الشكل وراء الجدول الذي اتفق عليه في ايار (مايو) ١٩٩٤».

– في «معاريف»، كتب هاغاي سيغيل تحت عنوان «مربية الأطفال قادمة» عن زيارة السيدة مادلين اولبرايت «ان بسمة ترتسم على وجوه المراسلين السياسيين في كل مرة تحاول واشنطن ان تربينا.. سبحوا الله. انهم سيرغموننا على حل وسط، على التنازل، على الانسحاب، على الركوع، على تجميد المستوطنات. اولبرايت نفسها ترددت في القدوم الى هنا بل امتنعت عن ممارسة الضغط البعيد المدى. وهي في الأشهر الثمانية الأولى من عملها وزيرة للخارجية فضلت التعامل مع قضايا أخرى، وراقبت ورئيسها كلينتون بتخاذل البولدوزرات الاسرائيلية تجرف الصخور في هار هوما (جبل ابو غنيم). ولم يغضبا من ازدياد وتيرة بناء المستوطنات. وارسلا دنيس روس، وهما يتثاءبان، في رحلة او اثنتين قصيرتين الى هنا ليثبتا ان الولايات المتحدة تعمل شيئاً. وقد تخلى البيت الأبيض عن الاعتقاد بأنه يمكن احياء مسيرة اوسلو».

ويعد ان يقول الكاتب ان هذه شنشنة أميركية من عمر مفاعل ديمونا الذي توقع بعض الاسرائيليين انفسهم ان تضغط الولايات المتحدة لاغلاقه فلم تفعل، يكمل قائلاً ان بعض أنصار السلام في اسرائيل «صلّى من أجل استئناف الضغط الأميركي (على اسرائيل)، ويوسي ساريد وبخ الرئيس كلينتون لعدم ارغامه (الاسرائيليين) على استئناف المفاوضات مع سورية، والكاتب ديفيد غروسمان دعا البيت الأبيض الى انقاذنا من انفسنا، والرئيس وايزمان رتب لنفسه زيارة لواشنطن للبحث مع نظيره الأميركي في سبل العناية بنتانياهو...».

– في «يديعوت احرونوت» عن نيهاما دويك ان رئيس حزب العمل ايهود باراك سيقدم الى السيدة اولبرايت خطة للانسحاب من جنوب لبنان على مراحل، مع ضمانات سورية – اميركية لحلول الجيش اللبناني في المناطق التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية، وكان باراك اقترح خطة مماثلة عندما عمل وزيراً للخارجية في حكومة العمل الأخيرة.

وبعد،

قد لا يكون في ما سبق جديد، إلا ان اهميته تتلخص في ان الصحافة الاسرائيلية تقوله. فهي تتهم نتانياهو بعدم الرغبة في المضي في العملية السلمية، وتسخر من محاولته ترك التفاوض مع الفلسطينيين للتفاوض مع السوريين، كأن المهمة مع هؤلاء ستكون أسهل. وهي تتهم الولايات المتحدة بالتخلي عن دورها، بل بتشجيع نتانياهو على التطرف، ثم هي تقول مرة أخرى ان الانسحاب من جنوب لبنان هو المخرج الوحيد المفتوح لاسرائيل.

وكنا قلنا مثل هذا إلا اننا أصحاب القضية ويفترض ان نقوله. غير انه يكتسب أهمية خاصة عندما تقوله الصحافة الاسرائيلية عن الحكومة الاسرائيلية (والأميركية) معها، فهي تفعل ذلك لأنها تدرك ان لا خيار ممكناً غير المضي في العملية السلمية حتى نهايتها، وهو ما لا يفعل نتانياهو، الذي لا يزال يعتقد بامكان تحقيق خرافة «السلام في مقابل السلام» المستحيلة على أرض الواقع.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● «نبضي: دم
ويدي: مواويل، وخبز
فافتحي شباكك
الموصود عند البحر
إن الموعود المنشود:
آت»!!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
يا من ليس لك اسم.. فاسمك يعلو فوق التحديد لمعنى، وانت: باقة من الأجمل.
وأسميك: الرقة، الصمت، الحياة التي تهب الحياة!
وأسميك: الحب، وميلاد همس الليل في ترنيمة وجد... في ظلال ضوء.
انتشى الزمان المباشر بالمسافة.. والمسافة: لم تكن أكثر من لحظة، حضنت فيها وجه الحلم/ وجهك، و... افترقنا.
تركتُ المكان، وأنت كل الزمان.. يجرحني عطش الأماني لك.
واكتبك في سكون الليل: نداء ضد صخب المكان الذي سرق حتى نظرتك مني.
تركتك قبل ان تعرفني حتى التفاتتك.. وأنا: رؤية أماني.. وأنت: وعد – ما زلت – في الحلم، يغيب مني كذبذبات الصوت!
وكفكفت دمعة العطش لك..وتصاعدت – بعدك – في الزمان المسروق: افتش عن وجهك، حتى انعكس على مرآتي: وجهي الحزين في طيف وجهك الضاحك بتخيلي!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
مدينتنا.. تسقيني قطرات الطل، وتحشدني بأصداء من ابداع الفجر المتوحد دوماً في موج البحر.. وترميني: وشلاً، صوتاً مفقوداً يتلمس في ارجاء الكون: ملامحك الطالعة «مرّة» واحدة لا تتكرر.
دورتنا الدموية.. والقلب الخفّاق بنظرة.. وتدافع موج أبيض نحو الشاطئ والاضلاع:
تشكيل للبحر المائج في صدري.. لموج يغرقني.. بوجوه تختال طوال الليل أمام المرآة/ الذات.. وبآثار العجلات على الطرقات اللامتناهية، الغيبية كسواد الاسفلت.. وبصمت الأشجار السامقة.. تنادى بوح النسمة في هجمة هذا «الطل».

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
اختلط النبض بأمواج البحر.. تناهيت، تمزقت.
خضت الرحلة كاملة – بعد وداع الليلة تلك لوجهك – وناديت الليل، سألته:
– كيف أثبتّ هذه الحورية/ الاسطورة؟!
في ليلة/ لحظة.. ثار الخفّاق بصدري يصرخ:
جمالك – سيدتي – يبتكر الطغيان.
انت الأنثى/ الطاغية.. يا من صادرت «بلحظة» كل شعوري.. يا من أودعت حرية القلب وراء قضبان جمالك، وملكت النفس!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
من ليلة/ لحظة.. حتى الليلة/ الف، والألف سؤال عنك.
والشمعة تذرع وجه البحر.. ترشقه بالنوى، والحنين.
ويبقى – بعدك – مصباحي: تضخيم للوحشة والصمت!!

عبدالله الجفري

حول المدينة

● دعت حكومة كولومبيا **نجيب محفوظ** ليكون المتحدث الرئيسي امام المؤتمر الأول لوزراء الثقافة لدول عدم الانحياز.

● دعا النائب اللبناني **نسيب لحود** وعقيلته عبلة الى مأدبة عشاء أقيمت في منزلهما في بعبدات (المتن) حضرها عدد من الديبلوماسيين والسياسيين بينهم وزير الدولة للشؤون المالية **فؤاد السنيورة** ووزير الصناعة **نديم سالم** ومساعد وزير الخارجية الاميركية السابق **ريتشارد مورفي**، والسفير الاميركي **جونز** والسفير البريطاني **ماكن** والنائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور **ناصر السعيدي**، ورئيس مجلس الانماء والاعمار **نبيل الجسر**، والمستشار الاعلامي لرئيس الحكومة **نهاد المشنوق**.

● بدعوة من **فؤاد فواز** وقرينته **دولت**، التقى على العشاء في منزلهما في بيروت عدد من الاصدقاء بينهم نائب رئيس المجلس النيابي **ايلي الفرزلي** والوزير **شاهي برصوميان** والنائب **تمام سلام** والنائب **احمد كرامي** ورئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» المهندس **خالد سلام**، والوزير السابق **مصطفى درنيقة** و**البير ابيلا**.

● دعت «حركة الشبيبة» في بلدة يحشوش (كسروان) الى المشاركة في احياء ذكرى الصحافي والأديب اللبناني **جرجس الخوري سمعان** زوين بمناسبة صدور أول كتاب عنه مساء الجمعة ٥ ايلول (سبتمبر).

● وصل الى القاهرة وفد مجلس الشيوخ الايطالي برئاسة **جيان لويجي** رئيس المجلس في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة.

● ينظم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مؤتمر «الثقافة العمالية العربية والمتغيرات الاقتصادية» اليوم في الجامعة العمالية في ضاحية مدينة نصر في القاهرة.

● ينظم مساء اليوم قصر ثقافة المنصورة ندوة حول «مستقبل الحركة التشكيلية في الأقاليم المصرية» يتحدث فيها الدكتور **عبدالقادر مختار** والفنانون **حسن غنيم** و**سامي عيد** و**سمير الجندي**، ويديرها الناقد **محمد سليمة**.

● اعلن بيت النحت انه أرجأ افتتاح معرضه المقرر يومي الجمعة والسبت المقبلين احتراماً لذكرى الأميرة الراحلة **ديانا**. وقال ان موعد الافتتاح يذاع لاحقاً.

● رزق **جو مكاري** وزوجته **كلوريا** مولود ذكراً سمياه، **زياد**، هو الثاني بعد شقيقه **جاد**. تمت الولادة في مستشفى سانت ميري في لندن، الوالدة والمولود بخير.

● رزق **ايلي جوزيف عماري** مدير معرض طباع، في مركز البساتين في جدة وحرمه **رولا** بمولود سمياه **جوان**.

● رزق **عمر حاتم قطيفان** منسق الاستثمارات الخاصة ومسؤول العلاقات العامة في الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي بمولوده الذكر الأول وسماه **محمد** لينضم الى شقيقاته **آلاء**، **آيات** و**سماح**.

● احتفل **زهاء الدين حمدان** مهندس الكومبيوتر في شركة الخليج للكومبيوتر والمعدات الالكترونية في الرياض بزفافه على كريمة **عبدالكريم الجبارين**. أقيمت الحفلة في فندق فينيسيا في الأردن في حضور الأهل والاصدقاء.

وادي نهر الكلب وآثاره في خمسين صورة فوتوغرافية

■ بيروت – «الحياة» – حضارة الإسمنت ما برحت تفتك بالأحراج والغابات والأماكن الأثرية التي تميز بها لبنان طويلاً ويجمع بعضها آثاراً لحضارات كثيرة ومنها وادي نهر الكلب وهو لم يمر به غاز إلا ترك نقشاً على صخوره الكبيرة او بنى جسراً لا تزال أطلاله الى الآن فوق النهر في الوادي القديم. فشقت طرق على اكتاف الوادي واحرقت احراج وبنيت عمارات شاهقة لا تراعي القيمة الحضارية والتراثية للمنطقة. وإظهاراً للصورة المؤسفة التي تؤدي بالمنطقة الى الخراب اقام المهندس سامي سعد الدين منيمنة «معرض الصور الفوتوغرافية لوادي نهر الكلب» في بيت المهندس في نقابة المهندسين في بيروت.

ضم المعرض ٥٠ لوحة (في اللوحة صور منسقة) تظهر وادي نهر الكلب من جهتيه الشمالية والجنوبية والمساكن التي بنيت في المرتفعات والطرق والاحراج المحروقة اضافة الى الجسور الاثرية واللوحات الاثرية المنقوشة على الصخور التي يعود تاريخ بعضها الى ٥٠٠ سنة قبل الميلاد وصولاً الى لوحة الجلاء التي نقشت على لوحة رخام وعلقت على الصخور، فجاءت نقشاً مستعاراً بدلاً من ان تنقش على الصخر كما فعل الغزاة قديماً متحدين بذلك الكلب الذي وضعته الآلهة الفينيقية على النهر، بحسب الاسطورة.

دورتان اقليميتان في اكاديمية نايف لتحليل السموم والبصمة الوراثية

□ الرياض – «الحياة»:

■ تنظم اكاديمية نايف للعلوم الأمنية لأربعة اسابيع دورتين علميتين تطبيقيتين يشارك فيهما عدد من المختصين في الاجهزة الأمنية العربية.

الدورة الأولى التي تركز على تحليل السموم والمخدرات تهدف الى تدريب المشاركين على التقنيات المختلفة في تحليل السوائل والانسجة البيولوجية مثل الدم والبول والكبد واستخلاص المواد السامة او المخدرة من هذه السوائل. وذلك باستخدام اجهزة الفصل الكربوتوغرافي وجهاز كروموتوغرافيا الغاز/ مطياف الكتلة (GC/ MS) وجهاز الامتصاص الذري في التعرف على هذه المواد كماً وكيفاً. وتركز موضوعاتها على كيفية اختيار العينة والتعريف بانواع المواد المخدرة والسامة، العضوية وغير العضوية، والتحليل النوعي والكمي للمواد السامة بواسطة جهاز (A.A.S) وللمواد المخدرة بواسطة جهاز (G.S) وكيفية استخلاص المخدرات والسموم من الشعر، وغسل المعدة والأحشاء والكبد. ويقرن ذلك بتطبيق عملي.

اما الدورة الثانية التي تركز على تقنية البصمة الوراثية فيسعى برنامجها الى تدريب المشاركين وتزويدهم بالتقنيات المستخدمة والحديثة في مجال استخلاص (D.N.A) من الآثار البيولوجية المختلفة من الدم واللعاب والعرق والشعر والاظافر واعقاب السجائر وفرشاة الأسنان، والتدريب على كيفية استخدام الاجهزة في هذا المجال.

ويدرس المشاركون التعريف بالبصمة الوراثية وصفاتها وطبيعتها الكيميائية وتفاعلاتها الانزيماتية ثم اهمية هذه البصمة في البحث الجنائي وطرق استخلاصها. ويتم التدريب على الدورتين داخل معامل المختبرات الجنائية في معهد التدريب في الاكاديمية التي اختيرت مختبراتها هذه السنة من منظمة الأمن المتحدة لتكون مركزاً اقليمياً يتدرب فيه رجال الأمن والجمارك الحاصلون على منح من برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات.

الجناح السعودي في معرض موسكو للكتاب

□ موسكو – «الحياة»:

■ تشارك المملكة العربية السعودية للمرة الأولى في معرض موسكو الدولي للكتاب الذي افتتح دورته السنوية امس.

وقال المدير العام للعلاقات الثقافية في وزارة التعليم العالي السعودي صلاح عبدالله الشارخ لـ «الحياة» ان المشاركة السعودية في المعرض تكتسب اهمية خاصة هذه السنة لتزامنه مع احتفالات واسعة لمناسبة مرور ٨٥٠ عاماً على تأسيس موسكو.

ويضم الجناح السعودي اكثر من الف عنوان، وهي مؤلفات تتناول المجالات المختلفة للمعرفة من دينية وعلمية وثقافية وادبية وتاريخية. وتحتل موقعاً خاصاً في الجناح نماذج من طباعة المصحف الشريف بمختلف احجامه ونماذج اخرى من ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغات المختلفة.

واكد الشارخ «ان الكتب التي ضمها الجناح تتوخى اعطاء صورة عن الدور العلمي والثقافي والحضاري للمملكة وما تحظى به مؤسسات التعليم العالي والمراكز العلمية والثقافية من اهتمام».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★